الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Thursday - 19 December 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6596
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 9 شعبان 1417هـ - 19/12/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6596

انفجار قرب مقر للمخابرات السورية في شمال لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

وقع امس في لبنان حادثان امنيان متفرقان لاحظ مراقبون سياسيون ان الرابط بينهما قد يكون استهدافهما رموزا او اهدافا سورية.

الحادث الاول وقع، حسب افادة مصادر امنية، في محلة طبرجا على الطريق الساحلية بين بيروت وطرابلس، اذ تعرضت حافلة ركاب سورية كانت متوجهة الى الشمال السوري عبر هذه الطريق الدولية الى اطلاق نار ادى الى مقتل المواطن السوري محمد حمرين واصابة آخر بجروح طفيفة.

اما الحادث الامني الثاني فقد كان انفجارا غامضا وقع في مدينة طرابلس، في شمال لبنان، على بعد عشرة امتار من مركز تابع لقوى الامن والاستطلاع السورية في شارع مار مارون، احد الشوارع الرئيسية في وسط عاصمة الشمال.

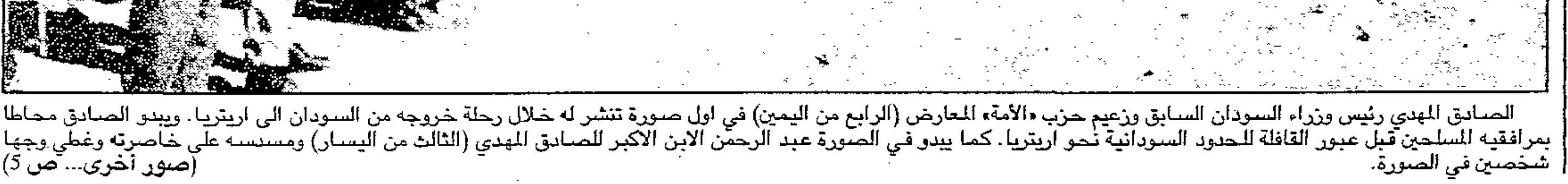
وقد هرعت القوى الامنية اللبنانية من جيش وقوى امن داخلي وشرطة عسكرية الى مكان الانفجار، كما حضرت على الفور قوة من الجيش السوري وضربت طوقا امنيا حول المكان الذي قصدته ايضا سيارات الاسعاف.

وقد صرح مصدر امني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» بان نتيجة التحقيقات الاولية في الحادث دلت على ان سبب الانفجار يعود لوجود صاعق قنبلة من مخلفات الحرب تاثر باحراق بعض النفايات والاعشاب في فجوة في الخلاء قريبة من المركز العسكري السوري.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر طبية قولها ان عنصرين من الاستخبارات السورية اصيبا

التتمة ...... ص 4

«الشرق الأوسط» تنشر أول صور لخروج المهدي



الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق وزعيم حزب «الأمة» المعارض (الرابع من اليمين) في اول صورة تنشر له خلال رحلة خروجه من السودان الى اريتريا. ويبدو الصادق محاطا بمرافقيه المسلحين قبل عبور القافلة للحدود السودانية نحو اريتريا. كما يبدو في الصورة عبد الرحمن الابن الاكبر للصادق المهدي (الثالث من اليسار) ومسدسه على خاصرته وغطي وجها شخصين في الصورة. (صور أخرى... ص 5)

لأول مرة في تاريخ بطولة الأمم الآسيوية لكرة القدم

نهائي عربي طرفاه السعودية والإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

فرض المنتخب السعودي الاول لكرة القدم ان يكون نهائي كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم عربيا خالصا لاول مرة في تاريخ البطولة عقب فوزه على ايران بضربات الترجيح (3/4) بعد نفاد الوقت الاصلي والاضافي بدون اهداف، في مباراة الدور قبل النهائي على استاد الشيخ زايد بالعاصمة ابوظبي امس، ومن المقرر ان يلتقي المنتخب السعودي شقيقه الاماراتي (صاحب الضيافة) في مباراة الدور النهائي على نفس الملعب يوم السبت.

وهكذا تكون الكرة السعودية قد فرضت جدارتها قاريا، واعاد التاريخ نفسه بتغلب السعودية على ايران في مباراة الدور قبل النهائي لكاس الامم الآسيوية امس، ففي مشاركتها في بطولة عام 1984 بسنغافورة، والتي فازت بلقبها بعد تغلبها على الصين 2/صفر، الا ان وصولها للنهائي كان عبر تغلبها على ايران بضربات الترجيح 5/6، ويتكرر المشهد نفسه تقريبا عام 1988 بفوز السعودية بلقب البطولة التاسعة بالفوز على كوريا الجنوبية بركلات الترجيح 4/5 بعد ان كسبت السعودية ايران في مباراة الدور قبل النهائي بهدف ماجد عبد الله.

وفي ضربات الترجيح فاز الفريق السعودي 3/4 بعد ان سدد كل من الفريقين ست ضربات. واحرز للفريق السعودي كل من حسين عبد الغني وعبد الله سليمان وابراهيم ماطر واحمد جميل، بينما اخفق التيماوي وخالد مسعد. واحرز محمد علي وحميد رضا وكريم بقري لايران، بينما اضاع علي دائي (هداف البطولة) وحمزة فلاحات ومحمد خاكبور. وتألق محمد الدعيع حارس السعودية في تصديه لضربتي ترجيح.

وكان منتخب الامارات العربية قد تأهل للمباراة النهائية بعد فوزه مساء امس في العاصمة ابوظبي على منتخب الكويت 1/صفر. ورغم الافضلية التي كان عليها المنتخب الكويتي معظم اوقات المقابلة الا انه لم يستطع التسجيل. بعكس الفريق الاماراتي الذي استفاد في الدقيقة 24 من ركنية محمد علي التي حولها سعيد مبارك براسه داخل المرمى الكويتي.

تفاصيل ...... ص رياضة

بعد الاستماع لمرافعة الدفاع عن المتهمين

البحرين: الحكم في قضية التجسس لقطر 25 الحالي

المنامة: من هناء بوحجي
الدوحة: من صالح الأشقر

تصدر محكمة أمن الدولة في البحرين في 25 ديسمبر (كانون الاول) الحالي حكمها النهائي على المتهمين بالتجسس لقطر وهما فهد حمد الباكر وسلوى فخري.

وقالت مصادر قانونية لـ «الشرق الأوسط» في المنامة ان محاميي الدفاع قدما مرافعتهما عن المتهمين القطريين في جلسة امس التي عقدت بمقر خفر السواحل بمدينة المحرقة بحضور أهالي المتهمين وبرئاسة القاضي الشيخ عبد الرحمن بن جابر الخليفة، وان الجلسة المقبلة قد حجزت للحكم النهائي. واضافت المصادر ان المتهمين تمسكا بالمحاميين البحرينيين اللذين عيناهما منذ البداية، ورفض الباكر محاميا قطريا عينته قطر للدفاع عنه في الجلسة السابقة.

وكانت المحكمة قد استمعت امس الى مرافعات وردود محامي الدفاع والادعاء العام للمتهمين، كما تلا رئيس المحكمة تقرير الطبيب الشرعي عن حالة المتهم فهد الباكر الذي سبق احالته للطبيب الشرعي بناء على طلب الدفاع. وأكد التقرير خلو المتهم من اية امراض عصبية وتمتعه بصحة جيدة، وانه يعتبر مسؤولا عن اقواله التي ادلى بها امام قاضي التحقيق. وحضرت جلسة المحاكمة التي عقدت امس والدة المتهم الباكر وخالته، وابنة المتهمة سلوى فخري واخواتها حيث اتيح لهما الالتقاء مع ذويهما على انفراد.

ويذكر ان المتهمين وجهت لهما في بداية ديسمبر (كانون الاول) الحالي تهمة التخابر لصالح دولة قطر وتقاضي مبالغ نقدية لقاء ذلك، بالاضافة الى افشاء اسرار الدفاع بقصد زعزعة الأمن في البحرين والإضرار بمركزها الامني والسياسي والاقتصادي.

من جهته، اعرب والد المتهم فهد الباكر عن تفاؤله ببراءة ابنه «نظرا

التتمة ...... ص 4

مئات الرهائن مهددون بالقتل بسفارة اليابان في بيرو

واشنطن: من محمد صادق
ليما - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يواجه 40 دبلوماسيا اجنبيا بينهم 15 سفيرا، يحتجزهم مسلحون ينتمون لحركة شيوعية بمقر اقامة السفارة اليابانية بعاصمة بيرو ليما ضمن نحو 250 شخصا، تهديدا بقتلهم ما لم تفرج سلطات بيرو عن بضع مئات من عناصر الحركة بينهم زعيمها.

وكان المسلحون الذين يتراوح عددهم ما بين 15 و20 وينتمون لحركة «توبامارو» المدعومة من كوبا قد اقتحموا حوالي الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي من مساء الثلاثاء مقر اقامة السفير الياباني حيث تجمع نحو 450 من الوزراء والدبلوماسيين الاجانب ورجال الاعمال دعوا لحضور حفل بمناسبة ذكرى ميلاد امبراطور اليابان. واطلق المسلحون سراح نحو 80 من النساء والمسنين من بينهم والدة رئيس بيرو البرتو فوجيموري، التي خرجت باكية، وشقيقته. الا انهم ابقوا رهن الاحتجاز نحو 250 آخرين بينهم عدد كبير من الوزراء والدبلوماسيين الاجانب ورجال الاعمال.

التتمة وتفاصيل ...... ص 4

طهران: تنتظر نتائج تحقيق انفجار الخبر

طهران - أ.ف.ب: اعلن نائب وزير الخارجية الايراني، عباس مالكي، أمس ان ايران تنتظر «بفارغ الصبر» نشر نتائج التحقيق الذي اجرته السعودية حول تفجير الخبر الذي راح ضحيته 19 أميركيا في 25 يونيو (حزيران) الماضي. واكد مالكي في تصريح صحافي ان «نشر التحقيق الاسبوع المقبل سيثبت ان ايران لم تكن متورطة على الاطلاق في الاعتداء».

وكان الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي،

التتمة ...... ص 4

إيران تتجاهل تلميح عدي لتورطها في محاولة اغتياله

لندن - طهران - بغداد - عمان:
«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تجاهلت العاصمة الايرانية الاتهامات الضمنية الموجهة لها من بغداد بالوقوف وراء محاولة الاغتيال التي تعرض لها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين يوم الخميس الماضي.

ولم يأخذ المسؤولون الايرانيون الذين سئلوا في هذا الصدد الاتهامات التي صدرت عن عدي نفسه ماخذ الجد واعتبروا انها «لا تستحق حتى مجرد الرد عليها».

وكان نجل الرئيس العراقي قد ظهر على شاشة التلفزيون العراقي الليلة قبل الماضية راقدا على سرير المرض في مستشفى ابن سينا الذي نقل اليه على عجل بعيد اصابته بجراح في هجوم مسلح عليه لم يعرف مدبروه حتى الآن.

وتحدث عدي لبضع دقائق الى مراسل لوكالة الانباء العراقية الرسمية قائلا «معروفون من هم الغادرون ومن اين ياتون.. هم خبرونا في ذلك ثماني سنوات» في اشارة الى الحرب العراقية - الايرانية التي استمرت ثماني سنوات بين 1980 و1988.

تفاصيل ...... ص 2

استنادا إلى معلومات زملاء الضحايا

اتهام عربي باغتيال موظفي الصليب الأحمر في الشيشان

موسكو: من سامي عماره

اتهمت مصادر روسية احد مواطني الدول العربية اسمته «خطاب» بقتل ستة من ممثلي الصليب الاحمر في جمهورية الشيشان.

وقال احد هذه المصادر نقلا عن احد العاملين في مستشفى الصليب الاحمر في نوفيه اتاچي جنوب غرب جروزني طلب عدم نشر اسمه ان «المرتزقة من فصيل المقاتل الميداني خطاب وراء مقتل موظفي الصليب الاحمر». واضاف ان الضحايا قدموا في السابق المعونة الطبية والعلاجية اكثر من مرة لمن وصفهم بـ«المرتزقة الاجانب» بما فيهم فصيل «خطاب» الذي يرتبط بعلاقة وثيقة مع القائد الميداني سلمان رادويف قائد مجموعة المختطفين في قيزليار بداغستان.

اما عن «خطاب» فقال المصدر انه مواطن عربي حسب روايات موظفي الصليب الاحمر الذين سبق لهم ان عالجوا «المرتزقة» في السابق. واعرب المتحدث الذي خشي الافصاح عن اسمه خوفا على حياته عن احتمال ان يكون الضحايا عرفوا بمحض الصدفة

التتمة ...... ص 4

أفضل الروايات الأميركية لعام 96

الروائيون يهجرون الرومانسية الى جرائم العنف والتجسس

لندن - لوس انجليس:
«الشرق الأوسط»

احتلت رواية «النهاية العميقة للمحيط» للأميركية جاكلين ميتشل قائمة أفضل الروايات الأميركية مبيعاً لعام 1996 الموشك على الانصرام، وتتحدث الرواية عن اختفاء طفل اثناء زيارة مدرسية.

ويشارك ميتشل في تلك القائمة المؤلفة من 15 رواية كل من سو جرافتن مؤلفة رواية «ش تعني الشر» التي تحكي فيها عن مؤامرة لقتل وريث أحد المليونيرات، أما الرواية الثالثة في القائمة فهي للكاتب سكوت تورو وتدور حول هذه المرحلة تحت تاثير تحويل الروايات الى اعمال سينمائية، فكانهم جميعا يشتغلون وعيونهم على الشاشة الكفيلة بتحقيق طموحاتهم المادية والمعنوية.

ومن روايات التجسس ظهرت في قائمة أفضل الروايات مبيعاً رواية «خياط بنما» للروائي جون لوكار، أما روايات العنف الجنسي والاغتصاب، فخير من يمثلها رواية «التوأم الثالث» لكين فوكيت، وقد احتلت هذه الرواية المرتبة السادسة في القائمة.

وقد قلل النقاد من قيمة الرواية الرومانسية الوحيدة الرائجة هذا العام وهي «شريعة

ظهوره على التلفزيون أكد أنه ليس في حال الخطر

عدي يلمح لدور خارجي وغدر داخلي في الهجوم عليه

بغداد ـ وكالات الأنباء: في اول ظهور له منذ اطلاق الرصاص عليه في بغداد الخميس الماضي لمح عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين الى ان ايران قد تكون وراء محاولة اغتياله والى وجود احتمال بتواطؤ مقربين منه مع المهاجمين.

وظهر عدي (33 عاما) الليلة قبل الماضية على شاشة التلفزيون العراقي بعد خمسة ايام من اصابته برصاص مسلحين اثناء تجوله في سيارته في حي المنصور الراقي بالعاصمة العراقية مساء الخميس الماضي، وتحدث الى مبعوث قطري وصحافي من وكالة الانباء العراقية على شاشة محطة الشباب التلفزيونية المملوكة له، وبدد بذلك تكهنات بموته او اصابته بجراح بليغة.

وبدا عدي في اللقطات التلفزيونية هادئا وجسده مغطى بملاءة ولم تظهر اي اربطة او ضمادات على رأسه الا انه لم يحرك ايا من يديه للترحيب بزواره، ولمح في حديثه القصير مع الصحافي العراقي الى ان ايران هي الملومة في الهجوم، وقال ان «الخونة معروفون جيدا ومن اين أتوا .. انهم اختبرونا على مدى ثمانية اعوام» في اشارة الى الحرب العراقية ـ الايرانية 1980ـ 1988. ونقلت أجهزة الاعلام الرسمية عن عدي وصفه الهجوم بانه «عملية غدر» في اشارة الى تواطؤ بعض المقربين منه في الهجوم المسلح عليه. وكانت عدة جماعات عراقية معارضة في المنفى قد ادعت مسؤوليتها عن الهجوم على عدي.

وكان قصي شقيق عدي ورئيس قوات الأمن الخاصة في العراق يرافق راشد النعيمي الذي ناب عن الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني رئيس نادي التعاون الرياضي في قطر في زيارة عدي في المستشفى.

وحول سرير عدي في مستشفى ابن سينا بالعاصمة العراقية وضعت باقات من الزهور بعث بها دبلوماسيون ومسؤولون وروءساء نقابات العمال.

وقال عدي لمراسل وكالة الانباء العراقية عندما طلب منه ان يطمئن العراقيين على سلامته ان والده الرئيس صدام قال له ولشقيقه قصي انهما خلقا من اجل الشهادة وأن هذا الامر ليس بجديد عليهما.

ووصف المبعوث القطري الهجوم على عدي بانه «عمل جبان»، وتحدث الى عدي، وقال ان حكومة قطر على استعداد لتقديم خدماتها الطبية اللازمة من اجل سرعة تماثله للشفاء.

ويترأس عدي اللجنة الاولمبية العراقية ويمتلك صحيفة «بابل» اقوى الصحف العراقية نفوذا ، كما يدير محطة تلفزيون الشباب التي عرضت مشاهد للاحتفالات التي تشهدها بغداد ابتهاجا بسلامة عدي ونجاته.

وتحول المكان الذي تعرض فيه للهجوم في العاصمة الى مركز يغص بالاف العراقيين الذين عمدوا لذبح الخراف وتوزيع الحلوى فرحا بنجاته.

وقدمت عدة مطاعم في حي المنصور وجبات مجانية، كما وزع القصابون لحوما مجانية في الحي ذاته.

وقال اتحاد الشباب العراقي وهو اكبر تنظيم شعبي تديره الدولة انه سيقيم احتفالات كبيرة احتفالا بسلامة عدي.

واحتفت اجهزة الاعلام العراقية امس بظهور عدي على شاشات التلفزيون حيا، فقد امتلأت الصحف الرسمية بالمقالات والاشعار والتعليقات معبرة عن الفرحة بالاطمئنان على عدي.

ونشرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق وصحيفة «العراق» الرسمية صور عدي وهو يتحدث مع المبعوث القطري. اما صحيفة «الجمهورية» الناطقة باسم الحكومة فقد خصصت صفحتها الاخيرة بالكامل لصور عدي وقد ظهر على شاشات التلفزيون ليسكت شائعات رددت ان حالته خطيرة.

وقيل ان الاحتفالات التي اقيمت ابتهاجا بنجاة الابن الاكبر لصدام حسين استمرت طوال الليل. وذكرت احدى الصحف ان الاحتفالات اقيمت في شتى انحاء البلاد فور ظهور عدي على شاشات التلفزيون. وقالت صحيفة «الجمهورية»: «لليوم الخامس على التوالي اقيمت صلوات الشكر ونحرت الذبائح واستمرت الاحتفالات الشعبية في العراق».

وقطع التلفزيون والاذاعة برامجهما لاذاعة برقيات التهنئة بنجاة عدي كما عرض تلفزيون الشباب فيلما يصور المحتفلين بنجاة عدي وهم يرقصون على انغام الموسيقى الشعبية. ووصف عدي بانه «شبل العراق وزينة الشباب».

ونشرت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي قصيدة تهنئ الرئيس العراقي بنجاة ابنه.

شبان في العاصمة العراقية، بغداد، يحتفلون الليلة قبل الماضية بنجاة عدي صدام حسين من الموت في محاولة اغتياله الخميس الماضي (أ.ب)

المعارضة العراقية تعلن أن بغداد تتجسس على القواعد الاميركية بتركيا

لندن ـ ي.ب.ا: قالت جماعة عراقية معارضة امس ان السلطات العراقية ارسلت عددا من افراد المخابرات العراقية الى تركيا لتنفيذ عمليات فيها.

وذكرت هيئة الارسال العراقية التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض ان 38 من هؤلاء دخلوا تركيا في اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وان جهاز المخابرات العامة العراقي كان قد اقام دورة تدريبية ضمت 600 شخص من «فدائيي صدام» من الخريجين الجامعيين، واغلبهم من خريجي قسم اللغة التركية في كليات الاداب في للجامعات العراقية، مشيرة الى ان الدورة استمرت تسعة اشهر «انفق النظام عليها ما معدله 100 الف دولار شهريا، وقد كان من بين اعضاء الهيئة التدريسية في الدورة شخص تركي الجنسية».

واضافت الجماعة العراقية المعارضة انه «وبعد انتهاء فترة التدريبات تم اختيار 38 شخصا من مجموع اعضاء الدورة، وجرى توزيعهم الى مجموعتين، حيث ارسلت المجموعة الاولى الى مدينة ادنة، جنوب تركيا»، مؤكدة ان افرادها «كلفوا بمهمة جمع المعلومات عن الطيارين الاميركيين الذين يعملون في قاعدة انجرليك الجوية، وتضمنت المعلومات المطلوب الحصول عليها محلات سكنهم، ومناطق تجولهم، وخطوط انابيب مياه الشرب الخاصة بالقاعدة». واعربت عن اعتقادها بان جمع المعلومات عن انابيب مياه الشرب في القاعدة توحي بامكانية محاولة المخابرات العراقية «تسميم هذه المياه».

وعن المجموعة الثانية قالت الجماعة نفسها انها «توجهت الى مدينة اسطنبول، ومهمتها تسلم المعلومات من المجموعة الاولى، وكلف النظام ضابطين من اهالي كركوك يجيدان اللغة التركية الذهاب الى اسطنبول للاشراف على هذه المجموعة وقد وصل الضابطان في 15/11/1996».

وذكرت الهيئة ان ضابطين كبيرين من المخابرات العراقية يقومان بالاشراف على هذه العمليات «التي تحمل الرقم الرمزي 838».

عشية زيارة ليفي للأردن

الكباريتي: سنبلغ إسرائيل أن حصار الفلسطينيين يهدد بمواجهات دموية

عمان: من محمد الدعمة

اعلن رئيس الوزراء الاردني وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي ان زيارة نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي للاردن اليوم ستكون فرصة لمزيد من الايضاح للموقف الاردني وفرصة لمزيد من الاستيضاح للموقف الاسرائيلي. وقال في تصريحات له امس في عمان: ان الاردن سيبلغ اسرائيل ان الوضع خطير اذا ما استمر حصارها للأراضي الفلسطينية وعدم التزامها بالاتفاقيات، وسنوضح اننا نتوقع مواجهات دموية اذا ما استمر هذا الوضع. وردا على سؤال من «الشرق الاوسط» اضاف الكباريتي: ان للمحادثات ستكون فرصة لتقول للحكومة الاسرائيلية ممثلة بنائب رئيسها بان الامر حقيقة ما عاد يحتمل ان تأخذ اسرائيل خطوتين الى الخلف بعد كل خطوة صغيرة الى الامام. ان هذا الوضع يتضرر منه الاردن كثيرا.

واوضح ان «ما نحتاجه الآن هو الاستمرار في خطوات ثابتة واكيدة للالتزام بتنفيذ كل ما تم التوصل له للتأسيس لحالة يمكن من خلالها استحقاق مفاوضات المرحلة النهائية وايصالها الى نهاياتها المنطقية. وقال: ما يزال هناك امل ونسعى ونجهد بالتعاون مع كل الاشقاء العرب والاصدقاء لدفع هذه المسيرة قدماً لان السلام هو حقيقة في مصلحة الجميع وليس في مصلحة الاردن او اي دولة بعينها.

واشار رئيس الحكومة الاردنية الى «ان التجويع والحصار يمارسان ضد الشعب الفلسطيني، كما ان عدم الالتزام بالاتفاقيات هو امر مدان وهذا الامر يؤسس ايضاً مرة أخرى لحالة، لا سمح الله ولا قدر، لنوع من المواجهة قد تتفجر وتتجه باتجاه المواجهات الدموية والتي ستسبب وضعا انسانياً كارثياً. واشار الى أن ذلك لن يهدد الشعب الفلسطيني وحده بل سيهدد امن واستقرار المنطقة وربما سيكون الاردن اول الدول المتضررة اذا انفجر الوضع من جديد.

وتساءل الكباريتي «كيف يمكن ان نقول ان عملية السلام هي عملية مبنية على مرجعية مدريد وعلى اسس مبدأ الارض مقابل السلام ثم نتكلم في عملية الاستيطان؟ وكيف يمكن ان نتكلم في الامن ولا نتكلم في السلام وأن نتكلم في الاستثمار ولا نتكلم في الاستقرار»؟

واضاف: نعتبر أن عملية الاستيطان اذا ما تحققت واذا ما مورست على ارض الواقع ستكون عملية محصلتها الفعلية الافتئات على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى اسس الارض مقابل السلام والقضاء على احتمالات نجاح مفاوضات المرحلة النهائية مما يجعلنا في الاردن نشعر بنذير وخطر كبير يهدد امننا القومي مستقبلاً، وهذا ما سنقوله وسنؤكده لوزير خارجية اسرائيل ولكن هذا لا يمنعنا من ان نعمل من اجل السلام بكل ما اوتينا من قوة.

وحول زيارة وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر التي قام بها الاسبوع الماضي الى اسرائيل قال الكباريتي: انني اعتقد ان مهمته قد نجحت في ايضاح الموقف الاردني، ونجح في استيضاح المواقف الاسرائيلية سواء الحكومية والحزبية والشعبية. ونحن نعتبر ان عملية السلام بالضرورة وبالتعريف هي عملية مستمرة تواجه ازمة وصعوبات ولكن هدفنا الاستراتيجي ما زال على حاله مثلما هو موقف العرب وهو ضرورة البناء على والى جانب ما تم تحقيقه وانجازه، ومنع القوى التي تسعى الى تراجع عملية السلام او تعطيلها. وقال: انني اعتقد ان هذا الجهد يجب ان يستمر وان يتصاعد على كافة المستويات والتنسيق بيننا وبين الدول العربية ومع الدول الصديقة في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية ويجب ان تبقى جذوة الامل في ان للسلام قوى اكبر واقدر من القوى التي تعمل ضد السلام. واشار الكباريتي بالجهود الجادة التي تبذلها السلطة الوطنية الفلسطينية للوصول الى اتفاق. وقال اننا لا نتكلم عن حقوق تاريخية بل نتكلم عن حقوق تعاقدية تم الاتفاق والتوافق حولها من خلال مصالح وتنازلات متبادلة ونطالب بالالتزام بها نصاً وروحاً، ولا يزال هناك امل بتحقيق هذا الالتزام وان كان الوضع في هذه المرحلة يتسم بالصعوبة والتأزم.

وحول طرح وزير الداخلية الاسرائيلي افيغدور كهلاني حول اقتراح لارسال قوات اردنية ومصرية الى جنوب لبنان قال الكباريتي ان نظرة الاردن للسلام مبنية على ان السلام هو بناء مؤسس على المصالح المشتركة والمصالح المتبادلة ومبني على اساس الثقة. ونجد ان الترتيبات الامنية التي قامت بين الاردن واسرائيل لم تعتمد على مبدأ الاستعانة بالقوات كقوات دولية ولم نستعن باية تجهيزات او ترتيبات او اجراءات امنية، الامر الذي تم التوصل اليه من خلال لرساء قواعد الثقة المتبادلة وبالتالي كانت هناك مطلق الحرية للقوات المسلحة الاردنية بان تتمركز وتتحرك باي شكل تريده على امتداد الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية والتي هي اطول من كل الحدود الاسرائيلية العربية مجتمعة. واضاف: نتمنى ان يكون ذلك هو النموذج الذي يمكن ان يطبق اذا ارادت الدول ذات العلاقة ان تتوصل الى سلام مؤسس على اساس الثقة المتبادلة والمصالح المشتركة والثقة الحقيقية.

دلالات عربية وإقليمية لزيارة الرئيس الإيراني في أنقرة

رفسنجاني يحمل إلى ديميريل وأربكان رغبة طهران تعزيز التبادل الاقتصادي

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الأنباء

يبدأ الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، اليوم زيارة رسمية لتركيا تستغرق اربعة ايام بدعوة من الرئيس التركي، سليمان ديميريل. وهي زيارة شددت الدوائر الايرانية على دلالتها الاقليمية لجهة ما تستهدفه من امكانات التعاون السياسي، والتبادل الاقتصادي خصوصا في اطار الطرح الذي يتبناه رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، الذي ينادي بتاسيس «مجموعة الثماني الاسلامية» على شاكلة مجموعة السبع الصناعية. ومن جانبه شدد رفسنجاني أيضا على بعد التعاون الاقتصادي لزيارته.

لكن زيارة رفسنجاني تكتسي دلالة عربية مهمة أشارت اليها «الشرق الأوسط» أمس نسبة الى مصادر مطلعة في طهران. فمن ناحية يعمل رفسنجاني على التوسط بين أنقرة ودمشق بخصوص مشكلة المياه المزمنة بينهما وما يتفرع عن هذه المشكلة الاستراتيجية من روافد توتر العلاقات السورية ـ التركية. يضاف الى ذلك ان مداخلات التنسيق الايراني التركي ومساعي التوفيق السوري ـ التركي تتفرع في امتدادات جانبية تشمل واقع الشمال العراقي.

واهتمت وكالة الانباء الايرانية أمس بالبعد الاقتصادي للزيارة قائلة ان رفسنجاني الذي يرافقه وفد سياسي واقتصادي رفيع سيجري محادثات مع ديميريل واربكان، يتوقع ان تتناول الوسائل التي من شأنها تعزيز علاقات التعاون بين ايران وتركيا، اضافة الى قضايا الاهتمام الثنائي اقليميا ودوليا.

واضافت الوكالة الايرانية ان العلاقات بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي ستكون على رأس جدول اعمال الرئيس الايراني مع المسؤولين الاتراك. وقال رفسنجاني في مقابلة انبعث مقتطفات منها أمس «اننا نتعاون مع تركيا تعاونا صادقا. اننا جيران مسلمون ونحن نتعاون منذ فترة طويلة».

واضاف ان هناك مشروعات تضمن تحقيق عائد اقتصادي لصالح البلدين مما يزيد من الاواصر بينهما. وقال ان روح التعاون سائدة بين الدولتين. وأذاعت وكالة الأنباء الايرانية مقتطفات من المقابلة التي أجراها التلفزيون التركي وصحيفة «أنقرة ديلي نيوز» اول من أمس. وقالت صحيفة «طهران تايمز» أمس أن الزيارة تبرز اصرار البلدين على تعزيز الاواصر بينهما.

واضافت «لايران وتركيا باعتبارهما دولتين مسلمتين أسباب كثيرة لتعزيز التعاون المتبادل. فكل منهما يملك قوة بشرية مدربة كافية وانتاجية عالية في الزراعة وكل منهما يقع على جزء استراتيجي من العالم وهما عضوان في العديد من المنظمات الاقليمية وتقع على حدود كل منهما جمهوريات استقلت أخيرا عن الاتحاد السوفياتي السابق كما تربط بين الدولتين صداقة طويلة».

وتعززت العلاقات الايرانية ـ التركية في أغسطس (آب) الماضي عندما زار اربكان ايران، حيث وقع صفقة قيمتها 23 مليار دولار للحصول على الغاز الطبيعي الايراني على مدى 23 عاما. وجاءت الصفقة بعد ايام من توقيع الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، قانونا يفرض عقوبات على أي دولة تستثمر أكثر من 40 مليون دولار سنويا في قطاع الطاقة بايران وليبيا.

وتتهم حكومة كلينتون ايران وليبيا بمساندة الارهاب الدولي وهي تتبع سياسة «الاحتواء المزدوج» مستهدفة عزل ايران والعراق.

وقالت الحكومة التركية ان الصفقة لن تتأثر بالعقوبات الاميركية لان تركيا ستمد خط أنابيب للغاز لمسافة 300 كيلومتر على أراضيها من تبريز الى انقرة. لكن تعزز العلاقات بين البلدين لم يحظ برضا جميع الايرانيين. فالبعض لا يزال يعتبر تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي والتي توفر قاعدة للطائرات الحربية الاميركية امتدادا للتاثير الاميركي في المنطقة.

ودعت صحيفة «الجمهورية الاسلامية» الى توخي الحذر في توسيع العلاقات مع انقرة، قائلة ان شيئا لن يتغير مادام الوجود العسكري والامني الاميركي قائما في القاعدة الجوية التركية ـ الاميركية المشتركة في انجيرليك بجنوب تركيا.

وثار غضب ايران مثلها مثل معظم دول العالم الاسلامي عندما وقعت تركيا اتفاقا مع اسرائيل في وقت سابق من العام الحالي يسمح للطائرات العسكرية الاسرائيلية بالتدرب في المجال الجوي التركي. وفي وقت سابق من الشهر الحالي جددت تركيا اتفاقا للتعاون العسكري مع اسرائيل يتيح اجراء تدريبات في الأجواء التركية عام 1997.

مجلس الشورى الإيراني يوصي بالمحافظة على العلاقات مع ألمانيا

طهران: من محمد صادق الحسيني

أوصت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى (البرلمان) الايراني بالابقاء على «العلاقات الطيبة القائمة بين ايران والمانيا» ورات «ضرورة التاكيد على الارادة السياسية الموجودة لدى الجانبين والتي ظهرت خلال الأزمة الأخيرة، بعدم تعريض هذه العلاقة للخطر».

جاء هذا التاكيد وتلك التوصية بعد أربع جلسات متواصلة جرت خلف ابواب مغلقة بين اللجنة البرلمانية ووزيري الخارجية والعدل الايرانيين نوقشت خلالها العلاقات بين بون وطهران في ضوء الأزمة التي نشبت بسبب اتهام النيابة العامة الالمانية زعماء ايرانيين بالتورط في اصدار أوامر بقتل اربعة معارضين من الاكراد الايرانيين في مطعم بمدينة برلين الالمانية قبل اربع سنوات.لكن اللجنة طلبت في المقابل من الحكومة اعداد «دراسة موثقة ومعمقة» للعلاقات الايرانية ـ الالمانية في مجالات التعاون الثنائي والاقليمي والدولي، بما في ذلك التعاون المشترك في مجال مكافحة الارهاب والمخدرات والقضاء على اسلحة الدمار الشامل وتطوير وضعية حقوق الانسان في العالم، على ان تقدم هذه الدراسة الى المجلس خلال شهرين من الآن لكي يستند اليها في «البت بمستقبل العلاقة مع المانيا في المجالات المذكورة اعلاه من جديد على ضوء تلك الدراسة».

وفسرت مصادر مطلعة في طهران هذا الموعد بانه مهلة لالمانيا ايضا لاتخاذ اجراءات تغير من اتجاه قضية «ميكونوس» (نسبة الى المطعم البرليني) وتبعدها عن الاتجاه السياسي الذي اتخذته في المانيا.

وطبقا للمصادر نفسها فان هناك تفاهما عاما بين الحكومتين الايرانية والالمانية على اعادة الأمور الى مجاريها الطبيعية واستخدام اسلوب المعالجة القضائية الصرفة والاستماع الى تقارير طهران بموضوعية اكثر بعد كشف الأجهزة للمخالفات القانونية التي ارتكبتها النيابة الالمانية بحق ايران حتى الآن.

تجدر الاشارة الى ان وزير العدل الايراني اسماعيل شوشتري كان قد شرح بالتفصيل للبرلمانيين الايرانيين هذه المخالفات، فيما تولى وزير الخارجية علي اكبر ولايتي شرح الأجواء الاقليمية والدولية المحيطة بالأزمة، والملف الخاص بالعلاقات الايرانية ـ الالمانية، واهميتها التاريخية والاستراتيجية والضغوط المتزايدة التي تتعرض لها بون لتخفيض مستوى علاقاتها مع طهران.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

معلومات جديدة تلقتها الكويت عن الأسرى من الأمم المتحدة

الكويت: من فارس السلمان

تلقت لجنة المرتهنين والمفقودين ورعاية اسر الشهداء في مجلس الامة الكويتي معلومات جديدة عن وضع الاسرى. واعلن رئيس اللجنة، النائب احمد باقر، انها تلقت هذه المعلومات اثر اجتماع لجنة الامم المتحدة الثلاثية المختصة في موقع على الجانب الكويتي للحدود الاسبوع الماضي.

وكان النائب باقر يتحدث الى الصحافيين امس موضحا ان لجنته تلقت المعلومات شفاهة، الامر الذي دفع اللجنة الى التريث في الاعلان عنها لحين وصول كافة الوثائق والمستندات والتي تفضل ان تعلنها للمواطنين عن المعلومات التي سترد في الردود العراقية على اسئلة الكويت. وقال باقر: لا نريد ان نتعجل في قضية الاسرى خشية ان نتهم بالكذب او احداث مشاعر سلبية لذوي الاسرى. وقال باقر ان اللجنة التقت امس نائب رئيس البرلمان في بنجلاديش والوفد المرافق له مشيراً الى انه تم تزويدهم بملفات للوثائق العراقية وقضية الاسرى. واشار الى ان رئيس الوفد البنجلاديشي الذي يزور الكويت حاليا اكد على متانة العلاقات الكويتية البنجلاديشية.

من جهة ثانية اعلن وكيل الشعبة البرلمانية، النائب مبارك الخرينج، ان رئيس المجلس احمد السعدون سيزور بنجلاديش.

نفت في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن يكون عميدها حارب مع حزب صهيوني

عائلة أبو غوش: نحن وطنيون ونؤيد السلطة ورابطنا مع «شتيرن» محاربتنا للانجليز

تل ابيب: من نظير مجلي

نفت عائلة ابو غوش في منطقة القدس الغربية ما نشرته وسائل الاعلام الاسرائيلية، في مطلع هذا الاسبوع من ان عميدها يوسف ابو غوش، الذي توفي يوم الأحد الماضي، كان قد حارب مع منظمة ليمي (شتيرن) اليهودية الارهابية في فلسطين قبل قيام اسرائيل. وقال شقيق يوسف، محمد، وابنه ثابت، في حديث لـ «الشرق الأوسط»: انه عمل سوية مع فلسطينيين آخرين في ذلك الوقت من اجل طرد الاستعمار البريطاني من فلسطين. وانهم تعاونوا في ذلك مع قوى يهودية مختلفة.

واضاف محمد ابو غوش، وهو تاجر معروف في المنطقة ويمتلك عدة متاجر في نيويورك وفي قرية ابو غوش الواقعة غرب القدس، ومن القرى التي احتلت عام 1948 وعمره 60 عاما: «قريتنا كانت معروفة في منطقة القدس كبلدة مسالمة ومضيافة. وتولت القيادة الوطنية لمحاربة الانجليز. وحسب العادات العربية كنا نستقبل كل من يلجأ الينا دون سؤال عن هويته القومية او الدينية. واليهود كانوا ضعفاء في ذلك الوقت، وقد قمنا بحماية الكثيرين منهم. ولكن الرابط الاساسي مع منظمة «ليمي» كان في محاربة الانجليز».

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد ذكرت ان يوسف ابو غوش، الذي توفي فجر الأحد عن عمر يناهز السابعة والسبعين كان مقاتلا في صفوف «ليمي» وهو الذي هرّب احد قادتها جئولا كوهن من السجن واعتقل ثلاث مرات، اثنتان منها بايدي الانجليز والثالثة بايدي الشرطة الاسرائيلية. وان الألوف شاركوا في جنازته، وبينهم جئولا كوهن نفسها وعدد من رفاقها القدامى.

والمعروف ان «ليمي» وتعني منظمة المقاتلين من اجل حرية اسرائيل، اسست سنة 1940 في فلسطين بقيادة ابرهام شتيرن المعروف بلقب يئير (ابنه يئير شتيرن يعمل اليوم مديرا للتلفزيون الاسرائيلي الرسمي - القناة الأولى). وانفصل مؤسسو «ليمي» عن منظمة «ايتسل»، الجناح اليميني المتطرف في الحركة الصهيونية. وجاء انفصالهم لأنهم رفضوا قرار القيادة وقف العمليات الحربية ضد الانجليز، عند نشوب الحرب العالمية الثانية. وقد اعتبروا الانجليز العدو الأول لليهود والصهيونية. وحاول بعضهم ايجاد صلة مع المانيا النازية وحلفائها. ورأوا ان الانجليز يفتعلون صراعا بين اليهود والعرب، لكي يظلوا مستعمرين البلاد. وحاولوا ايجاد علاقات مع قوى عربية للكفاح المشترك ضد الانجليز. وعندما فشلوا في هذه المهمة (تعاونت معهم قلة قليلة)، قرروا العمل المنفرد ضد الجيش البريطاني. ونفذوا عدة عمليات ارهابية واغتيالات في فلسطين وفي بريطانيا نفسها.

ومع وقف الحرب العالمية زادت عصابة «ليمي» من نشاطها الارهابي، لكن ليس فقط ضد البريطانيين بل ايضا ضد العرب. وفي الفترة التي كان قائدها الأول اسحق شامير (رئيس حكومة اسرائيل الأسبق)، ساهمت قواتها في ارتكاب مجزرة دير ياسين (9 ابريل (نيسان) 1948)، القرية الفلسطينية الواقعة قرب القدس، التي فقدت في هجوم واحد 240 شهيدا، قتلوا من دون مقاومة ودون سلاح. كذلك اغتالت عناصر من هذه المنظمة فولكا برنادوت، وسيط الأمم المتحدة الذي وصل الى المنطقة لتسوية النزاع الاسرائيلي - العربي (وصل في مايو (ايار) 1948 وقتل في 17 سبتمبر (ايلول) 1948). وقدم اقتراحا لإقامة دولة واحدة موحدة في الاقتصاد والجيش برئاسة الملك عبد الله، تكون فيها اسرائيل وفلسطين والأردن دولا مستقلة في حياتها الداخلية، ثم غير اقتراحه لاستقلال اسرائيل، لكن من دون القدس، على ان تكون فلسطين جزءا من الأردن. فاغتالته «ليمي» (لم يعترفوا بقتله إلا بعد مرور اربعين سنة اي في عام 1988).

ومن خلال مراجعة اجرتها «الشرق الأوسط» في وثائق منظمة «ليمي»، وجدت اسم يوسف ابو غوش مسجلا «صديقا» للحركة، وقد اشاروا اليه في عدة مناسبات، ابرزها:

عندما تسلل الى مستشفى السجن الانجليزي في القدس في 13 بريل (نيسان) 1947، ونجح في تهريب جئولا كوهن، المذيعة الرئيسية في اذاعة «ليمي» غير الشرعية، التي كانت قد ادينت في المحكمة بخدمة منظمة ارهابية وحكم عليها بالسجن 19 عاما. وجئولا كوهن هذه، اصبحت من قادة الليكود في ما بعد، واتخذت مواقف يمينية متطرفة. وقد تمردت على مناحم بيجن، في عام 1979، وصوتت ضد اتفاقيات كامب ديفيد. واقامت كتلة برلمانية خاصة بها، سوية مع الكاتب اليميني المتطرف موشيه شامير. ثم اقامت حزب «هتحيا»، سوية مع رفائيل ايتان (وزير الزراعة الحالي). وعندما انفصلا، خاضت الانتخابات على راس الحزب سنة 1992 وفشلت. فانتقلت للعيش في مستوطنة قرية اربع. ولجئولا كوهن ولد واحد، هو تساحي هنجبي، وزير القضاء في حكومة بنيامين نتنياهو الحالية.

اعتقل يوسف ابو غوش على اثر مقتل برنادوت. ولكنه لم يقدم الى المحاكمة. وحسب وسائل الاعلام الاسرائيلية، فقد اختفى 18 شهرا، يقال انه امضاها في السجن لأنه هدد ابن عمه الذي انتسب الى حزب «مباي» الحاكم ولم يسر وراءه مع حزب «ليمي» (الذي خاض انتخابات الكنيست الأول. وفاز بعضو واحد ثم انضم الى حيروت). لكن شقيق يوسف وبقية افراد العائلة رفضوا هذه الرواية من اساسها وقالوا ان لا علم لهم بها ابدا.

تقديرا له على جهوده في دعم «ليمي»، منحه الليكود «وسام مقاتلي ليمي» ومنحته الحكومة وسام «سجناء الانتداب البريطاني».

في كتاب «ليمي» لمؤلفه يوسف هيلر، ورد ذكر اسم يوسف ابو غوش على انه حالة شاذة ولم يكن ظاهرة للتعاون العربي مع ليمي. وقال: «عائلة ابو غوش، كانت على خلاف مع عائلة الحسيني في القدس، المعروفة بصداقتها مع الانجليز ولذلك اختارت التعاون مع اعداء الانجليز. فوجدتهم في ابرهام شتيرن ثم منظمة «ليمي». وتعتبر بلدة ابو غوش، القرية العربية الوحيدة قرب القدس الغربية داخل الخط الأخضر. ويبلغ عدد سكانها حاليا 8000 نسمة. تناقلت وسائل الاعلام اسمها قبل شهر، عندما ظهر ستة شبان منها على التلفزيون الاسرائيلي وشكوا من ان «المخابرات الفلسطينية في رام الله اعتقلتهم وقامت بضربهم وبتعذيبهم بوحشية، لأنهم من ابو غوش، القرية التي تتعاون مع اسرائيل والصهيونية منذ بداية القرن».

وفي حديث محمد ابو غوش مع «الشرق الأوسط» قال: «هؤلاء الشبان جانحون. لا يمثلون ابو غوش. وما فعلوه مخجل. فنحن فلسطينيون وطنيون نؤيد وندعم السلطة الوطنية الفلسطينية وتربطنا بها وبالشرطة الفلسطينية علاقات ممتازة واخوية».

وردا على سؤال عن جنازة يوسف ومشاركة جئولا كوهن والليكود فيها، أجاب: «لقد حضر الجنازة حوالي عشرة آلاف شخص. وهكذا تكون جنازاتنا عموما. فنحن بلدة موحدة، الكل يشارك، ولأننا نعيش في محيط يهودي، يشاركنا جيراننا اليهود من الكيبوتسات والقرى، دائما في افراحنا واتراحنا ونحن كذلك. ولم نر في حضور جئولا كوهن امرا مميزا بشكل خاص.


الرئيس عرفات يمسك بيدي مغنية الاوبرا ايدينا جروبروفا بعد ان قدمت عرضا اوبراليا في ڤيينا امس (رويتر)

فكرة
مصطفى امين

الناس يشكون من فوضى التعليم، التلاميذ والمدرسون اصبحوا يقولون ان التعليم في عهد الكتاتيب كان احسن من التعليم في العهد الحاضر. التلاميذ لا يتعلمون ولا يقرأون ولا يكتبون، يهربون من الدروس، وفي بعض المدارس تلاميذ يعتدون على الاساتذة ويذهب أولياء الامور الى المدارس يشكون من هذه الفوضى ويقال لهم ان السبب ان المدرسة بلا أبواب وليس لدينا ميزانية لشراء الابواب ومع ذلك يبقى التلاميذ في فصولهم ويتعلمون ويدرسون ويخرج منهم النابغون الذين اشتركوا في صنع الحضارة في بلادنا.

في ايامنا كان التلاميذ يدرسون اللغة الانجليزية وفي ايامكم يجهلون اللغة الانجليزية واللغة العربية ايضا، كان المدرس محترما في مدارسنا، اما الآن فهو عاجز عن السيطرة على مدارس المشاغبين الذين يقاطعون المدرس ويمنعونه من الكلام ويصيحون ويشوشون، وكان الفصل يتكون من اقل من ثلاثين تلميذا وارتفع عدد تلاميذ الفصل الى سبعين وثمانين تلميذا مما يجعل المدرس عاجزا عن السيطرة على التلاميذ، وقد منعنا الضرب في المدارس ولكن استمر الضرب وزاد عليه التلاميذ الذين يضربون المدرسين!

كان المدرس سيدا مطاعا كبيرا مهيبا لا يكاد يدخل الحصة حتى يقف جميع التلاميذ تحية له، اما الآن فلا أحد يقف للمدرس ولا احد يفيه التكريم والتعظيم، كان الآباء والامهات يذهبون الى المدارس للاطمئنان على حالة اولادهم، اما الآن فقد انقطعت صلة اولياء الامور والمدرسين، كان المدرس يعرف اسماء التلاميذ الذين يعلمهم اما الآن فلا يعرف اسماءهم، وكان التلاميذ يجتمعون في الصباح لتحية العلم والآن اختفت الاعلام في المدارس ولم تعد ترفع الا عند زيارة الوزير للمدارس، وانحط مستوى التعليم واذا سألت ابنك عن جدول الضرب تصور انك تسأله عن المادة 88 التي تمنع الضرب في المدارس.

اننا نحتاج الى ثورة في التعليم الابتدائي تعيد التلاميذ الى ايام الكتاتيب!

هل يستطيع طبيب اطفال ان يرسم سياسة التعليم في القرن الواحد والعشرين؟

الفلسطينيون يرفضون تسديد ديون للإسرائيليين طالما استمر الإغلاق

رام الله - ا ف ب: رفضت السلطة الفلسطينية التدخل لحمل تجار فلسطينيين على تسديد ديون مستحقة لرجال اعمال اسرائيليين، طالما لم يرفع الاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية، حسب مصدر رسمي فلسطيني امس.

واكد سمير حليلة نائب وزير التجارة الفلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية «قبل التحدث عن احترام مواعيد تسديد الشيكات والفواتير، من المستحسن تسوية جميع المشكلات التي تؤثر على التجارة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية ومنها مشكلة الاغلاق».

وقال «لا يمكننا حث الفلسطينيين على تسديد الديون في حين لدينا مطالب مالية مستحقة على الجانب الاسرائيلي»، دون اعطاء مزيد من الايضاحات. واضاف «لا بد من مناقشة جميع المشكلات بما في ذلك مشكلة الاغلاق الاسرائيلي التي تؤثر على النشاط التجاري للفلسطينيين واحتجاز بضائع مخصصة لتجار فلسطينيين عند المراكز الحدودية».

واخذت غرفة التجارة والصناعة الاسرائيلية على المتعهدين الفلسطينيين عدم تسديد ديون تجاوزت قيمتها ملايين الدولارات ما قد يفضي الى افلاس بعض الشركات الاسرائيلية كما اعلنت الاذاعة الاسرائيلية.

واعرب مسؤولون فلسطينيون اثناء لقاء امس مع رجال اعمال اسرائيليين في رام الله عن تصميمهم على الابقاء على قانون يحظر استيراد البضائع في الاراضي الفلسطينية من دون المرور بموزع محلي لها.

واكد حليلي في ختام اللقاء: «على رجال الاعمال الاسرائيليين التاقلم مع الوضع الجديد». واوضح ان بدء تنفيذ هذا القانون الذي كان مقررا اصلا في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، اؤجل الى مطلع العام المقبل.

وكان الاسرائيليون يوزعون بضاعتهم مباشرة في قطاع غزة والضفة الغربية. ومنذ فبراير (شباط) الماضي فرضت اسرائيل اغلاقا شبه دائم على قطاع غزة والضفة الغربية متذرعة باسباب امنية.

وضع حجر أساس لمستوطنة جديدة قرب رام الله وعرفات يعتبر سياسة الاستيطان انتهاكا لاتفاقات السلام

ڤيينا - لندن - مستوطنة بيت ايل: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بينما اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في العاصمة النمساوية ڤيينا خطورة سياسة الاستيطان الجديدة التي تتبناها حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية، وضع مستوطنون من بيت ايل القريبة من مدينة رام الله في الضفة الغربية امس حجر اساس رمزي لتجمع استيطاني جديد قبالة هذه المستوطنة. وحسب هؤلاء المستوطنين فان هذا الاجراء جاء ردا على مقتل اثنين منهم وجرح 5 آخرين الاسبوع الماضي على يد مسلحين فلسطينيين ينتمون للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقال المستوطنون انهم يضعون حجر الاساس الاول للمستوطنة الجديدة التي سيطلقون عليها اسم «ايتا وافرايم تسور» وهما اسما الأم والابن اللذين قتلا في الهجوم. واضاف احدهم الذي رفض الكشف عن هويته ان حجر الاساس هذا «عمل رمزي للثأر لمقتل ايتا وافرايم تسور».

وكان نتنياهو قد اعلن الجمعة الماضي وعقب العملية، ان حكومته ستمنح المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية صفة «مناطق تطوير أ» لها وضع «الاولوية الوطنية»، الامر الذي يعني توفير الدعم والتسهيلات لهذه المستوطنات. غير انه اوضح ان هذا القرار لن يؤدي الى اقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية.

واثارت سياسة نتنياهو الاستيطانية انتقادات عنيفة على الصعيد الفلسطيني. ووصفها الفلسطينيون بانها قنبلة موقوتة واعتبرها البعض اعلان حرب على الفلسطينيين وعملية السلام. كما انتقدتها بشدة الدول العربية واعتبرها الرئيس الاميركي بيل كلينتون معوقات لعملية السلام.

واكد الرئيس عرفات الذي يقوم بجولة اوروبية ستشمل بعد النمسا المانيا وايطاليا والفاتيكان، مجددا ان توسيع المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة انتهاك صارخ لاتفاقات السلام المبرمة باشراف وشهادة الولايات المتحدة.

وقال عرفات في حديث للتلفزيون النمساوي الليلة قبل الماضية ان المستوطنات «حدث بالغ الخطورة. وهذا انتهاك واضح لما اتفق عليه».

واضاف ان المستوطنات «مخالفة صريحة وواضحة للضمان الذي تلقيناه من وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر الذي قال فيه انه لن تجري اي تغييرات جغرافية في الفترة الانتقالية اثناء المحادثات».

ومضى عرفات قائلا ان فشل المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية بشأن الخليل قد يدفع المنطقة باسرها الى حالة من الفوضى».

واعرب عن تخوفه من وصول المنطقة الى هذه الحالة، فقال انه اذا حدث ذلك «فسوف يؤدي الى ظروف صعبة جدا في المنطقة كلها. ولا يمكن تصور ما قد تتمخض عنه هذه الفوضى».

ووصلت المباحثات بين الجانبين بشأن الخليل الى طريق مسدود بسبب خلافات على الترتيبات الامنية لحماية 400 يهودي يعيشون في قلب الخليل وسط اكثر من 120 الف عربي.

واكد عرفات مجددا التزام الفلسطينيين الكامل بمواصلة عملية السلام. وقال «الفلسطينيون ليسوا وحدهم من يحتاج الى السلام. فالاسرائيليون والعرب والعالم بحاجة الى السلام. وما نطلبه هو التنفيذ الدقيق والنزيه لما اتفقنا عليه. نحن لا نطلب المستحيل».

وجدد عرفات امس استعداده للقاء نتنياهو. وقال في ختام زيارته لڤيينا قبل ان يتوجه الى تيرانا «لست ضد لقاء مع نتنياهو لكن شرط الا يستخدم فقط لاهداف دعائية». واضاف «اني مستعد لعقد لقاء بناء مع نتنياهو لنطبق بطريقة واضحة ونزيهة اتفاقات السلام المعقودة والموقعة في البيت الابيض تحت اشراف الرئيس كلينتون». واكد ان ليس من المتوقع عقد اي قمة حاليا مع نتنياهو.

والتقى عرفات في ڤيينا امس مع وزير الخارجية النمساوي فولفجانج شوسل. وكان قد اجتمع اول من امس لمدة ساعة امس مع المستشار النمساوي فرانتز فرانيتسكي.

موجز

إسرائيل تعتقل 6 من «حماس» و«الجهاد»

● قالت مصادر فلسطينية وشهود عيان امس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل الليلة قبل الماضية في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية ناشطين من حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي». وأوضح الشهود حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان سيارات عسكرية محملة بالجنود دخلت عند منتصف الليل احد ضواحي مدينة بيت لحم الشرقية واعتقلت ستة فلسطينيين ينتمون لهاتين الحركتين.

تل أبيب تمنع تعذيب فلسطيني أثناء استجوابه

● قال مصدر قضائي ان المحكمة العليا في اسرائيل منعت أول من امس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» من اللجوء الى «ضغوط جسدية» اثناء استجواب فلسطيني بعد ان اجازت ذلك قبل شهر. ففي 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي سمحت المحكمة حسب وكالة الصحافة الفرنسية لعناصر «شين بيت» بممارسة «ضغوط جسدية»

أكدت إحراز تقدم في التحقيق بهجوم بيت إيل

الشرطة الفلسطينية تمنع جنودا إسرائيليين من إعادة بناء حاجز تفتيش في قطاع غزة


رجلا شرطة فلسطينيان يحتميان وراء بعض الشجيرات خلال مشاحنات مع جنود اسرائيليين قرب مستوطنة نتساريم في غزة امس (أ.ف.ب)

القدس المحتلة - غزة - وكالات الانباء: منع حوالي 40 من افراد الشرطة الفلسطينية امس جنودا اسرائيليين من اقامة حاجز تفتيش قرب مستوطنة نتساريم اليهودية في قطاع غزة وهدد الجنود الاسرائيليون بالعودة لاحقا لاقامة الحاجز التفتيشي عنوة في المنطقة التي تدعي كل من الاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية السيطرة عليها.

واكد مسؤولون فلسطينيون ذلك وقالوا ان الشرطة منعت امس جنودا اسرائيليين من اعادة بناء موقع عسكري متقدم في منطقة الحكم الذاتي غزة كانت اسرائيل قد ازالته قبل حوالي 18 شهرا.

واشار الفلسطينيون الى ان الحادث اثار توترا في المنطقة، ان بيانا بشأن الحادث سيصدر قريبا.

وقال ضابط كبير في الشرطة ان جنودا اسرائيليين اتوا بمنازل متنقلة دون تنسيق مع الجانب الفلسطيني وكانوا يحاولون اعادة بناء محطة رادار في الموقع المطل على الطريق الرئيسية التي يستخدمها الفلسطينيون.

وقال العقيد رضوان ابو القمصان انهم فوجئوا برؤية الاسرائيليين قادمين بقوة كبيرة ويحاولون بناء محطة لاسلكي في منطقة شيخ عجلين المطلة على البحر الابيض. فاغلق رجال الشرطة الفلسطينيون المتمركزين بالقرب من الموقع التقاطع الرئيسي القريب من مستوطنة نتساريم وارغموا الاسرائيليين على العودة بالمعدات الى المستوطنة.

اسرائيليون يتمركزون في المنطقة لحماية بضعة آلاف من المستوطنين اليهود المقيمين في 19 جيبا على طول المنطقة الساحلية.

ويطور الفلسطينيون منطقة شيخ عجلين الواقعة جنوب مدينة غزة لتصبح منطقة استجمام واقاموا بها العديد من المطاعم والمقاهي على البحر.

وعلى صعيد آخر تحدث قائد الشرطة الفلسطينية العميد غازي الجبالي امس عن تقدم في البحث عن منفذي الهجوم على مستوطنين اسرائيليين بالقرب من رام الله الاسبوع الماضي.

وأكد العميد الجبالي خلال لقاء مع قائد الشرطة الإسرائيلي عساف حافيتز، ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت عددا من

باسم وزارة الامن الداخلي الاسرائيلي.

وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش التي تعارض عملية السلام مع اسرائيل قد اعلنت مسؤوليتها عن العملية التي استهدفت مستوطنة بيت ايل في الضفة الغربية بالقرب من مدينة رام الله التي يعتقد ان منفذي العملية لجأوا اليها.

واخذت الشرطة الفلسطينية على عاتقها اجراء تحقيق في اراضي الحكم الذاتي بينما طالب مسؤولون اسرائيليون بتسليم المشتبه فيهم.

وقالت المتحدثة الإسرائيلية ليندا مونتشن ان الجبالي وحافيتز التقيا «لمناقشة التعاون على الصعيد الامني ولاعادة الثقة في اعقاب اضطرابات سبتمبر (ايلول)

بينهم 40 دبلوماسيا وعدد من الوزراء

مسلحون شيوعيون يهددون بقتل مئات الرهائن بسفارة اليابان في بيرو

ليما ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بينما هدد مسلحون تابعون لحركة يسارية مسلحة معارضة لحكومة بيرو بقتل بضع مئات من المسؤولين الحكوميين والدبلوماسيين ورجال الاعمال الاجانب، يحتجزونهم منذ مساء الاول من امس بمقر اقامة السفير الياباني في عاصمة بيرو ليما، هز انفجار صباح امس المبنى مما عزز المخاوف من ان ينفذ المحتجزون تهديدهم.وكان مسلحون قدر عددهم بنحو 20 ينتمون لحركة «توبامارو» الشيوعية المدعومة من كوبا اقتحموا حوالي الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي من مساء الثلاثاء مقر اقامة السفير الياباني حيث تجمع اكثر من 300 من الوزراء والدبلوماسيين الاجانب ورجال الاعمال دعيوا لحضور حفل بمناسبة عيد ميلاد امبراطور اليابان.

وهدد المسلحون امس بقتل جميع الرهائن ما لم تفرج الحكومة عن جميع معتقلي الحركة. وسمع دوي انفجار عال في الساعة التاسعة من صباح امس بالتوقيت المحلي. وقال شهود عيان انه أمكن مشاهدة دخان فوق سور المبنى الذي يبلغ ارتفاعه عشرة امتار ثم سمع صوت طلقات بعد ذلك بثوان. وكان المسلحون قد اطلقوا سراح نحو 80 من النساء والمسنين من بينهن والدة رئيس بيرو البيرتو فوجيموري، التي خرجت باكية، وشقيقته.الى ذلك ذكرت الاذاعة المحلية ان احد المسلحين المعتصمين داخل منزل السفير ابلغ الاذاعة ان جميع الرهائن سيقتلون ما لم تفرج الحكومة عن جميع سجناء الحركة بمن فيهم زعيمها فكتور بولاي. ونقلت الاذاعة عن مصدر في الشرطة اليوم قوله انه تم اعتقال اربعة مسلحين كما اصيب اربعة منهم بجروح خلال تبادل اطلاق النار بين الطرفين. واضافت ان المسلحين زرعوا متفجرات في عدة اماكن استراتيجية في المبنى. وكان احد المحتجزين قد اعلن، في حديث اجرته معه شبكة التلفزيون اليابانية الرسمية (ان اتش كيه) من طوكيو ان لدى مجموعته «مهمة واضحة هي الافراج عن رفاقنا». واكد للصحافي الياباني «اننا سنختار الانتصار او الموت». وورد ان المحتجزين خاضوا معركة عنيفة بالاسلحة النارية مع رجال الشرطة. وقال شهود ان المسلحين اطلقوا في الهجوم صاروخا وفتحوا وابلا من نيران اسلحتهم الالية قبل ان يتسلقوا اسوار المبنى ويقتحموته اثناء حالة الهرج والمرج التي سادت الموقف.واضطر الرهائن للانبطاح ارضا لمدة نحو 40 دقيقة.

وقالت سالي بوين رئيسة رابطة المراسلين الاجانب في بيرو التي اطلق المهاجمون سراحها ان هناك ما يتراوح بين 250 و300 رجل محتجزين داخل منزل السفير لكن الرئيس فوجيموري خلال اتصال هاتفي مع رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو عدد الرهائن بنحو 200 شخص. وذكرت وزارة خارجية بيرو ان فوجيموري قال ان وزير داخليته خوان بريونيس دافيلا يتفاوض مع المحتجزين من اجل اطلاق سراح الرهائن. ويطالب المسلحون باطلاق سراح ما بين 400 و500 معتقل واكدوا ان هدفهم الاول هو اطلاق سراح زعيمهم بولاي.كما طالبوا باصلاح النظام القضائي في بيرو.

وقالت بوين أن سفير اليابان عرض على المسلحين اطلاق سراح جميع الرهائن باستثنائه لكن طلبه رفض.ولم ترد انباء عن وقوع اصابات رغم وصول اثنين من الجراحين الى موقع الحادث بناء على طلب المسلحين.وقال شهود عيان ان من بين الرهائن وزير خارجية بيرو فرانشيسكو توبيلا ووزير الزراعة رودولفو مونانتي سانجوينيتي وموييسيس بانتويا رئيس المحكمة العليا وثلاثة نواب في البرلمان.

ولا تتمتع حركة «توبامارو» التي اكتسبت اسمها من مقاتل وطني حارب المستعمر الاسباني في القرن الثامن عشر بشهرة كبيرة ونأت بنفسها عن الاضواء منذ اعتقال زعيمها بولاي وقائد قواته عام 1992. وتوضح الشرطة أن هدف الحركة اقامة جبهة ثورية تخضع لقيادة موحدة، وتشمل بيرو وبوليفيا وتشيلي، على أن تتوسع لاحقا لتشمل كولومبيا والاكوادور. ومن هنا توصف بانها حركة «جيفارية» لتأثرها بخط تشي جيفارا.

واكدت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان السفير الاسرائيلي في ليما كاد يحتجز رهينة في العملية. وقال متحدث باسم الوزارة: «ان السفير يوئيل سليباك غادر بالصدفة مقر اقامة السفير قبل دقائق من الهجوم». وافادت تقارير غير مؤكدة ان اسبانيا وكوريا الجنوبية والاتحاد الاوروبي لديهم سفراء بين الرهائن.

وفي وقت لاحق بعد ظهر امس طالب المحتجزون بأن يشارك الرئيس فوجيموري شخصيا في المفاوضات معهم.وقال متحدث باسم حركة «توبامارو» في حديث لمحطة اذاعة محلية من داخل المبنى «الشيء الوحيد الذي ارغب في قوله هو ان الرئيس يجب ان يحضر ويتحدث الينا شخصيا. لن يصاب بسوء نحن نريد الحوار فقط». كما طالب ايضا بحضور المحقق العام جورجي سانتيستيفان والاسقف الكاثوليكي هوبرت لانسييرز الذي يراس لجنة معينة من قبل الحكومة توصي باصدار احكام عفو عن مواطني البيرو الذين يسجنون ظلما في قضايا تتعلق بالارهاب.

وجاء في نص حديث لاحد المحتجزين «اننا نحتجز اسرى حرب وحقوقهم محترمة. وسيعقد (القائد هويرتاس) هنا مؤتمرا صحافيا اذا كان ذلك ممكنا. لدينا مهمة. نريد ان يتم الافراج عن رفاقنا كافة. واذا لم تستجب الحكومة ستبدأ في اعدام الاسرى. هل هذا واضح؟ اننا نطالب بالافراج عن رفاقنا كافة والا فاننا سنموت مع كل الرهائن. وعندها تتحمل الحكومة المسؤولية.

مايكل مينتج رئيس هيئة الصليب الاحمر في بيرو يرفع يديه خلال توجهه نحو مقر اقامة السفير الياباني حيث يحتجز المسلحون الرهائن، وذلك خلال المفاوضات لتسليم ادوية لمعالجة المصابين ويبدو في الاطار فكتور بولاي زعيم حركة توبامارو المسجون والذي يطالب الخاطفون باطلاق سراحه مع آخرين (ا ب)

محكمة يمنية ترجئ نظر قضية قائمة الـ16 إلى فبراير

صنعاء: من حسين الجرباني

اجلت محكمة شمال صنعاء امس النظر في قضية قائمة الـ16 المتهم فيها قادة الحزب الاشتراكي السابق الى جلسة يوم 15 فبراير (شباط) المقبل نظرا لضيق الوقت وقرب حلول شهر رمضان باعتباره عطلة قضائية بموجب القانون القضائي، وقررت المحكمة التأجيل حتى يتسنى للمحامين احضار التوكيلات من اصحاب هذه الحقوق. واستأنفت محكمة شمال العاصمة اليمنية (صنعاء) جلساتها للنظر في قضية الـ16 حيث رأس الجلسة القاضي جسار محمد سيف رئيس المحكمة ونودي على 15 من المتهمين باسمائهم بعد وفاة صالح ابو بكر بن حسينون الذي قتل قبل دخول القوات الحكومية مدينة المكلا في 5 يوليو (تموز) 1994.

وبعد المناداة على الاسماء طلب رئيس المحكمة من النائب العام الذي يمثل الادعاء العام في هذه القضية ابراز الاعلانات التي كانت المحكمة قد امرت بنشرها باسماء المتهمين وطلب الحضور الى المحكمة، وسلم النائب العام ثلاث نسخ من صحيفة «الثورة» (شبه الرسمية) تتضمن الاعلان المستدل به على هروبهم تنفيذا لنص المادتين 285 و315 اجراءات جنائية والمادتين 35 و37 من قانون المرافعات اليمني.

وبعد ذلك قررت المحكمة السير في النظر في القضية واعتبارهم فارين من وجه العدالة.

مجلس التنسيق يعد خطة تحرك للترويج لوثيقة الضمانات

مصادر سياسية حكومية تتهم المعارضة اليمنية بوضع شروط تعجيزية لتعطيل الانتخابات

عدن: من عبد السلام طاهر

اتهمت مصادر سياسية يمنية حكومية احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة بوضع مطالب تعجيزية في محاولة للالتفاف على استعدادات وتحضيرات الانتخابات العامة التي ستجري في ابريل (نيسان) المقبل.

وكانت هذه المصادر تشير الى وثيقة الضمانات السياسية والقانونية التي أصدرتها هذه الاحزاب في الاسبوع الماضي.

وقالت تلك المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان تلك الاحزاب تعمل وبشكل مستمر على طرح مطالب جديدة في محاولة لاظهار حرصها على اجراء الانتخابات النيابية فيما يفوح من مطالبها تلك انها تندرج في سياق وضع الكوابح والعراقيل في طريق انجاح العملية الانتخابية ومحاولة تأجيل موعد الانتخابات.

وذكرت تلك المصادر ان محاولات هذه الأحزاب عرقلة الاجراءات الخاصة بالعملية الانتخابية وتأجيل الانتخابات عن الموعد الدستوري المحدد لها يمكن ان تفسر بانها تنبع من ادراك تلك الاحزاب بعدم امتلاكها لقاعدة جماهيرية تؤهلها للفوز في الانتخابات النيابية والحصول على نصيب معقول ومقبول لديها في مقاعد المجلس النيابي القادم.وافادت في تصريحاتها الصحافية لـ «الشرق الأوسط» بان الوثيقة التي وقعت عليها سبعة من الاحزاب اعضاء المجلس والبالغ عددهم ثمانية احزاب طرحت، وفي ما يشبه لعبة خلط الأوراق، قضايا لا تمت بصلة لمسالة آلية ضمانات اجراء الانتخابات بل هي قضايا سياسية بحتة ويضمنها قضايا يراد اعادة الروح اليها فيما تعتبر في حكم الميت مثل موضوع وثيقة العهد والاتفاق التي لم يعد المجال مناسبا ولا مقبولا لاثارتها مجددا او غير ذات جدوى في الأوضاع الراهنة.

وأشارت الى ان احزاب المجلس في الوقت الذي تحاول الوصول فيه الى تأجيل الانتخابات ـ لم تكن جادة في الحوار حول الوصول الى ضمانات صحيحة ومعقولة وآلية مناسبة لاجراء الانتخابات بحرية ونزاهة وتكافؤ فرص وهو الحوار الذي التأم لاحزاب السلطة والمعارضة في اجتماعين برئاسة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ونتج عنه تشكيل لجنة رباعية من احزاب السلطة والمعارضة لتقديم مقترحات باتفاق حول آلية اجراء الانتخابات، وتأجل انعقادها مرات عدة بناء على طلب هذه الأحزاب.

وكانت احزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة قد اصدرت منتصف الاسبوع الماضي وثيقة حول آلية تنفيذ الضمانات السياسية والقانونية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة تضمنت اربعة بنود رئيسية وهي تطبيع الحياة السياسية في اليمن والآلية السياسية والقانونية وتوحيد المفاهيم حول الضمانات والرقابة على الانتخابات والنقاط التفصيلية لتلك البنود الأربعة.

على نفس الصعيد اقرت احزاب المجلس مساء اول من امس خطة عمل لشرح محتويات الوثيقة وتشكيل راي عام داخلي وخارجي حولها وعلمت «الشرق الأوسط» انه سيجري في اطار تلك الخطة اقامة ندوات في بعض المدن اليمنية الرئيسية والعامة وانزال تعميم داخلي مشترك لاعضاء وانصار احزاب المجلس ولقاءات مع الشخصيات والاتحادات المهنية والابداعية والنقابية والاجتماعية.

وتتضمن تلك الخطة بالاضافة الى ذلك ترتيب لقاءات باعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في اليمن وتسليمهم الوثيقة وكذا الاعداد لاصدار كتيب يتضمن كل ما صدر عن المجلس حول الانتخابات المقبلة.

وسيعقد امناء عموم مجلس التنسيق الأعلى للاحزاب المعارضة اجتماعاتهم في صنعاء بعد غد السبت الحالي لتدارس ومناقشة بلورة ما اتفقت عليه احزابهم والخطوات الميدانية بهدف تحريك الوضع السياسي في البلاد.

انقسام بالشارع الجزائري بشأن قانون تعميم استخدام العربية

الجزائر: «الشرق الأوسط» و ي. ب. أ

منذ صباح امس تتساءل الأوساط السياسية والاعلامية بالجزائر عما اذا كان قانون تعميم استخدام اللغة العربية سيطبق حقا هذه المرة بعد مصادقة المجلس الوطني الانتقالي مساء اول من امس على امر يرفع التجميد عن القانون ويحدد آجالا جديدة لتعريب الادارة والتعليم.ويتميز رد فعل الصحافة المعربة بالارتياح المشوب بالحذر والتخوف من ان يواجه القانون الجديد على مستوى التطبيق نفس العراقيل في الماضي مما ادى الى افراغه من محتواه في الواقع اليومي قبل تجميده قانونيا مثلما حدث لقانون (91 ـ 05) الذي جمد في 4 يوليو (تموز) 1992 عشية الشروع في تعميمه.

فقد كتبت صحيفة «الخبر» امس تحت عنوان «هل تكفي المصادقة؟» بناء على تجربة 34 سنة من المماطلة قائلة: «ان مجرد المصادقة على قانون التعريب لا يمكن ان يخيف في الحقيقة معارضي التعريب الحريصين على استمرار الفرنسية بالجزائر.. فهؤلاء يدركون جيدا ان المصادقة على القانون بالجزائر شيء وتطبيقه في الميدان شيء آخر».

وأشارت الصحيفة الى «اهم شرط مسبق لتطبيق اي نص قانوني هو الارادة السياسية» التي ظلت في نظرها الى حد الآن «غائبة او على الاقل مترددة تجاه ملف التعريب».. وطرحت الاشكال العام المطروح بقولها: «اذا كان تعميم استعمال اللغة العربية في الادارات والمؤسسات وهيئات الدولة يتطلب الارادة السياسية قبل كل شيء، فان استكمال تعريب التعليم الجامعي يطرح من الآن مشاكل موضوعية حادة»، وتتساءل «الخبر» في الختام: «هل ستوفر السلطات الشروط الملائمة لنجاح استكمال التعريب؟»واعتبرت «الوطن» في ختام افتتاحيتها القانون الجديد «لاحسن وسيلة لتحطيم التعريب».

واكتفت صحيفة «ليبرتي» بالاشارة الى وقائع المصادقة على القانون التي تمت بدون صعوبة، لكنها تنبه مع ذلك الى ان المستقبل قد يثبت ان معارضي القانون الجديد كانوا على صواب.. رغم ان الحكومة تمكنت من الحصول على الاشارة الخضراء من المجلس الانتقالي.

وتعتبر مواقف الصحف آنفة الذكر عن انقسام الراي العام الجزائري امام مسالة التعريب بين «عامة» تقف حائرة امام الصعوبات المفتعلة التي تقف دون استعادة اللغة العربية لمكانتها الطبيعية في الجزائر المستقلة، وبين «نخبة متفرنسة» ماسكة باهم روافع الحكم تعمل على تثبيت اقدام «العهد الفرانكفوني» بالجزائر على انقاض «العهد العربي الاسلامي» الآيل الى زوال حسب تطلعاتها.

ويجد هذا الانقسام امتدادات في المنظومة الحزبية التي تتمايز فيما بينها بين احزاب شعبية (الوطنية والأصولية خاصة)، وأحزاب نخبوية ترى «ان تقدم الجزائر مرهون بالذوبان في المجال الثقافي الفرنكفوني اللاتيني»، في طليعة هذه الاحزاب «الكتلة القبائلية» بمختلف «ولجهاتها»: وطنية مثل «التحالف الجمهوري» واشتراكية مثل «القوى الاشتراكية»، وعلمانية مثل «التجمع»، واخيرا «شيوعية» مثل «التحدي».من ناحية ثانية انتقد مسؤول جزائري موقف البرلمان الاوروبي المنتقد للتغييرات التي تضمنها تعديل الدستور الذي اقر بعد استفتاء جرى نهاية الشهر الماضي، واعتبر رئيس «المجلس الوطني الانتقالي الجزائري» عبد القادر بن صالح عقب المصادقة على قانون تعميم استعمال اللغة العربية، ما جاء في قرار الخميس الماضي الصادر عن البرلمان الاوروبي «موقفا استفزازيا لا مسؤولا وتدخلا صارخا في شؤون الجزائر الداخلية، وخرقا سافرا لمبادئ وروح اتفاقية برشلونة».

وقال رئيس المجلس ان البرلمان الاوروبي «يلومنا لاننا أكدنا على ان اللغة العربية لغة رسمية». وأضاف «ان كان هذا القرار تهديدا فنحن لا نقبل التهديد، وان كانت محاولة املاء خط امان فان خطنا سطرته دماء الشهداء»، ودعا في الختام، البرلمان الاوروبي، الى «تصحيح خطاه النابع من افراد عرفوا بمواقفهم العدائية تجاه الجزائر».

توتر في «القصبة» الجزائرية مع استمرار أحداث العنف

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تشير التقارير الواردة من الجزائر الى ان حي القصبة الذي يعد من معاقل الاصوليين في العاصمة الجزائرية يعيش اجواء مضطربة هذه الايام رغم ما حققته اجهزة الامن من نجاحات في مواجهة الجماعات المسلحة الناشطة في الحي قبل نحو اسبوعين.

فاستنادا للصحافة الجزائرية لم تنجح الضربات التي تلقتها الجماعات المسلحة من اجهزة الامن في احتواء العنف المسلح . وفي هذا السياق ذكرت صحيفة «الوطن» امس انه في الحادي عشر من الشهر الجاري «ذبح ثلاثة مجندين في وضح النهار في القصبة التحتا (السفلى) تحت انظار المارة والتجار المذعورين». واضافت ان «ثلاثة مواطنين قتلوا الاثنين عن كثب عندما كانوا يهمون بالدخول الى مقهى يقع في القصبة الفوقا (العليا)». كما علقت منشورات على جدران الحي تطلب من النساء عدم الخروج من منازلهن بدون الحجاب ومن الرجال عدم التدخين. واستنادا لـ«الوطن» فان المتشددين قتلوا سيدة قبل ثلاثة اسابيع وقالوا في ما بعد انها قتلت بسبب عدم التزامها بالحظر الذي يفرضونه على ارتداء الزي الغربي.

العاهل الأردني يدعو لتضافر الجهود لتثبيت أركان السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الملك حسين عاهل الأردن الى تضافر الجهود من أجل تنمية المنطقة وتحسين ورفع مستوى شعوبها لتثبيت أركان السلام. وأكد على اهمية العمل الدولي المشترك للتغلب على العقبات التي تعترض عملية السلام وازالة الحواجز التي تعترضها.

جاء ذلك خلال استقبال الملك حسين لكل من السيناتور جوزيف ليبرمان والسيناتور رون وايدن.

وكان الملك حسين قد استقبل وفدا نمساويا برئاسة اليزابيث لينهر عضو البرلمان النمساوي التي قدمت هدية تذكارية من وفد شعلة السلام للعاهل الأردني.

عمان تؤكد وجود وزير خارجية تايوان بصفة غير رسمية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اردنية مسؤولة في عمان وجود وزير خارجية تايوان جون تشانغ في الاردن في زيارة غير رسمية. وخففت من اهمية احاطة الزيارة بالسرية وقالت المصادر ذاتها ان العلاقات مع الصين لا تمنع مثل هذه الزيارة غير الرسمية.

وكانت الانباء قد ذكرت ان تشانغ يقوم بزيارة يحيط بها الكتمان، والقى محاضرة في الاقتصاد بجامعة اليرموك. واضافت ان تشانغ الذي سيتوجه الى اوروبا في رحلة يكتنفها التكتم لتفادي الحظر الدبلوماسي الذي تفرضه الصين على تايوان. وتعتبر الصين تايوان اقليما متمردا وترفض اقامة علاقات مع اي دولة تعترف بتايوان.

وزير المالية السوداني يهدد بالاستقالة بسبب قانون مصاحب لمشروع ميزانية 97

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الدكتور عبد الوهاب عثمان وزير المالية السوداني هدد في اجتماع مغلق للجنة الشؤون الاقتصادية بالمجلس الوطني (البرلمان) بالاستقالة اذا رفض المجلس قانون التعديلات المتنوعة المصاحب لمشروع ميزانية 1997. ويهدف القانون الى نزع الاعفاءات الممنوحة لعدد من المنظمات الخيرية والطوعية من الضرائب كلية. وقال وزير المالية السوداني لدى تقديمه لمشروع الميزانية الاسبوع قبل الماضي ان اعفاء هذه المنظمات من الضرائب تسبب في رفع اسعار الدولار لانها تقوم باستيراد سلع استهلاكية عبر بعض التجار وتبيعها في السوق بالاسعار السائدة.

واتهم عثمان في حديثه امام المجلس الوطني في ذلك الوقت بعض مديري هذه المنظمات بالفساد لانهم يمنحون رخصهم التجارية المعفاة لبعض التجار مقابل ملايين الجنيهات تدخل جيوبهم. وكرر الوزير نفس هذه الاتهامات.

وكان عدد من الاعضاء قد طالبوا خلال اجتماعات لجنة الشؤون الاقتصادية في الايام الماضية وخلال جلسة الامس عدم اجازة قانون التعديلات المتنوعة، بينما طالب البعض الآخر باستثناء منظمة الدعوة الاسلامية وديوان الزكاة من دفع الضرائب. الا ان الوزير ما زال متمسكا بضرورة اجازة هذا القانون. وقد انفض اجتماع المجلس الوطني اليوم بعد خمس دقائق من انعقاده ليواصل اجتماعه على مستوى لجنة الشؤون الاقتصادية، وهي الجلسة التي هدد فيها الوزير بالاستقالة.وفي اطار عملية ضغط لاسقاط القانون تلقت لجنة الشؤون الاقتصادية، وكذلك عدد من الاعضاء رسالة من منظمة الدعوة الاسلامية تستعرض منجزاتها وتطالب باستمرار اعفائها من الضرائب. وقالت المنظمة في رسالتها (ان الغاء الاعفاء على الانشطة التي تقوم بها المنظمة توجه علماني للبلاد، وحرمان المواطنين من الخدمات التي تقدمها المنظمة).

ومن المتوقع ان يواصل المجلس الوطني اليوم وفي جدول اعماله اجازة الميزانية والقوانين المصاحبة، ولم يتسرب اي شيء آخر عما توصلت اليه لجنة الشؤون الاقتصادية التي واصلت اجتماعها حتى وقت متأخر من يوم امس.

من جهة ثانية اعلن الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة للشؤون الخارجية ان الايام القليلة المقبلة ستشهد تحركا واسعا على مختلف المستويات بشأن شرح موقف السودان من القرار رقم 1070. وقال في تصريحات صحافية انه التقى خلال المؤتمر الرابع والعشرين لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي بمعظم وزراء الخارجية الذين تفهموا موقف السودان.

قرار تشيلر إغلاق صالات القمار توزيع للأدوار مع أربكان

اسطنبول: من إبراهيم الياس

في تحرك بدا او اريد له ان يكون توزيعا للادوار بين شريكي الائتلاف التركي الحاكم، جاء تكليف تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء، او قرارها اغلاق صالات القمار في البلاد. ولا يقل اهمية عن القرار ـ او التكليف ـ ما وراءه من غايات سياسية وتبادل ادوار بين شريكي الائتلاف الحاكم.

ذلك ان رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه»، ترك القرار يصدر عن تشيلر لكي يقطع الطريق على اي هجوم على الخطوة من الاحزاب العلمانية.

ويأتي قرار تشيلر نيابة عن الائتلاف الحاكم في مواجهة استشراء بعض المظاهر وما رافقها من اجرام اجتماعي وسياسي. فقد تحولت اسطنبول مثلا الى مونت كارلو الشرق بسبب الاموال الكبيرة التي بدأت تتدفق على صالات القمار في فنادق العاصمة الثانية لتركيا، حتى ان الاوساط الرسمية تقدر تلك المبالغ الدائرة على تلك الطاولات بخمسمائة مليون دولار شهريا. كما اصبحت هذه الصالات مرتعا خصبا لحركة المافيا من جهة ولارتكاب العديد من الجرائم، الاغتيال والاغتصاب والتهريب من جهة أخرى.وكانت حادثة مرور سوسورلوك التي زلزلت قبل اسابيع اركان الدولة والقت بظلها القاتم على انقرة، قد انفجرت على شكل قنبلة هائلة في اسطنبول عندما اكتشفت سلطات التحقيق في قضية اغتيال امبراطور القمار، وجود بصمات اصابع عبد الله جاتلي الذي تسميه وسائل الاعلام التركية «زعيم المافيا» على رشاش الكلاشنيكوف الذي اغتالت به العصابة مالك كازينوهات القمار، عمر لطفي طوبال، وهو الرشاش الذي تركه الجناة في موقع الحادث عند فرارهم.

وهنا جاء دور المعارضة، التي استغلت حادثة سوسورلوك للتغطية على انجازات حكومة اربكان من جهة ولضرب تشيلر من جهة اخرى. وربطت بين حادثة الاغتيال وحادثة سوسورلوك التي كشفت تعاون بعض السياسيين وبعض رجال الامن مع المافيا، للتأكيد على ما تعتبره المعارضة صحة اتهاماتها لعائلة تشيلر بالمشاركة في فعاليات المافيا في تركيا، تلك الاتهامات الموجهة ايضا لبعض نواب حزبها، لا سيما محمد اغار وزير الداخلية السابق الذي استقال بسبب حادثة سوسورلوك، وسدات بوجاق رئيس عشائر بوجاق الكردية واحد زعماء منظمة حراس القرى التي تقاتل منظمة حزب العمال الكردستاني (التركي الانفصالي) الى جانب قوات الدولة.

ويرى محللون ان رغبة تشيلر في رد الاتهام عن عائلتها واعضاء حزبها، لا سيما بعد ان انكشفت علاقة امبراطور القمار عمر لطفي طوبال مع المافيا من جهة واكتشاف حيازته لجواز سفر روسي دبلوماسي من جهة اخرى، قد تطابقت مع رغبة اربكان في غلق هذه الكازينوهات ولكن بيد تشيلر واوامرها، وليس عن طريق اربكان لكي لا تثار الضجة الاعلامية العلمانية ضد اربكان وحزب «الرفاه»، فكان ان صرحت تشيلر ليلة امس بانها قد اصدرت اوامرها الى وزيري الداخلية والسياحة، وكلاهما عضوان في حزبها «الطريق القويم»، لغلق كافة موائد القمار في كافة انحاء تركيا لقطع دابر الفساد ولتجفيف مستنقع تغسيل الاموال، او ما يسمى بتبييض النقود السوداء في تركيا.

ورغم أن بعض الاوساط العلمانية تؤكد ان الموسم السياحي المقبل سيتأثر بهذا الاجراء، فالظاهر ان الشريكين تفاهما لتوزيع الادوار بينهما لحل هذه المشكلة الاجتماعية.

الحكومة المغربية تصادق على قانون «الجهة»

الرباط: «الشرق الاوسط»

تراس عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي اول من امس في الرباط جلسة للحكومة تركزت بصفة خاصة على المصادقة على بعض مشاريع القوانين، وفي مقدمتها مشروع قانون يتعلق بتنظيم الجهة (المناطق) درسه المجلس وصادق عليه.

وبهذه المناسبة قدم إدريس البصري وزير الداخلية عرضا أكد فيه أن هذا المشروع جاء في سياق مسلسل متواصل اعطى انطلاقته العاهل المغربي، وهو المشروع الذي تم إثراؤه بآراء ومقترحات الاحزاب السياسية في إطار منهجية التراضي التي دعا إليها الملك الحسن الثاني.

واضاف ان المشروع يتضمن حاليا 70 فصلا وثمانية ابواب، بعد أن سحب الجزء الانتخابي المتعلق بالجهة من المشروع الاصلي وادمج في مشروع مدونة الانتخابات التي تم عرضها على الأحزاب السياسية في إطار السياسة الهادفة إلى تحقيق توافق وطني حول الإصلاحات القانونية الجارية.

واوضح وزير الداخلية ان هذا المشروع يحدد تشكيل المجلس الجهوي وإجراءات انتخابه واختصاصاته، إضافة إلى ما يتمتع به من حق مراقبة السلطة التنفيذية المتمثلة في العامل (المحافظ) المشرف على مقر الجهة.

ولاحظ الوزير أن الامر يتعلق بمشروع متجدد سواء في ما يتعلق بممارسة الوصاية أو في ما يخص العلاقات بين رئيس المجلس والسلطة التنفذية الجهوية، مؤكدا أن ممارسة هذه الاختصاصات المختلفة تتم تحت مراقبة المحكمة الإدارية بينما ستكون مراقبة تسيير الميزانية والتسيير المالي من اختصاص المجالس الجهوية للحسابات.

ولم يفت البصري أن يقدم للمجلس نظرة مقتضبة عن محتوى وأبعاد هذا المشروع إذ أعلن أن الباب الأول الذي يضم خمسة فصول يتضمن المبادئ العامة التي تحكم الجهة (المنطقة) بوصفها جماعة لامركزية يشرف على تسيير شؤونها مجلس جهوي منتخب ديمقراطيا لمدة ست سنوات. وقد أوكلت للعامل (المحافظ) المشرف على مقر الجهة مهمة تنفيذ قرارات المجلس المذكور طبقا لمقتضيات الدستور.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

البحرين

لتقديم محاميه مستندات ذات اهمية في القضية المرفوعة امام محكمة امن دولة البحرين».

وقال حمد عبد الله الباكر لـ «الشرق الأوسط» ان محامي ابنه طمأنه خلال اتصال تم بينهما امس بعد قرار المحكمة حجز القضية للحكم الى يوم الاربعاء المقبل، موضحا ان المستندات والاثباتات جاءت لصالح فهد والمتهمة الثانية سلوى فخري «على اساس ان الاتهامات الموجهة ضدهما تدور حول جمع معلومات عادية تتردد بين الناس في المجالس والشوارع ولا ترقى الى وصفها بأسرار دفاعية»، على حد قوله.وأكد المحامي عبد العزيز فخرو محامي فهد الباكر لـ «الشرق الأوسط» انه قدم امس مرافعتين الاولى مكتوبة والثانية شفهية اشار فيهما الى بطلان اعترافات فهد المسجلة نظرا لكونها تمت تحت ضغط نفسي شديد، وان المعلومات التي اعترف بها معلومات عادية متداولة بين الناس بشكل عادي.وقال المحامي فخرو «ان كل هذه المعلومات قائمة على بطلان الاعتراف لأن تلك الاعترافات لم تكن اختيارية بل كانت تحت ضغوط غير عادية».

اتهام عربي

اي معلومات تتسم بالخطورة والاهمية مما كلفهم حياتهم.

ورغم ان التحقيقات في الحادث لم تنته بعد فإن بعض المراقبين يعزون ما جرى الى محاولة غايتها احباط عملية السلام في الشيشان والتأثير على سير الانتخابات الرئاسية والبرلمانية هناك وتصعيد التوتر في العلاقات مع موسكو. ورغم ذلك كان الحادث مقدمة للافراج عن الرهائن من رجال الميليشيا وعددهم 21 جنديا وضابطا كان سلمان رادويف قد اختطفهم في نهاية الاسبوع الماضي.

طهران

قد اكد في تصريحات اول من امس ان بلاده ستكشف قريبا «الحقيقة الكاملة» عن تفجير الخبر. واضاف ان نشر نتائج التحقيق الذي اجرته السلطات السعودية حول التفجير «لن يستغرق وقتا طويلا». وانتقد التكهنات حول طبيعة هذه النتائج.

وحرص مالكي على القول «اننا نرحب بتصريح وزير الداخلية السعودي». واضاف ان ايران تتمنى ان يكون لها «علاقات جيدة مع السعودية على اعلى المستويات».

وقد خصصت وسائل الاعلام الايرانية حيزا كبيرا أمس لتصريحات الامير نايف الذي شدد على ان «السلطات السعودية والاجهزة الامنية وحدها تعرف الحقيقة كاملة وبالتفصيل». واضاف ان «جميع معلومات المصادر الاخرى غير السعودية خاطئة وغير دقيقة».

وكانت الصحافة الاميركية قد تحدثت عن تورط ايراني، وتوقعت ردا من الولايات المتحدة ضد ايران. وردا على سؤال عن هذه التهديدات استبعد نائب وزير الخارجية الايراني عملا عسكريا اميركيا ضد طهران، لكنه اضاف ان ايران «اثبتت دائما انها قادرة على الدفاع عن نفسها ضد اي عدوان».

مئات الرهائن

واشارت آخر المعلومات الواردة من ليما ومن العواصم المعنية أن عدد الدبلوماسيين المحتجزين مع الرهائن هو 40 دبلوماسيا بينهم 15 سفيرا يمثلون كلا من اليابان وكندا وألمانيا والنمسا وماليزيا والبرازيل واليونان وكوريا الجنوبية وبوليفيا وكوبا والأوروجواي وبنما وفنزويلا.

وكان المسلحون قد اعطوا للسلطات مهلة مدتها ساعة بدأت في الساعة 11.15 صباحا بالتوقيت المحلي (16.15 بتوقيت جرينتش) للاذعان لمطالبهم. وقال متحدث باسمهم ان وزير خارجية بيرو فرانشيسكو توديلا سيكون اول ضحية، لكن المهلة انقضت دون ان تنفذ المجموعة تهديدها.

واكد مصدر اميركي مأذون وجود سبعة اميركيين بين الرهائن. وقال مسؤولون بالبيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون والمسؤولين في الادارة يتابعون عن كثب تطورات العملية وان الحكومة اجرت اتصالات مع الحكومة اليابانية وبيرو، لكن المسؤولين لم يكشفوا عن مضمون تلك الاتصالات وما اذا كانت من اجل صفقة لاطلاق الرهائن الذين يضمون أيضا القائم بأعمال سلوفاكيا وقنصل الأرجنتين ودبلوماسيا آخر منها ودبلوماسيين من كندا وبريطانيا.

ويطالب المسلحون باطلاق سراح ما بين 400 و500 معتقل واكدوا ان هدفهم الاول هو اطلاق سراح زعيمهم فكتور بولاي. كما طالبوا باصلاح النظام القضائي في بيرو. وذكرت الاذاعة المحلية ان احد المسلحين ابلغها بان جميع الرهائن سيقتلون ما لم تفرج الحكومة عن جميع سجناء الحركة. وذكرت وزارة خارجية بيرو ان وزير الداخلية خوان بريونيس دافيلا يتفاوض مع المسلحين من اجل اطلاق سراح الرهائن.

وسمع دوي انفجار عال في الساعة التاسعة من صباح امس بالتوقيت المحلي احدث ثقبا في سقف المبنى في ما بدا كرسالة من الحركة لاثبات حزمها.

ويتوجه وزير الخارجية الياباني صباح اليوم الى ليما، وقال خلال مؤتمر صحافي ان نظيره الالماني كلاوس كينكل اتصل به هاتفيا للاطمئنان الى الدبلوماسيين الالمان الثلاثة الموجودين مع الرهائن بمن فيهم السفير هيربرت فوكل.

انفجار

في الانفجار. واشارت الى ان الجريحين ادخلا المستشفى في طرابلس وأحدهما مصاب بجروح طفيفة بينما الآخر بجروح اشد. كما نقلت الوكالة الفرنسية عن مسؤول في اجهزة الامن اللبنانية في طرابلس قوله: «لا نعلم ما اذا كان الانفجار اعتداء ام حادثا عرضيا».

اما بالنسبة لحادث الحافلة السورية في طبرجا فقد ذكرت مراجع قضائية ان قاضي التحقيق في جبل لبنان، مختار سعد، والمحامي العام انطوان يسول، حضرا الى مكان الحادث وباشرا التحقيق في ملابساته.وقال مرجع قضائي رفيع لـ«الشرق الأوسط» امس ان التحقيقات تتكثف لمعرفة هوية مطلقي الرصاص على الحافلة وتوقيفهم واحالتهم الى المراجع المختصة، وان القضاء سطر استنابات الى الاجهزة الامنية لاجراء التحريات وتعقب الفاعلين. من جانب آخر، شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارات عدة على جنوب لبنان أمس، وحلق لعدة ساعات في الاجواء اللبنانية وصولا الى العاصمة بيروت، وذلك بعد يوم واحد من رفض لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة عن «تفاهم ابريل ـ نيسان» تحميل لبنان مسؤولية اطلاق صاروخ كاتيوشا من الجنوب على شمال اسرائيل في الاسبوع الماضي.

وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب ان طائرات اسرائيلية مقاتلة اغارت صباح امس ثلاث مرات على مواقع لـ«حزب الله» في تلال مليتا في اقليم التفاح. وبعد نصف ساعة اغارت مقاتلات اخرى على مواقع للحزب في تلة سجد في المنطقة نفسها، ولم تشر التقارير الى وقوع اصابات.

وفي الوقت ذاته نفذت الطائرات الاسرائيلية غارات وهمية فوق المنطقة الساحلية امتدادا من صيدا (العاصمة الاقليمية للجنوب) حتى بلدة الناعمة جنوب بيروت. وعند الظهر ظهرت طائرات اسرائيلية في اجواء العاصمة. وترافقت الغارات الجوية مع قصف مدفعي اسرائيلي استهدف محاور التماس في منطقة النبطية في القطاع الاوسط.

وعزت اذاعة «صوت الجنوب» العائدة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل، الغارات الجوية الى «رصد مجموعة مسلحة في مزرعة عقماتا» المحاذية لخطوط التماس في جبل الريحان.

جدل في ألمانيا حول استغلال رئيسة البرلمان لخدمات سلاح الجو

كولون: من ماجد الخطيب

منح الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في المانيا رئيسة البرلمان الالماني ريتا زوزموت (من ذات الحزب) مهلة قصيرة تمتد حتى احتفالات الميلاد بهدف تنقية الاجواء من الاتهامات الموجهة اليها بشأن اساءة استخدام منصبها للاغراض الشخصية. ويأتي هذا الاجراء المتخذ من قبل حزب المستشار هيلموت كول ردا على الاتهامات التي كالتها الصحف الالمانية لرئيسة البرلمان في نهاية الاسبوع الماضي وتحدثت عن استغلال زوزموت لخدمات سلاح الجو الالماني في رحلاتها الشخصية لزيارة ابنتها المقيمة في سويسرا.

وطالب فولفجانج شوبيله رئيس الكتلة البرلمانية المسيحية وزير الداخلية الاسبق، السيدة زوزموت بكتابة تقرير مفصل حول الامر الى مجلس الشيوخ التابع للبرلمان الذي سيعقد اجتماعه المقبل في 16 يناير (كانون الثاني) المقبل بهدف توضيح الامر. وقالت صحيفة «دي فيلت» التي اوردت الخبر ان شوبيله ولجنة زوزموت بالقول ان «عليها تحمل النتائج الشخصية» في حال فشلها في ذلك.

تشيلر تبحث في موسكو قضايا الشيشان والأكراد وقبرص

موسكو: من سامي عماره

تصدرت القضية الكردية اضافة الى القضيتين القبرصية والشيشانية جدول اعمال تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية التركية في العاصمة الروسية. كما ناقشت المسائل المتعلقة بالتعاون الاقتصادي في المباحثات التي أجرتها مع كل من فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء ويفجيني بريماكوف وزير الخارجية، ويوري لوجوكوف عمدة موسكو.

وعن قضيتي الشيشان وقبرص قالت تشيلر ان الجانبين توصلا الى «اتفاق حول مراعاة وحدة اراضي كل بلدان حوض البحر الأسود والعمل من اجل تطوير التعاون في مجال دعم وتوطيد السلام في المنطقة». اما عما يقال حول التدخل التركي في الشيشان فقد قالت ان بلادها «تحترم وحدة اراضي الدولة الروسية وتواصل الاستناد الى هذا المبدأ في سياستها الخارجية». وقالت عن المسألة القبرصية ان «الفترة الأخيرة شهدت التقارب الملحوظ بين الجانبين التركي واليوناني».وقالت المصادر ان الجانب التركي طرح العديد من التساؤلات حول مسالة تسليح موسكو لقبرص ولا سيما الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «اس ـ 300» (سام). وكانت روسيا قد باعت قبرص شحنة من الدبابات من طراز «تي 80» اثارت ضجة واسعة النطاق لدى عرضها في الاستعراض العسكري في اول اكتوبر (تشرين الأول). واشارت مصادر مطلعة الى ان هذه القضية تضفي ظلالاً كثيفة على مسالة التعاون العسكري بين موسكو وأنقرة.

عشية زيارة رفسنجاني لتركيا

«الرفاه» يدعو لتحسين العلاقات مع سورية

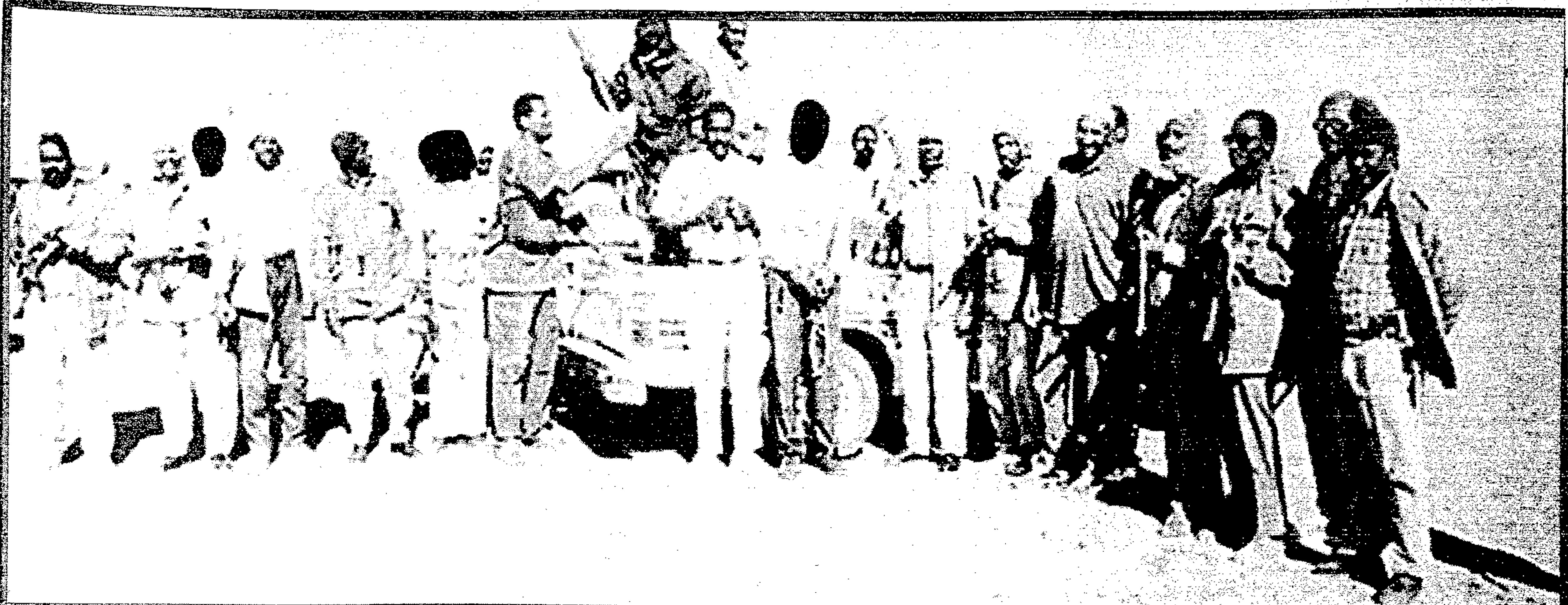
لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: ا ف ب

عشية الزيارة التي يقوم بها الى انقرة اليوم الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، اعلن مسؤول كبير في حزب «الرفاه» الحاكم ان تركيا ستحسن علاقاتها مع الجارة سورية التي تتهمها السلطات التركية بدعم الحركة الانفصالية الكردية ـ التركية.

وقال نائب رئيس الحزب، رضا اولوجاك، في مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان ان «موقف الدول المجاورة تجاه تركيا قد تغير منذ ان ادرنا لهم ظهرنا»، مضيفا «سوف نحسن العلاقات مع سورية بعدما حسنا علاقاتنا مع ايران والعراق».

واضاف متأمل بحصول تحسن سريع في العلاقات التركية [illegible] بعد اعادة الثقة بين البلدين، ان سورية هي بلد شقيق [illegible] اطول حدود برية [illegible] اطول حدود برية بين تركيا [illegible] المجاورة لها.

وتأتي تصريحات اولوجاك [illegible] ساعات من زيارة رفسنجاني [illegible] اوضحت «الشرق الأوسط» [illegible] امس انها تستهدف ـ ضمن [illegible] أخرى ـ التوسط بين أنقرة ودمشق وان دمشق من جانبها تنتظر مبادرة ايرانية تحيي بموجبها لجنة التنسيق الثلاثية بين تركيا وايران وسورية.



الصادق المهدي (الخامس من اليمين) مع مرافقيه خلال رحلة الخروج من السودان الى اريتريا. والتقطت الصورة بينما كانت القافلة داخل السودان في الطريق الى الحدود الشرقية

(صور خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

أول صور لرحلة خروج المهدي



المرافقون على سياراتهم خلال لحدى محطات التوقف قبل عبور الحدود الاريترية. ويذكر ان عملية الخروج اطلق عليها اسم حركي هو «تهتدون»



الملازم (متقاعد) عبد الرحمن المهدي، ابن رئيس الوزراء السابق، في عربة قيادة القافلة في المقدمة. واشرف عبد الرحمن على ترتيبات وقيادة عملية خروج والده

المهدي يتوسط مرافقيه بعد دخولهم الاراضي الاريترية بالقرب من منطقة قضوا فيها ليلتهم

صورة جماعية للمهدي وكل مرافقيه التقطت في الساعات الاولى من الصباح داخل الحدود الاريترية

توجيهات للصحف في الخرطوم بوقف تناول موضوع رئيس الوزراء السابق

أفورقي: المهدي خرج بعدما استنفدت جهود الحوار

لندن: «الشرق الأوسط»

فيما استمرت تفاعلات خروج الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني وزعيم حزب «الأمة» المعارض الى اريتريا، حصلت «الشرق الأوسط» على أول صور عن رحلة الخروج، وهي الصور التي تنشرها هنا ويظهر فيها المهدي مرتديا ملابس الرياضة، بينما بدا مرافقوه مسلحين بمختلف انواع الأسلحة.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر سودانية مطلعة ان كل الصحف الحكومية والمستقلة في الخرطوم تلقت توجيهات مكتوبة بالتوقف عن تناول موضوع خروج المهدي. وتجيء هذه الخطوة في وقت تحدثت فيه الأنباء عن استمرار المعارك بين قوات المعارضة السودانية وقوات حكومية في منطقة همشكوريب الواقعة بين بورتسودان وكسلا في شرق البلاد قريبا من الحدود السودانية - الاريترية.

وكان الرئيس الاريتري اسياسي افورقي قد هاجم في لقاءات عقدها في نهاية زيارته لواشنطن هذا الاسبوع الحكومة السودانية بشدة وألمح الى تطورات كثيرة مقبلة. وقال «ان المشكلة في علاقات اريتريا بنظام الجبهة الاسلامية في السودان ليست مشكلة أسمره ولا مشكلة الشعب السوداني».

وعن وصول المهدي الى اريتريا قال افورقي ان وصوله لأسمره وخروجه من السودان لا يعتبر مفاجئا للذين يرصدون تطورات الأوضاع السودانية. وقال: ان المهدي ظل يقود المعارضة الداخلية واختار البقاء في الداخل السنوات الماضية، وتحمل ذلك من اجل الحوار مع الحكم واستغلال وجوده لممارسة الضغوط على النظام لتعديل سلوكه وسياساته. وقام بدور جبار واستنفد طاقاته الكبيرة التي سخرها لهذا الهدف دون جدوى حيث وجد اننا صماء من نظام الجبهة. فلم يكن لديه بعد ذلك مبرر للاستمرار في البقاء الذي لا عائد من ورائه بل يهدد امنه.

على صعيد آخر قررت ايران ارسال وزير خارجيتها، علي اكبر ولايتي، الى الخرطوم لتقييم الوضع هناك مباشرة بعد التطورات الأخيرة.

وذكرت مصادر في طهران، امس ان ولايتي سيصل العاصمة السودانية خلال الأيام القليلة المقبلة. ولربما يتوجه اليها جوا من تركيا حيث يرافق الرئيس هاشمي رفسنجاني في زيارة رسمية. وقللت وسائل الاعلام الحكومية في ايران من مغزى الخروج المدوي لرئيس الوزراء السابق، الصادق المهدي من الخرطوم. لكن افتتاحيات عديدة حذرت من ان السودان يواجه «مؤامرة كبرى تستهدف أسقاط الحكم الاسلامي في الخرطوم».

ودعا اية الله احمد جناتي، المتحدث الرئيسي باسم الفرع الايراني لحزب الله، الحكومة الى «اتخاذ كل التدابير الضرورية للدفاع عن السودان بوجه مؤامرات الشيطان الاميركي الاكبر».





الهراوي يؤكد قدرة الجيش على أداء دوره

لبنان يرفض إحلال قوات عربية في الجنوب ويتمسك بانسحاب إسرائيل وفق القرار 425

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفض الرئيس اللبناني الياس الهراوي اقتراح وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كاهلاني «احلال قوات عربية متعددة محل القوات الاسرائيلية» التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، ووصف الاقتراح بأنه «مناورات وبالونات اختبار»، داعيا الجيش الاسرائيلي الى الانسحاب، مؤكدا «ان الجيش اللبناني قادر على اداء دوره حسب ما ينص عليه القرار (الدولي) 425» مجددا التأكيد «ان لبنان مع السلام العادل والشامل القائم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام».

ورحب الرئيس الهراوي، في كلمة القاها في افتتاح مؤتمر التحكيم العربي ـ الاوروبي الذي بدأ اعماله في بيروت امس، بمؤتمر «اصدقاء لبنان» الذي انعقد في واشنطن (يوم الاثنين الماضي) وقال: «نحن نعتز بهذه المبادرة، وبهذا الحشد الدولي الذي نرى فيه تجسيدا للالتزام الدولي على العموم والاميركي على الخصوص لنهوض لبنان وتجدده وطنا ديمقراطيا مستقرا ومزدهرا، ومحررا من الاحتلال الاسرائيلي». واضاف: «ايها المؤتمرون تفتتحون اليوم مؤتمر بيروت حول التحكيم العربي ـ الاوروبي بحضور امين عام جامعة الدول العربية الصديق الدكتور احمد عصمت عبد المجيد وبمشاركة الجامعات العاملة في لبنان، والمحامين والباحثين والمعنيين بهذا الشأن من اقطار عربية شقيقة ومن اوروبا... انظروا من خلال ذلك الى ارادة شعب هي اكبر من كل الاعباء والتحديات».

واضاف: «نحن هنا لنؤكد التكامل بين محاكم القضاء وقضاء التحكيم. نحن القاضي الاول نؤكد اننا مع العدل واننا مع كل قواعد تضمن الحق والكرامة والحرية. القانون اصلا هو الحد بين الحق والباطل، بين الانصاف والظلم. وقضاة محاكم الدولة عندنا ليسوا اسرى حروف القانون بل في ضمائرهم تضيء شعلة العدالة. فانتم في بيروت ام الشرائع، انتم في بيروت منارة العرب ونهضتهم وملتقى الشرق والغرب، اهلا وسهلا بكم في جامعة بيروت العربية... ولا يخفى ان لبنان عازم على الانضمام الى معاهدة نيويورك لتنفيذ القرارات التحكيمية لأن هذه الخطوة تسهم في تفعيل دور لبنان في استقطاب الاستثمارات العربية والدولية».

وقال الرئيس الهراوي: «ان نهوض لبنان هو نهوض للعرب جميعا، فلبنان كان وسيبقى عاملا من اجل خير نفسه وخير الاشقاء والقيم الحضارية الكبرى. ولبنان الذي عقد العزم على اعادة التعمير لا يزال ينتظر وفاء العرب بتعهداتهم تجاه دعم التنمية والاعمار. هل نلجأ الى التحكيم من اجل ان نضع موضع التنفيذ ما قرره الاشقاء من دعم للبنان؟

وتوجه الهراوي الى العرب بالقول: «لا تتركوا اصدقاء لبنان يسبقون اشقاء لبنان، ارفعوا الصوت عاليا معنا لنعلن للعالم كله، لقد اصبح في لبنان اليوم فرص اكبر للاستثمار. ان حرصنا على الاقتصاد الحر، وعلى صون المبادرة الحرة، وان تميزنا بوجود الضمانات والحصانات لرؤوس الاموال المستثمرة، اضافة الى سهولة تحركها وعوائدها بكفالة الدولة الساهرة على تأكيد هذه الميزات تشريعا وتطبيقا. ان هذه كلها تعيد للبنان وزنه المعهود في هذا المجال».

واضاف: «ايها المؤتمرون، قد يكون التحكيم جائزا في كل حال الا على حساب الحق والكرامة، ان التشديد على تحصيل حقوق الافراد او حقوق المؤسسات هو حق مقدس ولكن لا يأخذ هذا الحق المقدس ابعاده الا حين يكتمل بضمان حقوق الدول، وان الشرعية الدولية كلها على المحك، ونحن لدينا القرار 425، والنجاح في تطبيق القرارات الدولية هو نجاح للشرعية الدولية، والاستمرار في تعثر تطبيق القرارات الدولية هو سقوط للقانون وللمحاكم ولهيئات التحكيم. نحن مع السلام العادل والشامل ومن هنا ذهبنا الى مدريد تضامنا مع العرب، ولسنا نحن من يعيق هذا السلام القائم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام. كفى مناورات وبالونات اختبار، مرة لبنان اولا، ومرة اقتراح، اتى البارحة، قوات عربية تحل محل الجيش الاسرائيلي. لتنسحب اسرائيل وجيشنا اللبناني قادر على اداء دوره حسب ما ينص القرار 425».

وتساءل: «هل يكون من قبيل الصدفة ان تطلق اسرائيل العنان لتهديداتها واعتداءاتها في لبنان وضد لبنان كلما خطا لبنان خطوة في مسيرة نهوضه الداخلي او كلما اقدم العالم على دعم برامجنا الاعمارية؟ يا رجال القانون والضمير، انقلوا الى دولكم وشعوبكم ان بيروت منارة التحكيم والحكم بالقانون والعدل، بيروت رائدة الحداثة والتنوير في هذا الشرق تناديكم ان اجعلوا العصر الجديد عصر الحق فإن الظلم طريق الظلام».

سفير روسيا لدى بيروت يستنكر الغارات الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

استنكر السفير الروسي في بيروت اوليغ بيريسيبكين بشدة الغارات الجوية الاسرائيلية التي استهدفت (امس) منطقة اقليم التفاح في جنوب لبنان، واعتبر «ان الوقت حان لاتخاذ بعض الاجراءات الاضافية لاستئناف مسيرة السلام لتستمر ونأمل القيام بجهد لتحقيق ذلك».

اعلن السفير الروسي انه سلم امس وزارة الخارجية اللبنانية مشروع اتفاقية تعاون ثقافي وتعليمي بين البلدين تتناول رعاية المراكز الثقافية والطلاب اللبنانيين في الجامعات الروسية، وقال ان مدير دائرة التعاون الثقافي في روسيا الاتحادية يفجيني بوجو تشارسكي (وصل الى بيروت امس) سيدرس هذه الاتفاقية مع وزارتي الخارجية والثقافة والتعليم العالي تمهيدا لتوقيعها. وقال انه سلم الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية نسخة عن وثيقة ابرام اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي التي كانت قد وقعت اثناء زيارة وزير الخارجية الروسي السابق اندريه كوزيريف الى بيروت في مارس (آذار) 1995، مضيفا «ان البرلمان الروسي ابرم هذه الاتفاقية وكذلك البرلمان اللبناني ويبقى ان تبادل الوثائق وهو موضوع فني لم يحدد بعد ما اذا كان سيتم في بيروت او في موسكو كما سيحدد مستوى هذا التبادل».



الرئيس الياس الهراوي مستقبلا أمس عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية الذي يزور بيروت حاليا (ا.ف.ب)

التقى في بيروت رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي

عبد المجيد يتهم حكومة إسرائيل بالاستفزاز ويؤكد التزام العرب بالاتفاقات المعقودة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد انه والرئيس اللبناني الياس الهراوي «تداولا في عملية السلام بعد التعنت الاسرائيلي والاستفزازات التي تقوم بها الحكومة الحالية في اسرائيل تجاه مسيرة السلام».

واشار عبد المجيد، الموجود في بيروت لحضور مؤتمر التحكيم العربي ـ الاوروبي، الى ان العرب «متمسكون بالاتفاقات التي وقعت بين الجانب العربي واسرائيل ومصممون عليها»، وقال «اننا نتحرك في اطار المجتمع الدولي مع ابداء الحرص على كشف الدور الذي تقوم به اسرائيل، وهي التي تعرقل عملية السلام، ونحن نتمسك بمقررات مؤتمر مدريد والمبادئ التي بني عليها واهمها: مبادلة الارض بالسلام واي محاولات اسرائيلية خارج هذا الاطار نرفضها».

سئل: هل من تحرك لجامعة الدول العربية لدفع عملية السلام؟ اجاب: «نحن نتحرك في اطار القرار الذي اتخذ في مؤتمر القمة العربية الذي عقد في يونيو (حزيران) الماضي في القاهرة، وهذا المؤتمر كان نقطة تحول رئيسية بالنسبة للموقف العربي، وانا اعتبر ان المرحلة المقبلة هي مرحلة تحديات».

وعن احتمال عقد قمة عربية جديدة قال: «قمة القاهرة كانت ناجحة بكل المقاييس والدولة المصرية تتابع قراراتها باعتبارها الدولة المضيفة، من خلال الاتصالات مع القادة العرب، ونحن في الجامعة العربية على اتم الاستعداد للتعاون مع الدولة المضيفة، وهذا تحرك سياسي مبني على قواعد ذكرت في بيان القمة نتمسك بها وندعو اليها، اما الاعداد لقمة عربية اخرى فهذا امر في الوقت الحاضر ليس امامي ما يدل عليه، لأن اي قمة عربية جديدة يجب ان يعد لها الاعداد الكافي لنجاحها، القمة العربية عندما يعد لها بشكل كاف يكتب لها النجاح».

ووصف عبد المجيد مؤتمر اصدقاء لبنان الذي عقد في واشنطن بأنه «خطوة ايجابية في الطريق الصحيح». وقال «ان المعلومات التي وصلت الينا تظهر نجاح هذه الخطوة، وهذا امر مشجع بنظري يجب ان يستكمل وانوه بكل ايجابية وسرور لوجود دول عربية مشاركة في واشنطن، ومنتدى واشنطن وما تم فيه من مقررات اعتبرها نجاحا للسياسة اللبنانية، واتصور ان نظرتنا للمستقبل فيها الكثير من التفاؤل».

سئل: لماذا لم يحصل لبنان على كل ما وعد به منذ سبع سنوات من خلال الصندوق العربي؟ اجاب: «هناك صندوق عربي مشارك في مؤتمر واشنطن دعونا ننظر للمستقبل ونعتبر ان مؤتمر واشنطن خطوة مهمة جدا جمعت الكثير من الدول ونقدر دور الولايات المتحدة التي دعت لهذا المؤتمر، وشاركت فيه اوروبا والدول العربية، نعتبر ذلك صفحة جديدة فتحت لاعادة اعمار لبنان ونتمنى لها النجاح».

ومساء امس التقى الدكتور عبد المجيد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري وتداولا في التطورات الاقليمية والاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب.

بري يطالب بإعادة النفايات السامة من لبنان إلى مصدرها على نفقة المصدر

بيروت: «الشرق الأوسط»

كرر رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري دعوته الى الاسراع في معالجة موضوع النفايات وان يكون ذلك من اولى اولويات الحكم في لبنان، مشددا على اعادة النفايات التي استقدمت من المانيا وغيرها الى مصدرها وعلى نفقة المصدر.

وقال بري امس: «لا مزاح في هذه القضية التي تهدد البيئة والطبيعة في لبنان لأن لبنان ليس لديه بترول ولا ذهب انما عنده المياه والطبيعة التي تتهدد بالتلوث وهذا الأمر يجب ان يكون موضع عناية منا جميعا».

ولفت بري الى ان لبنان غني ايضا بالتعددية الطائفية وهي ايمان لبنان بالتدين والحرية لكن جذورنا واحدة وتاريخنا واحد والتعددية هي الحل للأزمات، ولأننا بالنتيجة عائلة واحدة «والدم لا يمكن ان يصبح ماء» وانا على يقين بان العالم سيعمل على طريقتنا سواء كان في البوسنة او الهرسك.

واكد بري «ان لبنان سيبقى صامدا مهما تبدلت الظروف ولا يجوز ان نصاب بالاحباط واننا لم نحقق شيئا انما على رغم الظروف الصعبة التي كادت ان تبخر لبنان فاستطعنا ان نحافظ عليه وتوجه بري الى اطفال لبنان بانكم القوة والمناعة للمستقبل الزاهر.

وشدد بري على ضرورة التمييز بين دعاة الديمقراطية وبين الذين يتوخون الوصولية من خلال الديمقراطية ولفت الى ان ادانة الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي لمجازر قانا والمنصورة كان سبب «الفيتو» الأميركي الذي حال دون اعادة التجديد له على رأس المنظمة الدولية، لكن هذه المجازر «حركت ضمير العالم واسقطت شيمعون بيريس من رئاسة وزراء اسرائيل كما عدلت في الموقف الأميركي حيال لبنان».

وشدد على «وجوب تدعيم اللحمة الداخلية والوحدة الوطنية والاعتماد على المقاومة الوطنية خيارا لتحرير ارض الجنوب والبقاع الغربي وتاليا التنسيق الكامل مع الأشقاء العرب وفي مقدمتهم الشقيقة سورية».

«حزب الله» اللبناني ينتقد منع وفد صحافي من دخول الأردن

بيروت: «الشرق الاوسط»

استنكر «حزب الله» اللبناني منع السلطات الاردنية وفدا صحافيا لبنانيا من دخول عمان للمشاركة في ندوة نظمت اخيرا. وقال الحزب، «لم يكن مفاجئنا اقدام سلطات الامن الاردني على منع مجموعة من الصحافيين اللبنانيين من المشاركة في ندوة دعوا اليها وفي مقدمتهم الاستاذ طلال سلمان، رئيس تحرير جريدة «السفير». مضيفا ان سياسة الاردن تقوم وبشكل واضح منذ توقيع اتفاق وادي عربة مع الكيان الصهيوني على محاصرة كل المواقع الرافضة والمنتقدة لهذه الاتفاقية».

رئيس مجلس النواب رفضه والحريري لم يحدد موقفه منه

جنبلاط: اقتراح تعديل الدستور قضية سياسية لا قانونية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحول اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجراء تعديلات دستورية محورا لجدل ونقاش في اوساط القوى السياسية الفاعلة في لبنان. وقد عبر بعض هذه القوى عن موقفه علنا، وبعضها الآخر فضل التريث، والبعض الثالث كالبطريرك نصر الله بطرس صفير رأى ان الدستور يحتاج الى اكثر من تعديل، وكأنه اراد ان يقول بطريقة غير مباشرة ان ما يطرحه الرئيس الياس الهراوي مقبول لكنه غير كاف. ومعلوم في هذا المجال، ان اي بحث في تعديل الدستور في لبنان اليوم يعني اعادة النظر باتفاق الطائف الذي اصبح جزءا من الدستور اللبناني بموجب التعديلات التي ادخلت عام 1990.

في ظل هذه الاجواء لوحظ ان رئيس مجلس النواب نبيه بري اعرب عن موقفه غير الراغب في التعديل الدستوري، اما رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري فلم يصدر عنه موقف نهائي حتى الآن، وكذلك، وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط لم يعلن موقفه من اقتراح التعديلات، ولكن اوساطه اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان موضوع التعديلات الدستورية التي طرحها الرئيس الهراوي هي محور مناقشة سياسية دقيقة لديها. وتضيف هذه الاوساط، ان المسألة ليست مجرد مسألة قانونية تبدأ باقتراح نص جديد للمادة 58 مثلا او لغيرها، فيجري تحويله من الحكومة الى المجلس لينتهي بالرفض او بالاقرار، بل المسألة ابعد من ذلك بكثير، وهي ذات طابع سياسي بالدرجة الأولى، وتتناول اتفاق الطائف بالتحديد.

وتتابع الاوساط القريبة من الوزير جنبلاط فتقول: «هناك اسئلة كثيرة حول موضوع التعديلات، فلماذا اعادة طرحها الآن بعد ان كانت قد طرحت في السابق وطوي ملفها؟ وهل توقيت طرحها في هذه المرحلة هو توقيت صحيح؟ ولماذا تطرح تعديلات تتناول في اهدافها مضمون اتفاق الطائف فيما لم يطبق هذا الاتفاق بكامله حتى الآن».

وانطلاقا من هذه الاسئلة تؤكد الاوساط القريبة من الوزير جنبلاط وجهة نظرها في هذا الموضوع وتشدد على ان اثارة موضوع التعديلات في الوقت الحاضر يقود الى بلبلة وقلق فيما لبنان يحتاج الى الاستقرار والتماسك الداخلي من اجل التصدي للاحتلال الاسرائيلي بالتنسيق الكامل مع سورية، وفي سبيل مواجهة التحديات المقبلة على المنطقة، ولبنان معني بها بلا ادنى شك بحسب قول الاوساط نفسها التي ختمت كلامها بالتعبير عن الحذر من هذا الموضوع وعن القناعة في الوقت نفسه بانه بلا افق حقيقي، وقد يطوى مرة ثانية كما طوي في السابق.

«التقدمي الاشتراكي» يتخوف من اتجاه لمصادرة حرية الأحزاب في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ان لا قيمة حقيقية لكل المساعدات التي اقرها مؤتمر «اصدقاء لبنان» طالما ان ملف المهجرين لم يطو ولم تستكمل عودة هؤلاء. وسأل عن الغاية الحقيقية من التعميم الذي اصدرته وزارة الداخلية والذي يطالب الأحزاب والجمعيات بتقديم لائحة بأسماء اعضائها الى جانب الموازنة والحساب القطعي». ودعا الى التصدي «لأي تبرير ظاهره اداري وباطنه سياسي ويؤدي الى مصادرة حرية الأحزاب السياسية ووضع اليد عليها». واصدر الحزب اثر اجتماع عقده امس برئاسة نائب رئيسه انطوان الاشقر بيانا تساءل فيه عن «الغاية الحقيقية من التعميم الصادر عن وزارة الداخلية والذي يطالب الأحزاب والجمعيات بتقديم لائحة بأسماء اعضائها الى جانب الموازنة والحساب القطعي». كما يتساءل عن «التوقيت مع الاشارة الى ان الحزب التقدمي الاشتراكي التزم دائما بتقديم كل المستندات المطلوبة بشكل قانوني كامل، اما لائحة الاعضاء فمن المستغرب ان تطلب طالما ان القانون العثماني المتعلق بالأحزاب لم يلحظ ذلك حتى ان المرسوم الاشتراكي الذي صدر أيام امين الجميل ثم الغي والذي وضع لتقييد حركة الأحزاب وحريتها لم يلحظ ذلك ايضا».

وختم قائلا: «ان هذا الطلب المستغرب يدعونا الى ارتقاب المزيد من التدابير الضاغطة على الأحزاب وحركتها ويدعونا الى التصدي لأي تبرير ظاهره اداري وباطنه سياسي ويؤدي الى مصادرة حرية الأحزاب السياسية ووضع اليد عليها».

وقال بيان الحزب: في اطار الأنباء المتواترة عن نتائج مؤتمر اصدقاء لبنان والذي وعد اللبنانيين بمزيد من القروض تتعدى الثلاثة مليارات دولار، يسأل الحزب التقدمي الاشتراكي الحكومة التي وضعت الأولويات عن حصة برنامج عودة المهجرين من المبالغ الموعودة، لأن البيان الختامي لم يأت على ذكر هذا الموضوع، ويؤكد ان كل المساعدات لا قيمة حقيقية لها طالما ان ملف المهجرين لم يطو ولم يتم استكمال العودة وتأمين مستلزماتها باعطاء الأولوية لاسكان المهجرين واعمار قراهم ومنازلهم

موجز

موناكو تساعد لبنان على محاربة التصحر

● اعرب وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري عن امله في «ان يكون للزراعة حصة من مساعدات مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن» وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في البقاع اللبناني ان فاخوري وخلال افتتاحه مشتلا زراعيا في بلدة جلالا لانشيء بمساعدة امارة موناكو وبحضور ممثل عن الامارة نوه بـ«المساعدة والصداقة مع موناكو» وقال ان هذا المشتل احد المنجزات الحديثة «وهو سينتج 500 الف غرسة في السنة ويسد الثغرة في هذا المجال لاعادة تشجير لبنان ومكافحة التصحر».

كندا تنتظر معلومات عن دهانات ملوثة

● تعليقا على المعلومات حول ضبط السلطات اللبنانية 348 برميلاً تحتوي 48 طنا من الدهانات الكندية الملوثة قال السفير الكندي في بيروت مارشان «سبق ووجهت كتابا الى وزير البيئة اكرم شهيب ومدعي عام التمييز القاضي عدنان عضوم اعلمهما فيه عن ارسال هذه البراميل الى لبنان». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن مارشان قوله «ان كندا بانتظار التعليمات من السلطات اللبنانية حول احتمال تلوث هذه النفايات وطبيعتها وشروط تخزينها.

رغم تمني مشاركة أميركية أكبر

المسؤولون اللبنانيون مرتاحون لنتائج اجتماع واشنطن

بيروت: «الشرق الأوسط»

لاقت النتائج التي اسفر عنها مؤتمر اصدقاء لبنان الذي انعقد في واشنطن (الاثنين الماضي) ارتياحا واسعا في الأوساط السياسية والاجتماعية في لبنان منوهة بالجهود التي بذلها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لعقد المؤتمر وانجاحه.

وتمنى رئيس مجلس النواب نبيه بري «لو ان الولايات المتحدة الاميركية شاركت بفعالية اكبر». وقال بري: «ان الفضل الاكبر في انعقاد هذا المؤتمر يعود لشهداء قانا، ولنتيجة تفاهم «ابريل (نيسان)» كما كان لنتيجة الاستقرار الذي يشهده لبنان والذي شجع على الاستثمار، بالاضافة الى الدعم السوري لهذا الاستقرار، وكلمة حق تقال فان الأمر الثالث لنجاح هذا المؤتمر هو نتيجة لجهود دولة رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي اعطى ثمار هذا المؤتمر. ولن ادخل في المبالغ التي جمعت فلا اعرف تحديدا مقدارها لكن قيل ان هناك ملياري دولار جمعت كتبرعات والقسم الآخر جمع ضمانة للاستثمار وتقريبا يكون مثل الفائدة العالمية اي اقل من المعدل العالمي العام. ايضا هناك القروض الميسرة ويمكن ان تكون لفترة 20 سنة وبفائدة 2 في المائة».

ووجه بري الشكر الى اليابان «على مساهمتها بقرض بلغ 120 مليون دولار اميركي بفائدة واحد في المائة وقال ان هذا ايضا يعتبر من القروض الميسرة وهي من الدول التي ساهمت في الاستثمار في لبنان وكأنها مسؤولة عن استقراره وسلامته». واضاف: «يجب الافادة من هذا المؤتمر واستغلاله بمشاريع طال امدها كإقامة المدارس والمستشفيات ومشاريع تتعلق بمياه العاصي والليطاني التي هي من اهم المشاريع التي توقف اطماع اسرائيل لجنوب لبنان و ان تسرق منه ولو قليلا من مياه الليطاني كما وضعت يدها على مياه الحاصباني والوزاني ومزارع شبعا في جبل الشيخ.

والخطوة الأولى يجب ان تبدأ من الليطاني وصولا الى بقية المشاريع، واكد بري ان هذا المؤتمر ناجح ويجب الافادة منه فهو قام على دم شهداء واطفال قانا وتمنى ان يأتي بنتائج جيدة مشددا على اهمية ودور الاغتراب اللبناني لأنه بفضل التأثير المباشر للأميركيين المتحدرين من اصل لبناني نجح هذا المؤتمر في اميركا».

وقال وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر «ان كل ما فيه الخير للبنان ولإعمار لبنان فيه الخير للمؤسسات الاقتصادية وللقطاع الخاص اللبناني واعتقد ان تحسين البنى التحتية الاجتماعية كل ذلك سيؤدي الى التحسن». واضاف «ان الدعم لعملية اعادة اعمار لبنان هو اشارة مهمة الى ان لبنان قطع وصلة مهمة على طريق الاعمار ومنذ البداية كان لبنان يعتمد على نفسه وكانت البداية هي صمود الشعب اللبناني في عملية اعادة الاعمار واعتقد ان ما يأتي اليوم هو دعم للبنان وللشعب اللبناني ولجهوده في اعادة اعمار بلاده».

وردا على سؤال حول التسهيلات على الديون قال جابر «عندما يقال ديون مسهلة وكما تذكر اليابان اعطت لبنان قرضا بـ120 مليون دولار هذا القرض هو بفائدة 2.5 في المائة لـ25 سنة واول 8 سنوات من هذا القرض هي سنوات سماح فانك لا تدفع اي جزء من المبلغ وهذا القرض سهل جدا».

واشار حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الى «الانعكاسات الايجابية المنتظرة، وهذا امر مريح فلبنان عنده الامكانيات بالاستمرار في المشروع الاعماري وهذا الأمر يعطي اشارة واضحة الى الاسواق المالية والمصرفية على امتلاء لبنان وننتظر انعكاسها الايجابي ان كان من حيث تحسن التوقعات المالية في لبنان او من حيث بنية الفوائد التي تمارس في لبنان».

واضاف سلامة «ان هذا الاجتماع كانت له نتائج معنوية ومادية دعمت الثقة، والثقة مردودها عام على العملة وهو تحسن واستقرار في سعر صرف الليرة».

المقارنة بتشاوشيسكو غير حكيمة

سلوبودان ميلوشيفيتش يسير على حبل سياسي مشدود بلا نهاية أو شبكة للسلامة من تحته

تحليل سياسي

لندن: من أمير طاهري

تظاهرات الاحتجاج اصبحت والفعاليومياً في العاصمة بلغراد التي ظلت شوارعها، على مدى الاسابيع القليلة الماضية، تستقبل يوميا عشرات الآلاف من المتظاهرين.

وبين الحين والآخر تعلو اصوات المتظاهرين من خلال مكبرات الصوت مرددين شعارات النصر في معركتهم الراهنة ضد حكم الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش ومؤكدين على ضرورة التضامن من أجل انهاء المعركة لمصلحة القوى المطالبة بالغاء نتيجة الانتخابات الأخيرة.

ويبدو ان المشهد اقرب الى فيلم سينمائي من انتاج هوليوود يحكي عن احداث احدى الثورات. فبعض المتظاهرين يغنون بشكل جماعي فيما يعزف بعضهم على الجيتار. وخلال المسيرة يقوم بعض المتظاهرين بتوزيع حلوى وساندويتشات مجانية في الوقت الذي يقدم فيه متظاهرون آخرون الورود لأفراد وحدات الشرطة المسلحة التي تراقب سير المظاهرات.

واصبحت المظاهرات جزءا من الحياة اليومية في بلغراد. فقد وصل عدد المتظاهرين خلال بعض ايام الاحتجاجات الى 300 الف شخص، رغم ان المتوسط قدر بنصف هذا العدد. واصبحت مسيرات الاحتجاج موضوعا رئيسيا للحديث حتى في الأطراف النائية لهذه المدينة ذات الطراز المعماري الستاليني.

بدأت مسيرات الاحتجاج الحالية بشكل تلقائي عندما تظاهرت مجموعة من الطلاب والمفكرين لا يتعدى حجمها بضع مئات احتجاجا على الغاء حكومة ميلوشيفيتش الشيوعية نتائج الانتخابات البلدية بعد ان تأكد فوز تحالف المعارضة في ثلاثين مدينة من مجموع المدن الرئيسية في البلاد والبالغ عددها 40 بما في ذلك بلغراد نفسها. ولجأ تحالف المعارضة في البداية الى القضاء، الا ان قضاة الاستئناف المحسوبين على السلطة، رفضوا الطلب الذي تقدمت به المعارضة لاصدار قرار ببطلان وعدم شرعية قرار الغاء نتيجة الانتخابات البلدية. وهكذا بقيت مسيرات الاحتجاج الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها الضغط على الحكم الحالي. وكان ميلوشيفيتش قد وصف المظاهرات في البداية بانها «تجمعات للغوغاء والمشاغبين» الذين «يهدفون الى نسف انجازات الاشتراكية» في يوغوسلافيا». وذهب ميلوشيفيتش الى أبعد من ذلك عندما أصدر قرارا باغلاق محطة اذاعة خاصة في منطقة العاصمة بلغراد عندما بدأت في بث اخبار وتطورات مسيرات الاحتجاج مع اجراء لقاءات مع زعماء تحالف المعارضة. وبسبب احتكار حكومة «الرابطة الاشتراكية» لوسائل الاعلام الرسمي لم يصبح امام تحالف المعارضة سوى اللجوء الى توزيع صحفهم بعد استنساخها لعدم توفر امكانية الاستفادة من المطابع.

ويبدو واضحا ان ميلوشيفيتش كان يأمل في أن يصاب المتظاهرون بالانهاك او تحفى اقدامهم خصوصا ان سعر الحذاء الجديد في يوغوسلافيا يعادل مرتب شهر كامل.

ولجأ ميلوشيفيتش بعد ذلك الى حيلة اخرى لوقف المظاهرات بمحاولته استفزاز المتظاهرين واستدراجهم الى القيام بأي أعمال عنف سعيا لتبرير دخول اجهزة المخابرات طرفا في الصراع الراهن لقمع المتظاهرين، الا ان هذه الحيلة كان مصيرها الفشل لالتزام المتظاهرين بمبدأ الاحتجاج السلمي الخالي من العنف.

ويقول أحد منظمي مسيرات الاحتجاج ان استخدام العنف غاية في الخطأ من الناحية الاخلاقية وفعل انتحاري عند التعامل مع سلطة مثل نظام الرئيس ميلوشيفيتش. ويضيف عضو تحالف المعارضة انه عند التعامل مع مثل هذه الانظمة لا بد ان يكون هناك تكافؤ في ما يتعلق بجانب العنف المتبادل والا فمن الافضل عدم الدخول في هذه اللعبة من البداية.

ومشهد هذا الاسبوع مؤشر لنجاح النهج السلمي للاحتجاجات. فقد اثمر عن عرض ميلوشيفيتش التفاوض مع المعارضة حول احتمالات تنظيم انتخابات عامة جديدة. واعترفت المحاكم بان المعارضة فازت بالفعل في اثنتين من المدن الثلاثين موضع الخلاف.

الشاعر فوك دراسكوفيتش، احد ابرز زعماء المعارضة، ينظر الى التنازلات التي قدمتها السلطة كونها «ضئيلة ولا تقود الى تسوية مقبولة». واضاف انه لن تكون هناك مفاوضات مع الحكم قبل اصدار السلطات قرارا بقبولها لنتيجة الانتخابات الملغاة. اذ ان السيطرة على الحكومة المحلية امر مهم للغاية تعتمد عليه النتيجة النهائية للانتخابات العامة التي يقترحها ميلوسيفيتش.

ويقول دراسكوفيتش انه لا يمكن ببساطة، الغاء الانتخابات المحلية والدعوة الى التفاوض حول اجراء انتخابات عامة. ويضيف ان الرئيس «يستخدم أسلوب المراوغة والاحتيال».

وبالقاء نظرة على تعامل الرئيس الصربي مع موجة الاحتجاجات، نلاحظ انه خفف قليلا من النبرة المعادية التي وصف المظاهرات من خلالها بانها لا تعدو ان تكون «لعبة صبيانية مأخوذة من الغرب». ويمكن القول ان ميلوشيفيتش خفف من حدة موقفه تجاه الاحتجاجات خوفا من اثارة غضب الدول الغربية وخوفا من فرض عقوبات على بلاده التي لا يزال اقتصادها يحاول الخروج من النفق المظلم الذي دخل فيه خلال السنوات الاخيرة بسبب ازمة البلقان.

وربما يكون السبب الثاني في تخفيف حدة ميلوشيفيتش تجاه الاحتجاجات عائدا الى الولايات المتحدة، فهي التي قدمت جهاز البث القوي الرئيسي لاذاعة «راديو الحرية»، الذي أصدر ميلوشيفيتش قرارا باغلاقها عقب اندلاع الاحتجاجات وبعد تحول المستمعين عن اذاعة الدولة التي تخضع مواردها وبرامجها المختلفة لرقابة مستمرة.

وربما يكون الهدف من التنازل المحدود لميلوشيفيتش هو اعتقاده بان استدراج المعارضة الى طاولة المفاوضات يمكن أن يسفر عن احداث انقسام داخل المعارضة. ولكن يبدو ان تحالف المعارضة مدرك لأبعاد هذه اللعبة. وتقول الطالبة أنا ترونچار التي ظلت تشارك في مسيرات الاحتجاج بشكل منتظم، انه طالما امكن تحطيم نظام نيكولاي تشاوشيسكو، فليس ما يمنع حدوث ذلك لميلوشيفيتش». وتقول ترونچار ان الرئيس الصربي «ديناصور ينبغي ان يكون قد انقرض». وفي نظرها يعتبر حكم الرئيس الصربي آخر نظام شيوعي في أوروبا.

وبعيدا عن جو المظاهرات يعتقد البعض ان هناك تفاؤلا اكثر مما يجب، اذ يقول البروفسور دراجوليد ماركوفيتش ان ميلوشيفيتش «لا يزال مسيطرا على الموقف وأبعد ما يكون عن الهزيمة»، ويضيف ان مظاهرات الاحتجاج اقتصرت على الطلاب والمفكرين والكتاب. ولا بد، في نظره، من استقطاب العمال وموظفي الدولة، ان كان المسعى هو القضاء على النظام الحاكم.

ففئة العمال وموظفي الدولة لا تستهويهم الشعارات المجردة التي تنادي بالديمقراطية والانضمام الى ركاب أوروبا، وانما يمكن استقطابهم فقط من خلال برنامج يركز على تحسين مستوى حياتهم بتوفير ما يمكن ان يعمل على موازنة الدخل والمصروفات. وحقيقة الأمر ان هناك، حاليا، عشرات الآلاف من العمال المضربين وعن مسيرات الاحتجاج الحالية يقول احد هؤلاء العمال انهم «لا يريدون شعرا وورودا، وانما خبزا لاطعام اطفالهم ووقودا يقيهم البرد القارس». وبمعنى آخر فان حلم «البروليتاريا» يرفض مشاركة «البرجوازية» احلام التعددية الحزبية وحرية التعبير واقتصاد السوق، في الوقت الراهن على الأقل.

ويأمل زعماء تحالف المعارضة في تكرار «الثورة المخملية» التي وضعت حدا للحكم الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا السابقة من خلال موجة احتجاجات وتظاهرات راح ضحيتها شخص واحد فقط.

لكن نظام ميلوشيفيتش الحالي يختلف عن الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا عام 1989. فالحزب التشيكي كان صورة من الشيوعية السوفياتية وكان يفتقر لأي جذور محلية. كما ان تفكك الامبراطورية السوفياتية السابقة كان معناه ترك مثل هذه الاحزاب في مهب الريح.

والشيوعيون اليوغوسلاف ينتحلون صفة «الديمقراطية الاشتراكية» لاخفاء ماضيهم وتاريخهم. ويقدر مراقبون محايدون حجم السند الذي يحظى به الشيوعيون اليوغسلاف بحوالي 20 في المائة من جملة عدد السكان.

فاذا افترضنا ان تجربة صربيا الآن تختلف عن تجربة رومانيا، قبل حوالي سبع سنوات، لن يكون هناك معنى لعقد مقارنة بين ميلوشيفيتش وتشاوشيسكو. وفيما يحاول الأول تثبيت اقدامه بقوة، كان تشاوشيسكو يعتقد ان جهاز امنه سيحول دون الانقلاب عليه وسقوطه في النهاية. الا ان جهاز امنه كان اول من عجل بنهايته وسدد إليه طعنة من الخلف ونصب مكانه أحد عملائه رئيسا لرومانيا لمدة ست سنوات قادمة.

اما ميلوشيفيتش فيبدو كزعيم عصابة لا يتورع في التخلص من أقرب الأصدقاء وباسرع ما يمكن اذا بدت له أي مؤشرات حقيقية او موهومة لعدم الولاء. ومهما يكن من أمر، فان اي طاغية مصيره السقوط وكل ديكتاتور يسقط بطريقته الخاصة. وميلوشيفيتش سيكون مصيره السقوط ولكن ليس بالضرورة كما سقط تشاوتشيسكو من قبل.

السارجنت ايمري مولنار عضو الوحدة المجرية في «قوات توطيد السلام» (اسفور) يودع طفلته (عامان) قبل توجهه الى يوغوسلافيا السابقة امس (أ.ف.ب)

واشنطن تشارك بـ8 آلاف جندي في «إسفور»

بدء محاكمة 4 متهمين بجرائم الحرب البوسنية في يناير بلاهاي

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قالت محكمة الامم المتحدة لجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة أمس ان محاكمة اربعة متهمين بارتكاب جرائم حرب في معسكر اعتقال سليبيتشي الواقعة في وسط البوسنة ستبدأ يوم 28 يناير (كانون الثاني) المقبل.

واتهم الاربعة وهم ثلاثة مسلمين وكرواتي في مارس (اذار) بقتل وتعذيب محتجزين من صرب البوسنة في المعسكر 1992. ومثل اثنان من المتهمين امام المحكمة في يونيو (حزيران) ودفعا ببراءتهما. وفي اغسطس (اب) رفضت المحكمة محاكمة المتهمين الاربعة كلا على حدة وقررت محاكمتهم جماعيا.

وشكل مجلس الأمن المحكمة في مايو (ايار) 1993 ووجهت الاتهام الى اكثر من 70 صربيا ومسلما وكرواتيا لكنها لم تتسلم سوى سبعة فقط من المتهمين. وانتهت المحاكمة الاولى وهي للصربي دوسان تاديتش اواخر الشهر الماضي وينتظر صدور الحكم الربيع المقبل. اما اول حكم للمحكمة فقد صدر بالسجن 10 أعوام على جندي كرواتي اعترف باشتراكه في مذبحة قام بها الصرب ضد المسلمين في اعقاب سقوط سريبرنتسا التي كانت الامم المتحدة قد أعلنتها «منطقة امنة».

وفي بون قال مدعون المان انهم وجهوا الاتهام الى مواطن من يوغوسلافيا السابقة واتهموه باغتصاب نساء مسلمات والمشاركة في عمليات ابادة جماعية 1992 اثناء عمله في صفوف القوات الصربية خلال الحرب الاهلية في البوسنة. واحتجزت السلطات الالمانية المتهم الذي يعيش في المانيا منذ 1969 يوم الاثنين الماضي.

على صعيد آخر أعلن متحدث باسم الادارة الاميركية امس ان الرئيس الاميركي بيل كلنتون وافق على ارسال قوات اميركية الى البوسنة والهرسك لتحل محل قوات تنفيذ السلام «ايفور» التي تنتهي مهمتها يوم السبت المقبل.

وستنضم القوات الاميركية، التي يعتقد ان عددها سيكون نحو 8500 جندي، الى قوة توطيد السلام «إسفور» في البوسنة التي يبلغ عددها 30 الف جندي، ويقودها حلف شمال الاطلسي. وقال مصدر في الحلف أمس ان من مهام القوة الجديدة، التي جددت فترة بقائها في البوسنة بعام ونصف العام، الاشراف على تنفيذ اتفاق دايتون للسلام وردع الاطراف التي تفكر في استئناف الاعمال العدائية، وتوفير الأمن كشرط ضروري لإعادة البنية التحتية في البلاد.

من جهته وصف الرئيس الاميركي بيل كلنتون الليلة قبل الماضية مهمة قوة اسفور بانها «محدودة، اذ ان هدفها هو ترسيخ السلام الذي توصلت اليه قوة تنفيذ السلام ايفور». واشار الى ان قوات ايفور «تمكنت خلال العام الحالي من نزع سلاح الاطراف المتقاتلة وفك اشتباكها، كما هيأت الظروف الملائمة لاجراء انتخابات ديمقراطية في البلاد، مما سيمهد الطريق امام اعادة بناء الاقتصاد البوسني الذي دمرته الحرب» على حد قوله.

المحكمة العليا تأمر بإطلاق سراح زوج بي نظير بوتو

كراتشي - وكالات الأنباء: اعلنت مصادر قضائية في كراتشي، جنوب باكستان، ان محكمة عليا امرت امس باطلاق سراح زوج رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بي نظير بوتو، رجل الاعمال الباكستاني آصف علي زرداري وكان زرداري قد اعتقل بعد ان اقال الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليغاري عقيلته بي نظير من رئاسة الوزراء في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ووضع زرداري قيد الاحتجاز الاحترازي في مقر اقامة رسمي بالقرب من اسلام اباد ثم نقل في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الى احد سجون كراتشي.

واتهمت بي نظير بوتو الرئيس ليغاري بـ«خطف» زوجها على يد جهاز الاستخبارات. ولم يصدر اي اتهام رسمي بحق زرداري. لكن ابقاءه في السجن منذ اقالة زوجته حمل على الاعتقاد ان الحكومة الجديدة في باكستان تنوي تقديمه للقضاء على الأرجح بتهمة الفساد او الاختلاس.

وكانت المحكمة العليا الباكستانية قد رفضت مرتين في نوفمبر طلبا تقدمت به بوتو لإطلاق سراح زوجها الذي تعتبر اعتقاله «غير شرعي». وكان الرئيس الباكستاني قد اتهم حكومتها بالفساد والمحاباة وسوء الادارة والقتل غير المشروع في كراتشي.

انفجار كبير في حي سكني بلاجوس يصيب 12 جنديا بجراح

لاجوس - وكالات الأنباء: وقع انفجار كبير في وسط لاجوس كبرى المدن النيجيرية وعاصمة البلاد السابقة امس اسفر عن اصابة 12 جنديا بجراح خطيرة. وقالت محطة اذاعة «راي باور» ان الانفجار، الذي وقع في منطقة الوساء، اصاب حافلة تقل جنودا واثار حالة من الفوضى في هذه المنطقة السكنية.

وقالت مراسلة الاذاعة من موقع الحدث ان الجنود المصابين كانوا يستقلون حافلة تجارية «ومازالت الدماء تغطي المكان». واضافت ان قنبلة زرعت في ما يبدو في صندوق القمامة وسمع دوي انفجارها في جميع ارجاء المنطقة. وقال شهود ان بعض السكان اصيبوا بحالة من الذعر. ونقلت الاذاعة عن احد الشهود قوله: «لحقت اضرار بجدران مساكن صغيرة واصيب بعض السكان بشظايا الزجاج المتطاير».

وكانت قنبلة زمنية قد انفجرت يوم الاثنين الماضي في المنطقة نفسها واسفرت عن اصابة ثلاثة اشخاص في هجوم كان يستهدف الكولونيل محمد مروا منسق الجيش في لاجوس.

وقالت ان انفجار الاثنين يشبه الى حد كبير انفجار سيارة ملغومة وقع الشهر الماضي وادى الى مقتل ثلاثة اشخاص من بينهم رئيس امن المطار. واضافت الشرطة ان القتلى كانوا من انصار الزعيم المعارض المنفي وول سوينكا الحائز جائزة نوبل للآداب. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها حتى الآن عن هذه الهجمات.

وتواجه نيجيريا ازمة حادة منذ عام 1993 عندما الغت الحكومة العسكرية السابقة انتخابات رئاسية كان من الممكن ان تبدأ حكما مدنيا في البلاد. وتولى الجنرال ساني اباتشا السلطة وسط الاضطرابات التي تلت ذلك وتعهد بتسليمها لرئيس ينتخب بشكل ديمقراطي في عام 1998. غير ان منتقديه يقولون انه يعتزم البقاء في السلطة. وقالت وزارة الخارجية الاميركية امس الأول انها تلقت معلومات عن احتمال وقوع تفجيرات في مطارات نيجيريا خلال الاسبوعين الأخيرين من ديسمبر (كانون الاول) الجاري وحذرت رعاياها المسافرين الى هناك. ولم يوضح اعلان الوزارة اضطرابات سياسية.

موجز

الهند تعترف فقط بحكومة رباني

● اكد كومار جوجرال وزير الخارجية الهندي امس ان بلاده لاتزال تعترف بحكومة برهان الدين رباني باعتبارها الحكومة الشرعية في افغانستان. ونفى في تصريح نقلته وكالة «برس ترست» ان تكون بلاده قد اعترفت بنظام ميليشيا طالبان التي استولت على السلطة في كابل اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي. واشار جوجرال الى ان باكستان والولايات المتحدة بالرغم من نفيهما فهما تدعمان طالبان. وانتقد الميليشيا وقال انها «تسعى الى اشاعة حالة من عدم الاستقرار في افغانستان عبر تبنيها لنهج اصولي عسكري».

5 قتلى بانفجار في كولومبيا

● قتل 5 أشخاص على الأقل وجرح 37 آخرون 4 منهم في حال الخطر مساء اول من امس في انفجار طرد ملغوم بمدينة مونتيريا، شمال غرب كولومبيا. وقالت «أ.ف.ب» ان الانفجار وقع في مبنى مؤلف من 7 طوابق يضم مكاتب جمعية لمربي الماشية أبدت مرات عدة معارضتها للمجموعات المسلحة في المنطقة. ويأتي هذا الانفجار غداة انفجار سيارة ملغومة في ميديين الغربية أدى الى سقوط قتيل وجرح 40 شخصا.

الصين تحتفي بجزر القمر

● حرصت الصين التي تخشى من ان تنجح غريمتها تايوان في كسب تعاطف حلفائها الدبلوماسيين على الاحتفاء بالرئيس الزائر لجزر القمر وهي دولة افريقية عربية اسلامية صغيرة لا يزيد تعدادها سكانها على المليون نسمة. ونقلت صحيفة «تشاينا ديلي» عن الرئيس الصيني جيانغ زيمين قوله للرئيس الزائر محمد تقي لدي

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
● مكتب الخليج: Gulf Office
● مكتب الامارات العربية المتحدة: U.A.E Office
● مكتب الكويت: Kuwait
● جمهورية مصر العربية: Egypt
● مكتب القاهرة: Cairo Office
● لبنان: LEBANON
● الاردن: JORDAN
● المغرب: MOROCCO
● الولايات المتحدة: U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سوريا ـ عمان ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

خواطر في مهب رياح السياسة العربية

اياد أبو شقرا

● المرء يناضل من أجل مصلحته بشراسة أشد مما لو كان يناضل من أجل حقه
(نابوليون)

طريف جدا خبر امر السلطات الاسرائيلية لحرس حدودها وعسكرها بالامتناع عن «الدردشة» مع الحرس الارينين عبر الحدود، الذي نشرته «الشرق الأوسط» في الاسبوع الماضي (عدد السبت 14 ديسمبر (كانون الاول) الجاري). واطرف منه انه تزامن مع خبري زيارة وزير الاعلام الارني مروان المعشر الى اسرائيل حيث تباحث مع رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو وزيارة وفد نسائي اسرائيلي لعمان تلبية لدعوة من الملكة نور.

الاخبار الثلاثة معا تدل بصورة واضحة على تباين في تعريف التطبيع بين الجانبين الاسرائيلي والارني على الاقل. فالاردن على ما يبدو ملتزم الى اقصى حدود الالتزام بنصوص اتفاقية سلامه مع اسرائيل، بينما ترسم اسرائيل خطوطا حمراء بين ما تريده وما لا تريده من العرب في اوان اسقاط الحواجز والغاء حالة العداء.

الاخبار الثلاثة تكشف ايضا علة اساسية من علل التفكير السياسي في العالم العربي المعاصر. والواضح ان الانشغال بمصالح ضيقة يشغلنا عن مخاطر داهمة تهدد مصائرنا ويحول دون نظرنا الى الامور على حقيقتها.. فنحن نريد تصديق ما نود تصديقه بتفاؤل غريب لا تدعمه الوقائع. ولعل اخفاقنا المستمر في تمييز الاهم عن المهم، واحيانا الاهم عن التافه، هو وراء ترنحنا من ازمة الى اخرى بلا تنبه او استعبار او نقد ذاتي.

وللأسف اذا نظرنا اليوم من حولنا لوجدنا انفسنا في مواقف اقل ما يقال في وصفها انها بائسة. والامثلة اكثر من ان تعد، وما على المشكك الا فتح عينيه واذنيه.

المثال الاول...

قبل ايام اختير امين عام جديد لمنظمة الامم المتحدة خلفا للدكتور بطرس بطرس غالي الذي رفضت الولايات المتحدة باصرار تجديد ولايته فترة ثانية. ومع ان الموقف الاميركي الرافض للتجديد لغالي كان معروفا قبل مدة، تطايرت التعليقات العربية الرسمي منها والمعلن وانقسمت انقساما شديدا.

فبين الساخطين المزمجرين من اعتبر ان «اطاحة» غالي طعنة اخرى توجه الى المعنويات العربية المنهارة، او تنم عن التنكر لدور مصر الحساس في قلب العالم العربي، او الاستخفاف بالقضايا التي تشغل نحو 200 مليون عربي. وفي المقابل وجد بين الراضين عن إبعاد غالي من استغل المناسبة لاسداء «النصح» الوقور بضرورة احترام النظام العالمي الجديد واحترام الارادة الاميركية على المسرح الدولي.

غير ان الواقع يخالف منطقي الساخط والراضي على السواء.

فالعالم العربي كان آخر هموم من انتخبوا غالي قبل سنوات.. وآخر هموم من وقف ضده بالامس. ثم ان الحكماء الناصحين بضرورة «احترام النظام العالمي» يعرفون جيدا ان هذا النظام لا يحتاج الى احترام العرب ولا الى تاييدهم، وهو حيث هو سواء رضوا او لم يرضوا، ناهيك بان العرب ـ كل العرب ـ من فرط قلة حيلتهم ـ او تعقلهم ـ حسب تعريف التعقل ـ ليسوا في وارد تحدي هذا النظام.

مثال ثان...

عودة الى اسرائيل، نتذكر ان بنيامين نتنياهو بدأ عهده في رئاسة الحكومة الاسرائيلية بتفويض شعبي محدود بالنظر لإخفاق حزبه في الحصول على اغلبية مطلقة في الكنيست. وبالتالي اضطر للتفاوض مع مختلف اصناف الاحزاب اليمينية والدينية لضمان الاغلبية البرلمانية. ثم في فترة من الفترات ـ لا سيما بعيد انكشاف مسالة نفق القدس ـ وجد نتنياهو نفسه في موقف دفاعي ومتراجع امام احتمالات اعادة تفجر الانتفاضة في الاراضي المحتلة. غير ان الوضع الآن يختلف اختلافا تاما، فالحكومة الاسرائيلية لم تعد تكتفي بالاصرار على استمرار سياسة الاستيطان بل تعلن على الملأ وبلسان رئيسها تقديمها تسهيلات تشجيعية للمستوطنين لكي ينهبوا مزيدا من الارض.

وقد استفز هذا الموقف الوقح حتى بيل كلينتون اكثر الرؤساء الاميركيين قربا من اسرائيل..

ماذا يحدث في المقابل على الصعيد العربي؟

مزيد من التطبيع والزيارات المتبادلة وتوقيع العقود التعاونية.. بدلا من تأجيل المحبة الفياضة وتأجيل التطبيع الكامل وكبح جماح الاتفاقيات الثنائية والدعوات الى معارض الاسلحة والامن.. وجعل التقارب مشروطا بالعمل للسلام العادل لا بالكلام عنه فقط.

والاغرب، ان بعض الدول العربية المتحمسة لاسقاط كل الحواجز مع اسرائيل ضربت صفحا في الأونة الاخيرة حتى عن تسليف الكلام وادعاء «القلق» و«التاكيد على الحقوق المشروعة». فقد صرح احد المسؤولين الحكوميين في دولة خليجية بجرأة عنترية لاحدى المجلات العربية قبل بضعة اسابيع ان بلاده «لا تحتاج الى محاضرات في الوطنية من احد» في معرض دفاعه عن موقف بلاده الرسمي «الملتزم» بالتقارب مع حكومة اسرائيل حتى في عهد الليكود. وموقف كهذا يستحق بالفعل ان يحال الى الامر العسكري الاسرائيلي بمنع «الدردشة والثرثرة».

مثال ثالث...

عودة بعض القيادات في لبنان، خلال الاسابيع القليلة الماضية، الى نغمة تعديل «اتفاقات الوفاق الوطني» التي انهت الحرب اللبنانية بعد دمار طال اكثر من 15 سنة.

القضية في ظاهرها بسيطة جدا اذ تصوّر المطالبة بالتعديل كما لو كانت جولة اخرى من «الحوار» السياسي، غير ان الحقيقة غير ذلك بالمرة.

فالعودة الى المطالبة بتعديل الدستور واستعادة رئاسة الجمهورية العديد من السلطات التي فقدتها لصالح رئاسة الحكومة ورئاسة مجلس النواب ـ بموجب «اتفاقات الوفاق» ـ انما هي محاولة مكشوفة لإعادة فتح ملف الوفاق من بدايته، والتشكيك بما تحقق منه، ومن ثم فتح معركة خطرة لاستجداء اصوات التطرف في الطوائف الكبيرة الثلاث التي تتقاسم المناصب الثلاثة، اي الموارنة والسنة والشيعة.

وما تحمله مثل هذه الخطوة من تهديد بالقضاء على روح الوفاق ونسف الثقة فيه انها تاتي بعيدا عن اي إجماع وطني، بل هي في واقع الامر مطالب ابتزازية طائفية القصد منها استثارة مطالب طائفية مضادة واعادة تفريق اللبنانيين، تمهيدا لتكتيلهم في كتل وجبهات فئوية متناحرة. بينما من الصواب ـ اذا كان ثمة حاجة للتحاور او تبادل الراي حول تقاسم السلطات ـ الانطلاق من اطار وطني واسع اساسه الاتفاق على الغاية الحقيقية من الوفاق.

مثال رابع...

ردود الفعل العربية على تعيينات الادارة الاميركية. وهي بمعظمها ردود فعل ساذجة ومحكوم عليها سلفا بالاهمال كغيرها من ردود الفعل اللفظية، لا سيما ان هدفها لفت الانتباه لا توجيه رسالة مصارحة او استيضاح الى الادارة الاميركية.

فالقاصي والداني يعلم ان الغياب العربي عن الساحة السياسية الاميركية ليس ابن البارحة ابدا.. فنحن غائبون عن التاثير في القرار الاميركي منذ بدأنا تعاملنا كعرب مع واشنطن. والتباكي على تعيين شخصيات «معادية للعرب» بعد فوات الاوان عديم الفائدة، لان القرار اتخذ وفقا لمعايير واولويات عند الرئيس الاميركي بيل كلينتون وتوازن المصالح بين «البيت الابيض» والكونجرس وكتل الضغط النافذة. ولو كان عند العرب اي نفوذ يعتد به لكان نفوذهم ـ او الحاجة الى كسبهم ـ قد اخذ في الحساب عند بدء البحث في التعيينات.

ثم.. اذا كانت التعيينات في حكومة اي دولة كالولايات المتحدة صادرة عن ارادة داخلية وتعبر عنها، كان حريا بالعرب المقيمين داخل اميركا وكذلك العرب المتعاملين معها من الخارج ان يفهموا طريقة عمل النظام السياسي الاميركي وان يعرفوا اصول التعاطي العملي معه. والشيء الاكيد ان واشنطن اليوم.. تماما كما كانت عليه ايام الرئيس هاري ترومان.. لا تشعر باي وجود للناخب العربي واحيانا للأصدقاء العرب ككل.

بلا شك تواجه العرب منذ مدة طويلة مصاعب جمة في كسب حب اميركا واحترامها، لسببين رئيسين: الاول ان المجتمع الاميركي لا يفهم «الحب» و«الصداقة» حسب التعريف العربي العاطفي، والثاني ان ثمة لاعبين على الساحة الاميركية لديهم مصلحة ابعاد الصورة الايجابية للعرب عن مخيلة الانسان الاميركي، وهم يسعون بذكاء وتنظيم ونجاح ايضا الى ابقاء الهوة النفسية قائمة.

وهكذا على العرب في المقابل التخطيط. اما لردم هذه الهوة عن طريق مواجهة هؤلاء اللاعبين باسلوب ذكي وحضاري وفق اصول اللعبة، او كسب احترام واشنطن قسرا بدلا من استجداء عطفها. فاقصى ما يمكن للمستسلم الحصول عليه من القوي لفتة شفقة عابرة، بينما يستطيع رافض الاستسلام ـ حتى اذا كان ضعيفا ـ اجادة استغلال ضعفه للتذكير بانه موجود ولديه مطالب محقة ومعقولة.

خروج المهدي: قرار اضطراري ومرحلة في الجهاد المدني

عثمان ميرغني

اثار خروج السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الأمة» المعارض من أم درمان إلى أسمرة، وما يزال يثير الكثير من التعليقات والتحليلات والاجتهادات، وهو أمر نابع من اهمية الحدث ومن مكانة الشخص محور الحدث.

تساءل الكثيرون عن مغزى الخروج ومعنى التوقيت، وما اذا كان هذا الخروج يعني نهاية لخط «الجهاد المدني» الذي اختطه الصادق المهدي على مدى السنوات الماضية، وبداية لتحول نحو نهج المواجهة المسلحة بين الحكم والمعارضة. كما تساءل البعض، داخل النظام وخارجه، بين المتعاطفين مع الرجل وبين خصومه ومنتقديه، عما اذا كان قرار الخروج صائبا ام مخطئا، وما اذا كان سيكسب منه ام سيخسر.

بداية لا بد من القول ان قرار الخروج لم يكن سهلا على المهدي، مثلما انه لم يكن متسرعا. فالذين يعرفونه عن قرب، او اتيحت لهم متابعة بعض ما كان يجري منذ فترة، كانوا يعرفون ان الرجل رفض الكثير من النصائح والدعوات للخروج من السودان، وأصر على البقاء في الداخل والاستمرار في معارضته من هناك رغم كل المخاطر والضغوط، ورغم التحرشات والاعتقالات.

كما انه عانى طويلا، وتحمل الكثير من التجريح والتجني خلال سعيه الحثيث من اجل حل سلمي قومي ديمقراطي يخلص السودان من محنته دون اراقة دماء، ويعيد للبلاد حريتها وديمقراطيتها بالاسلوب الذي انتزع به السودانيون اعجاب الكثيرين ثلاث مرات في الماضي: مرة عندما اخرجوا الاستعمار من بلادهم وحققوا الاستقلال عن طريق حركة غلب عليها الطابع السلمي. ومرة عندما اسقطوا حكم الفريق ابراهيم عبود عبر ثورة شعبية في اكتوبر (تشرين الأول) 1964. والمرة الثالثة عندما اطاحوا حكم المشير جعفر نميري عن طريق انتفاضة شعبية في ابريل (نيسان) 1985.

وقد ظل الصادق المهدي يدعو لمثل هذا الحل السلمي منذ الأيام الأولى للانقلاب الذي أطاح حكومته المنتخبة ديمقراطيا. فعندما اعتقل بعد ايام على انقلاب (العميد آنذاك) عمر البشير، كانت في جيبه مذكرة موجهة الى الحكم الجديد تهاجم الانقلاب وتدعو الى اعادة الشرعية والديمقراطية بالحوار وبالعودة الى المواثيق التي وقعتها كل القوى السياسية باستثناء الجبهة القومية الإسلامية التي اختارت البقاء بعيدا عن الاجماع الوطني لأنها كانت تخطط للغدر بالنظام الديمقراطي رغم انها كانت جزءا منه.

وحتى عندما خرج من السودان قبل اسبوع خاطب المهدي الفريق عمر البشير والدكتور حسن الترابي بمذكرتين يدعوهما فيهما الى التجاوب مع المطالب التي رفعتها القوى السياسية والنقابية في مذكرتها للحكومة في يونيو (حزيران) الماضي، ويحذرهما من مغبة الاستمرار في رفض طريق الحل السلمي. وهو ما يزال حتى هذه اللحظة يدعو الى هذا الخيار السلمي ويتحدث عنه على اساس ان للحكم فرصة اخيرة لقبول مثل هذا الحل، قبل ان تندفع الأمور في طريق المواجهات، خصوصا ان المعارضة السودانية في الخارج، وتيارات عديدة داخل السودان، وصلت الى قناعة بانه لا مناص من مواجهة الحكم بمنطقه والتصدي لعنفه بعنف مضاد لتوفير الحماية لأي انتفاضة شعبية مقبلة.

من هنا فان الذين ينتقدون خروج الصادق المهدي على اساس انه انسحاب من خيار الحل السلمي، ينسون او يتناسون صمود الرجل على مدى السبع سنوات ونصف السنة الماضية ووقوفه المستمر وراء هذا الحل، ودعوته للتغيير عبر «الجهاد المدني» لتجنب إراقة الدماء. كما انه حري بهؤلاء ان يوجهوا نقدهم للجهات الممسكة بالقرار في الخرطوم والتي صمت اذانها عن هذه الدعوة وتصدت لصاحبها بالسجن والملاحقة والتهديد، مثلما حاولت استخدام أصوات كل دعاة الحوار للمناورة السياسية وكسب الوقت ومحاولة اثارة الفرقة في صفوف المعارضين. فالجبهة القومية الاسلامية وعناصرها الممسكة بالقرار في دهاليز السلطة لا تريد حوارا جادا، ولا ترغب في تسوية سلمية تعيد للسودان حريته وديمقراطيته وتحقق له سلامه، بل انها تريد الانفراد بالسلطة والاستفراد بالشعب من أجل فرض مشروعها الحزبي الفوقي قسرا على الناس.

لقد كان الحكم يحتفظ بالمهدي رهينة لمنع المعارضة من الدخول في مواجهة، ولمنع حزب «الأمة» تحديدا من اللجوء الى خيار القوة، على الرغم من أن الجبهة الاسلامية سلحت ميليشياتها وعمدت لتفكيك الجيش وانشاء قوة موازية له هي «قوات الدفاع الشعبي»، مثلما انشأت «شرطة شعبية» موازية لجهاز الشرطة الرسمي، وشكلت اجهزة امنية عديدة وضعت على رأسها قياداتها المتدربة في ايران، وذلك من اجل بسط هيمنتها على الدولة وتنفيذ مخططاتها الداخلية ومشاريعها الخارجية. واذا لم يكن الحكم يتعامل مع المهدي كرهينة، فكيف يمكن تفسير رفضه المستمر لسفر الرجل الى الخارج لتلقي العلاج (حتى عندما اوصى تقرير طبي بذلك) او لتلبية دعوات وحضور مؤتمرات دولية في الخارج.

ولعل الأمر المثير للحزن ان تنبري بعض الاقلام وتتطوع بعض الأصوات لترديد ما يقوله اهل الحكم في الخرطوم من أن الصادق المهدي كان حرا في حركته داخل وخارج الخرطوم. فالمهدي ظل حتى خروجه من السودان ممنوعا بقرار رسمي من مغادرة حدود الخرطوم الى اي مكان آخر داخل السودان (ناهيك من خارجه) الا باذن رسمي من سلطات الأمن. اي بمعنى آخر ان اقامته كانت محدودة داخل حدود الخرطوم.

مواطن يحتر من التنقل داخل بلاده ثم يقال انه حر في حركته. انها حرية مثل الادعاء بان في السودان اليوم امنا وديمقراطية ووفرة ورخاء معيشيا.. وتوجها حضاريا.

ان الصادق المهدي لم تقيد حركته وحريته فحسب، بل انه ظل بسبب مجاهرته بارائه وانتقاداته يتعرض للملاحقة والمساءلة والتحرشات والاعتقالات. ويكفي للرد على ما يقوله المسؤولون في الخرطوم او المتعاطفون معهم او المعتذرون عنهم في الخارج من أن الصادق المهدي كان يتحدث بحرية ولم يسبق ان تعرض لمضايقة بسبب ادلائه بارائه في وسائل الاعلام او من على منابر المساجد.. يكفي للرد على هؤلاء الاشارة الى انه اعتقل حوالي ثماني مرات واقضى في معتقلات الحكم الحالي او قيد الاقامة الجبرية ما مجموعه بحوالي السنتين. واضافة الى التحقيقات والاستدعاءات والتحرشات فانه تعرض للتهديد الذي وصل الى حد «الاعدام الوهمي» عندما اقتيد ذات مرة عام 1989 من سجن كوبر الى منطقة خلوية ثم الى احد «بيوت الاشباح» حيث ردد رجال الامن على مسمعه انهم يقتادونه للتخلص منه.

والحكم الذي يدعي اليوم القلق على المهدي من قنعات المعارضة من الخارج، ويقول مسؤولوه انهم يخطون امنه اكبر لمعارضة الداخل، حاول قبل ذلك عدة مرات توريط رئيس الوزراء السابق في تهم ملفقة بتدبير أعمال عنف او التورط في مخططات تخريب واغتيالات. ففي عام 1991 سعت سلطات الأمن لتوريطه وحزبه في ما قيل عن محاولة انقلابية انذاك. وفي عام 1992 سعت وسائل الاعلام الرسمية في الخرطوم وبعض كتاب الجبهة الإسلامية الى محاولة ربط اسمه بالاعتداء الذي تعرض له الدكتور حسن الترابي في مطار اوتاوا الكندي، وقيل وقتها ان منفذ الهجوم على الترابي وهو بطل الكاراتيه السابق هاشم بدر الدين، ينتمي لاسرة انصارية وان اشخاصا آخرين معه ينتمون لحزب الأمة. وفي عام 1993 سعت لجهزة الأمن والاعلام السودانية الى اقحام حزب «الأمة» وقياداته في ما عرف «بقضية التفجيرات» وجرت محاكمة أحد مسؤولية من العناصر الشبابية، وهو نجل الخير، غيابيا. وفي عام 1994 اعتقل المهدي مرة اخرى لمدة [illegible] يوما بعدما سعى جهاز الأمن لتوريطه في ما قيل عن مخطط لأعمال عنف وتخريب واغتيالات ذكر ان مصر تقف وراءه.

وحتى قبل مغادرته للخرطوم ببضعة ايام بدأت بعض الدوائر الأمنية والاجهزة الاعلامية تسعى لتحميل المهدي مسؤولية أي عمليات مسلحة قد تقوم بها المعارضة الخارجية، حتى ان مسؤولا اعلاميا محسوبا على الجبهة الاسلامية كتب يدعو الى نقل رئيس الوزراء السابق الى مناطق التعبئة على الحدود الشرقية وتركه هناك «اما ان يقاتل معنا او يقتل»، على حد قول المسؤول الاعلامي.

ان خروج الصادق المهدي من السودان كان خروجا اضطراريا وليس اختياريا، وهو خروج رأت الدوائر المختلفة به انه ضروري لتأمينه وحمايته من تطرف بعض عناصر الحكم ومن الأجواء التي افرزتها سياساته (اي الحكم)، وهي الأجواء التي هيأت لمتطرفين مسلحين ان يهاجموا المصلين في مسجد انصار السنة في مدينة الثورة بأم درمان ويقتلوا [illegible] من المصلين، وجعلت مهووسا يقتل مطربا معروفا من دون اي عداء مسبق او سبب سوى التعصب الأعمى، كما سمحت لمسلحين باحتلال قرية في اقليم الجزيرة والاشتباك مع قوات الأمن فيها، لاستقطاب اهلها الى تنظيم «التكفير والهجرة».

وهلل كثير من السودانيين لهذا الخروج لانهم اعتبروه افلاتا من القبضة الأمنية ورسالة في شكل لطمة شديدة للحكم، وخطوة في طريق انهاء المحنة وانقاذ السودان من وضع اذل اهله وافقرهم واجاعهم، وعزل الدولة وجعلها منبوذة في محيطها الاقليمي وفي العالم، مدموغة بالإرهاب لأول مرة في تاريخها، ومدانة خمس مرات من الجمعية العامة للامم المتحدة، ومعاقبة بقرارات من مجلس الأمن بعد اتهامها بالتورط في محاولة اغتيال رئيس دولة جارة وشقيقة هي مصر.

وهذا الخروج لم يكن لعطلة او نزهة، بل لإشعار الحكم بان السودان يقف بالفعل على مفترق طرق بين الحل السلمي والمواجهات العنفية، وان المسؤولية في ذلك يتحملها الطرف الممسك بالقرار وبالسلطة باكثر مما تتحملها المعارضة. لقد تسرع البعض في الحكم على ضرورات وأبعاد هذا الخروج مثل الاستاذ فؤاد مطر الذي شكك حتى في رواية الخروج برا التي ذكرها المهدي نفسه وتناقلتها المصادر ووسائل الاعلام، وتبنى الاستاذ فؤاد شائعة اطلقها بعض المحسوبين على الحكم تقول ان المهدي لم يخرج برا بالسيارات بل اقلته طائرة هليكوبتر اريترية، ولو تأنى قليلا لسمع مسؤولا رفيعا في الحكم السوداني هو الفريق أحمد السنوسي المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة ينفي هذه الشائعات ويرجح خروج المهدي برا، وهو امر رجحه ايضا الفريق البشير.

يبقى القول ان الخيار الذي ما زالت المعارضة السودانية تتحدث عنه باعتباره الخيار الأول هو الانتفاضة الشعبية مع توفير الحماية المسلحة لها اذا تطلب الأمر لمنع ميليشيات الجبهة من اطلاق الرصاص على المواطنين والطلاب العزل مثلما حدث خلال المظاهرات الشعبية والطلابية في سبتمبر (ايلول) الماضي. وليس هناك سوداني واحد يتمنى لبلده ان ينزلق نحو دوامة العنف والمواجهات المسلحة، ولذلك فان غالبية اهل السودان تتمنى لو يفهم الحكم رسالة خروج الصادق المهدي فيقبل خيار الحل السلمي، بدلا من الرهان الخاسر على تصدع قد يثيره خروج المهدي في صفوف المعارضة. فالسودان بعد السبع سنوات العجاف الماضية بات يواجه وضعا خطيرا شرد السودانيين بالملايين وجعلهم يجوبون اركان المعمورة بحثا عن لجوء وعن ملاذ امن. وضع جعل نسبة 95 في المائة من السودانيين في الداخل يعيشون تحت عتبة الفقر وضغط الفاقة، وعزل السودان وشوه وجهه وسمعة اهله الطيبين.

وقديما قالوا ان الذي يلسع بالنار ليس كمن يتدفأ بها. والسودانيون هم اكثر الناس اكتواء بنيران «السنوات السبع العجاف»، وبالتالي تجدهم تواقين ليوم الفرج. ولذلك ايضا جاءت الأنباء تشير الى مشاعر فرح واسع عمت السودانيين (باستثناء عناصر الجبهة والمتعاطفين معها) لنجاح المهدي في الخروج، على اساس ان هذا الخروج ربما يعجل بخروج السودان من محنته، ويؤشر لبداية مرحلة جديدة في «الجهاد المدني» الذي قاده المهدي بلا كلل او ملل من الداخل واعلن انه سيواصله من الخارج باعتبار ان الحرب ليست صداما عسكريا فقط، بل هي مواصلة للسياسة باسلوب آخر، او هي «استخدام الاسنان لحل عقدة سياسية لم ينجح اللسان في حلها»، مثلما قال الكاتب الأميركي الساخر امبروس بيرس.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

تهويد القدس من ثوابت الاستراتيجية الصهيونية

● من الدكتور بسام ربايعات ـ جدة:

سلطت «الشرق الأوسط» في اكثر من تقرير وراي الاضواء على تعثر المفاوضات بين الفلسطينيين والعرب من جهة والاسرائيليين من جهة ثانية، بشان مستقبل السلام في الشرق الاوسط ووضع مدينة القدس بالذات. وهنا راي في الموضوع يعيد التعنت الاسرائيلي الى جذوره.

اتذكر ما قاله راندولف تشرشل عام 1967 بعد سقوط القدس، وأقارن ما يحدث الآن على ارض الواقع فأجده مخططا مرسوما بدقة وينفذ ايضا بمنتهى الدقة بايدي غربية وعربية.

لقد قال راندولف تشرشل «لقد كان اخراج القدس من سيطرة الاسلام حلم اليهود والمسيحيين على السواء. ان سرور المسيحيين لا يقل عن سرور اليهود. ان القدس قد خرجت من ايدي المسلمين وقد اصدر الكنيست اليهودي ثلاث قرارات بضمها الى القدس اليهودية ولن تعود الى المسلمين في اية مفاوضات مقبلة ما بين المسلمين واليهود».

وفي عام 1952 بعد احتلال اليهود لفلسطين صدر القانون الاسرائيلي بتهويد مدينة القدس واخلائها من ساكنيها الاصليين وتم هذا المخطط بشكل تدريجي حتى هذا العام الكئيب، حيث يتم تجريد مواطني القدس من هوياتهم والغاء اقامتهم وطردهم منها تحت سمع وبصر العالم بل ما يزيد الطين بلة ان اسرائيل اصدرت تشريعات حديثة تدعو قطعان المستوطنين الملاعين لحمل السلاح سواء بترخيص او بدونه في بداية صريحة لاعلان الحرب على المسلمين والمناورات العسكرية في الجولان وزيادة الميزانية العسكرية واتفاق التوامة بين القيادة الاميركية والاسرائيلية لمدها بأحدث الاسلحة والتكنولوجيا الحربية وتحويل مسمى وزارة الدفاع الى وزارة الحرب الاسرائيلية، كلها بشائر وعلامات بقرب الاجل وتجمع اليهود من انحاء العالم بشكل جماعات مهاجرة من جميع اقطار العالم لهو البداية للمعركة الحقيقية مع بني صهيون.

ماذا يريد العرب والمسلمون اكثر من هذه الادلة الواضحة والصريحة على نقض بني صهيون عهودهم ومواثيقهم؟ هل ينتظرون اسرائيل حتى تقيم دولتها الكبرى من النيل الى الفرات حتى يتخذوا موقفا موحدا من هذا السرطان الموجود في اجسادهم ويحاول الانتشار في جميع اعضائهم.

اذا كانت اسرائيل تطالب بالرجوع الى نقطة الصفر في المباحثات والاتفاقات التي لم يمض على توقيعها سنتان فهل ايضا تفكر باعادة صياغة اتفاقات كامب ديفيد وهل تتراجع عن اتفاقيتها مع الاردن التي لم ينفذ منها حتى الآن بند واحد لصالح الشعب الارني الا افتتاح السفارتين والقنصليتين في عمان وتل ابيب مع اعطاء الشرعية الكاملة لدخول اليهود باعداد غفيرة ودخول بضعة اردنيين الى اسرائيل وارسال بعض الجواسيس الى مصر بعد كل هذه السنين؟

احد المسؤولين في السلطة يقول ان اسرائيل تطوق غزة بـ223 دبابة استعدادا لدخول المدن الفلسطينية، والسلطة ما زالت تحتجز اعضاء «حماس» و«الجهاد» في السجون وكانها حارس لبني صهيون حتى لا يعكروا امن اسرائيل وحياتها.

اليهود يحشدون قطعان المستوطنين في الخليل ويحاربوننا وسلطة عرفات ساهرة ليل نهار لحماية اليهود والمستوطنين من العمليات الاستشهادية.

الم يدرك العرب والمسلمون وقياداتهم بعد انه حان موعد توحيد المواقف ورص الصفوف والكف عن الاعتماد على اميركا ولضغطها على اسرائيل، والا اين الرئيس بوش وبيكر وكريستوفر المستقبل وضماناتهم كلها ذهبت ادراج الريح ومؤتمر مدريد الدولي ولاتفاقاته واوسلو الاول والاخر وتعهداته.

ان الياس والاحباط مرفوض فالعرب والمسلمون مروا عبر التاريخ بلحظات عصيبة واحتلالات واستعمارات وحروب صليبية واحتل المسجد الاقصى من قبل التتار والصليبيين ولكن بفضل الله عز وجل وتمسك المسلمين بكتابهم القرآني وسنة نبيهم الرحماني توحدوا وتراصوا ولم ييأسوا واستعادوا مجدهم.

ان العرب والمسلمين لا ينقصهم العدد ولا السلاح ولا التدريب ولا الكفاءة والقدرة والذي جعل الجيش المصري يخترق خط بارليف المحصن ضد القنبلة النووية وحده فكيف اذا اجتمعت جيوش المسلمين من جميع انحاء العالم باسلحتهم وعتادهم وعددهم وعقيدتهم السمحاء الواحدة مرددين كلمة التوحيد الغراء.

واظنها انتفاضة الحجارة كانت بداية الروح في الحجارة وما زراعة شجر اليهود المسمى بالفرق بشكل كثيف على ارض فلسطين الطاهرة الا استعدادهم لهذا اليوم ومعرفتهم انه قريب.

واظن ان تسليح وتدريب 40 الف شرطي من شعب فلسطين لهو النواة الاولى لتقريب اليوم الموعود وان تجاوز البعض منهم فهؤلاء قلة سينتهوا.

ان المسلمين والعرب وقياداتهم مطالبون بنبذ الخلافات وتوحيد المواقف والصفوف والاستعداد تحت راية التوحيد والحق المبين وما ندري اقريب هو ام بعيد ذلك اللقاء الموعود.

واختم «انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا».

لا تركزوا أخبار الجرائم على الأردن

● من محمد فرج الجوجو ـ فلسطين من قطاع غزة:

تطالعنا «الشرق الأوسط» يوميا عبر عمودها بالصفحة الاخيرة تحت عنوان «لا تقرأ هذا الخبر» باخبار الجرائم التي تحدث في بعض البلدان العربية والاجنبية، اذ انها، ولا ادري لماذا بدأت في الآونة الاخيرة تركز على الجرائم التي تحدث في البلد العربي «الاردن» وتنشر كل يوم تقريبا خبرا عن جريمة تحدث فيه.

وانني ومن على صفحات «الشرق الأوسط» اناشدكم مع انني لست اردنيا اصلا او جنسية ـ بان لا تركزوا ما ينشر تحت هذا العمود عما يحدث من جرائم في الاردن لانكم كصحافيين تعرفون قبل غيركم بان هذا يؤثر سلبا على اهل الاردن في حياتهم ورزقهم وكذلك يؤثر سلبا على السياحة التي يعتمد عليها الاردن لما به من آثار تاريخية تحكي عن الحضارات التي قامت به عبر القرون والسنين وخشية ان يصبح الانطباع السائد بان الاردن اصبح مثل شيكاجو من حيث عدد الجرائم التي تحدث، مع انه بلد طيب واهله طيبون يحبون الخير للآخرين ولضيوفهم ويحتفون بهم كثيرا، فلا تجعلوهم يعانون من القطيعة بنشر هذه الاخبار المزعجة.

ومن الممكن نشر مثل هذه الاخبار لتكون منوعة عن جميع البلدان سواء كانت العربية او الاجنبية ليتعظ بها الانسان ويتعرف على مدى العقاب الذي يمكن ان يناله كل من اقترف جريمة بحق الآخرين وان لا يتم التركيز على بلد واحد فقط بغض النظر عن جنسية هذا البلد او ذاك.

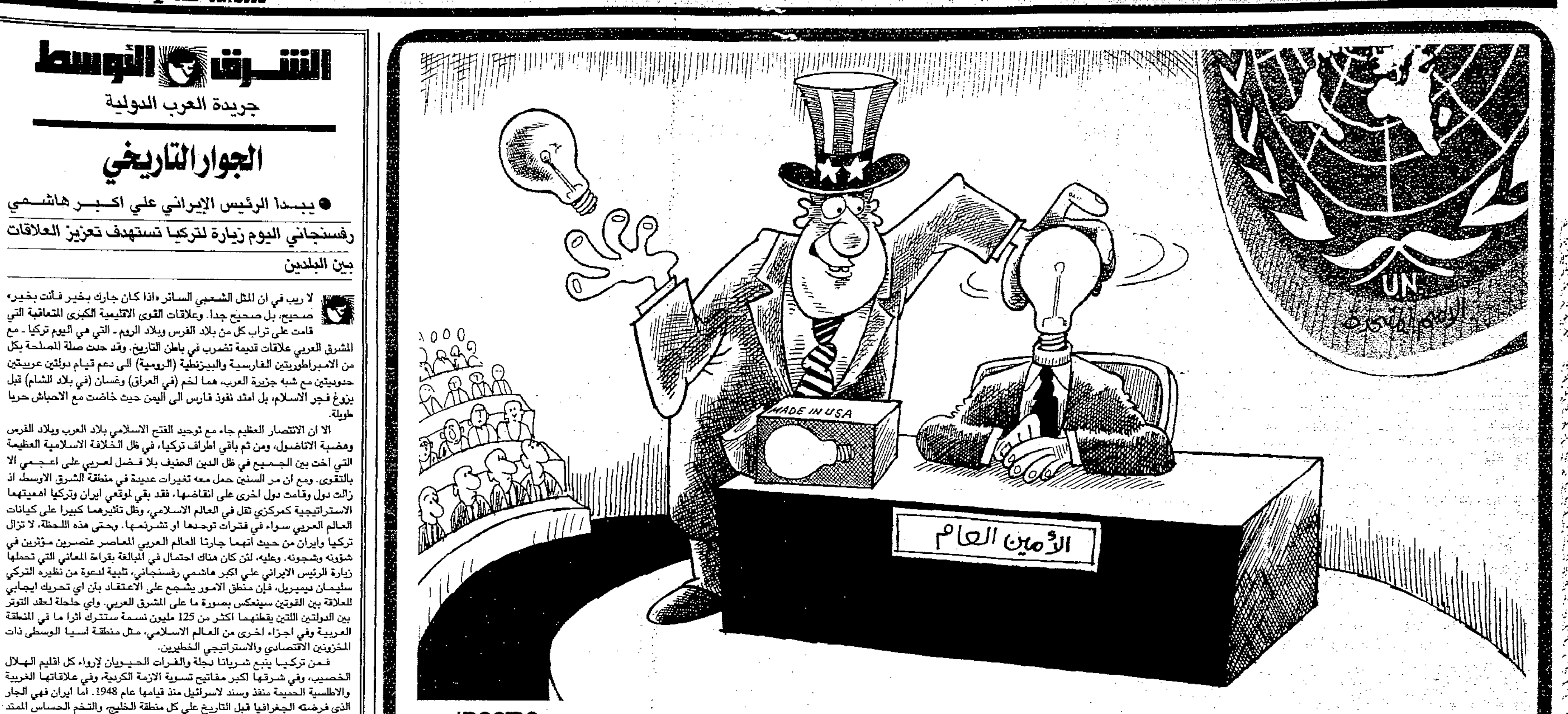
لماذا التقليل من شأن الفريق الكويتي؟

● من ناصر يوسف السميط ـ الكويت:

من خلال قراءتي ومتابعتي للصفحة الرياضية في «الشرق الأوسط» لاحظت ان هناك نوعا من التقصير والتقليل من شأن منتخب الكويت لكرة القدم بدءا من تصفيات كأس آسيا ومرورا بكأس الخليج الاخيرة التي اقيمت في مسقط بعمان، واخيرا كأس امم آسيا في الامارات وذلك من خلال عدم الاشادة بالفريق وعدم تحليل مبارياته خصوصا مباراتيه مع كوريا المرشح الثاني لنيل لقب كأس آسيا الذي قهره منتخبنا 2/صفر ومنتخب اليابان حامل لقب الدورة السابقة والمرشح الاول للبطولة الذي سقط كالمرشح الثاني، ومنتخب للكويت اطاح منتخبي الدولتين المنظمتين لكأس العالم سنة 2002 بنتيجة 2/صفر، وقامت «الشرق الأوسط» بتسمية فوزنا على كوريا بثاني اكبر مفاجأة مما جعلني لحزن بينما اشادت الصحف الاخرى بمستوى الفريق الكويتي الذي لم يسبق له مثيل بالفوز على المرشحين الاول والثاني وانه آتى عن جدارة واستحقاق، وقد تصادفت مباراتانا مع كوريا واليابان مباراتي المنتخب الاماراتي مع اندونيسيا والنظام العراقي، وقامت «الشرق الأوسط» بالتعليق عنهما بسطور واسهاب كبير وتفصيل دقيق بينما قامت بالتعليق على مباراة منتخبنا بسطور قليلة تعد على اصابع اليدين.

ان مباراتانا مع كوريا واليابان هما المباراتان اللتان تستحقان التحليل والاشادة وليس مباراة الامارات مع اندونيسيا والعراق.

وارجو في المستقبل القريب وبالاخص مباراتنا مع الامارات ان توازن صحيفتكم وان تكون عادلة بالتحليل.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لبنان: الطائفية (2 - 3)

الطائفية في لبنان ليست تهمة بل هوية تعترف بها انظمة الدولة، بدليل ان المناصب هناك موزعة بشكل طائفي. فالرئيس ماروني، ورئيس الوزراء سني، ونائبه ارثوذكسي، ورئيس مجلس النواب شيعي، ونائبه ارثوذكسي، وقائد الجيش ماروني، ورئيس اركان الجيش درزي.. وهكذا. وقد يظن البعض ان التقسيم سمة رسمية خاصة بالحاكمين، لكن واقع الحال يقول انها شعبية ايضاً يعكسها المحكومون، تستدل عليها من خلال الانتماء الرياضي، فالسنة يشجعون فريق الانصار، والشيعة مع فريق شباب الساحل، وفريق الراسنغ للمارونيين اهل اللبنانيين، الروم الارثوذكس فيلتفون لفريق شبيبة المزرعة.

الطائفية من المهد الى اللحد، تبدأ مع الطفل في ولادته فيقطع حبله السري في مستشفى المقاصد ان كان مسلماً ويولد في المستشفى اليسوعي ان كان مسيحيا. والمقابر مثل مستشفيات الولادة موزعة ومفرقة. والتعليم حيث تشيع ثقافة الانتماء وتدرس تبدو في منتهى الطائفية.

فالطالب الشيعي عندما يريد الدراسة يذهب للكلية العاملية، أو مدارس المقاصد ان كان سنياً، والجامعة اليسوعية ان كان مارونياً، او الى مدرسة زهرة الاحسان ان كان ارثوذكسياً. وعندما ينهب للزواج او يترافع للطلاق يلجأ السني الى محاكم شرعية سنية، او جعفرية ان كان شيعياً، او المحاكم الزوجية المسيحي.

هذه صورة الطائفية في لبنان الذي عرف اهله بانهم اقل تعصباً. فشيعة لبنان عرفوا بانهم اقل تعصبا من شيعة العراق وايران، وسنة لبنان اقل تعصبا من سنة الخليج، ومسيحيو لبنان اقل انطواء من اقباط مصر، ومع هذا فالممارسات التقسيمية ظاهرة خاصة بلبنان، وهو ما يحاول رفيق الحريري رئيس الحكومة رفضه. عندما سألته لماذا يحاول مساواة لبنان بغيره من دول المنطقة رغم خصوصيته، رد بقوله: ارفض تسخير هذه الخصوصية تسخيرا يجعلها مشجبا لكل ما هو غير منطقي ومعقول.

واحياناً اشك كثيراً في دعوى تجذر الطائفية اللبنانية رغم تقسيمات الدولة وبيانات الاحزاب وانكماش كل طائفة في رقعة جغرافية لوحدها. فهي ربما من طبيخ السياسيين الذين تاجروا بها في حرب الخمسة عشر عاماً او نتاج للتبدل الديموغرافي كان لا بد أن يعكسه تغيير في الامتيازات الطائفية او الاستفادة منها.

سيكون الذنب من جنس العمل عندما نتحاز لتفسير دون آخر، فالطائفية من مستشفى الولادة الى مدافن الموتى، ومن المدرسة الى المحكمة، حقيقة من حقائق الوضع اللبناني لا يمكن لأحد ان ينكرها، لكن لبنان مثل اي بلد نام يعاني من نزاعات على المكاسب تحت اعلام طائفية، مثلما ان هناك نزاعات موجودة في بلدان نامية اخرى تحت شعارات طبقية او عرقية.

فالسياسيون في لبنان يحكمون باسم الطائفية، وربما لولا هذه التقسيمات لما حكموا. هذا نجاح واكيم مسيحي يملك شعبية غالبة بين المسلمين بحكم طروحاته السياسية وليس بسبب هويته. وسليم الحص سني يستطيع الكسب انتخابيا في [illegible]

مرور عام على مقتل رابين

من يرى في اسحق رابين عدوا.. كيف ينظر إلى العرب؟

سمير عطا الله

اليكم، ببساطة، ما حدث.

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية خرج الى السطح عالمان، جديد وقديم. الجديد كان أميركا في العالم الراسمالي الغربي، والاتحاد السوفياتي في العالم الشرقي الشيوعي. الاولى كانت معها أوروبا الغربية وبعض اسيا وكل أفريقيا. الثاني كان معه الصين وأوروبا الشرقية، بما فيها جزء من المانيا. هذان القطبان المتناقضان، اتفقا بعيد الحرب، على اقتسام «الحدائق الخلفية» وتغيير الخرائط القابلة للتغيير او التي ضروري تغييرها، فبقيت الصين مقسمة في الشرق الاقصى وكذلك كوريا وجزئت المانيا في اوروبا وقسمت شبه القارة الهندية وابقيت انظمة بيضاء في عدد من بلدان أفريقيا. اما الشرق الأقصى العربي فكان التغيير الاساسي فيه اقامة اسرائيل.

بدا ان ثمة اتفاقا شبه جماعي على اقامة اسرائيل، خصوصا بين القطبين المتناقضين. واتفق ايضا على ان تدفع المانيا الغربية الجزء الاكبر من الثمن المالي، على اعتبار ان هتلر كان المسبب الاول للهجرة اليهودية الى فلسطين، سواء كانت النية قائمة منذ اوائل القرن ام لا. او بالاحرى بصرف النظر عن الترتيبات والوعود التي كانت قائمة منذ اوائل القرن.

بعد الاتفاق الجماعي، او شبه الجماعي، على اقامة اسرائيل، تطلب الوضع الدولي امرين: الاول حماية اسرائيل بكل الوسائل المطلوبة، وليس فقط الممكنة، والثاني، عمليا، او بالاحرى تلقائيا، الوقوف ضد العرب في المرحلة الاولى ثم محاولة اقناعهم في المرحلة الثانية بأنهم امام خيار دولي وحيد: التعايش بسلام مع الدولة الجديدة وقبول فكرة الشرق الاوسط كاطار جغرافي سياسي متعدد، كبديل للشرق العربي.

المرحلة الاولى نفذت في عناية فائقة. طبعا من الجانب الآخر. وفيما كان العرب يخسرون الحروب على الجبهات كانت الهجرة الى اسرائيل تتم كما مرسوم لها. ولم تبن اسرائيل دولة عسكرية على الحدود فحسب بل قامت ببناء دولة حديثة في الداخل ايضا. وفيما زودها الغرب بالمال والاسلحة المتطورة ارسل اليها الشرق العلماء والخبراء والمجندين. ولم تخطط اسرائيل فقط لدولة عسكرية تختبئ وراء حصونها من العرب بل كانت تبني على اساس انها تنتظر اليوم الذي يقبل فيه العرب واقعهم المعاصر، فتخرج هي آنذاك من وراء السور وتدخل في «سلام الشرق الأوسط» وعفا الله عما مضى.

بعد سقوط الاتحاد السوفياتي بدت الصورة مؤاتية تماما. فالنظام القطبي قد سقط وخريطة العالم قد تغيرت في شكلها وفي جوهرها. فالعالم الثالث، الذي كان النصير الأخير والضعيف الكبير، لم يعد في الوجود السياسي، الهند انتقلت من نهرو الى راو، والصين التي ذهب اليها أحمد الشقيري في الستينات صارت صينا «واقعية» تشتري الطائرات الحربية المصنعة في اسرائيل. والكتلة الآسيوية - الأفريقية التي كانت تشرئب برأسها في كل قضية من قضايا العالم، تفرقت فرقا فرقا، واحدة ذهبت في اتجاه العطش والتصحر وواحدة في اتجاه الحروب الاهلية وواحدة في اتجاه الحروب الحدودية! ولم يخرج نلسون مانديلا من السجن الا متعبا. وحينما ذهب الى نيروبي هذا الاسبوع ليعطي ثقله، الثقل الأفريقي الأخير، للقارة السمراء، كان يتكئ على مساعديه.

سرد قديم وحكاية قديمة. ولكن.

لكن لا بد ان نستعيد معا ما حدث. فالهدف الاساسي غير المعلن، او بالاحرى الهدف المعلن من مسار طويل غير معلن، هو ان يصل العرب الى مرحلة يشعرون معها باليأس من الحل العسكري ويرون انفسهم امام الخيار «الطبيعي» الوحيد: عقد الصلح وانهاء حالة العداء.

بدأ ذلك بتقليد او نسخ ما جرى بين المانيا وفرنسا، عندما ذهب السادات الى اسرائيل على طريقة ديغول. لكن الصلح الرسمي لم يتحول الى حالة شعبية كما حدث بين بون وباريس، وأوروبا ليست العالم العربي. ثم اتت سنوات طويلة من الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي الى ضعف الجانب الفلسطيني على الصعيد الدولي، ثم جاء التداعي السوفياتي. وبعده احتلال الكويت. وفيما خرجت موسكو عمليا من المعادلة الدولية المؤثرة، خرج العراق ومعه منظمة التحرير من المعادلة العربية القائمة. وامام هذه الصورة السياسية تقدمت الولايات المتحدة بصيغة مدريد. وقبلت مدريد.

ما هو الجوهر الحقيقي لصيغة مدريد؟

الجوهر الحقيقي هو ان العرب قبلوا، او ارتضوا، بعد مائة عام انهاء حالة الصراع العسكري والسياسي مع اسرائيل: سورية التي لم يكن متوقعا ان تقبل، قبلت. والفلسطينيون الذين كانوا يتوقعون ان يستمروا في الرفض، طلبوا الانضمام عن طريق الأردن. ولبنان الذي لا يزال يعلن انه متمسك باتفاق الهدنة ترك خلفه كل شيء ودخل حلقة المفاوضات من جديد. وفي الجانب الآخر، حدث تغيير جذري ايضا. سقط اسحق شامير في انتخابات عامة وجاء اسحق رابين. وتحول رئيس وزراء اسرائيل من مكسر لايدي اطفال الحجارة الى مصافح لياسر عرفات. اذن؟ اذن، انتهى كل شيء. او بدأ ينتهي كل شيء. لقد قبل العرب جميعا ما كان يتوقع ان يستمروا جميعا في رفضه.

فجأة سقط اسحق رابين. وحين جرت الانتخابات العامة كان الفائز بنيامين نتنياهو. وعاد الصراع السياسي الى ما كان عليه قبل ربع قرن.

هذا ببساطة ما حدث. هذا ببساطة ما يحدث. ثمة فريق يعتبر ان اسحق رابين وشمعون بيريس اعداء له. فماذا عن العرب.

السلام والحرب بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل

أحمد كمال

اصبح بشكل واضح ان اسرائيل بعد شعورها بالعزلة الدولية وبعد ان تالب عليها الرأي العام الدولي وبعد ان تضاعفت الدعوات العربية سواء كانت هذه الدعوات على المستوى الشعبي او على المستوى الرسمي الى وقف جميع عمليات التطبيع معها حتى تلك التي قطعت شوطاً لا باس به..

بعد كل هذا فان الواضح الآن والمؤكد ان حكومة الليكود تعمل على نسف عملية السلام والغاء كل الاتفاقيات والمعاهدات وما حادثة مقتل الاسرائيليين الا حجة تذرع بها بنيامين نتنياهو لكي يؤكد نظريته في مسألة المطاردة الساخنة التي اراها لمدينة الخليل والتي بسببها اوقف انسحاب جيشه من هذه المدينة..

فاعلان اسرائيل منح المستوطنات اليهودية في الضفة وقطاع غزة مزايا مالية بتقديم مساعدات وجوائز ضخمة وكذلك اعفاءها من الضرائب كان نتيجة للعملية التي نفذت قرب رام الله ضد المستوطنين استغلها بنيامين نتنياهو فاعلن بأن الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية هي قلب الوطن اليهودي وأكد التزامه بامن المستوطنين واعلن انه لا يمكن لاحد ان ينتزع اليهود من ارضهم.. وندد بما اسماه بالاعمال الارهابية!!! ثم اكد في جنازة الاسرائيليين القتيلين قائلا: ان ردنا على هؤلاء القتلة الحيوانات هو اننا حكومة وشعبا سنبقى هنا..

يأتي كل هذا بعد مماطلة استمرت اكثر من ثلاثة اشهر في تنفيذ اتفاق الانسحاب من الخليل وبعد ان قام بنسف كل الاتفاقيات التي يفترض ان تكون الآن قد نفذت لان زمن التنفيذ والتطبيق لتلك الاتفاقيات قد مضى ويفترض الآن ان تبدأ المفاوضات على المراحل الاخيرة من اتفاقيات الحكم الذاتي، كما ينبغي ان يكون قد اطلق جميع السجناء من الفلسطينيين الذين مازالوا قيد الاعتقال وان تكون الحدود مفتوحة بلا قيود امام الايدي العاملة الفلسطينية داخل اسرائيل..

ومن اجل الخروج من المأزق الدولي الذي اوقع نفسه فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي فانه بدأ مع اركان حكومته للتحضير للقيام بعمل عسكري اما ان يكون ذلك العمل العسكري داخل فلسطين نفسها مثل اريحا وقطاع غزة او خارجها، او في لبنان حيث يقوم باجتياح للجنوب اللبناني بحجة ضرب المقاومة اللبنانية المتواجدة قواعدها في الجنوب والبقاع اللبناني، او القيام بحركة ما في الجولان السورية خاصة اذا تابعنا ما يقوم به من تمهيدات لذلك من ادعائه بان سوريا تحشد قواتها وتقوم باستعدادات لشن حرب ساخنة على الحدود مع اسرائيل او ادعائه بان سوريا تملك اسلحة كيماوية وانها تبني المصانع التي تنتج تلك الاسلحة وانها تعتزم شن حرب كيماوية ضد اسرائيل، وقد عدا من صواريخ كاتيوشا على الجليل - حدود اسرائيل مع لبنان...

وقد قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الاجتماع الاسبوعي الذي عقدته القيادة الفلسطينية في غزة الجمعة الماضية (أن الوضع الراهن بات مفتوحاً على كل الاحتمالات الخطرة بعد قيام الحكومة الاسرائيلية بتصعيد سياستها الاستيطانية في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة ودعا الشعب الفلسطيني والأمتين العربية والاسلامية والمجتمع الدولي الى التنبه الى هذا الوضع الخطير الذي وصلت اليه الامور بعد قيام اسرائيل بحشد قواتها على الجبهة الفلسطينية وغيرها من الجبهات العربية) كما اشار الرئيس عرفات الى ان الظرف الحالي الذي تمر به القضية الفلسطينية هو ظرف مصيري يستدعي ابداء اليقظة والوعي الشامل وان تكون على مستوى التحديات فاما ان يكون الشعب الفلسطيني او لا يكون..

هذا الكلام يعد من قبل الرئيس الفلسطيني تقريرا واقعا بالرغم من انه تصعيد خطير واعلان تعبئة دعا اليه عرفات سواء بالنسبة للفلسطينيين او للعرب فان عليه الآن او المطلوب منه جماهيريا ان يتخذ القرار او يتخذ موقفا يتناسب وهذا التصعيد.. ذلك لانه استنكر بشدة العملية الفلسطينية التي اودت بامرأة وابنها من المستوطنين في الوقت الذي قام فيه المستوطنون بالانتقام المباشر في اليوم الثاني باطلاق النار على عمال فلسطينيين وقتل واحد منهم وجرح آخرون والسلطة الفلسطينية مازالت في كثير من الاحيان تمثل شرطيا لاسرائيل بمطاردتها للمناضلين الفلسطينيين وبافشالها الكثير من العمليات الفدائية التي كان الفلسطينيون يعتزمون القيام بها ضد الكيان الصهيوني وهذا يعني ان السلطة الفلسطينية باوامر من رئيسها تلتزم بنص اتفاقيات السلام مع اسرائيل بينما تقوم اسرائيل بنقضها لهذه الاتفاقيات كل يوم..

كذلك فان السلطة الفلسطينية حاربت وبضراوة منظمة «حماس» ومنظمة الجهاد حتى لا تؤثر اعمالهما على المفاوضات القائمة بين هذه السلطة واسرائيل وقد اثر ذلك كثيرا في موقف المفاوضين الفلسطينيين وسحب الكثير من اوراق التفاوض او اوراق الضغط التي يمكن ان يمارسها المفاوضون مما جعل موقفهم مكشوفاً وضعيفاً امام المفاوض الاسرائيلي وضاعف من صلفه وتعنته..

قبل تصريحه هذا قال السيد ياسر عرفات في تصريح بمثابة اعلان حرب من قبل اسرائيل على عمليات السلام..

فهل يا ترى قام عرفات او سيقوم بالاستعداد لهذه الحرب؟؟ هل قام ولو بخطوة واحدة تجاه ذلك؟ كما هو ظاهر للعيان فلا الرئيس الفلسطيني قام بذلك ولا واحدة من الدول العربية المحيطة قامت باي بادرة توحي بذلك..

لان من ابسط الامور التي يجب ان تتبع التصعيد الذي اعلنه عرفات هو ان يعلن وقف المفاوضات ويامر بسحب المفاوضين، وهذا الاجراء حينما يعلن - في حد ذاته - كفيل بايقاظ رعاة السلام والحريصين على دفعه والعاملين على ايصال المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الى مرحلة او مراحل متقدمة وهم الاميركان والاوربيون وروسيا..

كان عليه ان يقول لهؤلاء ان الاستنكار وعدم الموافقة التي ابداهما الرئيس الاميركي بيل كلينتون والذي اعلن ان المضي في بناء المستوطنات لا يخدم عمليات السلام بل يهدمها من الاساس.. كذلك ما جاء في البيانات الأوربية من استنكار وعدم موافقة، عليه ان يقول لهما ان كل هذا لا يكفي وان اسرائيل في كل عهودها لم تذعن مرة واحدة لاستنكار ولم يؤثر فيها مرة واحدة اي شجب.. الا اذا كان هذا الاستنكار وهذا الشجب عمليين.. ومعنى ذلك ان تقوم الولايات المتحدة بالذات بعمل ما ضد اسرائيل من اجل ان تحيد عن ما ذهبت اليه واطلقت فيه العنان للمستوطنين...

هذه مبادرة واحدة اما المبادرة الاخرى المطلوبة من رئيس السلطة الفلسطينية السيد ياسر عرفات فهي ان يعلن مصالحته لكل الفصائل الفلسطينية سواء الفصائل الموجودة على ارض فلسطين او الموجودة في سوريا ولبنان.. ويدعو الى مؤتمر عام يبحث فيه الخطوات التي تؤكد الاستعداد لمجابهة اعلان الحرب الذي اعلنته اسرائيل ضد عملية السلام برمتها بعد ان ماطلت وسوفت في تطبيق مبادئ هذه العملية وأولى خطواتها وهي انسحاب جيشها من الخليل.

ان المبادرة الثالثة التي يفترض ان يقوم بها الرئيس الفلسطيني هي اعلان المصالحة مع منظمتي الجهاد و«حماس» ويطلق سراح جميع السجناء من هاتين المنظمتين وبالتالي تتوقف السلطة عن مطاردة الفدائيين الفلسطينيين سواء كانوا من هاتين المنظمتين او من غيرهما وعلى السلطة ان تتوقف من أن تكون حارسا لامن اسرائيل والمستوطنات والمستوطنين والا تقف حائلا دون تنفيذ العمليات الفدائية في العمق الاسرائيلي..

هذه المبادرات الثلاث هي ابلغ رد على ما تقوم به اسرائيل من توسيع في بناء المستوطنات واطلاق العنان للمستوطنين ببنائها وبمصادرة الاراضي الفلسطينية على امتداد ارض فلسطين. كما انها - المبادرات - تؤكد للاسرائيليين انه لا سلام دون استعادة الارض والحقوق،

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الجوار التاريخي

● يبدأ الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني اليوم زيارة لتركيا تستهدف تعزيز العلاقات بين البلدين

لا ريب في ان المثل الشعبي السائر «اذا كان جارك بخير فأنت بخير» صحيح، بل صحيح جدا. وعلاقات القوى الاقليمية الكبرى المتعاقبة التي قامت على تراب كل من بلاد الفرس وبلاد الروم - التي هي اليوم تركيا - مع المشرق العربي علاقات قديمة تضرب في باطن التاريخ. وقد حدت صلة المصلحة بكل من الامبراطوريتين الفارسية والبيزنطية (الرومية) الى دعم قيام دولتين عربيتين حدوديتين مع شبه جزيرة العرب، هما لخم (في العراق) وغسان (في بلاد الشام) قبل بزوغ فجر الاسلام، بل امتد نفوذ فارس الى اليمن حيث خاضت مع الاحباش حربا طويلة.

الا ان الانتصار العظيم جاء مع توحيد الفتح الاسلامي بلاد العرب وبلاد الفرس وهضبة الاناضول، ومن ثم باقي اطراف تركيا، في ظل الخلافة الاسلامية العظيمة التي آخت بين الجميع في ظل الدين الحنيف بلا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى. ومع ان مر السنين حمل معه تغيرات عديدة في منطقة الشرق الاوسط اذ زالت دول وقامت دول اخرى على انقاضها، فقد بقي لموقعي ايران وتركيا اهميتهما الاستراتيجية كمركزي ثقل في العالم الاسلامي، وظل تأثيرهما كبيرا على كيانات العالم العربي سواء في فترات توحدها او تشرذمها. وحتى هذه اللحظة، لا تزال تركيا وايران من حيث انهما جارتا العالم العربي المعاصر عنصرين مؤثرين في شؤونه وشجونه. وعليه، لئن كان هناك احتمال في المبالغة بقراءة المعاني التي تحملها زيارة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، تلبية لدعوة من نظيره التركي سليمان ديميريل، فإن منطق الامور يشجع على الاعتقاد بان اي تحريك ايجابي للعلاقة بين القوتين سينعكس بصورة ما على المشرق العربي. واي حلحلة لعقد التوتر بين الدولتين اللتين يقطنهما اكثر من 125 مليون نسمة ستترك اثرا ما في المنطقة العربية وفي اجزاء اخرى من العالم الاسلامي، مثل منطقة آسيا الوسطى ذات المخزونين الاقتصادي والاستراتيجي الخطيرين.

فمن تركيا ينبع شريانا دجلة والفرات الحيويان لإرواء كل اقليم الهلال الخصيب، وفي شرقها اكبر مفاتيح تسوية الازمة الكردية، وفي علاقاتها الغربية والاطلسية الحميمة منفذ وسند لاسرائيل منذ قيامها عام 1948. اما ايران فهي الجار الذي فرضته الجغرافيا قبل التاريخ على كل منطقة الخليج، والتخم الحساس الممتد على طول الحد البري الشرقي للعالم العربي، ومنها - كما هي الحال مع تركيا - يمتد عمق ثقافي اثر على امتداد قرون على ثقافة العالم العربي واسباب معرفته. وكما ان للعرب ذكريات وظلامات مع البلدين الجارين الكبيرين تنم عنها حالات الاسكندرونة والمحمرة وبعض جزر الخليج، فإن للعرب صلات رحم وقربى وتفاعل وانفعال معهما، بحيث ان المصلحة المشتركة تقتضي العمل بنية حسنة والنظر الى الامام بغية البحث عن المتوافر من القواسم المشتركة بدلا من الانهماك في إثارة القلاقل والشكوك.

ان الجوار مع تركيا وايران واقع محسوس وليس خيارا، وثمار التفاهم والاستقرار دانية لا مستحيلة، والمساعدة على تجنيب كل المنطقة وشعوبها شرارات الخلاف واحتواء هذه الشرارات - اذا انطلقت - انما هي لخير الجميع ووقف لهدر القدرات الاسلامية التي يمكن صبها كلها في مسار واحد ينفع الجميع.

«الشرق الأوسط»

* * *

قرن الاندماجات

● تطرح صفقة الاندماج بين بوينج ومكدونل دوجلاس في الولايات المتحدة اسئلة عديدة، سياسية واقتصادية، حول تيار الاندماج بين الشركات الكبرى في العقد الحالي

اذا اكتملت صفقة الاندماج الضخمة بين عملاقي صناعة الطيران المدنية والعسكرية الاميركية بوينج ومكدونل دوجلاس فان حجم صفقات الاندماج الكبرى بين الشركات الصناعية هذا العام تكون قد تجاوزت مبلغ 200 مليار دولار في ما يزيد على حوالي 11 صفقة شملت مجالات البنوك وصناعة السينما والافلام والادوية والاتصالات والطيران.

وقد لا تكون صفقة مكدونل دوجلاس وبوينج هي الاكبر ولكنها الاكثر اهمية وحساسية نظرا لتعلقها بصناعة تدخل في قلب تكنولوجيا انظمة الاسلحة الجوية والطيران المدني وهي تكنولوجيا اللاعبون فيها محدودون للغاية ويعدون على اصابع اليد الواحدة في دول صناعية بعينها.

لذلك اخذت الصفقة الاخيرة اهتماما بالغا وانعكست بشكل فوري على منافسين لبوينج مثل اتحاد الصناعات الاوروبي (ايرباص) الذي كان يطمح لزيادة توسعه في مجال بيع طائرات الركاب النفاثة الى الخطوط الجوية العالمية، ولكن الصفقة جعلت ايرباص تعيد حساباتها من جديد تحسبا لهذا العملاق الجديد.

كما ان اعلان وزارة الدفاع الاميركية انها ستدرس الصفقة من زاوية انعكاسها على الامن القومي الاميركي وتقديم توصياتها الى الجهة المشرفة على اتمام عملية الاندماج يظهر الى اي مدى ستكون النتائج بالغة الاهمية، وذلك نظرا لان الوزارة هي اكبر زبون منفرد للشركات المتخصصة في صناعة طائرات القتال وانظمة التسليح في الدفاع الجوي والتي تدور فيها العقود اساسا بين مكدونل دوجلاس ولوكهيد، واذا تمت الصفقة ستتمتع الشركة الجديدة بوضع تنافسي قد يقترب من الاحتكار.

لذلك فان الموافقة على عملية الاندماج هذه ستكون مفاجأة بالنسبة لكثيرين لانه من صالح وزارة الدفاع الاميركية وجود متنافسين اقوياء تستطيع المفاضلة بينهم، ولكن من جانب آخر فان اعلان الشركتين خطط الاندماج لا يمكن ان يكون قد حدث الا بعد استمزاج رأي المشتري الرئيسي والممول الكبير لابحاث التطوير، وان تكونا قد حصلتا على ضوء اخضر. وهذا يقود الى طرح قضية التيار الجارف نحو الاندماجات بين الشركات العملاقة في العالم الصناعي سواء داخل سوق واحدة او بين شركات في دول مختلفة، وهو تيار جارف لان حقبة التسعينات ستدخل التاريخ على انها قرن الاندماجات الكبيرة بين الشركات.

وتحتاج هذه القضية الى اهتمام اكبر نظرا لطابعها الجدلي وتناقضها مع الفلسفة الاساسية لنظام الاقتصاد الحر التي تقوم على اطلاق المنافسة.

فما يحدث حقيقة في عملية الاندماج خاصة بين شركات مسيطرة على صناعة معينة هو خلق حالة اشبه بالاحتكار لا يملك امامها المنافسون سوى الخروج من السوق، وتبدو المسألة وكأنها عودة من باب خلفي الى حالة الاحتكار من قبل مؤسسات مملوكة للدولة في الانظمة الاشتراكية ولكن هذه المرة يملك المؤسسات مستثمرون من القطاع الخاص.

ولكن يجب الاعتراف من جهة اخرى بان المصاريف الباهظة للتطوير والابحاث حاليا اصبحت لا تقوى عليها الشركات حتى الضخمة الا بتجميع الجهود.

ولا احد يملك اجابة واضحة حول ما سينتهي اليه تيار الاندماجات هذا، كما لا احد يستطيع وقفه لانه يبدو كحاجة اقتصادية ملحة.

علي ابراهيم

* * *

تغير المناخ.. الكارثة واللامبالاة

● المسؤولون، والسياسيون، وأصحاب القرار، المجتمعون في جنيف، هل سيحلون مشكلة التسخين الحراري للأرض؟

يجتمع هذا الاسبوع مندوبو 150 دولة في جنيف في مؤتمرهم السنوي للنظر في الاجراءات الآيلة الى الحد من التسخين الحراري للأرض. ولكن كما يحصل عادة كل عام منذ انعقاد قمة الأرض في ريو دي جانيرو عام 1992 لم تستطع مؤتمرات تغير المناخ هذه ان تحقق أي شيء ملموس حتى الآن لازالة الكابوس المرعب الذي ينتظر سكان الارض في المستقبل القريب جدا.

والغريب في هذه الصورة المرعبة ان الدول ومسؤوليها السياسيين من اصحاب القرار، رغم إدراكهم لكل هذا الخطر الداهم علينا، فشلوا حتى الآن في تحقيق رغبة العلماء في خفض انبعاث الغازات المضرة الى الجو الخارجي المسببة لظاهرة البيت الزجاجي بنسبة 60 في المائة، بغية معالجة المشكلة، وبالتالي محاولة ترميم الضرر الذي وقع.

وكان افضل ما حققه المسؤولون السياسيون حتى الآن في مؤتمر ريو دي جانيرو قبل اربع سنوات هو الطلب من الدول الصناعية تثبيت مستويات انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكربون في العام 2000 حسب مستوياته في العام 1990.

ومثل هذا الانجاز، بل التوصية، يرفضها الجسم العالمي جملة وتفصيلا معلنا ان مثل هذا الاجراء ان طبق فانه لن يغير من واقع الأمر شيئا.

فالعلماء ينطلقون من حساباتهم لتغير جو الأرض وارتفاع منسوب مياه البحر من مضاعفة كمية ثاني اوكسيد الكربون التي كانت تضخ للجو قبل بداية الثورة الصناعية للانسان، وهي 280 جزءا في المليون، الى 560 جزءا. لكن التسجيلات التي اجريت في بداية العام الحالي اظهرت ان الرقم قد بلغ 360 جزءا في المليون ولا يزال يرتفع بشكل استطرادي.

والغريب في الأمر انه رغم كل هذه التحذيرات فانه في الاجتماع الأخير في مارس (آذار) الماضي في جنيف ايضا، كانت هناك محاولات لتثبيت الحد الأقصى لهذه الزيادات عند الرقم 550 جزءا في المليون. وهذا بحد ذاته رقم مرتفع يقارب تماما الحد الأقصى الذي حذر منه العلماء. فضلا عن ان الأمر لم يخرج عن نطاق المحاولات والتمنيات فقط الى حيز التنفيذ.

ولكن حتى اذا قرر اصحاب القرار جديا تنفيذ هذه التمنيات، فانه لن يخرج العالم من ورطته التي يسير اليها بمحض ارادته. فقد أكد العلماء ان بلوغ الرقم 560 جزءا في المليون يعني اختفاء 36 جزيرة في العالم تحت مياه البحر في نهاية القرن المقبل، مع ضرورة اعادة اسكان 100 مليون من سكانها في مناطق اخرى من العالم. وقد بدأت العلامات الأولى لهذه الكارثة في الظهور عندما اكتسحت المياه في العام الحالي بعض المناطق المنخفضة من جزر سليمان في اقصى جنوب المحيط الهادئ.

وثمة بقاع اخرى كثيرة في العالم ستغمرها المياه لن يتسع المجال لذكرها هنا. لكن ابعاد الكارثة لن تقف عند هذه الحدود، بل سينقرض العديد من الفصائل الاحيائية مع اختفاء العديد من المناطق الزراعية الخصبة، في الوقت الذي ستضرب العواصف وتقلبات الطقس الحادة معظم المناطق العالمية.

وأمام كل اشارات الخطر هذه يبقى سؤال يطرح نفسه بالحاح، وهو: لماذا لا ينصاع اصحاب القرار الى نصيحة العلماء ويجنبوا العالم الكارثة المقبلة؟

[illegible]

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ (٤٠) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ (٤١) يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (٤٢)

القلم / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.29	5.34	5.07	5.06	5.12	4.46	5.35	5.55	5.12	4.46	4.57	4.44	5.22	5.10	5.04	5.31	6.45	5.25	6.02	6.33	6.50	5.52	6.49	6.55	6.26	5.51	6.19	6.29	6.36	6.37	6.52	5.37	5.46
6.53	7.00	6.33	6.32	6.45	6.16	7.25	7.28	6.37	7.07	6.20	6.14	6.42	6.20	6.34	7.01	8.23	6.45	7.35	8.03	8.39	7.32	8.40	8.32	8.13	8.40	8.12	8.19	8.40	8.35	8.46	7.14	7.21
12.18	12.19	11.38	11.50	11.52	11.47	12.30	12.24	11.45	12.21	11.35	11.39	12.07	12.04	11.32	12.08	1.02	11.40	12.24	11.59	11.49	12.09	12.41	1.14	12.34	11.53	12.05	12.24	11.47	12.09	12.39	11.55	12.07
3.22	3.18	2.22	2.49	2.40	2.58	3.03	2.48	2.35	3.24	2.30	2.35	3.06	3.04	2.27	2.34	3.22	2.20	2.56	2.02	2.10	2.25	2.23	3.35	2.15	1.47	1.39	2.09	12.43	1.26	2.14	2.15	2.33
5.44	5.38	4.41	5.10	4.58	5.27	5.25	5.08	4.53	5.44	4.50	4.50	5.29	5.41	4.33	5.04	5.41	4.40	5.11	3.54	4.58	4.44	4.41	5.54	4.54	4.05	3.56	4.27	2.51	3.41	4.31	4.33	4.51
7.14	7.08	6.02	6.40	6.21	6.36	6.56	6.39	6.16	7.03	6.10	6.10	6.54	6.41	6.01	6.24	7.13	6.04	6.39	5.24	5.49	6.18	6.28	7.25	6.35	5.47	5.43	6.12	4.48	5.32	6.18	6.06	6.21

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل»

دعاء اليوم

اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس.

الشيخ ابن حميد أشار إلى أثر العديد من القضايا المعاصرة على البنى الاجتماعية (2.2)

الوقف الإسلامي من أقوى أركان الرعاية الاجتماعية في الإسلام

الرياض: من خالد راشد الحسينان

أوضح الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي الشريف وعضو مجلس الشورى السعودي ان تاريخ الرعاية الاجتماعية في الاسلام مليء بنماذج مشابهة لـ «مركز الأمير سلمان الاجتماعي» الذي تم تشغيله مؤخرا بمدينة الرياض، مشيرا الى ان ذلك غير منكور في بلد يحكم شرع الله ويسير على هدي رسوله صلى الله عليه وسلم، ومؤكدا على اهمية ان يعنى علماء ومفكرو العالم الاسلامي بالتاليف في باب الرعاية الاجتماعية والتي اشار الى ندوة المؤلف فيها من منظور اسلامي في الوقت الحاضر.

وفيما اثنى على اهدافه وتوجهاته تمنى الدكتور الحميد ان يلبي «مركز الأمير سلمان الاجتماعي» طموحات «الشخصية المرموقة» التي ينتسب اليها، مبيناً في محاضرة القاها في نفس المركز بعنوان «الرعاية الاجتماعية في الاسلام» ان ايجاد هذا النوع من المراكز يعتمد على ما يستجد من حوادث ونوازل تخضع للحاجة والمتغيرات الزمانية والمكانية.

حيث ان كبير السن او المتقاعد في بلد كالسعودية ـ مثلا ـ يعيش تطورا جيدا في المجال الصحي اصبح بحاجة الى نوع آخر من «الرعاية»... رعاية تنتشله من عزلته وتشعره بكيانه وتعترف له بسابق فضله وتؤمن ببقاء الحاجة اليه دون ان تستضعفه او تشعره بالشفقة او المنونية.

رعاية الطفولة

وزاد الشيخ ابن حميد في معرض حديثه عن رعاية الاسلام للطفولة فقال: انها تشمل تلك الجهود الاجتماعية والاقتصادية ونواحي النشاط الأخرى التي تعمل على رفع مستوى الرخاء للطفل كفرد له مكانته وكيانه وكعضو في المجتمع الكبير.

ولقد اهتم الاسلام بالطفل وحدد معاني العناية بالجنين قبل ولادته، كما عني بحقوقه بعد ولادته، كما اهتم بحضانته وتربيته. والحضانة حق للنساء وقد أثبتها النبي صلى الله عليه وسلم للنساء، فقد ذهبت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم تقول «يا رسول الله.

ان هذا ابني كان بطني له وعاء، وحجري له حواء، وثديي له سقاء، وإن أباه طلقني، وأراد أن ينزعه مني» فقال صلى الله عليه وسلم: «انت أحق به ما لم تتزوجي» وقرابة الأم تقدم دائماً على قرابة الأب في حكم الحضانة، والتي اشترط الاسلام على الحاضنة ان تكون امينة على الصغير تحرص على دينه وخلقه وأن تكون قادرة على القيام بشؤونه الخاصة، اما اذا كانت تحتاج الى رعاية غيرها لها فإنها لا تكون اهلاً للحضانة.

لا يشترط في الحاضنة اتحاد دينها مع الحضين.

الا تكون متزوجة من رجل له قرابة محرمة على الصغير. فإن كانت متزوجة من اجنبي سقط حقها في الحضانة، اما اذا كانت متزوجة بغير اجنبي فإن حقها في الحضانة لا يسقط.

فقد كان عمر بن الخطاب لا يفرض لمولود شيئا حتى يفطم، الى ان سمع ذات ليلة امرأة تكره ولدها على الفطام وهو يبكي، فسألها عنه، فقالت: ان عمر لا يفرض للمولود حتى يفطم وأنا اكرهه على الفطام حتى يفرض له. فقال «يا ويل عمر، كم احتمل من وزر وهو لا يعلم» ثم أمر مناديه فنادى «لا تعجلوا اولادكم بالفطام، فإنه يفرض لكل مولود في الاسلام» ثم كتب الى اهل العوالي ـ وكان يجري عليهم القوت ـ فأمر بجريب من الطعام فطحن، ثم خبز، ثم ثرد بزيت، ثم دعا بثلاثين رجلا فأكلوا منه غداءهم حتى اصدرهم، ثم فعل في العشاء مثل ذلك. فقال «يكفي الرجل جريبان كل شهر».

وكان يرزق الرجل والمرأة والمملوك جريبين جريبين في كل شهر. وكان اذا اراد الرجل ان يدعو على صاحبه قال له: رفع الله عنك جريبك.

تقدير العطاء: واما تقدير العطاء فمعتبر بالكفاية والكفاية معتبرة من ثلاثة اوجه:

احدها: عدد من يعوله من الذراري والمماليك.

والثاني: عدد ما يرتبطه من الخيل والظهر.

والثالث: الموضع الذي يحله في الغلاء والرخص، فيقدر كفايته في نفقته وكسوته لعامه كله، فيكون هذا المقدر في عطائه. ثم يعرض حاله في كل عام، فإن زادت رواتبه الماسة زيد، وان نقصت نقص.

اليتيم في الإسلام

واضاف الشيخ الحميد «لقد حرص الاسلام على رعاية الايتام، ولم يكتف بالوصية المجردة وملاحظة ضعفهم، بل انه فصل وصاياه، ودعا الى امور ثلاثة بالنسبة لهم وهي الرفق بهم والمحافظة على اموالهم ان كان لهم مال. والانفاق عليهم ان لم يكن لهم مال. وفي سبيل الرفق اوصى اولياء اليتامى بان يختلطوا بمن تحت ولايتهم، يأكلون معهم، ويعملون معهم، ويسوونهم بأولادهم.

ولقد اوصى الاسلام بالمحافظة على مال اليتيم، وتكون بثلاثة امور:

ـ ان يعين قيم يدير هذه الاموال تحت اشراف المحكمة.

ـ ان يعمل على تنميتها والزيادة في رأس مالها وذلك بالإذن بالاتجار فيها ان كانت اموالا غير ثابتة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «اتجروا في مال اليتيم حتى لا تأكله الصدقة» اي حتى لا تأخذ منه الصدقة وهي الزكاة المفروضة عاما بعد عام من غير ان يوجد ما يعوضه.

ـ وضع مال اليتيم في خزائن امينة يؤمن عليها من الضياع.

وهو يمثل ركنا قويا في الرعاية الاجتماعية لما يتضمنه من شروط الواقفين لصرف غلة الوقف على العجزة والارامل والمساكين وذوي الحاجات.

والاوقاف العامة والخاصة مفوضة الى القضاة عند الاطلاق، فإن خص الإمام بها من يصلح لها، وفوضها اليه: صح ذلك، ولزمه القيام بامورها والنظر في مصالحها، ولا فرق في ذلك بين الاوقاف الخاصة والعامة، لأن الخاصة ستؤول الى العامة، فإن كان اهل الاوقاف الخاصة قائمين بمصالحها وشروطها، اقرهم عليها، والا نزعها منهم وفوضها الى من يقوم بذلك، او يضم اليهم من يرشدهم لذلك ويمنعهم من ضياعها. والاوقاف ميادينها واسعة من المساجد وأوقاف الاربطة وأوقاف المدارس ونزل المسافرين.

الرعاية الاجتماعية من منظور معاصر

وقبل الحديث عن العصر الحاضر نبه المحاضر الى متغيرات مؤكدا انه لا بد من ملاحظتها فقال: «لقد حدث في الوقت الحاضر ونتيجة للانقلاب الصناعي الذي لم يكن مقتصرا على الدول الصناعية بل تعداه الى الدول النامية حدث تغير ادى الى تخلخل في التركيبة الاجتماعية وطبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية». ومن مظاهر ذلك:

ـ تحول السكان من الارياف والقرى والبوادي الى المدن مما اضعف دور الجماعات الاولية كالأسرة والأقرباء والجيران وأهل الخير.

ـ حلت مؤسسات مجتمعية في المناطق الحضرية محل الأسرة واهل الخير في أداء كثير من وظائفها حتى التعليم والصحة وقد كانت مسؤوليات أسرية خالصة.

ـ قل اسهام الاطفال وكبار السن في الحياة الأسرية في المناطق الحضرية بعد ان كان اسهامهم رئيسياً في الزراعة والرعي بل وكل مناشط الحياة.

ـ ضعف أثر الدين الذي كان يحكم العلاقات الاجتماعية من الحياة الزوجية والاقربين والارحام مما ادى الى تفكك ملحوظ. بل لقد كانت الأسرة في السابق تضم ثلاثة اجيال تحت سقف واحد مع الاقرباء والخدم وغيرهم. وهذا الضعف بالتالي ادى الى التقليل من مقدرة الأسرة على رعاية المسنين والمعاقين واصحاب القوى الضعيفة والناقصة.

ـ التقلبات الاجتماعية والجغرافية والوظيفية بل والحياة الشخصية الفردية في المدن اضعف من روابط الجيرة والمهن الحرفية التي كانت حميمة وقوية في العهود السابقة.

ـ عصر الآلة الحاضر ادى الى تعطل كثير من الحرف والمهن مما ترتب عليه فائض في العمالة يفوق باستمرار فرص العمل المتاحة مع تدني الاجور وشروط العمل الثقيلة وعدم مسايرة المهارات للتطور التقني المذهل.

وأشار الى ان برامج الرعاية الاجتماعية تختلف في مداها وممارستها وتنظيمها من بلد الى بلد ومن فترة الى فترة بل انها قد تختلف حسب الظروف وطبيعة الاخطار والتقلبات في الاقاليم والمناطق مناخيا واقتصاديا ونوع الحرف والمهن حتى قالوا أن اصابات العمال في البلدان الصناعية اكثر من غيرها.

ينظر كثير من الباحثين والكاتبين الى الرعاية الاجتماعية ودورها الوظيفي في المجتمع: على انه ينقسم الى اتجاهين وقد حددهما المحاضر على نحو مما يلي:

ـ الاتجاه الأول: الوظيفة الاستثنائية:

وأصحاب هذا الاتجاه يرون ان الرعاية الاجتماعية هي وضع استثنائي ينبغي ان يقتصر دور الدولة فيه في النطاق الضيق.. فدور الدولة في الرعاية عند اصحاب هذا الاتجاه يجب ان يبقى محدودا.

ـ الاتجاه الثاني: ويعني «الرعاية الاجتماعية المؤسسية الدائمة»:

اي ان الدولة هي خير مقدم للرعاية الاجتماعية التي تشمل التعليم والعمل والصحة والاسكان وتامين الدخل. بناء على ان كل ذلك حق للمواطن ليس فيه منة ولا صدقة.

كما انها على حسب رأيهم هذا ليست خاصة بالحالات غير السوية او الاشخاص غير الطبيعيين في قواهم، وعليه فإن الرعاية الاجتماعية وضع مناسب ووظيفة مشروعة من وظائف المجتمع لمساعدة الافراد لتحقيق ذاتيتهم.

فالرعاية الاجتماعية بمعناها الشامل تهدف الى توفير الخدمات التي تشبع الاحتياجات الاساسية لكل المواطنين. ويلحظ ان هذين الاتجاهين برزا نتيجة المجتمع الصناعي وتعقيداته والتي اصبحت حقائق معترفا بها، وعدم قدرة الفرد على تلبية او اشباع كل احتياجاته بالاعتماد على نفسه او على اسرته او على سوق العمل اصبحت حقيقة واقعية. ومن هنا برزت المؤسسات التي تساعد الفرد على تحقيق وضعيته الاجتماعية العادية بصورة دائمة وكافية.

السعودية والرعاية الاجتماعية

وفي حديثه عن احد اهم محاور المحاضر قال الشيخ عبد الله بن حميد: «انه من غير المنكور توجه هذه البلاد وهي الحاكمة بشرع الله السائرة على هدي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حين انشأت دور الرعاية الاجتماعية ووضعت نظما تحفظ لهؤلاء حقوقهم وتعترف بجميلهم وتقدر لهم خبرتهم كانظمة التقاعد والضمان الاجتماعي وان كنا نؤكد انها انظمة تحتاج الى اعادة نظر وتطوير كشأن اي نظام تمر عليه فترة من الزمن.

واذا رجعنا الى هذه الانظمة (التقاعد ـ التامين ـ الضمان الاجتماعي..) نلاحظ انها تهتم بجانب وهو جانب الحاجة او الاشباع المادي ـ ان صح التعبير ـ ولكن النظرة التطويرية التي اشرت اليها ايضا تستدعي المتامل والمهتم ان يعيد النظر في هؤلاء الكبار ليدرك انهم ـ ولله الحمد ـ وبفضل الله اولا ثم بفضل التطور الصحي الذي تشهده البلاد اصبح كبير السن والمتقاعد يعيش فترة طويلة من حياته وهو يتمتع بصحة جيدة وبقوى بدنية ممتازة. اذن هو يحتاج الى رعاية من نوع آخر ـ فهو ليس بحاجة الى نوع من الخدمات السابقة وانما هو محتاج الى رعاية تنتشله من عزلته وتشعره بكيانه وتعترف له بسابق فضله وتؤمن ببقاء الحاجة اليه. اذ ان هذا يعني نوعا متطورا من الرعاية.. رعاية تهتم به في نواحيه النفسية والشخصية، تمنعه من الوحدة والانعزال وتملأ عليه وقته بطريقة علمية مفيدة من غير احساس بشفقة خاصة او استضعاف او ممنونية.

هذه الدور والمؤسسات وهمّ التخصيص

وأضاف المحاضر «ان مما يتوجه له العالم اليوم ما يسمى بالتخصيص ويعني ان تترك الدولة ما كان مالوفا انه من مسؤولياتها ليتولاه القطاع الخاص» وهو أمر تثبت اهميته لإصلاح المجتمع وتحقيق الرخاء والمشاركة في المسؤولية والاحساس بالمواطنة.

ولمجلس القوى العاملة في بلادنا دور كبير في هذا ورئيسه الأمير نايف يتولى في ذلك عبئا كبيرا وكان من آخر المتابعات التقاؤه قبل ايام بعدد من المسؤولين ورجال الاعمال من اجل استعراض توصيات الندوة التي عقدت العام الماضي بهذا الصدد.

وكان مما قال «ان الوطن ليس هو المصلحة الاقتصادية وحدها ولكنه باختصار هو الحياة».

اي الحياة بكل جوانبها ومتطلباتها وحقوقها».

ثم خلص المحاضر الى ان «مركز الأمير سلمان الاجتماعي» نوع وسط بين المرتبتين بين تدخل الدولة الكامل وانفراد القطاع الخاص بهذه المراكز والمؤسسات الخدمية الاجتماعية، مؤكدا انه في الوقت الذي ينتسب فيه الى «شخصية مرموقة» هي الأمير سلمان بن عبد العزيز فإنه يمثل صورة ناجحة بإذن الله للرعاية الاجتماعية الوظيفية، سائلا المولى أن تسير اهداف هذا المركز بالاتجاه الذي رسم لها حتى تلبي طموحات الأمير وتطلعاته.

السفير البوسني في الرياض:

السعودية كانت وراء نصرنا وإعمارنا واعترافها المبكر باستقلالنا دعم موقف باقي الدول

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد سناهد بريستريتش سفير البوسنة في الرياض ان السعودية تعتبر من اوائل الدول التي اعترفت باستقلال وسيادة جمهورية البوسنة بعد انهيار الاتحاد اليوغوسلافي. وقال ان اعترافها كان عاملا قويا في اعتراف باقي الدول الإسلامية.

واشار الى انه مع تصاعد الاحداث في البوسنة وقيام القوات الصربية بمحاولة تنفيذ مخططهم المشبوه بقيام جمهورية الصرب الكبرى وسط البلقان وازالة جميع الآثار المتعلقة بالوجود الإسلامي في المنطقة وتدمير التراث الديني والثقافي للمسلمين، اعلنت السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وقوفها التام مع شعب البوسنة والهرسك. واوضح بان المساعدات المالية والانسانية والانمائية كانت وما زالت تقدم من قبل السعوديين لمسلمي البوسنة، وهي تمثل حجر الزاوية في صمود هذا الشعب ضد القوى الصربية.

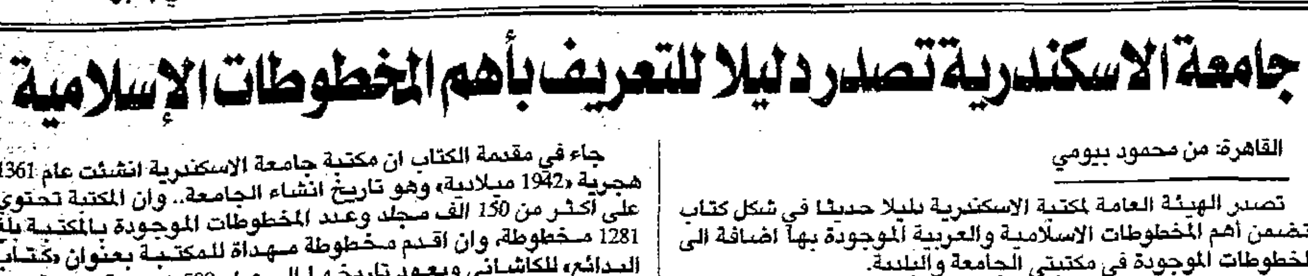
وقال: انني باسمي شخصيا وباسم حكومة جمهورية البوسنة والهرسك وشعبها المسلم اسجل كل التقدير وبالغ الشكر والامتنان للحكومة السعودية ولشعبها ولقائدها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، كما اشكر الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ولجميع العاملين في هذه الهيئة.

ووصف السفير البوسني الموقف السعودي بأنه «امتداد للمواقف الثابتة لهذه الدولة العظيمة ولسياستها المستمرة في دعم دولتنا ومساندة قضيتنا العادلة وكان لهذه السياسة الأثر الكبير في دعم الاستقرار والاعمار الذي تشهده بلادنا في هذه الأيام».

من جهة اخرى، قال سعود بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة ان مجموع ما تم توزيعه من مواد الاغاثة على مسلمي البوسنة والهرسك بلغ اكثر من 93 الف طن وصلت الى المسلمين من اعماق المدن البوسنية وهي سرايبفو وزينتسا وموستار وتوزلا وترافنيك وبانيا لوكا وسانسكي موست وبريدور وغراتشنتسا وبريزا وتوميسلاف غراد وغرانتش وفيسكوكو جيفنتسا وتيسا وبرتشكو وتشيلتش وايليجا وليفنو وبانجتش واسيبك، بالاضافة الى عشرات القرى وأماكن تجمعات البوسنيين.

واضاف ان الهيئة قامت ايضا بتوزيع مواد الاغاثة على تجمعات البوسنيين في كل من كرواتيا والنمسا وتركيا. كما تم توزيع مواد الاغاثة من خلال المستودعات ومراكز التوزيع حيث يتم عمل سلات غذائية تتكون من عدة انواع من المواد كالبيض والدقيق والسكر والحليب المجفف واللحم والسمك والتمور ومسحوق الغسيل. وفي هذا الصدد تم توزيع 11395 سلة بشكل شهري لعدد من الأسر في بيهاتش وتوزلا وزينيتسا وموستار. كما يتم توزيع 907500 سلة بشكل مقطوع لعدد آخر من الأسر البوسنية وخاصة ما تم توزيعه خلال شهر رمضان الماضي.

واشار الرشود الى ان عدد المرضى الذين استفادوا من عيادات الهيئة العليا في كل من البوسنة والهرسك وكرواتيا يبلغون مئات الألوف من المراجعين في حين وفرت الهيئة الأدوية اللازمة لهذه المستوصفات ودعمت مستشفيات سرايبفو وموستار وزينتسا وتوزلا بالاجهزة الطبية اللازمة ودعمت اكثر من 1200 طبيب وطبيبة من العاملين في المجال الصحي بالبوسنة.



جامعة الاسكندرية تصدر دليلا للتعريف بأهم المخطوطات الإسلامية

القاهرة: من محمود بيومي

تصدر الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية دليلا حديثا في شكل كتاب يتضمن أهم المخطوطات الاسلامية والعربية الموجودة بها اضافة الى المخطوطات الموجودة في مكتبتي الجامعة والبلدية.

يتضمن الكتاب الذي اعده الدكتور يوسف زيدان 60 مخطوطة من اقدم النسخ واندرها، وصورا ملونة لهذه المخطوطات وتعليقات عليها باللغات العربية والانجليزية والفرنسية، ويضم الكتاب مقدمة حول دور مكتبة الاسكندرية الجديدة في احياء التراث الاسلامي والعربي.

من المخطوطات النادرة التي تناولها الباحث في كتابه النسخة الوحيدة في العالم من كتاب «المقدمة في التعريف» لابي عبدالرحمن السلمي و«المدونة الكبرى في فقه المالكية» وهي نسخة من 4 مجلدات مكتوبة على رق غزال ونسخة فريدة من «سنن ابن ماجة» وترجمة القانون» لابن سينا ونسخة نادرة لكتاب «صحيح مسلم» نسخت عام 370 هجرية.

جاء في مقدمة الكتاب ان مكتبة جامعة الاسكندرية انشئت عام 1361 هجرية «1942 ميلادية» وهو تاريخ انشاء الجامعة.. وان المكتبة تحتوي على اكثر من 150 الف مجلد وعدد المخطوطات الموجودة بالمكتبة بلغ 1281 مخطوطة، وان اقدم مخطوطة مهداة للمكتبة بعنوان «كتاب البدائع» للكاشاني ويعود تاريخها الى عام 599 هجرية وهي ضمن مجموعة مخطوطات المعهد الالماني المهداة الى مكتبة جامعة الاسكندرية.

كما يتضمن الدليل المخطوطات التي عثر عليها حديثا في سراديب المساجد الاثرية بمدينة الاسكندرية.

من ناحية اخرى يجرى حاليا تحقيق علمي حول مخطوط نادر للامام جلال الدين السيوطي المتوفي عام 911 هجرية بمعرفة العميد الاسبق لكلية الاداب جامعة عين شمس الدكتور رمضان عبدالتواب والاستاذ بكلية الاداب جامعة القاهرة الدكتور رجب عثمان.

المخطوط بعنوان «المزهر في علوم اللغة» ويعتمد في تحقيق هذا المخطوط على خمس نسخ مخطوطة يعود بعضها الى عصر السيوطي نفسه.. وانهما اتفقا مع احدى دور النشر في القاهرة لطبع هذا الكتاب.

No. 6596 - Thursday 19/12/1996 ● 1996/12/19 العدد 6596 - الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



ايرباص لـ «الشرق الأوسط»: لسنا قلقين على أسواقنا

محللون: سلطات الاحتكار الأميركي لن تعترض على صفقة اندماج بوينج وماكدونل دوجلاس

لندن: من موسى مهدي

اكد محللون في صناعة الطيران لـ «الشرق الأوسط» أمس ان السلطات الاميركية لن تعترض على صفقة الانماج بين شركتي «بوينج» و«ماكدونال دوجلاس» التي اعلنت يوم الأحد الماضي.

وقال «ساش توسا» كبير خبراء صناعة الطيران في لندن ان السلطات الاميركية لن تجد حجة لوقف عملية الاندماج. وكانت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) قد ذكرت انها ستجري دراسة عن تاثير عملية الاندماج على صناعة الطيران بهدف رفع توصية الى اللجنة الفيدرالية التجارية المكلفة بمكافحة الاحتكار في وزارة العدل. الى ذلك قال المفوض الأوروبي لشؤون الطيران كارل فان ميرت امس ان المفوضية الأوروبية ستدرس مسالة الاندماج للتاكد على انها لا تعارض قوانين منع الاحتكار الأوروبية.

من جانبها قالت شركة «ايرباص انستري» انها غير قلقة اطلاقا من صفقة الاندماج. واطلع المتحدث باسم الشركة ديفيد فيلوبول «الشرق الأوسط» بقوله: اننا لسنا قلقين من صفقة الاندماج بين بوينج وماكدونل دوجلاس لان المنافسة في سوق الطيران قائمة على كفاءة المنتج. لكنه ذكر ان صفقة الاندماج بين العملاقين الاميركيين في صناعة الطيران المدني والدفاع ستمنح اسبابا اكثر للشركاء في شركة «ايرباص انستري» للاسراع في عملية اعادة الهيكلة. وتملك اربع شركات اوروبية «ايرباص» وهي شركة «بريتش ايروسبيس» البريطانية التي تتملك حصة 20% و«بيلمر بنز» الالمانية التي تتملك حصة 37.9% و«ايروسباسيال ـ اس ايه» الفرنسية التي تتملك حصة 14.5 وشركة «كونوستركتيونس ايرونوتيكس» الاسبانية المتملكة [illegible].

وكانت اسهم كل من «بريتش ايروسبيس» و«بيلمز بنز» قد سجلت انخفاضا في التداول الذي اعقب الصفقة في بورصة لندن وفرانكفورت لكنها سرعان ما عادت للاستقرار. اما الشريكين الآخرين، الفرنسي والاسباني فهما شركات حكومية لاتتداول اسهمهما في البورصة ومن هذا المنطلق هنالك صعوبة في معرفة رد فعل الاسواق على ادائها في اعقاب الصفقة.

وجاء هذا الانخفاض في وقت شهدت فيه اسهم بوينج ارتفاعا في بورصة نيويورك. وذلك في اشارة واضحة الى ان المساهمين في الشركتين يشعرون بالارتياح تجاه مستقبل اندماج العملاقين وانهم سيستفيدوا منه.

الى ذلك قال ديفيد فيلوبول الذي كان يتحدث هاتفيا مع «الشرق الأوسط» من مقر ايرباص بمدينة طولون بفرنسا: نحن في طريقنا الى اعادة هيكلة الشركة لتصبح اكثر قدرة على التنافس في سوق الطيران ولكننا لن نقوم باجراء تغييرات جذرية على ايرباص في المستقبل، لانها ببساطة شركة ناجحة ولاننا راضون عن الحصة التي اخذناها من سوق الطيران العالمي.

وتملك ايرباص حاليا حصة 35% من سوق الطائرات التجارية عالميا فيما تملك بوينج وماكدونل دوجلاس حصة 65%. وعدا شركات صغيرة تتخصص في الطائرات التجارية الصغيرة وطائرات رجال الاعمال يحتكر العملاق الاميركي الجديد «بوينج» وايرباص سوق الطائرات المتوسطة والعملاقة التي تستخدمها خطوط الطيران العالمية. وقال فيلوبول ان ايرباص تنظر الى مستقبل المنافسة من منطلق بناء طائرات اقتصادية من حيث التشغيل والسعة والراحة التي توفرها للركاب.

وتعتمد ايرباص في اسواقها على طائرات ايه 320 وايه 340 وايه 310 وايه 300 [illegible] تعكف الآن على [illegible] طائرة [illegible] الطائرة النموذجية التي قال فيلوبول انها ستدخل الخدمة في العام 2003. واشار المتحدث باسم الشركة الاوروبية الى ان ايرباص تتفاوض في الوقت الراهن مع عدة خطوط طيران عالمية اعربت عن رغبتها في شراء الطائرة الجديدة، لكنه رفض حاليا الكشف عن اسماء هذه الشركات كما لم يستبعد ان تكون هنالك خطوط طيران عربية تتفاوض على شراء الطائرة الجديدة. والطائرة النموذجية «ايه ـ 3 اكس اكس» تتسع لـ 550 راكب.


المفوض الأوروبي لشؤون الطيران كارل فانا ميرن يعرب عن مخاوفه من الصفقة الاميركية على صناعة الطيران الاوروبية (أ ب)

وفي سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول حصة ايرباص من طلبات الطائرات للخطوط العربية في العام الحالي 1996 قال المتحدث فيلوبول حصلنا على حصة 90% من الطلبيات العربية هذا العام فيما قال ان عدد طائرات ايرباص العاملة في الشرق الاوسط تفوق مائة طائرة.

من جانبه استبعد ساش توسا كبير محللي صناعة الطيران بمؤسسة «يونيون بنك اوف سويتسرزلاند» المصرفية السويسرية ان يكون هنالك تاثير كبير لصفقة الاندماج الاميركية على مستقبل ايرباص او سوق الطيران التجاري. وابلغ توسا «الشرق الأوسط» قوله ان الصفقة لن تؤثر على سوق الطائرات التجارية، خاصة على المدى المتوسط، لان شركة ماكدونل دوجلاس اصبحت اقل اهمية خلال السنوات الاخيرة في السوق وان صفقة الاندماج ربما تكون سرعت فقط من خروجها من السوق.

واشار خبير صناعة الطيران الى ان شركة ايرباص تمكنت من بناء نفسها بسرعة من شركة لاتملك اية حصة، عندما اسست في العام 1971، الى شركة تملك حصة 35% من السوق خلال العام الحالي 1996. وقال في هذا الصدد: ان معظم هذه الحصة التي اكتسبتها ايرباص اقتلعتها في الحقيقة من اسواق ماكدونل دوجلاس. واضاف «رغم ان شركة بوينج شركة قوية وذات قدرة تنافسية كبيرة فإنني لارى انها ستصبح اكثر قوة في المستقبل بهذه الصفقة».

وأشار الى ان الصفقة قد تجبر الشركاء في ايرباص على الانماج وبناء شركة طيران قوية في المستقبل. وهنالك خطة للشركاء الاوروبيين الاربعة للانماج في شركة واحدة بحلول العام 1996 ولكن حسب قول توسا فان هذه الخطة لم توضع موضع التنفيذ لان الشركاء لم يتفقوا حول اي من المصانع يجب ان ينقل الى مقر ايرباص في طولون ولا تزال هنالك خلافات حول من سيسيطر في المستقبل وان هذا ربما يعيق عملية الاندماج.

إعداد التصور النهائي للميزانية السعودية الجديدة وتوقع عرضها على مجلس الوزراء خلال أيام

الرياض: من محمد البسام

تتواصل داخل اروقة مبنى وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية في الرياض اجتماعات مكثفة للمستشارين والخبراء الاقتصاديين السعوديين من اجل الوصول الى تصور نهائي لمشروع ميزانية الدولة للعام الحالي الجديد 1997م وذلك بعد ان انتهت الوزارة من مناقشة مشاريع الميزانية المقدمة من الوزارات والمصالح والمؤسسات الحكومية، حيث يتوقع ان يتم خلال الايام القليلة المقبلة عرض المشروع المقترح للميزانية على مجلس الوزراء لمناقشتها واقرارها.

وتشير مصادر «الشرق الأوسط» بانه يتوقع الاعلان الرسمي عن الميزانية السعودية الجديدة في مطلع العام الميلادي الجديد.

وحول ملامح الميزانية الجديدة توقعت مصادر اقتصادية لـ «الشرق الأوسط» حدوث تحسن كبير في الميزانية نتيجة الاستمرار في ترشيد الانفاق الحكومي، وانتعاش اسعار النفط في الأسواق العالمية اضافة الى الجهود المبذولة لايجاد المزيد من الايرادات لخزينة الدولة.

ويشار الى ان الحكومة السعودية خفضت في بداية عام 1995 الاعانات الحكومية وزادت الرسوم على المنتجات البترولية المكررة، والكهرباء، والغاز، والمياه، والهاتف، والرحلات الجوية الداخلية.

وتجدر الاشارة الى ان الايرادات العامة للميزانية الحالية قدرت الايرادات للخزينة بمبلغ 131.5 مليار ريال، وتحددت النفقات بمبلغ 150 مليار ريال.

وكان اداء الاقتصاد السعودي خلال العام الحالي 1996م افضل من العام السابق حيث يتوقع ان يكون حقق نمواً في الناتج المحلي والاجمالي يقدر بحوالي 6%، ويعزى هذا التحسن الملحوظ الى ارتفاع قيمة الصادرات النفطية، وما اظهره القطاع الخاص المحلي من نشاط وحيوية، حيث ان خطة التنمية السادسة ركزت على تعميق دور القطاع الخاص في عملية التنمية الشاملة. واكدت الخطة السادسة تبني سياسة فتح المجال للقطاع الخاص لمزاولة كثير من المهام الاقتصادية في الدولة على اساس ان لا تقوم الحكومة باي نشاط اقتصادي يمكن ان يؤدى بواسطة القطاع الخاص.. وفي اطار توقعات هذه الخطة للفترة المقبلة، تتطلع الحكومة الى مساهمة القطاع الخاص في تحقيق عدد من الاهداف من ابرزها المساهمة في تنفيذ ما نسبته 57% من مجموع الاستثمارات المتوقع تنفيذها (تكوين راس المال الثابت) خلال فترة الخطة السادسة، والمساهمة في تمويل 45% من مجموع الاستثمارات المطلوبة خلال فترة الخطة من مدخراته الذاتية، بالاضافة الى تحقيق معدل نمو حقيقي للقيمة المضافة في القطاع الخاص بنسبة 4.3% كمتوسط سنوي خلال فترة الخطة والتي تستمر الى عام 2000م.

كما تهدف الخطة الى زيادة حصة القطاع الخاص في الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي من 72% في بداية الخطة السادسة عام 1995م الى 76% بنهايتها عام 2000م. وتحقيق زيادة صافية في عدد العاملين السعوديين في القطاع الخاص بمقدار (466) الف عامل وتوفير فرص عمل جديدة.

ولتحقيق الاهداف التنموية لهذا القطاع، ستعمل الحكومة على تنفيذ مجموعة متناسقة من المبادرات والسياسات، ومن أهمها جذب الاستثمارات الأجنبية الى السعودية، حيث ستعمل الحكومة السعودية على تطوير السبل والآليات الكفيلة بتحقيق هذا الغرض والتي تتضمن التحرك على عدة محاور منها ابرام المزيد من اتفاقيات حماية وضمان الاستثمار الأجنبي مع الدول الصناعية والاستمرار في تسهيل الاجراءات النظامية والادارية الخاصة بترخيص المشاريع الأجنبية في المملكة، بالاضافة الى توسيع نطاق برنامج التوازن الاقتصادي ليشمل المشاريع المدنية الكبيرة.

تجدر الاشارة الى ان المناخ الاستثماري في السعودية يتمتع بمزايا عديدة تؤهله لجذب الاستثمارات الأجنبية، والحد من المخاطر التي تواجهها في بعض الدول الاخرى ولعل اهم تلك المزايا التجهيزات الأساسية المتكاملة والاستقرار النقدي، الذي يحقق المحافظة على القوة الشرائية للريال السعودي في الأسواق الداخلية والخارجية، مما يشجع الاستثمارات الوطنية والأجنبية، اضافة الى توفر السيولة المحلية بما يتناسب مع الاحتياجات الحقيقية للنشاط الاقتصادي في اطار خال من الضغوط التضخمية، واستقرار النظام المصرفي، والنمو المنتظم لأسواق الاسهم ورؤوس الأموال. كما يتمتع المشروع المشترك بالسعودية بالاعفاءات الجمركية المقررة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مما يؤدي الى توسعة حجم الأسواق المتاحة لمنتجات المشروع وزيادة مقدرته التنافسية.

في كلمة أمام مجلس الأعمال المشترك في واشنطن

فقيه: الشراكة الاقتصادية بين السعودية وأميركا تدخل مرحلة جديدة

واشنطن: من محمد صادق

أشاد وزير التجارة السعودي أسامة فقيه بعمق ورسوخ العلاقات السعودية ـ الأميركية التجارية منها وغير التجارية وقال: انه ولسنوات عديدة تقوم بيننا علاقات ممتازة، وان الولايات المتحدة تعد الشريك التجاري الاول للسعودية.

واكد ان الاقتصاد السعودي يمضي قدما في المسار والاتجاه الصحيح، وقال: ان السوق التجاري السعودي يعد الافضل من نوعه. واضاف: ان المرحلة المقبلة تشهد تحديات تواجه دول العالم على صعيد التعاون والتبادل التجاري، في ما بعد الحرب الباردة.

جاء ذلك في كلمة القاها فقيه في حفل استقبال وغداء اقامه على شرفه مجلس الاعمال السعودي ـ الأميركي في واشنطن اول من امس اثناء حضوره للمشاركة ممثلا عن السعودية في مؤتمر «اصدقاء لبنان» الذي استضافته الخارجية الأميركية.

وقال: اننا ندعو شركاءنا للتعاون لتحقيق الأهداف المشتركة والفرص في تنفيذ خطة التنمية. واكد مشددا على ان الاقتصاد السعودي جيد جدا ويسير في الاتجاه الصحيح، وان النتائج الايجابية لجهود الحكومة السعودية تؤكد ذلك.

ووصف المرحلة المقبلة «بالمرحلة الجديدة من الشراكة» بين السعودية والولايات المتحدة التي تقوم بينهما علاقة شراكة منذ زمن طويل. وقال: ان العمل والتعاون سيستمر في هذا الاتجاه وفي نطاق النظام التجاري الجديد.

وقال في معرض رده على عدد من الأسئلة: ان السعودية تعطي اولوية قصوى لتوفير فرص العمل للمواطنين السعودي، وان هذا الأمر مهم جداً، وأشار الى حجم العمالة الاجنبية الكبير في السعودية بالنسبة الى عدد السكان معربا عن التقدير للدور الذي تقوم به العمالة الاجنبية.

وحضر الحفل عدد كبير من الضيوف الذين كان في استقبالهم ريتشارد دبيس رئيس مجلس الادارة المشارك عن الجانب الأميركي في مجلس الاعمال السعودي ـ الأميركي، والمدير التنفيذي للمجلس مدلج المدلج. وكان من بين الضيوف وكيل وزارة الخارجية الأميركية المساعد آرثر هيوز وجيمس فول وكيل وزارة الخزانة الأميركية المساعد وفرانك كارلوتشي وزير الدفاع الأميركي السابق، وجون سنونو رئيس هيئة موظفي البيت الأبيض في ادارة الرئيس السابق جورج بوش وجيمس فليج النائب الأول لرئيس شركة «أماكو» النفطية، وريموند ماكون رئيس شركة «موبيل» للكيماويات.

«نيشن بنك» الأميركي يمول شراء الخطوط الكويتية لطائرتي بوينج B 777.200

الكويت: من قانية الزعبي

قرر مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية امس ارساء مشروع تمويل شراء الطائرتين الجديدتين من نوع بوينج 200 ـ 777 B على العطاء الذي تقدم به مصرف «نيش بنك» الأميركي.

وقال مدير دائرة العلاقات العامة والاعلام في المؤسسة عبد الله النفيسي: ان مجلس الادارة اتخذ قراره بناء على تقرير لجنة تمويل الطائرات، وينص الاتفاق على دفع البنك الفائز مبلغ 113.5 مليون دولار كقرض مرحلي لمدة 17 شهرا حتى يتم موعد تسلم الطائرتين في فبراير (شباط) ويونيو (حزيران) من عام 1998.

واوضح ان المؤسسة ستبحث في وقت لاحق اتخاذ القرار النهائي بشان التمويل الشامل لقيمة شراء الطائرتين البالغ قيمته 280 مليون دولار تقريبا.

واشترطت الخطوط الكويتية على البنك الفائز ان تكون الموافقة النهائية للاتفاق خاضعة لموافقة الجهات الحكومية والرقابية في الدولة.

وعن الجهات التي تقدمت مع «نيش بنك» لتمويل هذا القرض قال النفيسي: انها بنك الكويت الوطني وسيتي بنك الاميركي، والبنك التجاري الكويتي، والبنك الاهلي الكويتي، وبنك «جي. آي. بي»، وبنك الخليج الدولي، وتشيس منهاتن بنك، وسوميتومو بنك الياباني، والمستثمر الدولي.

«الإلكترونيات المتقدمة» السعودية توقع عقد تصنيع مكونات أنظمة طائرات اف 16

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة الالكترونيات المتقدمة السعودية مع شركة لوكهيد مارتن لانظمة الطائرات التكتيكية عقدا جديدا بقيمة 7.3 مليون ريال، وتصنيع اجزاء من انظمة الكترونيات الطيران الخاصة بطائرات اف 16 بهدف التصدير الى زبائن دوليين.

ويشمل العقد تصنيع اكثر من 284 وحدة استبدال ميداني خلال الفترة من 1997 الى 1999.

وقال المهندس عبد العزيز الصقير الرئيس التنفيذي لشركة الالكترونيات المتقدمة ان العقد الجديد يرفع قدرة الشركة على التوسع في محتوى التصنيع الخاص بالطائرات اف 16. تجدر الاشارة الى ان الشركة وقعت في شهر مارس (آذار) 1994 عقدا بـ 12.4 مليون ريال مع شركة لوكهيد مارتن يتعلق بتصنيع 3018 وحدة رقمية الكترونية لطائرات اف 16.

الصفقة قد تتضمن البيع مقابل ديون مغربية لباريس

«أكور الفرنسية» تتفاوض على شراء مجموعة «دنيا» السياحية في المغرب

الرباط: من صلاح سندي

كشفت مصادر سياحية مغربية عن مفاوضات دخلت مرحلة متقدمة بين مجموعة «اكور» السياحية العالمية ومجموعة «دنيا» السياحية المغربية تشتري فيها «اكور» المجموعة المغربية التي تقدر استثماراتها بنحو ملياري درهم مغربي (الدولار 8.8 درهم).

وقالت المصادر أن الصفقة التي من المتوقع أن يعلن عنها في الأيام القليلة المقبلة ستكون على اساس أن تعطي الحكومة المغربية بعض الإمتيازات للمجموعة الفرنسية منها على سبيل المثال تقليص قيمة الديون المترتبة على مجموعة «دنيا» من القرض العقاري والسياحي والبنوك التجارية والتي تتراوح بين 760 والف مليون درهم حسب نسب الفوائد المقررة.

وكشفت المصادر ايضا عن مفاوضات بين «اكور» ووزارة المالية المغربية في نفس الإطار وتتعلق بامتياز آخر وهو قيام «اكور» بشراء المجموعة المغربية من خلال الديون الفرنسية على المغرب بتخفيض نسب معينة.

وتعود قصة المفاوضات بين «اكور» و«دنيا» إلى بداية العام الحالي حين توصل الطرفان في البداية إلى اتفاق شراكة بين المجموعتين مناصفة في التملك والتشغيل إلا أن مجلس ادارة «اكور» رفض المصادقة على الاتفاقية بالرغم من أنها موقعة من جانب المدير العام لاكور.

وعاد ودخل الطرفان في مفاوضات اخرى وتوصلا خلالها إلى إتفاق مشاركة 50 في المائة في التملك واتفاق آخر للتشغيل تكون النسب فيه 51 في المائة لاكور و49 في المائة لمجموعة دنيا. إلا أن مجلس ادارة اكور رفض المصادقة على الصفقة.

وتسيطر مجموعة «دنيا» التي تشغل 3 آلاف عامل، على 15 في المائة من السوق السياحية في المغرب وتمتلك مجموعة من الفنادق والاقامات على النحو التالي:

فندق المنصور الذهبي في مراكش، قصر المؤتمرات، فندق الأمويين في اغادير، فندق كرم بلس في مدينة ورزازات، فندق رضا بزاكورة، 140 فيلا بالاقامات السياحية في ورزازات، فندق المنزه في سطات، وتستأجر المجموعة فندق التلال الذهبية ولها الأولوية في الشراء بامتيازات معقولة.

وتشير مصادر في السوق المغربي إلى ان الصفقة ستمضي خاصة أن «اكور» تحظى بدعم جيد من قبل الحكومة المغربية.

وقالت المصادر ان في حالة ابرام هذه الصفقة ستكون «اكور» قد دخلت في السوق المغربي بقوة باعتبار ان مجموعة «دنيا» هي أكبر مجموعة تعمل في السوق السياحي المغربي الذي عرف صعوبات كبيرة منذ ازمة الخليج وترتب على ذلك ديون ضخمة تم إعادة جدولة اغلبها.

وقالت نفس المصادر إن «اكور» كانت قد وقعت اخيرا مع الحكومة المغربية على اتفاقية، وبموجب هذه الاتفاقية ستحاول الدولة المغربية ان تعطي «اكور» امتيازا في تقليص الديون على الشركات المغربية المبيعة للمجموعة الفرنسية. ويقضي الاتفاق ايضا بموافقة الرباط على استعمال الديون الفرنسية على المغرب لتحويل صفقات شراء شركات مغربية او استثمارات لاكور في المغرب. ويتم الاتفاق على نسب التخفيض لشراء الدين في كل حالة على حدة.

وتشير بعض المصادر إلى أن النسبة التي ستحصل عليها «اكور» عند شراء شركات مغربية بديون فرنسية على المغرب ستتراوح بين 40 و50 في المائة عن سعر الدين. وهو شيء جار العمل به في مختلف دول العالم.

وكانت مصادر صحافية قد ذكرت ان المجموعة المغربية لم تتفق مع المجموعة الفرنسية لان الاخيرة اقترحت عليها تقويم املاكها مقابل 15 في المائة مقابل صندوق مالي تعتزم المجموعة الفرنسية انشاء قيمة 100 مليون دولار في المغرب.

ويذكر ان مجموعة «دنيا» التي يمتلكها رجل الاعمال المغربي عبد الهادي العلمي بدات أنشطتها قبل 20 عاما، وتتوزع انشطتها في مختلف المدن المغربية السياحية، وهي إحدى المجموعات العربية القليلة التي تعتمد بالاساس على عمالة عربية سواء في إنشاء المباني او التشغيل.

البنك الزراعي السوداني يستغني عن 582 من العاملين

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك الزراعي السوداني انه قرر الاستغناء عن خدمات 582 من العاملين في البنك من جملة 3800 موظف وعامل في اطار اجراءات توفيق اوضاع البنك.

وقال هجو قسم السيد مدير البنك في تصريحات صحافية ان 450 من هؤلاء انهيت خدماتهم وفقا لدراسة فنية اعدتها لجنة مختصة برئاسة عميد كلية العلوم الادارية في جامعة الخرطوم واوصت اللجنة بانهاء خدماتهم وفق معايير محددة تتمثل في الغاء الوظيفة بسبب تكرار الغياب والتمارض او المرض وضعف الاداء والاجازات بدون مرتب. واوضح ان 132 من الذين انهيت خدماتهم طلبوا ذلك للاستقالة من فترة خمس

بعد أن عطلت إسرائيل المشروع السابق

الأردن وسورية يدرسان تغير موقع سد الوحدة على نهر اليرموك

عمان: «الشرق الأوسط»

بدات الحكومة الاردنية اجراء دراسة شاملة لكافة الجوانب الفنية المتعلقة بانشاء سد الوحدة على نهر اليرموك بالتعاون مع سورية لتمكين الاردن من استرداد حقوقه المائية في مياه النهر بموجب معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية والاتفاقية الاردنية لاقتسام مياه نهر اليرموك التي ابرمت عام 1987.

وقالت مصادر وزارة المياه والري لـ «الشرق الأوسط» ان الدراسة التي تقوم بها لجنة فنية مختصة تهدف الى تحديد الموقع المناسب لاقامة السد والمفاضلة بين موقع السد الذي بدأ العمل بانشائه عام 1987 حيث اقيم بكلفة ثلاثة ملايين دينار (415 مليون دولار) ليكون بمثابة قاعدة السد وموقع المخيبة الى الغرب من موقع سد الوحدة.

واضافت المصادر ان اللجنة ستنهي هذه الدراسات في غضون ثلاثة اشهر وسترفع تقريرا بهذا الصدد للحكومة لاعتماد الموقع الذي سيقام فيه السد تمهيدا لاتخاذ الخطوات العملية اللازمة لانشائه لاسيما ان كافة الدراسات المتعلقة بسد الوحدة جاهزة منذ عام 1976 حيث اوقف العمل في السد بعد ان اعلنت الجهات المولة انها لن تمول السد في ضوء رفض اسرائيل لاقامة هذا المشروع انذاك واشتراط الاطلاع على التفاصيل الفنية وتعهد كل من الاردن وسورية بضمان حصتها في مياه النهر واوضحت المصادر اسباب تغيير موقع

وقالت ان منطقة المخيبة مناسبة لاقامة مثل هذا السد في ضوء الدراسات الفنية التي اجريت قبل عدة سنوات حيث تقرر اقامة سد خالد بن الوليد في المنطقة تنفيذا لتوصيات اول قمة عربية في منتصف الستينات لتحويل رافد نهر الاردن عن طريق اقامة السدود عليها لحجز مياهها والحيلولة دون تدفق مياهها الى اسرائيل ردا على مشاريع اسرائيل بتحويل مياه نهر الاردن لاقامة المستوطنات في منطقة النقب.

واشارت الى ان اختيار واحد من الموقعين سيجري في ضوء الدراسات الجارية حاليا التي تتناول الجدوى الاقتصادية والكلفة وحجم المياه التي يختزنها السد ومدى الاستفادة من مياهه في مشاريع اخرى كالكهرباء وتطوير المناطق القريبة والسياحة.

وقالت المصادر ان اقامة سد على نهر اليرموك سواء في موقع سد الوحدة او في منطقة المخيبة هو شان اردني سوري ياتي في قرار اللجنة الاردنية ـ السورية المشتركة لاستثمار مياه نهر اليرموك خلال اجتماعها في دمشق في شهر يوليو (تموز) الماضي باقامة سد الوحدة الذي توقف العمل به سنه 1987 موضحة انه ليس من شان اسرائيل الموافقة او الاعتراض على اقامة السد سيما ان معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية تنص على ضمان حصة اسرائيل من مياه نهر اليرموك البالغة 25 مليون متر مكعب سنويا.

وتتلكأ اسرائيل في تنفيذ بنود معاهدة السلام مع الاردن وخاصة ما يتعلق بموضوع المياه ولم تلتزم بتزويد الاردن بـ 50 مليون متر مكعب من

تدشين «بوكستر» في السعودية



ممثل الشركة الألمانية والموزعون أثناء حفل التدشين («الشرق الأوسط»)

جدة: «الشرق الأوسط»

كشفت بورش اخيرا عن سيارتها الجديدة (بوكستر) ذات المميزات التقنية العالية، وفي مقدمتها تزويد السيارة بنظام الكتروني حديث لحمايتها من السرقة، والذي يعطي نسبة حماية 100% وينزل في الاسواق لاول مرة.

وقالت الشركة ان لديها خطة مدروسة لتعزيز مبيعاتها في السوق السعودي الذي يعتبر اهم واكبر سوق في الشرق الأوسط حيث تاتي السيارة الجديدة ـ بوكستر ـ ضمن هذه الخطة التي تستند الى تقديم الموديلات الفخمة والجيدة والجديدة كلية من سيارات بورش.

وتمتاز السيارة الجديدة من بورش بقوة محرك افقي الشكل ـ204 احصنة ـ وذي ست اسطوانات ـ سلندرات ـ مع 4 صمامات لكل اسطوانة، كما للسيارة خمس سرعات بالنسبة لصندوق التروس الميكانيكي ـ تيب ترونيك ـ وخمس سرعات أوتوماتيك، وخمس سرعات يدوية وكذلك، مع فخامة بالنسبة لنظام القيادة ذي الشاشة الرقمية ويعتبر الشكل العام للسيارة من الداخل حديثا جدا، ولا يشابه ايا من طراز السيارات الاخرى المعروفة، وقد روعي عند تصميم الشكل الخارجي للسيارة مقاومة الهواء، بحيث تتمكن السيارة من تلافي هذه المقاومة باكبر قدر ممكن من خلال انسيابية الشكل وعناصر الامان ومن المواصفات الفنية لسيارة ـ بوكستر ـ التي يبلغ طول قاعدتها 4.315 م، نظام السقف المتنقل، والذي تستطيع نزعه او تركيبه خلال دقائق وبطريقة محكمة، هذا وتبلغ سعة خزان الوقود نحو 60 جالونا وتصل سرعتها الى 240 كيلومترا في الساعة الواحدة.

«آستن مارتن» تعرض سيارة جيمس بوند

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن حملة تسويقية واسعة لسيارة آستن مارتن الرياضية الانيقة «DB7»، وقالت الشركة في بيان لها حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه انها ستقوم بعرض هذه السيارة في عدد من الدول العربية خلال العام المقبل 1997. وقال البيان ان الشركة ستشارك في معرض جودة التصميم البريطاني الذي يقام بفندق رويال مريديان بالبحرين في الفترة من 24 الى 28 فبراير (شباط) 1997، احدى السيارات التي تتحدر من فئة سيارات آستن مارتن التي استعملت في افلام جيمس بوند البريطانية الشهيرة.

تعتبر سيارة آستن مارتن دي بي 7، التي خلفت السيارة دي بي 6 التي كانت تطويرا مباشرا لسيارة دي بي 5 التي استعملت في افلام جيمس بوند الاصلية، انجح السيارات التي انتجتها آستن مارتن لاجوندا على الاطلاق. لقد مثلت حجر الزاوية للنهضة التي شهدتها آستن مارتن لاجوندا مؤخرا.

وقد لقيت هذه السيارات اقبالا كبيرا من العملاء في جميع انحاء العالم حتى انها تصنع الآن وتباع جميعها في زمن قياسي واحد. وكان الطراز الألف من هذه السيارة ڤيلينيوم باللون الفضي هو الطراز المعروف باسم ڤولانت وصممت لمالكها في الولايات المتحدة الأميركية، قد استكمل انتاجه في شهر أكتوبر (تشرين الأول) 1996.

ومنذ عرضها لاول مرة في معرض جنيف في عام 1993، حيث اطلق عليها الصحافيون «سيارة المعرض»، اعتمدت سيارة آستن مارتن دي بي 7 من مجموعة من الفنانين والنحاتين والمصممين والمصورين الايطاليين بانها «احدى اجمل السيارات في العالم على الاطلاق». وفي مسابقة عن تصميم السيارات نظمتها وورشيبفول كومباني اوف كوتشميكرز وكوتش هارنيس ميكرز بمناسبة مرور مائة عام على صناعة السيارات البريطانية، رشحت سيارة دي بي 7 كوبيه بأنها «اختيار الاحلام» من لجنة تحكيم مكونة من الخبراء الذين يضمون مهندسين ومصممين للسيارات.

سيارة «DB7» من آستن مارتن («الشرق الأوسط»)

وتعمل سيارة دي بي 7 كوبيه بمحرك سعة ستة سلندرات وبقوة 335 حصاناً وتصنع كل سيارة منها على حدة في مصنع انشئ خصيصا لها في «اكسفوردشاير» جنوب بريطانيا حيث تعكس كل سيارة من طراز دي بي 7 الذوق الخاص وما يفضله صاحبها. وتعتمد جودة وجاذبية سيارة آستن مارتن «دي بي 7» بشكل كامل على مهارة وتصور وتقدير المصممين والمهندسين والمهنيين المسؤولين عن انتاجها.

وصنعت آستن مارتن اول سيارة لها في عام 1914 عندما تعاون ليونيل مارتن وروبرت بامفورد على انتاج هذه السيارة التي اصبحت من اشهر السيارات في العالم في الوقت الحاضر. ومنذ ذلك الحين اصبح اسمها مرادفا للسيارة المتميزة التي تنفرد بطابعها الخاص واشار جون موير هيد، مدير خدمات التسويق بشركة آستن مارتن لاجوندا قائلا: «انني سعيد باتاحة الفرصة لنا لعرض سيارة دي بي 7 كوبيه الجديدة في البحرين. فنحن ندرك الاعجاب الذي لقيته هذه السيارة في منطقة الشرق الأوسط وانني على ثقة من انها ستلقى ترحيبا حارا من الجميع».

وسوف يتيح معرض جودة التصميم البريطاني الفرصة لرجال الاعمال لمشاهدة تشكيلة من افضل الطرز البريطانية في عدد من الفئات التي تشمل السيارات والقوارب والدراجات الهوائية والعلوم والتقنية، والمنتجات الصناعية والعديد من المنتجات الاخرى.

في أحدث دراسة بيئية

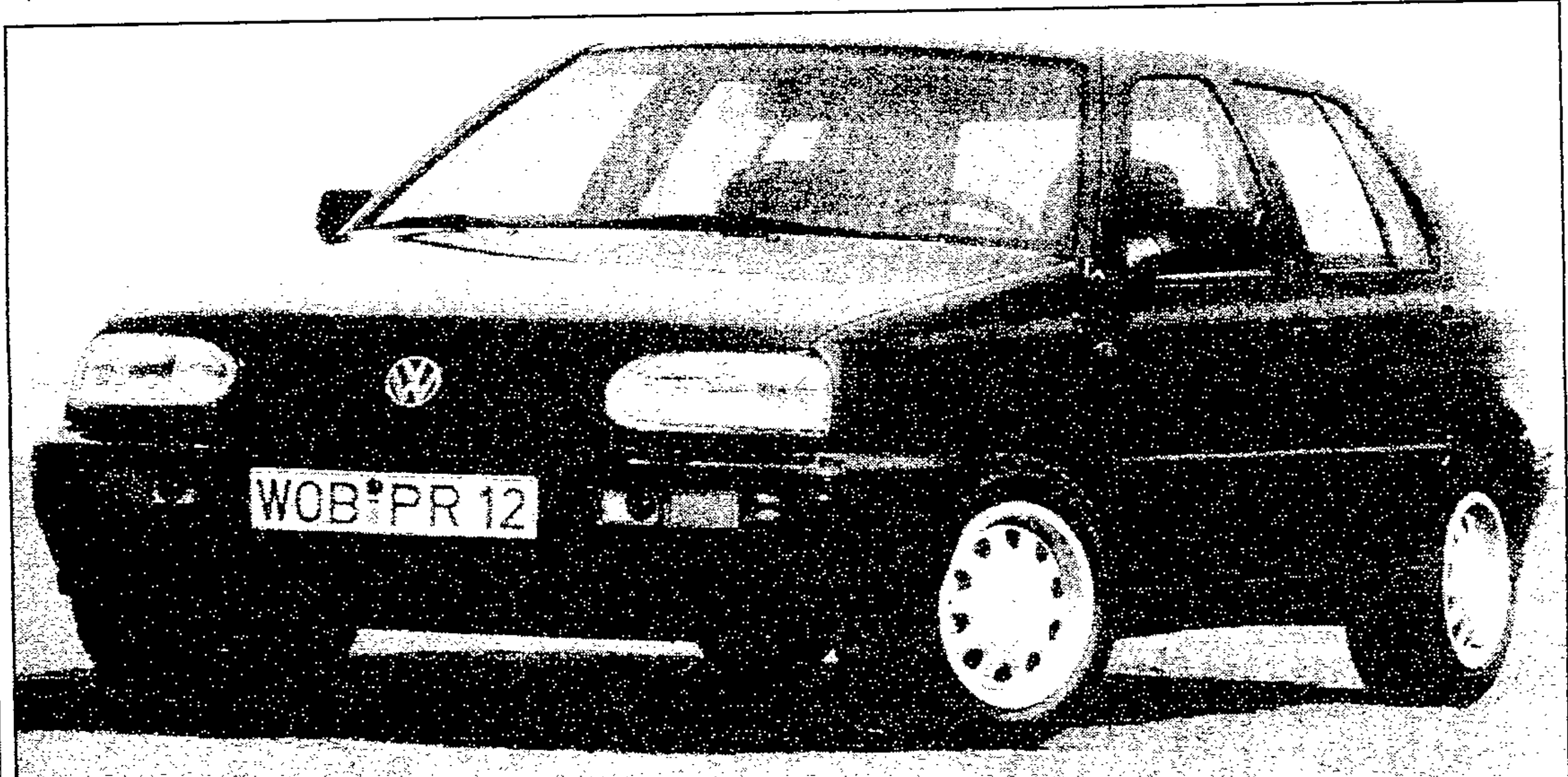
«جولف.A3» تطلق 36 طنا من الغازات خلال 10 أعوام

بون: من سامي الخطيب

نشرت شركة ڤولكس ڤاجن الالمانية الشهيرة دراسة اعدها فريق من خبرائها حول تاثير سيارة جولف على البيئة خلال مراحل ولادتها وموتها. وتابعت الدراسة المعنونة «الموازنة الايكولوجية» عمليات استخدام الطاقة واستهلاكها في صناعة الجولف منذ مرحلة استخلاص المعادن اللازمة لانتاجها مباشرة من المناجم الى المراحل التالية المتمثلة بالانتاج والاستخدام ومن ثم التخلص منها كنفاية. وقال جونتر فيريلز الناطق الرسمي باسم قسم البيئة ان هدف الدراسة هو تطوير صناعة سيارات ڤولكس ڤاجن، توفير نظرة شاملة لمراحل الانتاج وبالتالي وضع استراتيجية انتاجية جديدة واخيرا تقليل الضرر الذي تلحقه السيارات بالبيئة الى اقل ما يمكن.

واتخذت الدراسة سيارة «ڤولكس ڤاجن ـ جولف A3» موديل عام 1994 كنموذج لها وتوصلت الى ان هذه السيارة تطلق خلال حياتها 36 طنا من غاز ثاني اوكسيد الكربون الى الجو، 165 كيلوجراما من المواد الكيماوية العضوية الجانبية و26 كيلوجراما من اوكسيد النتروجين الخانق. وتتسبب هذه الافرازات الجانبية بتسخين الجو والحاق اكبر الضرر بطبقة الاوزون. علما ان سيارة جولف A3 ذات الابواب الاربعة، تستخدم محرك 1.8 لتر، مغير سرع من خمس حركات. وحسب لها الخبراء فترة استخدام تبلغ 10 اعوام تسير خلالها مسافة 150 الف كيلومتر.

واذ يزداد فخر خبراء ڤولكس ڤاجن بسياراتهم التي تؤدي خلال سنواتها العشر شغلا (الشغل الفيزياوي ويقاس بالجول) يعادل 454 جيجاجول (مليار جول) فإنهم يبدون دهشتهم لحجم الطاقة التي تستهلكها السيارة ايضا وتصل الى 150 ميجاواط (مليون واط) خلال ذات الفترة الزمنية. ولا يقتصر التلوث الذي تلحقه السيارة بالبيئة على الجو فقط وانما يتعداه الى الماء ايضا، اذ يبلغ حجم الماء المستخدم في تحضير المعادن، انتاج السيارة ومن ثم عمليات غسلها حوالي 100 متر مكعب من المياه.



جولف GL موديل 96 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وربما ان اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة المشاركة التي اعدتها ڤولكس ڤاجن بالاشتراك مع الجامعة التكنولوجية في شتوتجارت هي ما يتعلق بالطاقة المستهلكة اثناء مرحلة الاستخدام، اي اثناء القيادة والتي تبلغ اربعة اخماس كامل الطاقة المستهلكة خلال كل مراحل حياة السيارة. هذا اضافة الى استهلاك نسبة 6 في المائة من كامل الطاقة المبذولة في مرحلة تحضير المواد الاساسية لصناعة السيارة وهي نسبة اعتبرها الخبراء عالية جدا.

ولا تشكل الطاقة المستخدمة في انتاج السيارة اليوم سوى 4 في المائة من الطاقة المستخدمة عموما، في حين ان التخلص من السيارة القديمة لا يتطلب بذل غير 0.5 في المائة من مجموع الطاقة بعد ان صارت الاجزاء الممكن اعادة استخدامها من السيارة ترتفع الى 75 في المائة، من مكوناتها. وهي نتائج اعتبرتها الدراسة مشجعة رغم معرفة الجميع بان افضل وارخص طريقة للتخلص من السيارات القديمة في المانيا هي بيعها الى الخارج وهو السبب الحقيقي لانخفاض تكاليف التخلص من ركام السيارات.

وتحسب الدراسة ان الوقود المستخدم في تحريك السيارة خلال المراحل العديدة الممتدة بين ضخ النفط الخام من على منصة الاستخراج، مرورا بمراحل التكرير والنقل وصولا الى خرطوم البنزين في محطات البنزين لا يشكل سوى 10 في المائة من مجموع الطاقة المستخدمة خلال سنوات حياتها.

ان عمليات استخراج الحديد والمعادن الاخرى المستخدمة في صناعة السيارة تستهلك 56 مترا مكعبا من المياه وتتخلف خلال عملية فصل حديد السيارة الواحد عن صخور مناجمها حوالي 9 اطنان من الصخور والحصى التي تصعب اعادة استخدامها في الطبيعة من جديد.

ورغم الاهداف الايكولوجية المعلنة للدراسة الا انها تشير من طرف اخر الى ان انتاج سيارة جولف ايكوماتك قد تقلص بسبب قلة الطلب وذلك رغم بيع 4 آلاف سيارة منها. كما اشارت الى النجاحات التي حققتها سيارة باسات التي انتج النموذج الاصلي منها عام 1980، اذ يزيد وزن باسات 1996 بمقدار الثلث عن وزن نموذج 1980 الا انها تستهلك 7.3 لتر من البنزين كمعدل فقط وهي كمية قليلة جدا مقارنة مع 8.55 لتر التي تستهلكها باسات الثمانينات.

وافتخر الناطق الرسمي فيريلز بان العمل على انتاج سيارة اللترات الثلاثة يجري قدما وان ڤولكس ڤاجن ستكون الشركة الاولى في العالم التي ستطرح هذا النموذج للاستخدام بحجم اربعة مقاعد وبسرعة قصوى تتجاوز 130 كيلومترا/ساعة.

تعاملت منظمات حماية البيئة مع الدراسة باعتبارها «منطلقا» جيدا لتحوير الانتاج بالشكل الذي يتلائم مع مستلزمات حماية البيئة، لكنها اشارت ايضا الى العديد من النواقص التي اعترتها مثل عدم وجود المقارنة مع الاضرار التي تلحقها وسائط النقل الاخرى بالبيئة مثل القطار. هذا اضافة الى اغفال الحديث عن سيارات الوقود الاخرى مثل سيارة غاز الارض (باعت ڤولكس ڤاجن 800 سيارة منها فقط)، السيارة الكهربائية (باعت 200 سيارة فقط) واعتبرت هذه المبيعات بمثابة الصفر مقارنة بانتاج ڤولكس ڤاجن على المستوى العالمي والذي بلغ 14500 سيارة في اليوم الواحد.

صحيفة «تاتس» البرلينية اليومية الواسعة الانتشار والقريبة من حزب الخضر ومنظمات البيئة اعتبرت الدراسة ناقصة لانها لم تشمل الاقسام الخاصة بوضع اللمسات الاخيرة على السيارة واغفلت احتساب الطاقة المستخدمة في صناعة وصيانة الروبوتات التي تدخل في انتاج ڤولكس ڤاجن بكثافة. واشارت الجريدة الى نتائج دراسة ايكولوجية اخرى نشرتها الجامعة التكنولوجية في ڤيينا تقول ان نسبة ثاني اوكسيد الكربون في الجو ستزداد عام 2010 عن نسبتها اليوم رغم النتائج المعلنة عن امكانية خفض ثاني اوكسيد الكربون المنطلق من السيارات بنسبة 27 في المائة عام 2020 من خلال استخدام سيارات اللترات الثلاثة. والسبب يعود الى ازدياد عدد السيارات خلال هذه الفترة. وانتقدت الجريدة الدراسة لانها ركزت في نتائجها على تقليص الاضرار البيئية خلال مرحلة انتاج المولد الاولية لصناعة السيارة. وقالت الصحيفة ان الدراسة اثبتت ان 80% من الطاقة انما تستهلك في مرحلة استخدام السيارة وكان على الباحثين ان التركيز على تقليص ضرر هذه الفترة على البيئة.

«سيات» تدشن «كوبرا»

بون: من احمد كمال حمدي

بعد مرور حوالي 15 سنة على انتاج مصانع ڤولكس ڤاجن لسياراتها من طراز جولف GTI القوية، التي سارت مع موجة السيارات السريعة والقوية التي سيطرت على الثمانينات الماضية و«جيل السرعة» انذاك، عمدت مصانع سيارات «سيات» الاسبانية، الشقيقة لڤولكس ڤاجن الالمانية الى نقل تقنية الـ GTI الى سيارتها الجديدة التي ستطرحها في الاسواق الاوروبية تحت اسم «ابيزا ـ كوبرا» ذات الاسطوانات الاربع والـ16 صماما.

وتهدف مؤسسة ڤولكس ڤاجن الالمانية من انتاج هذه السيارة الاوروبية الجديدة الى تعويض تراجع مبيعات سياراتها من فئة جولف GTI القوية التي تحمل محركا تتراوح قوته ما بين 100 و150 حصانا تجاريا، والتي وصلت مبيعاتها الى القمة في مطلع التسعينات الحالية اذ تجاوزت 40 الف سيارة سنويا، قبل ان تتراجع تدريجيا الى ان وصلت خلال عام 1992، الى اقل من 12 الف سيارة، الامر الذي ينطبق ايضا على سيارات اوپل من فئة GTI التي تراجعت مبيعات سياراتها من هذا الطراز، خلال السنوات الخمس الماضية، الى النصف ويبدو ان خبراء توزيع سيارات ڤولكس ڤاجن الذين لاحظوا تراجع مبيعات سياراتهم من فئة GTI، قد قرروا ركوب موجة السياحة الكبيرة والسريعة في دول جنوب اوروبا، وخاصة اسبانيا التي تجتذب المزيد من السياح الاوروبيين وخاصة الالمان، والاستفادة منها في بيع سيارات قوية ذات شكل رياضي، تتمثل بسيارة سيات / ابيزا من طراز «كوبرا» ـ التي هي اختصار لعبارة Cup Recing الانجليزية التي تحمل معنى سيارات السباق ـ التي تحمل محركا قويا من طراز V16 تصل قوته الى 150 حصانا بخاريا، ومع ذلك فإنه لا يستهلك كمية كبيرة من الوقود، بل نحو 8.5 ليتر لكل مائة كيلومتر، تتناسب تماما مع رغبات الشباب وابناء الجيل الاوروبي الجديد في اقتناء سيارة رياضية منسجمة ذات بابين يبلغ طولها 3.81 متر وعرضها 1.64 متر.

وسوف تنطلق السيارة الالمانية ـ الاسبانية الجديدة في شوارع اسبانيا ودول جنوب اوروبا، بسرعة كبيرة تصل الى حوالي 220 كيلومترا في الساعة، متحدية بذلك سيارات السباق الاوروبية السريعة الاخرى، دون يتاثر ركابها بحرارة الشمس ودرجات الحرارة العالية في هذه الدول، اذ ان السيارة مزودة بجهاز تكييف للهواء وزجاج واق من اشعة الشمس، في نفس الوقت الذي تحتوي فيه سيارة سيات «ابيزا ـ كوبرا» كافة تجهيزات السلامة العامة التي تحمي السائق عند انطلاقه بسرعة كبيرة، وخاصة التوازن الكبير الذي يحافظ على السيارة في المنعطفات الحادة، الى جانب التجهيزات والمعدات الداخلية الانيقة وذات النوعية العالية.

وسوف يكون السعر الاساسي لسيات الاسبانية الشقيقة لسيارة جولف GTI، مبدئيا، حوالي 35 الف مارك الماني (24 الف دولار اميركي)، وهو سعر يرى خبراء توزيع السيارات الاوروبية بانه مرتفع، بالمقارنة مع السيارات الفرنسية والايطالية التي تسيطر على اسواق جنوب اوروبا، بل انه يزيد على سعر السيارات الالمانية الاخرى المشابهة، وفي مقدمتها ڤولكس ڤاجن واوپل وفورد، بصرف النظر عن الزحف الكبير والمفاجئ للسيارات اليابانية والكورية التي اكتشفت في دول جنوب اوروبا، ومواسم السياحة فيها، سوقا جديدة لسياراتها الصغيرة.

«نيسان» و«الحمراني» تحتفلان بافتتاح صالتهما الجديدة

جدة: «الشرق الاوسط»

احتفلت شركة الحمراني وشركة نيسان اخيرا بافتتاح الصالة الجديدة لعرض سيارات نيسان بمدينة جدة، والتي احتفل في اطارها ايضا بتقديم احدث وافخم انتاج نيسان من سيارات الصفوة الراقية والفاخرة والتي وصفها مهندسو نيسان بانها حصيلة جهد فني وتقني طويل، كما وصفها الشيخ محمد العلي الحمراني رئيس مجلس ادارة شركة الحمراني المتحدة بانها الانتاج الرائع الذي طال انتظاره وتوقعه الجميع منذ فترة وقد اعلن في الحفل وفي اطار شرح شامل ومفصل عن بداية تسويق ـ مجموعة الصفوة ـ من خلال موديلين من السيارات الفاخرة وهما ـ نيسان انفينيتي Q45 ونيسان جلوريا ـ اللذان وصفا بانهما بداية لمرحلة جديدة من التميز عبر اقتحام فئة السيارات الراقية وقد اعلن في الحفل عن امكانية القيام بتجربة للسيارتين الجديدتين من نيسان كما وصف يوشيكاز وكاوانا نائب رئيس شركة نيسان موتور المحدودة ـ والذي حضر الحفل ـ الصالة الجديدة لعرض نيسان في جدة بانها بحق واحدة من احدث وافخم منافذ البيع مما يؤهلها بالتاكيد لان تساهم في النجاح المستقبلي المنشود لنيسان.

وقال ان الفلسفة العامة لنيسان هي تامين اقصى درجات الرضى لدى العملاء من خلال المنتجات والخدمات المساندة. وانطلاقا من ذلك فان جميع مالكي هذين الموديلين الجديدين من سيارات نيسان الفخمة سيكونون في غاية الرضى ليس فقط تجاه المنتج ولكن ايضا تجاه ما سيجدونه من عناية مميزة بهم وبسياراتهم الجديدة الراقية وكان الشيخ محمد العلي الحمراني قد اعلن خلال الحفل بان مبيعات نيسان في السعودية بلغت خلال العام الماضي 80 الف سيارة اي ما يعادل 24% من جملة المبيعات الخليجية لنيسان وتتوقع الحمراني ان تحصل سيارات إنفينيتي ونيسان جلوريا ـ مجموعة الصفوة ـ على حصة معتبرة من سوق السيارات الفاخرة في السعودية باعتبارهما تمثلان منتجات نيسان من حيث الجودة والتكنولوجيا العالية والفخامة غير المسبوقة في دنيا السيارات ذات المميزات الفنية الخاصة.

تملكت حصة أغلبية مقابل 80 مليون دولار

ماليزيا تتخذ «لوتس» حصان طروادة لغزو أوروبا

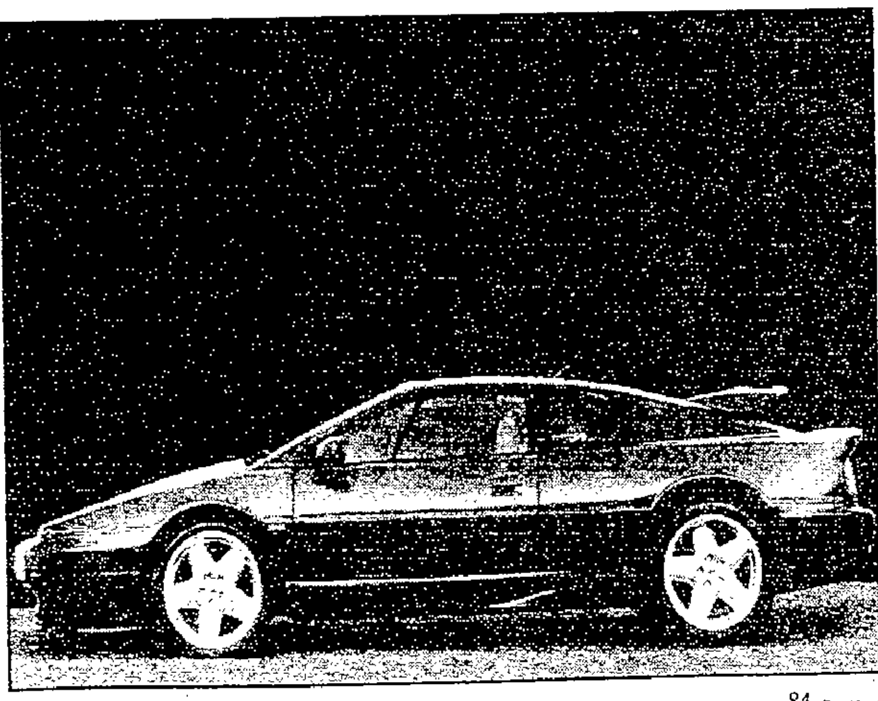
لندن: «الشرق الأوسط»

تخطط صناعة السيارات الماليزية الى استخدام شركة «لوتس» البريطانية للسيارات والهندسة الميكانيكية لزيادة صادرات سياراتها الى العالم الخارجي. وذلك حسب التصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد. وستستفيد صناعة السيارات الماليزية التي تقف على راسها شركة «بروتون» في التقنية العالية التي تمتلكها الشركة البريطانية المتخصصة في الموديلات الرياضية وتصميم المحركات.

وتشير صحيفة «فاينانشيال تايمز» الى ان ماليزيا تسعى الى انتاج مليون سيارة اضافية فوق معدل الاستهلاك المحلي خلال الاعوام المقبلة، ونسبت الصحيفة الى مهاتير قوله ان اسواق اوروبا ستكون الهدف الرئيسي لتنمية صادرات السيارات الماليزية، وستساعد خبرة «لوتس» العريقة في انجاز عمليات التصميم والهندسة والتقنية لسيارات «بروتون» المقبلة.

وكانت شركة السيارات الوطنية الماليزية «بروتون» قد تملكت حصة اغلبية في شركة «لوتس» قبل اسبوعين. وذلك مقابل 80 مليون دولار (48.4 مليون استرليني). وتسعى الشركة الماليزية الى اقامة مصنع لانتاج سياراتها بالقرب من «لوتس» تصل كلفته الاولية حوالي 11 مليون دولار (سبعة ملايين جنيه استرليني).

وكانت شركة «لوتس» المملوكة لشركة «بوجاتي» الايطالية قد واجهت ازمة مالية خلال السنوات الماضية، ورغم ارتفاع المبيعات خلال العامين الماضيين وتدشينها لموديلات جديدة الا ان «لوتس» كانت بحاجة ماسة الى سيولة لتنفيذ عمليات ضخمة. وتحصل «لوتس» على معظم دخلها من العمليات الاستشارية الهندسية لكبرى الشركات العالمية مثل «كرايزلر» و«جنرال موتورز».



سبيرت 84 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وقالت مصادر في صناعة السيارات البريطانية ان «لوتس» تسعى للمحافظة على استقلاليتها رغم الحصة الكبرى المملوكة للشركة الماليزية. واضافت المصادر ان الشركة الماليزية ستكون هي الاخرى حريصة على استقلالية «لوتس» «لان هذه الاستقلالية ستعني ان عمليات الاستشارة الهندسية للشركات الكبرى ستستمر كما ان «لوتس» ستحافظ على سمعتها المتميزة في صناعة السيارات الرياضية. وقد اشتهرت «لوتس» بانها سيارة الطبقة الخاصة في بريطانيا. وظلت تتالق في عدة افلام الى ان جاءت سيارة «BMW ـ بوستر» الرياضية الانيقة لاحتلال هذه المكانة في فيلم «جولدن اي». وشركة «لوتس» تعد من شركات السيارات العريقة التي تميزت بتصميمها وتشبه الى حد بعيد في الاتقان شركة «بوجاي» غير انها اعرق منها، لان «بوجاتي» اسست في نهاية عقد الثمانينات وقررت شركات السيارات ان الوقت اصبح مناسبا لبناء سيارة فائقة الاداء ومرتفعة السعر في أن معا.

لقد كانت الطفرة الاقتصادية في ذروتها في العالم الرأسمالي وبدأ العالم رحبا والطرق اكثر اتساعا في اعقاب سقوط الدب الروسي.

في هذه الفترة ولدت شركة «بوجاتي» من رحم مجموعة من رجال الاعمال الايطاليين المغامرين ومصممي هندسة السيارات مدفوعين بالجنون الايطالي في قيادة العالم في صناعة البضائع الثمينة التي تجمع بين القوة والجمال والاناقة. وكما نشأت شركات ازياء وموضة ايطالية من بيوت صغيرة لتغزو العالم مثل «ارماني» و«ڤيرساتشي» و«ڤالنتينو» و«جوتشي» نشأت شركة «بوجاتي». وكانت اول سيارة صنعتها الشركة هي سيارة «EB 110»، وباعت اول وحدة منها في أوروبا بسعر 350 الف دولار. وسعت بوجاتي للتنوع عبر شراء «لوتس» لولا تعرضها لازمة حالية.

ضمن خطة إعادة هيكلة ورفع الدولة الدعم التدريجي عن المؤسسات

الخطوط الجوية الجزائرية تتحول من شركة حكومية إلى مجموعة مستقلة

لندن: من نادية محديد

بعد احتكار دام اكثر من ثلاثة عقود تفتح الجزائر حركة النقل البحري والجوي للاستثمارات الدولية والمحلية لتاسيس شركات طيران خاصة او فروع لشركات دولية تقوم باستخدام خطوط جوية جديدة انطلاقا من الجزائر التي تعتبر بوابة القارة الافريقية

وابلغ مسؤول كبير في الخطوط الجوية الجزائرية «الشرق الأوسط» ان شركة الطيران الحكومية تخلت عن احتكارها لنشاط النقل الجوي الذي ظلت تهيمن عليه منذ استقلال البلاد عام 1962. واضاف ان هذا الاجراء ياتي بموجب مشروع القانون الذي أقره مؤخرا مجلس الوزراء. وقد شمل القانون الى جانب قطاع النقل ادارة الموانئ والنقل البحري للبضائع والاشخاص.

ونفى المسؤول الجزائري الذي كان يتحدث هاتفيا الى «الشرق الأوسط» ان يكون القانون قد نص على تخصيص الخطوط الجوية الجزائرية كما جاء في قراءة وسائل الاعلام له، وقال ان الشركة «لم تخصص وليست هي حاليا قيد التخصيص بل فتحت المجال الجوي أمام المنافسة الدولية والمحلية»، واعتبر هذا الاجراء نقطة انطلاق في التحولات والتغيرات الاستراتيجية التي تقوم بها لتحسين ادائها والاستعداد لمواجهة احتدام المنافسة على المستويين المحلي والاقليمي.

وعلى صعيد عمل شركات الطيران الدولية في الجزائر، قال المصدر ان المجال مفتوح لها ايضا الا ان عملها كما هو معروف مرتبط باتفاقيات دولية يجب ان تكون قائمة بين الجزائر والبلد المعني او ان يجري تنظيم اتفاق جديد بشانها، الامر الذي قد ياخذ بعض الوقت.

واوضح المتحدث ان الشركة تتحول ابتداء من اليوم من مؤسسة عمومية تابعة لوزارة النقل الى مؤسسة مستقلة تبتعد تدريجيا عن دعم الدولة من خلال ترشيد نفقاتها، واضاف انها ستصبح تابعة لاحدى الشركات القابضة التي تأسست في السنة الماضية في اطار اعادة هيكلة قطاعي الصناعة والخدمات. ويجدر الذكر ان قانون استقلالية المؤسسات اصدر في عام 1988 بعد مرحلة اعادة هيكلة انطلقت في بداية الثمنينات سعيا لادخال طرق حديثة في التسيير والانتاج.

وقال ان هذه الاجراءات ستسمح للخطوط الجزائرية ان تتحول قريبا من شركة الى مجموعة تملك سبعة فروع.

وتدخل الاصلاحات الهيكلية ضمن خطة تنموية تشرع بها الشركة الحكومية في بداية السنة الجديدة وتستمر الى نهاية عام 2000 وتهدف الى اعادة النظر في تحديد المهمات الرئيسية لشركة الطيران وتعزيز وضعيتها المالية وتطوير خدمات الصيانة دون اللجوء الى الخبرات الفنية الاجنبية المكلفة. ويضمن ذلك للدولة الانسحاب التدريجي من دعم هذه المؤسسات الحكومية.

من جهته ذكر احد العاملين في الخطوط الجوية الجزائرية لـ «الشرق الأوسط» ان الشركة تخضع في نهاية الامر الى مبدأ اقتصاد السوق والى الصرامة المالية التي فرضتها العقود والاتفاقيات الثنائية والمتعددة الاطراف التي وقعتها الجزائر مع الجهات الدولية الدائنة. ولم يخف هذا الموقف خشية زملائه من الموظفين والعمال من عمليات تسريح في صفوفهم في المستقبل سعيا من المؤسسة الى تحقيق الربحية.

وزير المالية المغربي يستبعد خفض الدرهم

الرباط ـ رويتر: استبعد وزير المالية المغربي محمد القباج خفض قيمة الدرهم رغم ضغوط بعض المصدرين الذين يريدون تعزيز قدرة منتجاتهم على المنافسة.

ونقلت صحيفة «لوماتان دو صحارا» امس عن القباج قوله اذا خفضنا قيمة العملة فستصبح الديون وعوامل اخرى اعلى تكلفة.

واكد مسؤولو وزارة المالية ان تقرير الصحيفة تلخيص سليم للمقابلة مع الوزير اذاعتها شبكة تلفزيون خاصة في الدار البيضاء.

وقال الوزير ان خفض الدرهم سيخلق ايضا مشاكل للمصدرين لان تكلفة المواد الخام ستزيد، وسعر صرف الدرهم ليس ثابتا ولكنه مرتبط بسلة عملات يتحرك تبعا لها. وقال القباج لهذا السبب نعتقد في الوقت الحالي ان خفض سعر الدرهم او التفكير في ذلك ليس واردا.

واضاف ان من المعوقات الرئيسية امام المغرب ديونها التي تبذل البلاد جهودا هائلة لسدادها. وتستهلك خدمة الديون الخارجية التي تبلغ 22 مليار دولار والديون الداخلية 45 في المائة من موارد البلاد. وقال انه لم يكن ينبغي للمغرب ان يرهق نفسه بالديون الى هذا الحد. وتنتهج الحكومة استراتيجية محددة للتعامل مع مشكلة الديون تتمثل في انهاء عجز الميزانية وخفض اعباء الديون من خلال حسن الادارة وابدال الديون الباهظة التكلفة بديون ارخص.

كما تحاول الحكومة ترتيب مزيد من صفقات مقايضة الديون مع دول اخرى. وحولت فرنسا 115 مليون دولار من الديون الى صناديق للاستثمار في المغرب وفعلت اسبانيا نفس الشيء مع 50 مليون دولار من ديون المغرب لها.

وقال القباج ان الديون الاجنبية التي كانت تمثل في نهاية الثمانينات 130 في المائة من اجمالي الناتج المحلي ستتراجع الى 60 في المائة بنهاية هذا العام ويامل المغرب بخفض هذه النسبة الى 40 في المائة قبل عام 2000.

وذكر ان الديون الداخلية تكلف المغرب اكثر وانه يريد الوصول الى معدل ادخار يتراوح بين 25 و27 في المائة على الاقل مقارنة مع 19 في المائة حاليا. ومن التحديات الرئيسية امام المغرب توفير 250 الف فرصة عمل جديدة كل عام. وترى الحكومة ان الحل يتمثل في النمو الاقتصادي وترتكز استراتيجيتها في هذا الصدد اساسا على ثلاثة عوامل هي زيادة الصادرات التي ينتظر ان تنمو بما يتراوح بين 10 و15 في المائة سنويا وزيادة الاستثمار والحد من التفاوتات الاجتماعية وخاصة بين المناطق الريفية والحضرية.

1.45 مليار ريال تكلفة المشروع

قطر توقع مذكرة تفاهم مع 8 شركات لتصنيع الحديد الإسفنجي المقولب

الدوحة: من صالح الاشقر

وقعت امس مذكرة تفاهم مشتركة بين حكومة دولة قطر وتسع شركات محلية وخليجية واجنبية لاقامة مشروع لتصنيع الحديد الاسفنجي المقولب بتكلفة اجمالية قدرها مليار و450 مليون ريال قطري لانتاج حوالي مليوني طن سنويا وذلك بجانب شركة قطر للحديد والصلب في منطقة مسيعيد الصناعية.

وبعد توقيع المذكرة تسلم المشاركون دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع لدراستها من قبل مؤسساتهم واعطاء الموافقة النهائية خلال شهر ومن ثم التوقيع على عقد المشاركة لتاسيس الشركة التي سيطلق عليها اسم «شركة قطر للحديد الاسفنجي المقولب». ووقع مذكرة التفاهم عن حكومة قطر المهندس احمد محمد السبيعي وزير الكهرباء والماء ومن الجانب الآخر مندوبون عن الشركات المشاركة في المشروع.

والشركات المشاركة في المشروع هي شركة قطر للحديد والصلب المحدودة بنسبة 31 في المائة والشركة القطرية للصناعات التحويلية بنسبة 10 في المائة والشركة القطرية للنقل البحري بنسبة 10 في المائة وشركة ميتسوبيشي اليابانية بنسبة 10 في المائة وشركة ميتسو اليابانية 10 في المائة وشركة ماروبيني اليابانية بنسبة 10 في المائة وشركة دوفير كو القابضة الأوروبية بنسبة 10 في المائة ومؤسسة الخليج للاستثمار الكويتية بنسبة 4.5 في المائة وشركة الصناعات الوطنية الكويتية بنسبة 4.5 في المائة.

ويذكر ان الحديد الاسفنجي المقولب من الخامات الأساسية التي تستخدم لتغذية الافران الكهربائية لانتاج الصلب المنصهر الذي يمكن احلاله محل الحديد الخردة لان خواصه ومزاياه تفوق خواص ومزايا الحديد الخردة.

وقال وزير الكهرباء والماء القطري بعد التوقيع انه يثق بنجاح المشروع في وجود الادارة الجيدة لشركة «قاسكو» والتعاون المثمر من قبل المشاركين في هذا المشروع.. معربا عن امله ان يتم التوقيع النهائي في القريب العاجل.

والجدير بالذكر ان انتاج الحديد الاسفنجي المقولب سيجري باستخدام الغاز الطبيعي الذي يعمل على اختزال الأوكسجين من خام الحديد نظرا لوجوده بوفرة في قطر.

«كابتل إنتلجنس» ترفع مستوى تصنيف البنك التجاري المغربي

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

اعلنت مؤسسة «كابتل انتليجنس» المتخصصة في التحليل المصرفي والبنكي بانها رفعت درجة تصنيف البنك التجاري المغربي إلى «ب ب ب+» من مستوى «ب ب ب» سابقا، وهذا التصنيف يهم الأمد الطويل فيما تمت اعادة التاكيد على التصنيف السابق الخاص بالأمد القصير وهو «أ2».

وتقول المؤسسة ومقرها بقبرص والتي تتابع عن كثب المخاطر المتعلقة برؤوس الأموال ان البنك التجاري المغربي نهج في السنوات الاخيرة خطة ارتكزت على تنويع انشطته بانشاء مؤسسات مشتركة متخصصة في النظام المالي».

واضافت المؤسسة بان البنك بلغت أصوله الاجمالية 3.6 مليار دولار سنة 1995 وبالتالي احتلت المرتبة الثالثة كاضخم مصرف في المغرب.

واضافت المؤسسة بان «مؤشرات المصرف جد قوية كما انه انجز مستوى عاليا من الربح في السنوات الأخيرة إلى جانب رسملة هامة وتحسين مستوى اصوله».

وتجدر الاشارة إلى ان مجموعة أونا المغربية وهي اكبر مجموعة خاصة، تملك 20 في المائة إلى جانب البنك المركزي الاسباني الاميركي من رأسمال البنك التجاري المغربي.

ويعتبر هذا المصرف من بين البنوك الثمانية المسجلة في بورصة القيم بالدار البيضاء كما تتمتع أسهمه بالسيولة المطلوبة من طرف المستثمرين.

وقالت «كابتل إنتليجنس» إن المصرف يتمتع بموقع قوي يجعل منه منافسا قويا يستطيع الحفاظ على حصته في السوق على المدى الطويل كما كسب الحصانة لمواجهة تحديات تحرير السوق المالية بالمغرب في المستقبل.

ويأتي البنك التجاري المغربي على رأس قائمة المؤسسات 46 المسجلة ببورصة الدار البيضاء برأسمال حوالي 9.07 مليار درهم تليه مجموعة أونا بـ 8.5 مليار درهم والدولار يساوي 8.8 درهم مغربي.

ويذكر ان البنك التجاري المغربي اسس سنة 1911 اي قبل الحماية الفرنسية، ويتجاوز رأسماله المليار درهم كما يشغل أكثر من 1500 موظف بمختلف المكاتب الممتدة عبر التراب الوطني بالاضافة إلى الفروع الموجودة في كل من بروكسيل وباريس.

وهذه المكاتب الاخيرة فتحت استجابة لمطالب المهاجرين المغاربة الموجودين بهذه المنطقة باوروبا والذين يمثلون اكثر من مليون شخص.

وفي حين لا يتجاوز عدد المصارف 18 مؤسسة في المغرب معظمها تنتمي للقطاع الخاص فان القيمة المضافة التي تولدت عن انشطتها 29 مليار درهم سنة 1995 اي حوالي عشرة في المائة من الناتج القومي الخام.

ويترقب المحللون ردود فعل سوق الاوراق المالية للتصنيف الجديد الذي من المحتمل أن يدعم موقع البنك التجاري المغربي على المستوى المالي وكان سهم البنك بلغ في الاسبوع الماضي 685 درهما للسهم الواحد.

«ايكورب» تشترك مع مصرفين سعوديين في تمويل قرض لتكساكو

دبي ـ رويتر: قالت المؤسسة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب» امس الاربعاء انها تشارك في قرض حجمه 160 مليون دولار لشركة تكساكو السعودية وهي وحدة تابعة لتكساكو الاميركية يستهدف تمويل الاستثمار في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت.

وقالت ابيكورب في بيان انها تشارك في تمويل القرض مع بنك الرياض والبنك السعودي الهولندي الذي يملك بنك «ايه.بي.ان امرو» 40 في المائة منه. واضافت ان القرض تضمنه مؤسسة تكساكو.

وقالت مصادر مصرفية ان البنوك وافقت في السابع من ديسمبر (كانون الاول) على تقديم القرض ووقعت الاتفاق مع تكساكو في 16 ديسمبر. وامتنعت المصادر عن تحديد الفائدة فوق سعر ليبور التي تحددت للقرض، ولكن قالت ان القرض سيصرف على ثلاث دفعات. واوضحت المصادر انه ستخصص دفعتان لاعادة تمويل قرضين حاليين يبلغان نحو 85 مليون دولار. اما الدفعة الثالثة فستساعد في اعادة بناء بعض منشآت تكساكو السعودية التي لحقت بها اضرار في حرب الخليج عام 1991. وتتقاسم تكساكو السعودية وشركة نفط الكويت انتاج النفط من الحقول البرية في المنطقة المحايدة.

وذكر مسؤولون كويتيون في اكتوبر (تشرين الاول) ان السعودية والكويت وتكساكو السعودية اتفقت على انفاق 400 مليون دولار لتعزيز انتاجية الحقول البرية في المنطقة المحايدة لتصل الى 300 الف برميل يوميا بحلول عام 1998 مقارنة مع الانتاج الحالي الذي يتراوح بين 190 و200 الف برميل يوميا.

قطر تستعد لتسليم الغاز الطبيعي إلى اليابان

الدوحة ـ ا.ف.ب: اعلنت وزارة الطاقة والصناعة ان قطر تستعد لتصدير الغاز الطبيعي المسال الى اليابان وان اول ناقلة للغاز المسال وصلت يوم الثلاثاء الماضي الى ميناء رأس لفان لنقل الغاز الى طوكيو. وستبدأ شركة قطر غاز الاسبوع المقبل بتسليم الدفعات الاولى من الغاز الى شركة كهرباء تشوبو اليابانية التي ابرمت عقدا لتزويدها بستة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا لمدة 25 عاما. وتتوزع ملكية شركة قطر للغاز بين الدولة القطرية التي تملك 65 في المائة منها وشركة توتال الفرنسية (10 في المائة) وشركة موبيل الاميركية (10 في المائة)، اما الباقي فتملكه شركتا ماروبيني وميتسوي اليابانيتان.

وتعتبر «الزبارة» الناقلة الاولى من بين عشر ناقلات تبنى في اليابان وتستاجرها شركة قطر للغاز وتبلغ طاقتها 135 الف متر مكعب. وهي ترسو الان في ميناء رأس لفان وقد بدأت قطر في ابريل (نيسان) 1994 باستثمار حقل بحري للغاز اكتشف في 1971، ويعتبر واحدا من اكبر الحقول في العالم ويمتد على اكثر من 5 الاف متر مربع أي ما يساوي تقريبا نصف مساحة قطر.

وقد ابرمت قطر، التي يقدر احتياطها من الغاز باكثر من 7 الاف مليار متر مكعب وتاتي في المرتبة الثالثة بعد روسيا وايران، عقودا لبيع الغاز الى كوريا الجنوبية واليابان وهي تتفاوض حاليا مع زبائن اسيويين واوروبيين اخرين.

وجاء في بيان وزارة الطاقة القطرية ان ميناء رأس لفان قادر على تصدير 28 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا ويعتبر واحدا من أكبر الموانئ العالمية لتصدير الغاز الطبيعي المسال.

185 مليون درهم قرض من الإمارات إلى لبنان

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في أبوظبي ان صندوق ابوظبي للتنمية قدم مبلغ 185 مليون درهم من اجل اعمار لبنان وذلك خلال مؤتمر اصدقاء لبنان المنعقد حاليا في واشنطن. وقال سعيد محمد المزروعي مدير عام الصندوق ان القرض جاء بناء على توجيهات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات.

واشار الى ان اجمالي القروض الميسرة التي قدمها الصندوق الى لبنان بلغ 345 مليون درهم منها 68 مليون درهم لمشروعات سبق ان قدمها الصندوق سابقا و92 مليون درهم لمشروع اسكان لبنان.

واضاف ان هذه القروض خصصت لتمويل مشاريع انمائية حسب الأولويات التي تراها الحكومة اللبنانية، مشيرا الى انها تاتي من اجل الوقوف مع لبنان حكومة وشعبا لرفع المعاناة عن الاخوة اللبنانيين.

موجز

«انرجي افريكا» تبيع حصتها في حقل غاز عماني

● قالت شركة انرجي افريكا ليمتد انها باعت لشركة ميريتيج اويل اند جاس ليمتد حصتها التي تبلغ 100 في المائة في شركة ايجل انرجي «عمان» التي تملك حصة قدرها عشرة في المائة في حقل بوخا البحري لمكثفات الغاز.

وتدفع ميريتيج 7.4 مليون دولار ثمنا للشركة مع امكانية دفع مبلغ اضافي في حالة دخول حقل بوخا الغربي المعروف ايضا باسم هنجام مرحلة الانتاج. وبدأ حقل بوخا الانتاج في ابريل (نيسان) 1994 وينتج حاليا نحو 500 برميل يوميا من المكثفات وسوائل الغاز الطبيعي لحساب شركة ايجل انرجي (عمان).

وقال جون بنتلي عضو مجلس الادارة المنتدب في انرجي افريكا معلقا على الصفقة «لم يعد للنشاط في عمان قيمة استراتيجية لانرجي افريكا وسيتم تخصيص قيمة الصفقة لتدعيم فرص نمو الشركة في افريقيا».

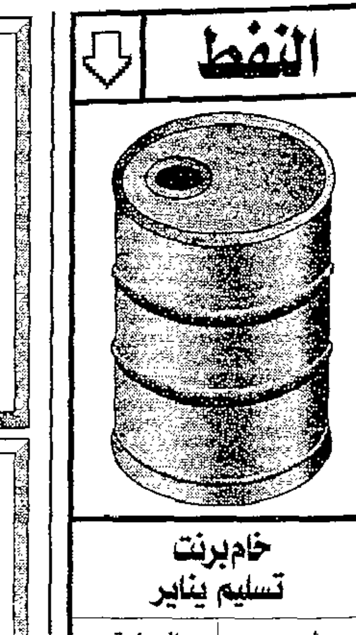
اندماج ثلاث شركات أسمنت مغربية

● قال مسؤول ان شركات الاسمنت المغربية سنيوكا وكانيم ولافارج ماروك اندمجت لتكون شركة تحمل اسم لافارج سيمون. وقال محمد فاضل لاحلو نائب رئيس مجلس ادارة لافارج في مؤتمر صحافي اعلن فيه الاندماج امس: ان لافارج سيمون تهدف الى خفض تكلفة انتاج الاسمنت بما يصل الى 15 في المائة وتحقيق عائدات تبلغ أكثر من 230 مليون دولار. واضاف ان الاندماج سيساعد في تحسين الكفاءة الصناعية للمجموعة وتطوير انشطة جديدة.



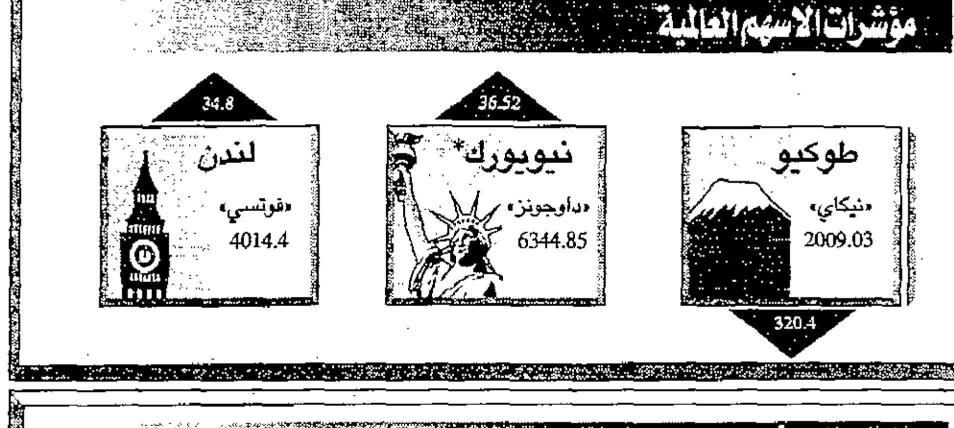


النفط



خام برنت
تسليم يناير

السابق	أمس
23.60	23.069



* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3925
استرليني	6.2694	6.0847	0.6435	6.1391	0.6301	0.5009	1.1850	5.6702

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5485	113.37	1.6714	5.2272	1.7376	1525.02

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2450	1.2450	1.3642	1.3239	244.85

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

صعود أسهم أوروبا وسط ترقب «وول ستريت» وأرقام بريطانية تدفع الاسترليني للارتفاع

لندن: «الشرق الاوسط»

وسط استمرار الترقب والتوتر بشان التوقعات الخاصة بـ «وول ستريت» الاميركية التي انخفضت مؤخرا، صعدت امس البورصات الاوروبية تاثرا بعودة البورصة الاميركية الليلة قبل الماضية الى الارتفاع والانباء المطمئنة بشان اسعار الفائدة الاميركية. من جهة اخرى دفعت ارقام بريطانية عن البطالة وتجارة المبيعات بالاسترليني الى الصعود الى مستويات مرتفعة مقابل المارك والدولار، في حين تحرك الدولار في اتجاهين مختلفين مقابل المارك والين بفعل ارقام تجارية ونقدية صدرت في اليابان والمانيا.

وارتفعت اسعار الاسهم في بورصة لندن وسط توقعات بان يكون التداول متسما بالضعف قبل عطلة اعياد الميلاد. وذكر متعاملون ان المستثمرين ما زالوا قلقين بشأن خطر حدوث هبوط اكثر شدة في وول ستريت الذي ما زال ينطوي على زيادة نسبتها 26 في المائة العام الحالي رغم خسائره الاخيرة. وقالت مؤسسة ميريل لينش انه ربما يكون من الافضل للمستثمرين في العام الحالي المقبل شراء السندات بدلا من الاسهم مضيفة بذلك الى علامات الاستفهام التي تحيط بالتوقعات الخاصة بوول ستريت.

غير ان اتجاه الاسعار امس تاثر ايجابيا بالمكاسب التي حققتها «وول ستريت» الليلة قبل الماضية والتوقعات بان تفتح تعاملاتها امس على صعود. كما انها حظيت بدعم من انباء الاتفاق على عرض شركة «انتر ـ انيرجي» الاميركية لشراء شركة «لندن الكتريسيتي» البالغ قيمته 1.3 مليار جنيه استرليني (2.11 مليار دولار).

الجدير بالذكر ان «وول ستريت» اغلقت الليلة قبل الماضية على صعود مستردة خسائرها في المعاملات المبكرة بعد ابقاء الاحتياطي الاتحادي على اسعار الفائدة دون تغيير كما كان متوقعا. واقفل مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية مرتفعا 39.98 نقطة الى 6308.33 نقطة معوضا خسائر يوم الاثنين الماضي. وافتتحت البورصة الاميركية امس على ارتفاع ملموس بلغ خلال الساعات الاولى 23.06 نقطة ليصل المؤشر الى 6331.38 نقطة.

وعززت مكاسب وول ستريت الاسهم الفرنسية ايضا وحظيت بدعم من توقعات اسعار فائدة اقل. وساعد صعود وول ستريت الاسهم الالمانية ايضا لتبدأ تعاملاتها بداية قوية كما عززها ايضا الدولار القوي في انباء طيبة للمصدرين. ودعمت بيانات عرض النقود الالمانية الاضعف من المتوقع الاسهم. اذ قال البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) ان مؤشره الرئيسي للسياسات النقدية (ام 3) تباطأ في نوفمبر (تشرين الثاني) الى معدل محسوب على اساس سنوي يبلغ 8.0 في المائة من 8.4 في المائة في اكتوبر (تشرين الاول).

وفي اسواق الصرف الاجنبي ارتفع الجنيه الاسترليني بعد صدور البيانات البريطانية الايجابية عن البطالة ومبيعات التجزئة. اذ تراجع عدد العاطلين عن العمل في نوفمبر بمقدار 95800 شخص الى 1.93 مليون بهبوط يتجاوز بكثير العدد المتوقع البالغ 26 الف شخص. وقال متعاملون انه يتعين ان يزيد هذا من الضغوط لرفع اسعار الفائدة في بريطانيا. وارتفع الاسترليني الى 1.6751 دولار والى 2.6000 مارك من 1.6713 دولار و 2.5845 مارك الليلة قبل الماضية. من جهة اخرى انخفض الدولار مقابل الين غير انه زاد مقابل المارك بعد ان حركته بيانات التجارة اليابانية وعرض النقود الالمانية في اتجاهين مختلفين.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الاسترليني 1.6736 دولار و 2.5998 مارك. وجرى تداول الدولار بسعر 1.5534 مارك و 113.50 ين بالمقارنة مع 1.5454 مارك و 113.73 ين في أواخر المعاملات الاوروبية اول من امس.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشيال تايمز في لندن 32.0 نقطة ليسجل 4011.6 نقطة. وارتفع مؤشر داكس الالماني 5.62 نقطة الى 2820.75 نقطة. كما ارتفع مؤشر كاك في بورصة باريس 24.24 نقطة الى 2217.94 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع في لندن 369.0 دولارا للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 368.95 دولار لدى اغلاق لندن اول من امس. واستقر سعر الفضة عند 4.87 دولار للاوقية.

«انتر.انيرجي» الأميركية تعرض 1.3 مليار استرليني لشراء «لندن الكتريستي» البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت مجموعة «انتر ـ انيرجي» الاميركية العملاقة للكهرباء عن تقديم عرض قيمته 1.3 مليار جنيه استرليني لشراء شركة «لندن الكتريستي» البريطانية للطاقة الكهربائية.

وذكرت المجموعة امس ان عرضها قد تلقى دعم مجلس الادارة لدى الشركة البريطانية الاقليمية لتوليد الطاقة الكهربائية.

وبموجب هذا العرض فان سعر السهم الواحد لدى الشركة البريطانية يبلغ 7.5 بنس، او بارتفاع نسبته 27 في المائة عن مستواه في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وقت تداول الشائعات حول احتمال الاندماج بين الشركتين.

من جهته ذكر السير بوب ريد، رئيس مجلس الادارة لدى «لندن الكترستي» قوله، ان العرض الذي قدمته «انتر ـ انيرجي» قد انطوى على اقرار «بالجودة العالية» لاعمال الشركة. واضاف قائلا «ان لندن الكترسيتي» ترغب «في هذا العرض باعتباره ينطوي على سعر منصف يلبي افضل مصالح المساهمين والمستهلكين والموظفين».

تركمانستان تعتزم تصدير 40 مليون متر مكعب من الغاز في 1997

عشق اباد ـ رويتر: قال صابر مراد نيازوف، رئيس تركمانستان، امس ان بلاده ستضاعف صادراتها من الغاز تقريبا في العام المقبل لتصل الى 40 مليار متر مكعب ارتفاعا من 24 مليار متر مكعب في العام الجاري.

وقال نيازوف «بالاتفاق مع شركة جازبروم الروسية سيتم في عام 1997 تصدير 20 مليار متر مكعب من الغاز الى اوروبا». واضاف ان 20 مليار متر مكعب اخرى من الغاز التركمانستاني يذهب الى العملاء التقليديين في أوكرانيا وجمهوريات منطقة القوقاز.

وكان ريم فياخيروف رئيس شركة «راو جازبروم» الروسية قد ذكر في نوفمبر (تشرين الثاني) ان تركمانستان ستتمكن من تصدير الغاز الطبيعي عبر شبكة خطوط انابيب الشركة الى اوروبا.

ويمثل الغاز الطبيعي المصدر الرئيسي للعملة الصعبة من صادرات تركمانستان وكان يصدر في الماضي الى اوروبا الغربية.

ويقدر ان تركمانستان لديها اكبر الاحتياطيات في العالم من الغاز الطبيعي.

وفي عام 1995 انخفض انتاجها من الغاز الطبيعي الى 35.6 مليار متر مكعب من 63.5 مليار متر مكعب في عام 1993.



طائرة جامبو تابعة لشركة «فيرجين» البريطانية للطيران، حملت شعارا يقول «لا لاندماج بريتش ايرويز واميريكان ايرلاينز». وكانت شركة «فيرجين» قد عبرت عن احتجاجها بقوة ضد مشروع الاندماج المقترح نحو الشركة البريطانية والأميركية، لما يمثله ذلك من تهديد لمصالحها ولخطوط طيرانها عبر الأطلسي. (أ ب)

تمهيدا لإبرام تحالف استراتيجي مع «أميريكان إيرلاينز»

الخطوط الجوية البريطانية تنهي علاقة متعثرة مع «يو إس إير» الأميركية

لندن ـ رويتر: اعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتيش ايرويز» امس انها تنوي بيع كامل حصتها في شركة «يو اس اير» الاميركية لتضع نهاية لثلاث سنوات من المشاكل بينما تستعد لابرام تحالف استراتيجي مع شركة طيران اميركية اخرى هي «اميريكان ايرلاينز».

واضافت الشركة في بيان انها ستعرض حصتها البالغة 24.6 في المائة على شركة «يو اس اير» وان مديريها الثلاثة الاعضاء بمجلس ادارة الشركة الأميركية سيستقيلون بمجرد اتمام بيع الحصة.

وقال بوب ايلينج الرئيس التنفيذي للشركة في البيان «اتخذت بريتيش ايرويز اسفة هذا القرار. لكنه كان حتميا، اذ لم يكن من الحكمة الاستمرار في تحالف مع شريك غير راغب».

والجدير بالذكر ان التحالف المقترح بين «بريتيش ايرويز» و «اميريكان ايرلاينز» منافس «يو اس اير» اللدود، سيلقي بظلاله على علاقة الشركة البريطانية مع الشركة الأخيرة التي انطوت على اتفاق شراكة تنظيم رحلات وتعاون في برامج المسافرين المنتظمين. ورفعت «يو اس اير» التي اغضبتها العلاقة المقترح قيامها بين الشركة البريطانية و «اميريكان اير لاينز» دعوى قضائية ضد «بريتيش ايرويز» امام محكمة اتحادية اميركية وقالت انها ستنهي اوائل العام المقبل علاقة التنظيم المشترك للرحلات. واشار ايلينج الى ان قرار شركته لا علاقة له بالقضية التي ما زالت شركته تعتقد انه لا اساس لها. ولم تفصح «بريتيش ايرويز»، التي اشترت حصتها عام 1993 بمبلغ 400 مليون دولار عن السعر الذي ستعرضه على «يو اس اير». وامام الشركة الاميركية مهلة 60 يوما لاتخاذ قرار يحق بعدها للشركة البريطانية بيع حصتها لشركة أخرى او من خلال طرح الاسهم في اكتتاب عام.

وصعدت اسهم «بريتيش ايرويز» بعد انباء البيع المزمع للاسهم الى 603 بنسات في التعاملات المبكرة بزيادة 11.5 بنس رغم تحذير المتعاملين ان الصعود سيفقد على الارجح قوته الدافعة.

هبوط الين يرفع الفائض التجاري الياباني لأول مرة منذ عامين

طوكيو ـ رويتر: ارتفع فائض الميزان التجاري لليابان الشهر الماضي للمرة الاولى منذ عامين مخيبا التوقعات بانخفاضه بدرجة حادة. وارجع المحللون هذا الارتفاع الى انخفاض سعر الين الذي اذكى فورة من الصادرات لاسيما في قطاع السيارات. ومثلت الزيادة الهامشية في الفائض التجاري التي اعلنتها وزارة المالية امس مفاجأة للخبراء الاقتصاديين وعلامة على امكانية ان يعزز تغير نمط التجارة من مركز الين مقابل الدولار وان يثير الخلافات والتوترات التجارية.

وذكرت الوزارة ان فائض الميزان التجاري لليابان ارتفع 0.2 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عما كان عليه قبل عام الى 675.19 مليار ين (5.92 مليار دولار) وهي المرة الاولى التي يرتفع فيها بمعدل سنوي منذ عامين. وقال ريتشارد جيرام كبير الاقتصاديين في مؤسسة «اي ان جي بيرنج» للاوراق المالية في طوكيو «انها مفاجأة تامة. فهي اول زيادة للفائض منذ عامين وهي قطعا اعلى ما توقعنا». واضاف قوله «انها تظهر قطعا ان الفائض التجاري سيتحول مساره بصورة مبكرة عما توقعنا».

وعلى الرغم من ان انخفاض الين من مستويات مرتفعة قياسية مقابل الدولار العام الماضي قد ابطأ الهبوط الشديد في الفائض التجاري لليابان، فان الاقتصاديين لم يتوقعوا زيادة فعلية بهذه السرعة. وذكر اقتصاديون ان الين الذي نزل باطراد هذا العام من نحو 105 ينات مقابل الدولار في يناير (كانون الثاني) قد يقوى مرة اخرى بمرور الوقت اذا اصبح ارتفاع الفائض اتجاها ثابتا. وتعني زيادة الصادرات ان الشركات اليابانية لديها مزيد من العائدات الدولارية لتحويلها الى ينات. واثر التغير المفاجئ في اتجاه الميزان التجاري ايضا على اسهم طوكيو لان صعود الين حينما يحدث سيضر بالمصدرين اليابانيين.

وقالت وزارة المالية ان فائض ميزان التجارة مع الولايات المتحدة وهو غالبا مصدر للتوتر التجاري ارتفع بنسبة 31.2 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) عن مستوى الشهر نفسه منذ عام الى 378.39 مليار ين (3.31 مليار دولار).

وقال مسؤول بوزارة المالية ان العامل الرئيسي وراء هذا هو زيادة نسبتها 45.7 في المائة في صادرات السيارات الى الولايات المتحدة في حين ساهم هبوط مستوردات الطائرات في زيادة الفائض الاجمالي. والمعروف ان انخفاض الين يجعل المنتجات اليابانية اقل تكلفة بالعملة الاجنبية. غير ان المسؤول قال ان الاتجاه العام للفائض التجاري ما زال نزوليا ووافقه في الرأي بعض الخبراء الاقتصاديين المستقلين. وقال شيجيكو موري الاقتصادي في معهد ابحاث دي كيه بي «لا اظن ان الفائض التجاري لليابان سيواصل الارتفاع. فهناك احتمال ان الفائض سيظهر هبوطا مرة اخرى». واضاف «لن يحدث تغيير في هيكل اعمال الشركات اليابانية الذي تحولت فيه بانتاجها الى الخارج».

ونبه آخرون الى ان هذا التغير المفاجئ في ميزان التجارة ينبئ بعودة الخلافات التجارية بين طوكيو وواشنطن وبتحول موقف السلطات الأميركية نحو تأييد صعود الدولار. وقال ماسارو تاكاجي كبير الاقتصاديين في معهد فوجي للابحاث «الحكومة الأميركية ستبدأ ممارسة بعض الضغط على اليابانيين لذا فان الاتجاه الاساسي للين سيكون القوي من المستوى الحالي ربما يكون مستواه دون 110 ينات».

موجز

انخفاض حاد في معدل البطالة البريطانية

● أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس ان عدد العاطلين عن العمل انخفض بشدة بواقع 95800 شخص في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد هبوطه 45600 الف في اكتوبر (تشرين الاول). وهبطت نسبة البطالة الى 6.9 في المائة من 7.2 في المائة في اكتوبر وكان الاقتصاديون توقعوا انخفاض عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا في نوفمبر بنحو 25 الفا فقط. وقال اندرو سنوبول من بنك كواوبراتيف «هذا انخفاض كبير حقا في البطالة ومبيعات تجارة التجزئة أيضا أعلى من المتوقع. فهذه بيانات قوية جدا ستزيد الضغوط بكل تاكيد على وزير المالية لزيادة أسعار الفائدة».

انخفاض مخزون النفط الخام الاميركي

● أعلن معهد البترول الاميركي الليلة قبل الماضية ان مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام في المخازن الرئيسية انخفضت 2.57 مليون برميل الى 298.03 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في 13 ديسمبر (كانون الاول) من 300.60 مليون برميل في الاسبوع السابق.

واضاف المعهد في تقريره الاسبوعي عن اوضاع صناعة النفط الاميركية ان المخزون من البنزين انخفض بواقع 3.14 مليون برميل الى 191.46 مليون برميل من 194.61 مليون برميل. وانخفضت مخزونات البنزين المحسن بمقدار 381 الف برميل الى 38.07 مليون برميل من 38.45 مليون برميل في الاسبوع السابق.

وارتفع مخزون الوقود من المقطرات بمقدار 1.05 مليون برميل الى 123.22 مليون برميل من 122.17 مليون برميل في الاسبوع السابق.

وقال المعهد ان معدل تدفق النفط على المصافي انخفض الى 14.28 مليون برميل في اليوم من 14.38 مليون برميل يوميا في الاسبوع السابق وان نسبة الطاقة المستغلة في المصافي انخفضت الى 93.5 في المائة من 94.2 في المائة. واضاف ان واردات الولايات المتحدة من النفط الخام انخفضت الى 7.86 مليون برميل يوميا من 8.07 مليون برميل في اليوم.

اليوم في الاقتصادية

حرب إعلانات جديدة في سوق الحفاظات

تجار خردة يدفنون الزرنيخ السام في التربة

شعار الفضائيات الجديد «جحا أولى بلحم ثوره»

سموم في سكن العمال اسمها «الوجبات السريعة»

فساتين الشتاء تخيف الأزواج.. لماذا؟

وفي «الملحق الرياضي»



حقيقة 7 أيام سعودية مع إيران

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
تحقيقات • تراث • فكر • منتديات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

مبدأ الدروس الخصوصية في لبنان، بات على درجة من الشيوع لافتة للانتباه، مع الاشارة الى ان التلامذة الذين يلجأون الى هذه الوسيلة يتعلمون في مدارس باهظة التكاليف والرسوم معظم الاحيان. والامر يعكس عثرة ما في مسيرة الطالب التحصيلية مردها اما الى علة مهنية في المدرسة، او علة استيعابية لدى الطالب، او لظروف خاصة وليدة حالات استثنائية.

تكاليفها في لبنان وصلت الى 30 دولارا للساعة الواحدة

الدروس الخصوصية سلاح ذو حدين!

بيروت: من سناء الجاك

يتابع «سامر» دراسته في احد اهم المدارس الراقية في بيروت، وقد وصل الى الصف الخامس الابتدائي، لكنه لا يستطيع التركيز والاعتماد على نفسه لاتمام واجباته المدرسية كما قال، الامر الذي قد يؤدي الى رسوبه وخسارته العام الدراسي، اضافة الى خسارة اهله ما يقارب الخمسة آلاف دولار اميركي، وهو القسط السنوي في المعهد المذكور. والحل كما افادت والدته كان باعتماد مبدأ الدروس الخصوصية في المنزل. لكن الحصول على مدرسة كفوءة ليس سهلاً، اضافت الوالدة: «فقد استعنت منذ مطلع العام الحالي بثلاث مدرسات. كانت الاولى قاسية جداً، وكان سامر يخافها الى درجة لا يستطيع الكلام معها دون تلعثم. شلت قدرته على التفكير وكانت تحوله الى معاق عاجز عن تركيب جملة مفيدة. وحين تنبهت الى الامر استغنيت عن خدماتها. الا ان المدرسة الثانية كانت متهاونة مع ابني لدرجة الاستهتار، واقتصرت مهمتها على انجاز الفروض عوضاً عنه اختصاراً للوقت والتعب. اما الثالثة فهي ما يلزم فعلاً لمساعدة التلميذ في المنزل بحيث ينصب على فروضه، ويرسخ المعلومات التي حصلها في ساعات الصف ويغنيها بالتحصيل الذاتي. بفضل هذه المدرسة ارتفعت معدلاته بنسبة ملحوظة فهي تهتم بتقوية شخصيته وتنمية قدرته على الاستيعاب، ولا تكتفي بتلقينه الدروس غيباً».

ومبدأ الدروس الخصوصية في لبنان، بات على درجة من الشيوع لافتة للانتباه، مع الاشارة الى ان التلامذة الذين يلجأون الى هذه الوسيلة يتعلمون في مدارس باهظة التكاليف والرسوم معظم الاحيان والامر يعكس عثرة ما في مسيرة الطالب التحصيلية مردها اما الى علة مهنية في المدرسة، او علة استيعابية لدى الطالب، او لظروف خاصة وليدة حالات استثنائية.

وفي غياب الاحصاءات عن الموضوع افادت الجولة الميدانية على عدد من مدارس رسمية، وخاصة في بيروت والضواحي وجبل لبنان، متفاوتة مستوياتها، ان معدل الطلاب الذين يأخذون دروسا خصوصية تتراوح في المرحلة الابتدائية بين 10في المائة الى 15 في المائة. وفي المرحلة المتوسطة ترتفع النسبة لتتراوح بين 15في المائة الى 20 في المائة، ثم تتضاءل في المرحلة الثانوية الى حوالي 5 في المائة في السنتين الاولى والثانية، لتعود الى الارتفاع مع الصف الثالث الثانوي لارتباط الدراسة بالامتحانات الرسمية المدرسية النهائية التي تخول الطلاب فرصة الالتحاق بالجامعات بعد النجاح، ويحتاجون بالتالي الى تكثيف معلوماتهم في المواد العلمية.

وتختلف الشرائح الاجتماعية التي تمنح اولادها دروسهم الخصوصية، لترتفع النسبة لدى الاسر الميسورة، دونما حاجة فعلية لهذه الدروس، لاسيما تلك المصنفة تحت خانة «الاغنياء الجدد». كما تلجأ اليها بعض الاسر الفقيرة والطامحة باي ثمن لرفع مستوى اولادها العلمي ولو بثمن باهظ وتضحيات جمة، واحيانا على حساب مصروف الاسرة ورفاهيتها.

المسؤولة التربوية، في مدرسة حافظت طوال سنوات الحرب على مستوى علمي متوازن، نجوى البستاني قالت لـ«الشرق الأوسط» ان: «مبدأ الدروس الخصوصية سلاح ذو حدين، ونحن لا ننصح الاهل باللجوء اليه الا في حالات خاصة، فالطفل العادي الذكاء الذي يتمتع بذاكرة لا باس بها، لا يحتاج سوى الى التركيز في الصف، ليتمكن في المنزل من اتمام فروضه. اما الطفل البليد او الذي يعاني من ضعف في الذاكرة فهو يحتاج احياناً الى مدرسة في المنزل، اذا عجزت اسرته عن ملاحقته اثناء درسه دون ان ترهقه باسلوب تربوي متشنج».

وتابعت البستاني: «احيانا تؤدي الدروس الخصوصية الى مزيد من البلادة لدى التلميذ، فيسرح في الصف ولا يعير الشرح انتباهاً، معتمداً على من يعطيه دروسه الخصوصية في المنزل ليعيد له تفسير ما فاته، ويهمل واجباته بانتظار موعد الدرس الخصوصي، ويصبح مثالاً للكسل واللامبالاة، فيتعدم لديه اي شعور بالمسؤولية نحو المدرسة». استاذة علم الاجتماع سهى هاشم ردت ظاهرة الدروس الخصوصية الى خلل في النظام التعليمي اللبناني ككل، والى المستوى المتردي الذي آلت اليه المدرسة الرسمية. وقالت: «في فرنسا يلزم الاهل بالحاق ابنائهم في مدرسة الحي، مهما كان المستوى الاجتماعي الذي ينتمون اليه، فنجد ابن الطبيب زميلاً على طاولة الصف لابن عامل الكهرباء، ونجد ان المدرسين مطالبون بكفاءة معينة يحاسبون عليها، الامر الذي يوفر لجميع التلاميذ، لاسيما في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة فرص تعليم متساوية. وامعاناً من الانظمة الفرنسية التربوية في صهر المجتمع وتوحيد المستوى التعليمي وتفعيله منعت في المراحل الابتدائية الفروض المنزلية، الامر الذي يلغي مسبقاً احتمال لجوء الاهل الى الدروس الخصوصية. وذلك لمراعاة ابن العامل الذي لم يتابع تحصيله فلا يتفوق عليه ابن استاذ الجامعة او المهندس او الطبيب وهم يملكون الوسائل الفعالة لتمييز ابنائهم علمياً عن ابناء عائلات متواضع مستواها التعليمي».

وتابعت هاشم: «اما في لبنان فالمدرسة الخاصة تحديداً، تفرز شرائح اجتماعية خاصة بها، لتعزلها عن غيرها في المجتمع، سواء من خلال المنهج الدراسي الذي لا يستطيع التلميذ الطبيعي، نكاء وذاكرة، الانخراط به، او من خلال رفض طلبات تلامذة لا ينتمون الى اسر نخبوية علمياً وميسورة مادياً. وتتعامل ادارات هذه المدارس مع الاهل بفوقية مفرطة، كأنها تسخر قدرات العائلة ومعلوماتها لخدمة تلميذ الصفوف الابتدائية، فتثقله بالدروس وبالواجبات وبالنشاطات التي يحتاج لانجازها بشكل مرضي الى سلسلة موسوعات بعيدة الى حد ما عن الواقع التربوي وعن متطلبات التعليم الابتدائي المعتدلة. فلا يجد الاهل امامهم سوى تكريس كل اوقات فراغهم لمساعدة اولادهم والحؤول دون رسوبهم، لان الرسوب في مثل هذه المدارس يعني الطرد منها. واحياناً لا تكفي اوقات الاهل، فيرغمون على الاستعانة بخدمات المدرسين الخصوصيين».

رئيسة رابطة النهضة الاجتماعية الهام الزيات، اشارت الى ان مفهوم الدروس الخصوصية متنوع وشامل. فقد عمدت الرابطة خلال العام الدراسي الماضي الى اعداد دورات للتدريس الخاص لاطفال لا يستطيع اهلهم متابعتهم في المنزل اما لقصور في المستوى العلمي لديهم او لانهماك في العمل بعد ان ازدادت الضغوط الاقتصادية ودفعت بالأب والام الى زيادة ساعات عملهما، وبالتالي كان هدف الدروس الخصوصية الجماعية لاطفال في صفوف موحدة هو تأمين نوع من المراقبة البيتية لاتمام الفروض والواجبات المدرسية اليومية. ولم تعط التجربة النتائج المرجوة منها بشكل جيد، لأن بعض الطلاب كان يصعب ضبطهم وتمديد دوام المدرسة لهم والبعض الآخر كان ينهي فروضه بسرعة فيبدأ بالهاء رفاقه. اما البعض الاخير فكان يعاني من ضعف في بعض المواد ويعجز عن اللحاق برفاقه في طريقة عملهم، فيشعر بالقصور والضياع». واضافت الزيات: «لا تعكس حاجة التلميذ الى دروس خصوصية حالة كسل او تبلد ذهني. فقد يحتاج من يغير منهاجه من مدرسة الى اخرى دروساً خصوصية لفترة زمنية معينة حتى يتأقلم في المنهاج الجديد. وقد يعاني احد التلاميذ من نقص في التحصيل لمرض تعرض له خلال فترة من العام الدراسي فيضطر الى التعويض، او قد ينتقل من بلد من بلدان الاغتراب الى لبنان، فتكون الدروس الخصوصية في المرحلة الدراسية الاولى ضرورة لابد منها لمتابعة دراسته وفق البرامج اللبنانية».

بعض التربويين يربط الحاجة المتزايدة لدى التلاميذ اللبنانيين الى دروس خصوصية بالأحداث الماضية التي قوضت المسيرة الدراسية، وسرعت بعض مراحلها دون نضوج ملازم لها، مع الاشارة الى ان توقف الامتحانات الرسمية لسنوات اثر على المستوى التعليمي في لبنان بشكل لافت، وحين عادت الامور الى طبيعتها لم تراع معظم المؤسسات التعليمية هذا الواقع، وتعاملت مع الموضوع وكأن الحرب لم تقع، ولم تؤثر بالتالي على سياق التحصيل ومستوى الاستيعاب لدى الطالب، وعلى مستوى المدرسين والمدرسات بعد ان انعدمت الرقابة في القطاعين الرسمي والخاص على ادائهم وظائفهم.

الدكتور في هندسة المعلوماتية احمد الرز اوضح ان حاجة التلاميذ الى دروس خصوصية سببها علة في تكثيف البرامج التي تختلف اختلافاً جذرياً بين المدرسة الرسمية والمدرسة الخاصة، وتحديداً في الصفوف الابتدائية والمتوسطة، فالعشوائية توازي الصعوبة في هذه البرامج.

واعطى مثلاً ان بعض المدارس تسعى كل عام الى تغيير كتبها المفروضة، لتستبدلها بالطبعات الحديثة، حتى لو لم تتوفر هذه الطبعات في المكتبات اللبنانية.


تلاميذ في احدى المدارس اللبنانية
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

استاذة علم التربية هدى رزوق قالت ان معظم من يحتاج الى دروس خصوصية يعاني مشكلة ما. وبعض هؤلاء الطلاب ينشأون في بيئة مترفة غنية، ويعمل اهلهم على ترفيعهم من صفوفهم ولو لم ينالوا المعدلات المطلوبة، فيعانون من التقصير، ويزداد تقصيرهم في المراحل المتقدمة من الدراسة، مع الاشارة الى ان اسلوب عمل هؤلاء الطلاب يتسم بالميوعة والدلع وعدم الجدية.

وبعض الطلاب مشكلتهم انهم في مدارس تجارية لا تتمتع بالمستوى العلمي المطلوب، ولا تلتزم نظاما جدياً على صعيد الاساتذة والادارة، ويدفع طلابها ثمن سياستها التربوية الفاشلة، فيلجأون الى الدروس الخصوصية لتعويض ما قصرت المدرسة عن منحهم اياه.

اما الفئة الثالثة التي تقبل على الدروس الخصوصية فهي فئة الطلاب الذين لا يكترثون كما ينبغي بدروسهم معظم مراحل العام الدراسي ليسارعوا الى تكثيف الدرس والتحصيل قبل موعد الانتخابات الرسمية، ويرغمون بالتالي على اعتماد مبدأ الدروس الخصوصية.

ولفتت رزوق الى ان الدروس الخصوصية لا تؤثر على مسيرة الطالب التعليمية ان شكلت مرحلة عابرة في هذه المسيرة، لكنها تؤدي سلبيات كثيرة ان ترافقت وجميع مراحل التلميذ الدراسية، اولها انعدام الشعور بالمسؤولية وثانيها فقدان القدرة للاعتماد على النفس في غير الدرس من الامور الحياتية.

استاذ العلوم الدكتور عدنان السيد حسين لاحظ ان طلاب المدارس الخاصة اكثر اقبالاً على الدروس الخصوصية من طلاب المدارس الرسمية، بسبب القدرة الاقتصادية لدى الاهل لدفع البدل، وبسبب العناية المفرطة في المجتمعات الميسورة التي تعتبر رسوب اولادها في مدارسهم اهانة لمكانتها الاجتماعية ولسمعتها في العائلة.

وتابع السيد حسين: «المناهج لم تتبدل في لبنان بسبب الاحداث الماضية، وبسبب تقصير وزارة التربية وقصورها مادياً وبشرياً، فالمفتشون التربويون قلة، وخبراء التربية على ندرتهم لا تستعين بهم الجهات المختصة في وزارة التربية. والمشكلة لا تقتصر على المناهج بل تمتد الى البرامج المتخلفة التي لم تتبدل منذ ثلاثين عاماً واكثر. وكتاب الرياضيات الذي درسناه في المرحلة الثانوية ما زال معتمداً الى اليوم من قبل الوزارة». وبعيداً عن النظريات الاكاديمية نلاحظ ان ما يجري على الارض الواقعية للمدارس يختلف باختلاف سياسة المدرسة التربوية. فبعض المدارس تحذر الاهل من نهج منهج الدروس الخصوصية كي لا يتسبب الامر بضياع التلميذ، لاسيما في المراحل التربوية الابتدائية، لأن اسلوب معلمة الصف قد يختلف عن اسلوب من يعطي الدروس الخصوصية، ولان هذه الدروس تشير الى مشكلة ما لدى الطالب يفترض معالجتها جذرياً، لا جزئياً «ببسكنات» تربوية.



وتفرض بعض المدارس على معلماتها ومعلميها عدم اعطاء طلاب المدرسة دروسا خصوصية، ان هي لم تعارض المبدأ، مخافة ان يتدخل العامل الشخصي لدى الاستاذ في تحديد كفاءة تلميذه الذي يؤمن له ايرادا اضافيا من خلال ساعات التدريس الخصوصية.

والمعروف ان كلفة هذه الدروس تخضع لمعطيات متعددة. وقد تقتصر في المرحلة الابتدائية على راتب شهري للمعلم يتراوح بين 100 دولار اميركي كحد ادنى و300 دولار اميركي كحد اقصى، وغني عن الذكر ان المعلم في مدارس راقية راتبه يفوق من يعلم في مدارس عادية. وبعض الأساتذة يعتمدون كبدل لاتعابهم عدد ساعات الدرس الخصوصي. والمجازون في المواد العلمية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء هم الاعلى سعراً، لاسيما ان كانوا من مدرسي المدارس الرسمية للمرحلة الثانوية، لانهم اثبتوا كفاءتهم من خلال نتائج الامتحانات الرسمية في تلك المدارس ونسبة نجاح تلاميذهم فيها.

وقد تتراوح كلفة ساعة الدرس الخصوصي بين 10 دولارات اميركية كحد ادنى و30 دولارا اميركيا كحد اقصى.


دروس خصوصية حتى لتلاميذ الابتدائي

حفريات في الذاكرة 11



محمد عابد الجابري

هل يتعلق الأمر بجنس في الكتابة جديد..؟ أم بمجرد اسم آخر يضاف الى قائمة الاسماء التي تطلق على جنس أدبي معروف منذ القديم، يسمى تارة بـ «السيرة الذاتية» وأخرى بـ «اعترافات» وثالثة بـ «مذكرات»، مع ما يقيمه المختصون في هذا المجال من فروق بين هذه الاصناف؟

ليس من اختصاص كاتب هذه السطور، ولا من اهتمامه، الخوض في مثل هذه الموضوعات التي هي من اختصاص نقاد القول الأدبي واهتمامهم.. كل ما يطمح اليه في التقديم الوجيز، لهذا «المكتوب»، هو توضيح الطريقة التي حاول بها قراءة مرحلة من مراحل حياته الشخصية، هي تلك التي تمتد من الطفولة الأولى الى الانخراط في «سلك الرجال». ان الأمر يتعلق بسرد «تاريخي» لوقائع حياة شخص، يتوخى الاستقصاء ويتقيد بالتسلسل الزمني. كلا، ان الغرض من هذا الغرض من هذا القول هو، اساسا، القيام بعرض وتحليل، مع نوع من التأويل، لما يبدو لـ «الكاتب» - بالمعنى الاصطلاحي للكلمة - انه يستحق، على وجه ما، ان يحكى وينقل الى القارئ/السامع. وبما ان وقائع الحياة الشخصية، وكذا الاجتماعية العامة، تتحول بمجرد وقوعها الى ذكريات في «نفس» الانسان، تتراكم مع مرور الزمن وتتدافع، ويغطي بعضها بعضا او يخنقه او يمحوه ويلغيه، فإن ما يبقى منها صامدا هو، حسب ما انتهى اليه كاتب هذه السطور بعد استبطان وتأمل، اشبه ما يكون بالقطع الاثرية التي تمكنت، بهذه الدرجة او تلك، من مقاومة عوامل التحلل والاندثار، وسط ما تراكم عليها وحولها من مواد لا - اثرية، لا - تاريخية، فغدت تفرض نفسها على الباحث الاركيولوجي، الباحث المنقب عن الآثار، كمعالم وشهادات ذات معنى، لا اقول في ذاتها، ولكن اقول، بالنسبة للمحلل الذي يعطي للأشياء معاني ودلالات استنادا، لا الى ذاته وحدها، فهمه وميوله واصطلاحه ومراده، بل ايضا وبالدرجة الأولى استنادا الى كل ما يتشكل منه حاضره: بما فيه من رواسب الماضي ونزوعات المستقبل.

واذا نحن شئنا الاقتصاد في الكلام، بتوظيف صورة أدبية والكف عن لغة التحليل النظري المجرد لموضوع نريد له ان يبقى القول فيه على السليقة ما امكن، قلنا ان كاتب هذه السطور يشعر، حينما يلتفت وراءه ويجول ببصره وبصيرته، بعيدا عن حاضره، يشعر وكأن هذه السنين الستين التي مرت من حياته اشبه ما تكون فعلا - وهذا تشبيه مبتذل ولكنه مناسب وجميل - بنهر... نهر يمتد منبعه بعيدا الى منتصف الثلاثينات من هذا القرن حيث يتصل بروافد آتية من مسافات ابعد، تنقل اليه ارتسامات وانطباعات وتوضيحات اندمجت بصورة او بأخرى في مجراه الخاص الذي يتسع حينا ويضيق حينا، يفيض ماء تارة ويجف اخرى، وهو يشق طريقه عبر معارج والتواءات ولف ودوران، حتى اذا مضى عليه ربع قرن اخذ في الانقسام الى تيارين متوازيين، متداخلين ومنفصلين في الوقت نفسه: تغمر احدهما تجربة سياسية، وتغمر الآخر اهتمامات وهموم ثقافية. ولا يزال التياران يغتنيان... ويتنافسان في تكامل، او قل يتكاملان في تنافس.

مشروع هذه «الحفريات» يطمح الى التحقق كاملا في ثلاثة اجزاء. اولها هذا الذي بين يدي القارئ وهو يغطي - بل «يعري» فالحفر الاركيولوجي تعرية - مرحلة ما قبل انقسام المسار الى التيارين المذكورين. ان المواد التي نتعامل معها هنا جميعها وقائع وقعت فعلا. ليس ههنا قصة ولا تخيل، ولا «خلق» ولا «ابتكار». ولكنها كجميع «المواد» لا تنطق بنفسها الا عن وجودها الزمني، اذ لا تملك الا هويتها الوجودية.. اما ما عدا ذلك فهو قراءة تحاول استنطاق معنى ما كان له معنى، واعطاء نوع من المعنى لما كان يقدم نفسه بلا معنى.. تماما كما يفعل عالم الآثار. ومن هنا اصطلاح «الحفريات» و«الحفر الاركيولوجي» وما في معنى هذه العبارات. وعملية اعطاء المعنى لمعطيات الذاكرة - كما للقطع الأثرية - عملية تتعاون عليها عدة عناصر: هناك اولا السياق الذي توضع فيه الذكرى، وهو مجرى حياة يعاد بناؤه وتقوم فيه الذاكرة بدور، ويقوم فيه العقل المحلل والمؤول بدور. وهناك ثانيا الدلالة النفسية والاجتماعية للذكرى في علاقتها مع مكوناتها الخاصة من جهة ومع الأفق الذي يعطيه لها التحليل من جهة ثانية. وبذلك تكتسب الذكرى المسترجعة بعدا انسانيا يحيل الى الانسان كإنسان، وبعدا اجتماعيا يحيل الى مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي.. وقد يندمج البعدان معا في سياق واحد. وهناك ثالثا لغة العرض وأساليب التأويل. ان الأمر يتعلق بنص غير مقالي، غير فلسفي ولا علمي، وبالتالي لا مكان فيه للاستدلال «البرهاني».. انه نص بياني يوظف الصورة والاشارة والتلميح والرمز، الى جانب ما قد يكون هناك من تدفق العفوية وابداع السليقة. هذه التحديدات تخص الجزء الأول من هذا المشروع. اما الجزءان الآخران فلا يمكن الحديث عنهما قبل انجازهما.. ولكل مقام مقال.

الدار البيضاء 1996/11/01

* ملاحظة: باستثناء بعض الشخصيات التي ذكرت في سياق وطني، لا شخصي اقتصرنا على ذكر اسماء الذين فارقوا الحياة من الأهل والأصدقاء ولم نذكر اسماء الاحياء تجنبا للإحراج.

ما بين الجزائريات والفاسيات

● الأمازيغية لغة المحسوس الحاضر بينما العربية هي لغة المجرد

● كان صاحبنا عزوفا عن مجالس أترابه إلى درجة الانطوائية

● همسة فكلام فلكزة فتهمة فعقاب

● الاجتهاد في الدراسة والتحصيل أساسي في مقاومة الاستعمار

لا يتذكر صاحبنا كم كانت مدة اقامته الاولى بوجدة، ولكن يخيل اليه انها دامت قرابة شهرين، فقد عاد منها الى مسقط رأسه فجيج وهو يتقن «العربية» (الدارجة الوجدية) بعد ان لم يكن يتكلم سوى الامازيغية، شأنه شأن اهل فجيج عموما. اما العربية الفصحى التي كان قد بدأ يتعلمها في المدرسة فقد كانت - ولا تزال - لغة القراءة والكتابة، وليس لغة البيت والشارع. وتزداد المسافة بينها وبين العربية الدارجة اتساعا وعمقا في نفس الطفل اذا كان لا يعرف غير الامازيغية، نظرا لانقطاع الجسور بين هذه وتلك. فالامازيغية لغة البيئة المحلية، لغة المحسوس الحاضر.. اما العربية الفصحى فهي لغة القرآن - الذي يقرأ ويتلى دون فهم في الغالب - ولغة «العلم» الذي يحفظ بدون فهم تقريبا، وايضا فهي لغة المجرد. اما «المحسوس» فغائب عنها أو مجهول لأنه ينتمي الى بيئة اخرى ومحيط آخر (عرب الجزيرة العربية).

ومع ان المعلمين في المدرسة كانوا يحرصون على استعمال الدارجة العربية - التي لم يكونوا يتقنونها - كلغة للتدريس، الى جانب الفصحى والامازيغية، فقد بقيت هذه الاخيرة هي السائدة، بل المتحكمة في السنة الاطفال لكونها كانت الوحيدة المستعملة في المنزل والشارع والحياة العامة. ومع ان صاحبنا يذكر جيدا انه كان قد تعلم العربية الدارجة من ابن خال آخر له (وكان أخا لامه من جهة والدتها وحدها) الذي كان في مثل سنه والذي عاد مع أبيه الى فجيج لقضاء بعض الوقت قادمين من غليزان بالجزائر حيث كانوا يقيمون منذ مدة، فان مدة أربعة أو خمسة اعوام التي كانت تفصل بين الحدثين، كانت كافية لتجعله ينسى جل ما تعلمه من «العربية». ومعلوم ان الاطفال يتعلمون اللغات بسرعة ولكنهم ينسونها ايضا بسرعة اذا لم يستعملوها.

ويذكر صاحبنا في هذا الصدد ان اهله كانوا يحكون، باستغراب وتعجب، للاقارب الجيران، كيف ان ابنهم، هذا، نسي الامازيغية وتعلم العربية بينما حصل العكس مع ابن خاله، وذلك بعد مدة وجيزة من معاشرتهما احدهما للآخر. لقد كانت ملازمة احدهما للآخر طوال النهار في البيت وفي الشارع خلال تلك المدة كافية لتطويع لسانه وتحويله من الامازيغية الى العربية.

ومهما يكن فإن مسألة اللغة لم تكن تمثل لصاحبنا اية مشكلة، لا على صعيد التعلم ولا على صعيد مطاوعة اللسان لطريقة النطق والإصاتة. لقد حفظ ما يقرب من ثلثي القرآن في المسيد وهو في التاسعة من عمره، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة والمحادثة بالفرنسية ما بين الثامنة والعاشرة في المدرسة الفرنسية، وتعامل مع العربية الفصحى - الى جانب الفرنسية كلغة ثانية - طوال المرحلة الابتدائية وما بعدها.. اما الامازيغية فقد كانت لغة الام عنده الى حدود الحادية عشرة من عمره حينما انتقل نهائيا الى وجدة حيث سيبدأ دراسته الاعدادية. ولا بد قبل استنطاق ذكرياته في هذه المرحلة من الانصات اولا الى ما تحتفظ به ذاكرته عن زيارته الثانية الى وجدة.

بعد عام تقريبا، وبالضبط في بداية العطلة المدرسية الصيفية سنة 1949، سافر صاحبنا مرة ثانية الى وجدة اثر حصوله على الشهادة الابتدائية. لم يذهب به ابوه هذه المرة الى بيت خالته كما كان الشأن في المرة السابقة، بل لقد فضل ان يسكن معه في منزله الصغير الذي كان قد اشتراه ويسكنه هو وأخوه الاوسط الذي كان خياطا بوجدة كما ذكرنا قبل. كانت الدار صغيرة: غرفة واحدة ومطبخ وصحن صغير مفتوح على السماء. وكانت على مسافة ثلث ساعة، على الدراجة، من دكان عمه. كان صاحبنا يقضي جزءا من نهاره في هذا البيت: يقوم بنظافته ويسهر على اعداد الطعام لعمه وصديق له كان يسكن معه، ولم يكن اي منهما متزوجا: فعمه كان قد طلق زوجته الثالثة أو الرابعة في فجيج. وأما أبوه، الذي كان قد طلق زوجته الثانية او الثالثة بعد ام صاحبنا، فكان قلما يأكل أو ينام في هذا المنزل في تلك الفترة. اما بقية نهار صاحبنا، خاصة بعد الظهر، فكان يقضيها مع عمه في دكان الخياطة يساعده في هذه المهنة التي سرعان ما صار يتعلمها: يركب الازرار على القمصان والبذلات ويكويها أو يساعد في ذلك، وفي نفس الوقت يراقب كيف يفصل عمه الملابس ويتعلم على ماكينة الخياطة، التي كانت تدار بالرجل، عندما لا يكون عليها عمه أو احد مساعديه، أو يقوم بسخرة الى هذا المكان أو ذاك... لم يكن مقام صاحبنا في وجدة هذه المرة غنيا بالاحداث، او على الاصح لا تحتفظ له ذاكرته عنه بذكريات قابلة للحفر فيها، فلقد صارت وجدة عنده مألوفة، والانسان لا يتذكر عادة اليومي المألوف وانما يتذكر ما يستجد وما يثير الدهشة... مشهد واحد رئيس يتراءى امامه الآن وسط فراغ مظلم، يحاكي الظلام الذي كان يحيط بالانوار التي كانت تتلألأ وسط المشهد نفسه الذي جرى في ليلة من ليالي ذلك الصيف.

كان حفلا حضره جمع من اصدقاء والده وأقاربه. ولا يتذكر صاحبنا بالضبط كيف وصل الى المنزل الذي اقيم فيه هذا الحفل ولا الشخص الذي قاده اليه. كل ما يمثل امام عينيه من هذه الذكرى هو ان المنزل كان يقع في اطراف المدينة بجوار البساتين وكان غاصا بالرجال، يعرف كثيرين منهم: بعضهم جالسون وعلى ايديهم كؤوس الشاي وآخرون يذهبون ويجيئون، وأربعة أو خمسة يرقصون وسط الحفل على موسيقى «أعلوي» (مزمار تعزف عليه موسيقى تعرف بهذا الاسم)، وهي موسيقى يعرفها جيدا ويطرب لها لانها الوحيدة التي كانت رائجة في مسقط رأسه فجيج، خاصة في المناسبات... كانت هذه الموسيقى كافية وحدها ليفهم صاحبنا ان الامر يتعلق بعرس.

فعلا، لقد اخبره احد اقارب والده، وكان قد لازمه منذ وصوله الى الحفل، ان الامر يتعلق بعرس ابيه الذي تزوج من «هنا»، يعني من وجدة. كان هذا القريب يمرر اليه الكلمات بمقدار وكأنه يراقب ردود فعله. ولا يتذكر صاحبنا انه صدر منه رد فعل خاص. ان كل ما يستطيع ان يستعيده الآن هو نوع من الشعور الحيادي، لا هو فرح ولا هو غضب، ولا هو انشراح ولا هو كآبة.. ما يستطيع ان يتبينه في طيات هذا الشعور هو شيء من الاستغراب يمكن ان يعبر عنه اليوم من خلال التساؤلات التالية: لماذا لم يخبره ابوه او عمه بمشروع الزواج هذا؟ لماذا يقاد الى حفل العرس دون ان يعلم اين هو ذاهب؟ ولماذا هذا الخوف، منه أو عليه؟ الم يسبق لابيه ان تزوج وطلق على الاقل مرتين، وأمه - أم صاحبنا - مطلقة منه؟ ألم يكن عمه مزواجا ايضا؟ ألم يكن تأتي به عمته الصغرى من بيت اهله لأمه لحضور حفل زواج أبيه أو عمه يوم كان في مسقط رأسه طفلا يفهم معنى الزواج؟ ان الزواج والطلاق بالنسبة له كانا من الامور التي يفقدها التكرار كل سر وكل معنى.

وعلى كل فهو لا يتذكر انه غادر ذلك المكان تلك الليلة. كل ما يتذكره هو ان ذلك المنزل الذي اقيم فيه حفل العرس صار منذ تلك الليلة منزل الاسرة. لقد كان اوسع كثيرا من المنزل الآخر - الذي يستطيع الآن ان يصفه بـ «منزل العزب». كان هذا المنزل الجديد يقع على الطرف الجنوبي من المدينة، مجاورا للبساتين والحقول، يشتمل على ثلاث غرف وصحن كبير وبئر. وكان الحي هادئا لا يسمع فيه الا نباح الكلاب، خاصة في الليل. ومع انه كان بعيدا نسبيا عن مركز المدينة - نحو نصف ساعة على الدراجة - فإن صاحبنا كان يقوم بما يلزم من السخرة على دراجته دون ملل او كلل. لقد كان هو المكلف بتموين المنزل بالخضر والمواد الغذائية اليومية. لقد كلفه أبوه بذلك، لا على سبيل التسخير واستعمال الاطفال، بل ثقة به وبكفاءته، وأيضا «تعظيما» لشأنه - ربما - امام الزوجة الجديدة. لقد أسند اليه مهمة الصرف والنفقة.. وهي مهمة كان يقوم بها عادة - على الاقل في عرف الفجيجيين - أبو الزوج وأمه.

لم يخطر ببال صاحبنا قط حتى هذه اللحظة، ان يتساءل: لماذا لم يحضر والد ابيه ولا والدته حفل العرس؟ ان هذا السؤال كان من اللامفكر فيه تماما، فالزواج خارج فجيج، أو من امرأة من غير بنات فجيج ونسائها، كان من الامور التي لا يقدم عليها الا اولئك الذين كانوا في ذلك الوقت في مثل حال من نصفهم اليوم بـ «المتحررين» أو «العصريين» أو «الحداثيين» أو ما في معنى هذه الاوصاف. ولم يكن امثال هؤلاء كثيرين بين صفوف الفجيجيين في ذلك الوقت، اذ كانوا يعدون على الاصابع.

لقد بدأ سكان فجيج ينفتحون على العالم الخارجي من خلال العمل في المدن الجزائرية المجاورة التي نقل اليها الاستعمار الفرنسي بعض بنيات الحداثة الاوروبية. وكانت الامهات يخشين على ابنائهن، العاملين في الجزائر - من «الشرقيات» (نساء أهل الشرق - الجزائريات). وها هم اولاد عابد الذين كانوا من بين القلائل الذين تفتحوا على العالم الخارجي من خلال التجارة مع وجدة يتزوجون من «الوجديات». وهذا امر كان شديد الوقع على نفس جدة صاحبنا لابيه. فلقد كانت تشتكي دائما وبغضب، في احاديثها مع صاحبنا - عندما صار يتردد على مدينة وجدة - من كون «يامنة»، اختها من ابيها التي نزل عندها صاحبنا بوجدة وعاشر ابناءها، قد اختطفت امها الوجدية منها اباها: لقد كانتا اختين من جهة الاب فقط. ولم تكن جدة صاحبنا تعترف بهذه الاخوة الناقصة، لا بل «المغصوبة»...

لم يكن من الممكن اذن استدعاء هذه الام لحضور حفل زواج ابنها، هذا الذي تزوج من الوجديات اللائي سبق ان خطفن اباها. اما ابوه الذي كان قد بدأ مرحلة الشيخوخة (في نحو السبعين) فلم يكن يبدي شعوره ازاء مثل هذه الامور. لقد كان محافظا فعلا، ولكن في غير تشدد ولا تشنج، لا يحضر حفلات الاعراس، وبالخصوص عندما يتعلق الامر بأولاده: لقد كان ذلك مما لا يليق بوقار الوالد.

هذا ويمكن ان نلاحظ في هذا المقام ان الامهات الفجيجيات اللاتي كن يكرهن، وبغضب، ان يتزوج ابناؤهن من الوجديات، لم يكن يحملن وحدهن مثل هذا الشعور العدائي لبنات ونساء المحيط الخارجي «المتحضر» المجاور لبيئتهن. لقد كانت الامهات الوجديات ايضا يكرهن، وبغضب كذلك، ان يتزوج ابناؤهن من «الغربيات»، من بنات تازة وفاس وما اليهما من المدن التي تشكل المحيط الخارجي «المتحضر» المجاور لمدينة وجدة. والشيء نفسه يمكن قوله بالنسبة لموقف الامهات «الغربيات»، فاسيات ورباطيات الخ... موقفهن من زواج ابنائهن من «الاوروبيات». وسيكون من التفسيرات الساذجة السطحية النظر الى هذه الظاهرة بوصفها تعبر عن رد فعل تحركه «الغيرة» أو ما في معناها من سلوكيات انكماشية وميكانيزمات الدفاع عن «الانا» و«الهوية»، الدفاع الذي يقوم به الذي يشعر بالضعف أو بالتهديد ازاء «الآخر»...

ان الحفر الاركيولوجي يكشف عن ان الامر يتعلق هنا بظاهرة تشي بوجود تراتب ثقافي - أو طبقات ان صح التعبير - في الثقافة الواحدة. ان اختلاف ثقافة «البادية» (التي تعني هنا كل ما هو خارج المدن اعني خارج احيائها الارستقراطية التقليدية) عن ثقافة «المدينة» (ثقافة الاحياء الارستقراطية تلك) ظاهرة ظلت ترافق تاريخ المغرب منذ اقدم العصور الى الآن. وقد اولى ابن خلدون، كما هو معروف أهمية بالغة لهذا الاختلاف بين «البدو والحضر»، بين «خشونة البداوة ورقة الحضارة»، في تحليلاته البيئية الاجتماعية الاقتصادية الثقافية التي اطلق عليها اسم «علم العمران». وبما ان التطور العام، الاجتماعي الاقتصادي السياسي الثقافي، في المغرب كما في بلدان العالم العربي والاسلامي وما يسمى بـ «العالم الثالث» عموما، كان يتم، الى حدود منتصف القرن الماضي، بخطى بطيئة مع مد وجزر، فلقد بقيت ثقافة «خشونة البداوة» وثقافة «رقة الحضارة» معطيين متمايزين متكافئين كتمايز وتكافؤ سفحي الجبل الواحد. وعندما بدأ المد الاوروبي الحداثي ينتشر ويتغلغل من خلال الاستعمار، وبدأ هذا الاخير يغرس بنيات الحضارة الحديثة في الاقطار المستعمرة مركزا على «المناطق النافعة»، اخذ مركب ثقافي آخر، اوروبي «حداثي»، يترسب شيئا فشيئا فوق ثقافة «رقة الحضارة» وعلى هوامشها، ليتحول «الجبل» الثقافي ذو السفحين الى ما يشبه مقطعا جيولوجيا من طبقات ثلاث: مقطع ثقافة «خشونة البادية»، ومقطع ثقافة «رقة الحضارة»، ومقطع ثقافة «العصر الحديث».

واذن فموقف الامهات في فجيج من البنات الوجديات مثله مثل موقف الامهات الوجديات من البنات الغربيات وموقف الامهات من المدن الارستقراطية المغربية من الزواج من الاجنبيات (الاوروبيات)، مواقف تعكس التراتب والطبقية في الثقافة المغربية، لا، بل عصورا ثقافية متتابعة ومتدافعة، ليس على صعيد الواقع المعيشي وحسب بل ايضا على صعيد الذكريات.

لنترك الواقع «الراهن» جانبا.. ولنعد الى الذاكرة ومعطياتها.

***

قبل سنة او نحوها من زواج والد صاحبنا كانت تجارته قد تعرضت لنكسة خطيرة، لا بل لضربة قاضية. لقد كانت مساهمته في الحركة الوطنية، متنقلا كإطار حزبي بين فجيج من جهة ووجدة وبركان واحفير من جهة ثانية، مصدر قلق للسلطات الفرنسية المحلية التي كانت قد شنت آنذاك مسلسلا من القمع العام الشامل في جميع انحاء المغرب، فقامت بسلسلة من الملاحقات والمتابعات والنفي طالت معظم الاطر الوطنية النشطة.

في هذا الاطار تعرضت تجارة والد صاحبنا لضربة مميتة. فلقد اكتشفت عند شريكه بضائع «غير مرخص بها»، مواد غذائية وأثواب، من جنس البضائع التي كانت تشكل قوام التجارة في ظروف الحرب العالمية الثانية. وبعدها، في هذه المدينة الحدودية. اعتقل شريك والد صاحبنا فاضطر هذا الاخير الى صرف جميع ما كان بين يديه من اموال على المحامين وفي المحاكم والوسطاء ولدى رجال السلطة الفرنسية وذوي النفوذ فيها... واذا كان قد تمكن بذلك من اتقاء الاعتقال والمحاكمة بتهمة «مخالفة القوانين التجارية» فإن السلطات الفرنسية لم تتردد في توجيه تهمة الانتماء لحزب الاستقلال اليه، وبالتالي نفيه الى مسقط رأسه فجيج - التي عاد اليها هذه المرة مع زوجته الجديدة. لقد وضع تحت الاقامة الاجبارية وفرض عليه المثول يوميا الى مكتب الحاكم الفرنسي لاثبات الحضور. وذلك ما فعلته سلطات الحماية الفرنسية مع معظم العناصر النشطة في الحركة الوطنية آنذاك. ولم يكن هذا النفي ليحول بينه وبين ممارسة النشاط الوطني في مسقط رأسه مع الوطنيين هناك وفي مقدمتهم زعيم الحركة الحاج محمد فرج، مما جعل حاكم فجيج يعتقله ويودعه السجن بدون محاكمة، لا يغادره إلا ليعود اليه، طيلة ما يزيد عن سنة، لتقرر السلطات الفرنسية في النهاية التخلص منه واعادته الى وجدة.

اما صاحبنا فقد قضى تلك المدة (1949 - 1950) مع والده في فجيج، وكان الحاج محمد مدير المدرسة قد فتح قسما تكميليا للتلاميذ الذين نجحوا في الشهادة الابتدائية، ومن بينهم صاحبنا. لم تكن الدراسة في هذا القسم منتظمة لعدم وجود الاساتذة فكان الحاج محمد، وبعض مساعديه من معلمي الابتدائي يتولون تدريس بعض المواد كمختصر الشيخ خليل في الفقه وألفية ابن مالك في النحو وقصائد من معلقات الشعر الجاهلي اضافة الى دروس في التاريخ القديم وحصص في الفرنسية والحساب. ومع ان صاحبنا يتذكر جيدا ان الدراسة كانت متقطعة غير منتظمة فانه يدرك الآن، بناء على معطيات ذاكرته وحدسها، ان تلك السنة لم تكن بالنسبة له مجرد سنة تكميلية، بل كانت في واقع الامر سنة تأسيسية في حياته الثقافية.

انه يدرك جيدا، ومنذ مدة - وهذا ما سبق التلميح اليه في فصل سابق - انه الى تلك السنة ترجع اللبنات الاولى في صرحه الثقافي، وبالتحديد على مستوى التعامل مع النصوص التراثية وبناء علاقة الالفة والمعاشرة معها من جهة، وعلى مستوى الكتابة واكتساب «الدربة» عليها وتحصيل ملكتها من جهة ثانية. ان عبارات ونصوصا من مختصر خليل وألفية ابن مالك وقصائد امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى وغيرها لا تزال تفرض حضورها في «حافظة» صاحبنا منذ تلك السنة التكميلية، فينطق بها لسانه كلما استدعتها المناسبة. وباستثناء قصائد كان يستظهرها لشوقي وحافظ ابراهيم والبارودي فان نصوص النثر العربي الحديث، نصوص المنفلوطي ومصطفى صادق الرافعي وطه حسين وجرجي زيدان الخ... كان بعضها ينسي الآخر في ذاكرة صاحبنا لانها لم تكن نصوصا لـ «الحفظ» بل مجالا للمطالعة الحرة، ومع ذلك فلا تزال آثارها، امام عين ذاكرته، «تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد». كما تتراءى امام ناظريه الآن، ومرة اخرى، مشاهد من دفاتر واوراق كان يسودها من إنشائه كل يوم في موضوعات لا يتذكر منها شيئا سوى انها محاولات كتابية في موضوعات شتى: مذكرات، وصف.. نظم الشعر الخ...

واذا اضفنا الى ذلك انكبابه كل يوم، الى درجة الولوع الشديد، على الجبر والهندسة وتمارينهما، مرجعه فيهما كتابان، واحد بالعربية لمؤلف لبناني «فاخوري» وآخر بالفرنسية لمؤلفه «لوبوسي»، استطعنا ان نكون فكرة عن برنامجه اليومي الذي كان يضبطه جدول «استعمال الزمن» معلق على جدار غرفة الضيوف في بيت اهله لأبيه، وكانت قد تحولت الى مكتب خاص به. كانت معظم خانات هذا الجدول مملوءة بما كان يقرره هو نفسه حسب ما كان في متناول يده من مراجع وكتب. لقد كان الحضور الاسبوعي الى المدرسة، خلال تلك السنة التكميلية، محصورا في بضع ساعات وبصورة متقطعة، مما ترك المجال واسعا للعمل «العصامي»، خصوصا في بيئة لم يكن فيها ما يستهلك وقت الفراغ غير اجتراره اجترارا في «مجامع» على حافتي الازقة تعاد فيها نفس المرويات والمشاهدات والقيل والقال وما جد أو ندر من تشبيهات «تومزيا»، كما بينا سابقا. وكان صاحبنا عزوفا عن هذه المجالس لا يرتادها الا نادرا، ربما بسبب طبعه «الانطوائي» بعض الشيء، وربما بتأثير ما امتلأت به طفولته من «صحبة» كبار السن: جده لأمه وجدته لأبيه وخاله وعماته. ولا بد من ان نضيف الى ذلك تأثير «الفكرة الوطنية» عليه: فلقد استقر في وعيه آنذاك بتأثير من معلميه ومدير المدرسة، ومن ابيه كذلك «ان الاجتهاد في الدراسة والتحصيل واجب وطني، لان الاستعمار انما تغلب علينا بسبب الجهل السائد فينا».

***

قررت السلطات الفرنسية اعادة والد صاحبنا الى وجدة منفيا اليها بعد ان كان منفيا الى فجيج كما ذكرنا. وهكذا سيلتحق صاحبنا بوالده وعمه من جديد في عاصمة الناحية، وجدة، ولكن لا ليقضي عطلة صيفية في منزل وضيافة خالة ابيه وابنائها، او في دكان عمه يتعلم الخياطة ويقوم بالسخرات الضرورية للمنزل والدكان، كما كان الشأن من قبل، بل لقد قدم هذه المرة الى وجدة للالتحاق بالقسم الاعدادي الذي فتحته هناك احدى المدارس الحرة الوطنية المعربة، التي كانت تنتمي الى سلك المدارس الحرة التي انشأتها الحركة الوطنية كبديل للتعليم الفرنسي الذي كرسته سلطات الحماية الفرنسية وجعلت منه «التعليم الرسمي». لم يكن «التعليم الحر» في ذلك الوقت تعليما تجاريا كما هو الحال اليوم بل كان «حرا» بمعنى انه غير خاضع لتوجيهات السلطات الفرنسية وأيضا بمعنى انه وطني يخدم الثقافة الوطنية والتفكير الحر، فضلا عن انه كان مجانيا او شبه مجاني.

كان مدير المدرسة - مدرسة التهذيب العربية بوجدة من الرجال العاطفين على الحركة الوطنية، وكان جزائري الاصل ومن قدماء الجنود في الجيش الفرنسي، فكان يدير مدرسته بأسلوب «عسكري» يحرص اشد الحرص على الانضباط والامتثال والنظام وعلى النظافة وحسن الهندام مع بساطته. كان التلاميذ صنفين: صنف يدرس طول النهار جميع المواد وآخرون يلتحقون بالمدرسة مساء بعد خروجهم من المدارس الرسمية الفرنسية، ليحضروا دروس اللغة العربية والثقافة الوطنية. وكانت العربية لغة التدريس مع عناية بالفرنسية كلغة ثانية للتلاميذ المعربين.

اربع ذكريات تلوح مشاهدها امام ناظري صاحبنا الآن عن هذه السنة التي قضاها في وجدة (1950 - 1951).

لقد ابرزنا في الفقرة الماضية الدور التأسيسي الذي كان للسنة التكميلية التي قضاها صاحبنا في فجيج بعد الشهادة الابتدائية ويستطيع ان يؤكد الآن ان السنة التي قضاها في اعدادية وجدة كانت مكملة للاولى معوضة لجوانب النقص فيها. كان الاساتذة في هذه المدرسة من نوع آخر ومستوى آخر. كان استاذ الرياضيات والطبيعيات طبيبا متطوعا تخرج حديثا، وكان استاذ اللغة العربية والآداب والتاريخ عصريا في منهجيته، «حداثيا» في تفكيره. اما استاذ اللغة الفرنسية فلم يكن يقل مستوى ولا تشددا عن الاساتذة الفرنسيين في المدارس الرسمية. وهكذا فاذا كان صاحبنا قد اكتسب في السنة التكميلية في فجيج القدرة على التعامل مع النصوص التراثية من جهة وتعود على العمل العصامي من جهة اخرى، فانه يتذكر الآن ان أهم ما اكتسبه من اعدادية وجدة وأساتذتها المرموقين هو الانفتاح على الدرس المنظم، على المعارف العصرية والمنهجية الحديثة.

اما الذكرى الثانية التي تحتفظ بها ذاكرته عن مدرسة «التهذيب» بوجدة فهي ذكرى ذات طابع خاص. كان القسم (الصف) الذي التحق به صاحبنا لا يتجاوز عدد تلاميذه الثلاثين، من بينهم ست بنات. وكان عمر الجميع متقاربا في حدود الخامسة عشرة. كانوا اذن في سن المراهقة وعلى مشارف «البلوغ». كان البنات يلبسن الجلباب المغربي المعروف، ولكن يكشفن عن وجوههن مجرد وصولهن الى المدرسة. وكن من العائلات الميسورة نسبيا. كن يجلسن على الكراسي الامامية على الصف الايمن. ولم يكن بينهن وبين البنين اي اتصال، فلم يكن يلتفتن الى جهتهم ولا كن يختلطن بهم خلال فترات الاستراحة، بل كن ينتحين جانبا. ومع ان الاستاذ المرحوم مصطفى المشرفي - وكان هذا اسم المدير - كان معروفا بشدته ومعاملته «العسكرية» للتلاميذ والاساتذة فقد كان صاحبنا يطمئن اليه اذ لم يكن في سلوكه ما يتناقض مع نظام المدرسة، هذا فضلا عن ان والده كانت تجمعه بهذا المدير رابطة العمل الوطني، وهي رابطة تعاطف وصداقة. لذلك تلقى صاحبنا بنوع من الاستغراب الامر الذي بعث به المدير اليه والى صديقه الذي يجلس معه على نفس الطاولة يطلب منهما الحضور - ذات يوم - الى مكتبه في فترة استراحة. لقد كان صاحبنا يعرف ان هذا النوع من «الاستدعاء» لم يكن من اجل شيء آخر غير العقاب. وعبثا حاول هو وصديقه - وكان من مدينة بركان - التكهن بما سيقوله لهما المدير. لقد كانا متأكدين من انهما لم يأتيا ما يستوجب العقاب: فعلاقتهما بالاساتذة طيبة مع حظوة وتقدير خاص، اذ كانا يحتلان المرتبة الاولى في التمارين والاختبارات، كما ان ايا منهما لم يكن قد ارتكب لا داخل المدرسة ولا خارجها، وما يستوجب استدعاء المدير لهما...

وهكذا وقفا امام باب مكتب المدير، ينتظران ان ينادى عليهما، يغمرهما شعور غامض: نوع من الاطمئنان مشوب بالحذر، غير ان هذا الاطمئنان قد تبخر بسرعة البرق بمجرد ان فتح المدير باب المكتب، فلقد بدا متجهما يتطاير الغضب من عينيه ولحيته التي تملأ وجهه كله وبجانبيه، على طاولة خاصة، تلك العصا التي تنزل على راحة اكف التلاميذ كالسوط كلما ارتكب احدهم ما يستوجب «التهذيب». كان العقاب، اذا تولاه المدير بنفسه، في مستوى مرتبة «المدير»: فالضربات تتوالى بسرعة على اليدين بالتناوب لمدة لا يستطيع التلميذ المعاقب تقديرها، اذ كان عليه ان يحبس انفاسه ويعض لسانه حتى لا يصرخ ولا ينبس ببنت شفة.

ومع ان صاحبنا كان «يرى» الضربات تنهال على يديه، والعصا ما تزال ممتدة كالأفعى على الطاولة، والمدير لم يواجههما بعد بما يستوجب العقاب، فانه كان يحاول حمل نفسه على الاطمئنان الى ان المدير سيتراجع لانه سيكتشف عند استنطاقهما انه لا شيء يستوجب عقابهما. غير ان هذا النوع من الصبر والمصابرة، الذي يحاول به الانسان عادة مغالبة الخوف والقلق، سرعان ما اصبح غير ذي موضوع. فلقد رفع المدير العصا ودفع بالتلميذين الى زاوية من المكتب وطلب منهما مد ايديهما.. وبدأت الضربات تنهال عليهما. ولم تتوقف العصا عن الصعود والهبوط إلا بعد ان فقدت الايدي الاحساس بالألم، وصار التلميذان يمدانهما بصورة تلقائية وبوتيرة واحدة تملأ امتداد ذلك الزمن الميت.

استرجع صاحبنا وعيه فجأة وعاد الزمن الحي، زمن التهمة الباطلة التي تعصف بالغفلة والهدوء وتسقط بالنفس في بحر من الدهشة والقلق. لقد قال لهما المدير، وهو يشير لهما بعصاه بالخروج من مكتبه: «اذا عاودتما مرة اخرى «الدسارة» على البنات (= معاكستهن) بأرجلكما من تحت الطاولة، فسأكسرها على رأسيكما واطردكما بصفة نهائية». عادا الى الفصل بسرعة يسابقان الخطى، واكفهما تحت ابطيهما من خلافه اذ لم يكونا يستطيعان تركهما مستلقيتين من شدة الألم. وما ان دخلا الفصل حتى لاحظ صاحبنا ان احدى البنتين اللتين تجلسان على مقعد الطاولة التي امامهما والمجانبة لطاولتهما تنظر اليهما بابتسامة كلها تشف وخبث، وعرف صاحبنا وصديقه اثناء الاستراحة الثانية ان تلك البنت قدمت شكوى الى المدير تتهمهما بمعاكستها بالارجل من وراء خلال حصة من حصص مساء اليوم السابق.

كانت هذه الفتاة في نحو السادسة عشرة، تكبر زميلاتها بنحو سنة، وكانت ضيقة العينين «بلقاء» البشرة، في غير ما مسحة من جمال، تحرص على الظهور بمظهر الفتاة «المثالية»، الى درجة يصعب معها اتهامها بالكذب أو بالرغبة في ايذاء الناس. لم يكن من عادة صاحبنا الجلوس في المقعد الرابع على اليمين وراء البنات، غير انه كان قد جلس فيه فعلا هو وصديقه في تلك الحصة التي ادعت الفتاة انهما لكزاها خلالها بأرجلهما عمدا ومعاكسة. وبطبيعة الحال فالانضباط «العسكري» لا يسمح لهما بالاحتجاج لديها ولا حتى باستفسارها أو الاعتذار اليها بافهامها انه اذا كان قد حصل ان اصطدمت رجل احدهما برجليها فان ذلك سيكون قد حدث بصورة آلية وبدون قصد. لم يكن هناك سبيل للاستفسار او للاعتذار، ولا لمعرفة لغز هذا الاتهام. غير ان الحقيقة لا يمكن طمسها، فامام الناس دائما الف سبيل للتعرف عليها.

١٠ أعذار غير وجيهة لعمل إعلان ممل.

١ إنه مطلب العميل.

٢ إنها فكرة العميل.

٣ أصر العميل على إظهار المصنع.

٤ لم يكن لدى موظف العلاقات وقت لكتابة تقرير كامل.

٥ بدا جيداً في المخطط الأولي.

٦ كان مثل الإعلان الناجح المنشور في المسابقة.

٧ كان الأسهل أن نستخدم صوراً من الأرشيف.

٨ لم يكن لدينا ميزانية كبيرة تكفي.

٩ لم يكن لدينا وقت كاف.

١٠ لقد دفع العميل، أليس كذلك؟

و ٢٢٥,٠٠٠ سبب وجيه لعمل إعلان مشوق.

إذا كنت في أعماقك غير قانع بجودة أعمالك الإبداعية وكنت تستتر وراء أعذار كتلك المذكورة أعلاه نقدم إليك دافعاً قوياً للإمتناع عن ذلك.

تقدم (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) - الدار العربية الرائدة للنشر في المملكة - جائزة «السيف للإبداع في الإعلان الصحفي» وهي مسابقة سنوية للحث على التفوق في الإعلان الصحفي تصل قيمة جوائزها إلى ٢٢٥,٠٠٠ ريال سعودي تحصل عليها الوكالة الإعلانية التي فاز عملها الإبداعي وسيحصل المعلن الفائز على جوائز أخرى تصل قيمتها إلى ٥٥,٠٠٠ ريال سعودي وذلك عن الإعلانات التي تنشر في مطبوعات الشركة ما بين الأول من يناير / كانون الثاني و٣١ ديسمبر/كانون الأول من عام ١٩٩٦م.

ستتألف لجنة التحكيم من شخصيات سعودية وعالمية مرموقة في مجالي الإعلان والتسويق.

لمزيد من التفاصيل رجاء الإتصال بالهاتف ٦٥١١٣٣٣ أو فاكس ٦٥١٠٥٣٣

من الآن، لن يوجد عذر لعدم إنتاج إعلانات عظيمة.

جائزة السيف للإبداع في الإعلان الصحفي ١٩٩٦

إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت



1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

484 جائزة
قيمة كل جائزة
3000
ريـال نقـدا

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الاشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (21/10/1417) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (9/1/1418) هـ.



فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7871947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	أبها	07- 2270647	الإحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225634	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	الجمعة	06- 4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث اليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الاشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 .... -2 .... -3 .... -4 .... -5 ....
-6 .... -7 .... -8 .... -9 .... -10 ....
-11 .... -12 .... -13 .... -14 .... -15 ....

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

قصيدة لارا

كأنها لم تتغير منذ الأزل عواطف البشر، وتراتبيتها، فما ان يحب الانسان حتى تقمعه التقاليد، ويحاصره اعداء الحرية، فيرد عليهم بالتمرد، وتسامي الروح، ثم يمضي الجميع، ويظل في الافق صدى قصيدة حب تدفئ قلوب اجيال اخرى.

ولحكمة لا يعلمها الا الضالعون في العشق، والشعر لا تولد القصائد الكبرى إلا من حزن كبير يخلف حباً أكبر، ولا تأتي الى العالم مسربلة بروعتها وجنونها الا في المفارق التي يسيطر فيها احساس مدمر بالفقدان، وانعدام التوازن.

لقد كتب باسترناك رائعته «الدكتور جيفاكو» تحت ذلك الاحساس، وتحولت القصة الى فيلم صار هو الاخر قصيدة بصرية يعاد عرضها منذ اكثر من ربع قرن لنجاح مخرجه في الامساك بالمفاصل الانسانية الحقيقية التي تعني أكثر من جيل، وفي قلب تلك المفاصل قصة حب لارا التي جعلت من عمر الشريف نجماً عالمياً، ومن جولي كريستي وجهاً محبوباً لا يغيب، ولا ينسى.

وقد اعادت القناة الثانية في التلفزيون البريطاني هذا الاسبوع عرض ذلك الفيلم الذي يبدأ برجال يذهبون الى الحرب، ونساء جميلات يوزعن عليهم الزهور الحمراء، وشاعر تصيبه رصاصة الحب قبل ان تبدأ الحرب التي خاض غمارها ووجد نفسه وجها لوجه امام ذات العينين الشاسعتين اللتين غرق فيهما، وادرك ان عودته من بحارهما مستحيلة استحالة فصل الوان الورود عن عطورها.

وقبل ان يكتب جيفاكو قصيدة لارا متوقعاً فراقها الوشيك صار يكتب اسمها على الزجاج المغبش بفعل البخار، وكانت حقول النرجس والثلج المتد الى ما لا نهاية، وعواء الذئاب في الخارج يعطي المشهد رومانسيته الكاملة المحملة بحس الفاجعة، واسلوب الرد عليها الذي جاء على لسان العاشق الذي قال للارا: ماداموا سينجحون في التفريق بيننا، فدعينا نعتصر هذه الايام الباقية، ونتمتع بكل لحظة فيها، وقد انتقلت الكاميرا بعد ذلك الاقتراح الدافئ الى سهوب الثلج حيث الابيض المدل بنصاعته يغري بالانحياز للبراءة، والعشق، والحرية والسفر الى جزر الاحلام على بساط المخيلة.

ويبدو ان الثلج كالصحراء لا تكتمل طقوسه إلا بالحكايا، والقصائد، فكما أن الصحراء لا قيمة ملحمية لها دون اشعار عروة وعفراء، وذو الصمة، وريا، وامرئ القيس وفاطمة الكندية كذلك سهوب الصقيع لا تأخذ وهجها خلال انتظار مواسم الشمس والنرجس الا من قصص الحب، وحكايات الغزل، والاشعار العاطفية التي لا يزاود فيها شعب على العرب الا شعب روسيا القيصرية الذي كان باسترناك اخر رموزه. والظاهر ان الروسيات اكثر تفهماً من العربيات لذلك النوع من الحب الصاعق الذي لا يترك لصاحبه حلولا وسطى، فجيفاكو في القصة، والفيلم طبيب متزوج كان يحكي لزوجته عن لارا قبل ان يكتشف عمق تورطه العاطفي معها، فلما اكتشف، وسعد باكتشافه حاول ان يعزل حبه عن حياته العائلية، وقد ظن انه نجح في ذلك الى ان اخرسته الدهشة حين علم ان زوجته تحمل الكثير من الود والاحترام لعشيقته، وانها لم تجد غيرها لتراسله عن طريقها حين فقدت آثاره في فترة سياسية قلقة لا يعرف فيها الانسان من كثرة المطاردين شكل ولا جنس من يطارده.

وحين تعقدت المسائل، وقلت الخيارات امام جيفاكو، واراد ان يقطع العلاقة بحبيبته ليبقى الى جانب زوجته الحامل ذهب الى الحبيبة، وصارحها، واخبرها وهو في قمة التمزق النفسي انه لن يراها ثانية، ثم سألها: هل تصدقين ذلك، فقالت باكية: طبعا لا، ولم يصدقها، وما كان اغناه عن ذلك الحرج، فقد عاد من منتصف الطريق لان ذلك النوع من القرارات يستعصي على التنفيذ من قبل اتصاف العاشقين، فما بالك بعاشق ما عاد يستطيع استنشاق هواء الدنيا الا من خلال غلاصم لارا وعوالمها الأليفة.

لقد كانت تكوي، وتحرق، وترتب ازهار عباد الشمس، وتحدق من النافذة على فضاء يخصهما وحدهما، وكانت تضع له المفتاح على المدخل ليسبقها، وينعم بانتظارها، وحين كانت تغفو كان يسهر ليكمل قصيدتها، ويسرح في ملكوتها حالما بعالم آخر لا تنتصر فيه الذئاب على الشعراء، ولا يبيع البشر قلوبهم تحت ضغط التهديد والتعسف.

وقد مضى باسترناك، ومضت المرأة التي اوحت اليه بكتابة تلك الحكاية الجميلة، وظلت الثلوج تندف والذئاب تعوي، والبشر يحتمون بالشعر من عسف الصقيع والرمل، ويبحثون كالدكتور جيفاكو عن عالم شاعري مؤنسن لا يسحق باستبداده، وتقاليده الجائرة احلام الحب والحرية.

الروائيون يكتبون وعيونهم على الشاشة

أفضل روايات 96 من منظور أميركي

نقد

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

ما هي الروايات التي قرأها الاميركي خلال العام 1996، وعما تتحدث؟

ان التحقيق التالي، يحصر افضل 15 رواية صدرت خلال العام 1996 وذلك بالاستناد الى انها احتلت قوائم الكتب الاكثر مبيعاً. ويعلق على الروايات المذكورة عدد من المحررين والنقاد الادبيين في الصحافة الاميركية ولكن ما الذي يمكن ملاحظته في القائمة ذات الـ 15 عنواناً؟ ان اتجاهات الروائيين الاميركيين، من خلال القائمة المذكورة تبدو وكأنها تنحصر في مجموعة من الموضوعات المكررة، وربما هي موضوعات السينما، فكان الروائيين هناك يكتبون وعيونهم على الشاشة ففي الروايات التي تعتبر الاوسع انتشاراً الخيال العلمي، العنف الجنس الدعوة التقليدية الى نظام القيم المجتمعية والعائلية الخ. وبناء عليه لم يظهر في العناوين المعروضة، اي اتجاه مثلاً الى نسج روايات على موضوعات سياسية، عاطفية رومانسية، او حتى تاريخية، سواء التاريخ القديم او الحديث. والمثير انه حينما يتناول الاميركيون (والمثال دائماً من القائمة المذكورة) الموضوعات السياسية ـ مثلاً، فانهم يجربونها من واقعيتها، ويحولونها الى نوع من البناء الخيالي لاحداث لم تقع ولن تقع. من هذا النوع مثلا رواية اوامر تنفيذية لتوم كلانسي، التي يقوم مبررها الروائي على «مؤامرة» ايرانية ادت الى مقتل جميع اعضاء الكونجرس والادارة الاميركية، مما مهد الطريق الى مجيء رئيس غير خبير للويات المتحدة.

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا هو هل تحدد مثل هذه الاعمال الادبية ذائقة القارئ الاميركي الادبية وتشكلها على ذوقها، ام ان هناك «منافذ» اخرى يستطيع القارئ الاميركي من خلالها ان يحتفظ بحريته في تشكيل ذائقته الادبية والفنية؟ وبانتظار اجابة على هذا السؤال في ما يلي قائمة روايات العام 1996 الاميركية الأكثر مبيعاً:

1 ـ يعتقد الناقد ميرل روبن، ان رواية «النهاية العميقة للمحيط» (تأليف جاكلين ميتشارد، منشورات فايكنج، السعر 23.95 دولار)، كتبت بصراحة لتسرد علينا سوء حظ غريب، مقرونا بتعقيدات متشابكة. فالسيدة بيث كابادورا، وهي ام لثلاثة اطفال، تقرر الطواف برحلة مع اطفالها لزيارة مدرستها الثانوية. واذ تحاول تسجيل اسمها في احد الفنادق، تدع طفلها بن (3 سنوات) لحظة مع شقيقه. ثم تكتشف اختفاءه. بعد ذلك يأتي تصوير واقعي لحال هذه الاسرة.

2 ـ يقول الناقد ديفيد تي. كوك ان رواية «ش» تعني الشر. تأليف سو جرافتن (دار هنري هولت، السعر 25 دولارا) هي الحلقة رقم 13 في سلسلة الروايات البوليسية لهذه المؤلفة، وبطلها المتحري الخاص كينزي ميلهون، وهي من افضل رواياتها. تدور الرواية حول ورثة المليونير يتآمرون لقتل ابن المليونير، الوريث الثري الوحيد.

3 ـ اما رواية «شرائع آبائنا»، تأليف سكوت تورو (دار فرار، شتراوس وجيروكس، السعر 26.95 دولار) فهي كما تقول عنها الناقدة جانيت موللر: هذا الكتاب عبارة عن مذكرات متنكرة في اهاب دراما في قاعة محكمة. تدور الاحداث حول عصابات لترويج المخدرات، ومعركة ضباط البوليس معهم وصراع المحامين لادانتهم او الدفاع عنهم ودور القضاة في المحكمة والشخصيات تحمل ذكريات ايام الستينات، مما يجعل القارئ يتساءل ان كان العالم قد تغير قط.

4 ـ ويلخص الناقد جيف دانزيجر رواية «خياط بنما»، تأليف جون لوكار (دار بتنام، السعر 27.95 دولار) بأنها تتحدث عن استاذ روايات التجسس الذي يعود ثانية في عمل بديع. ان خياط بنما هو هاري بندال، الذي يتصدى لعميل تجسس بريطاني ساع لابتزاز مؤسسات المخابرات، التي تفتش بدورها عن ذرائع لاستمرار وجودها.

5 ـ وتتحدث ديبي هوبجز عن رواية «يأس» تأليف ستيفن كنج. (دار فايكنج، السعر 27.95 دولار) فتقول انها رواية خيالية تدور احداثها الغرائبية في طريق عام مهجور في نيفادا، حيث يخوض اناس تاهوا بسيارتهم هناك معركة مع مخلوقات بشرية مسكونة وحيوانات صحراوية وحشية تخرج من احشاء المناجم. الوصف اخاذ ودقيق ومثير، يتناسب وسمعة كنج كروائي ناجح، لكن الرواية تتحول الى صراع لاهوتي باهت بين رمز الشر ورمز الخير.

6 ـ وحول افكار رواية «التوأم الثالث»، تأليف كين فوليت. (منشورات كراون. السعر 25.95 دولار) يقول الناقد توم ريجان: ان فكرة التلاعب الشيطاني بالمورثات (الجينات) ليست بالجديدة على قصص الاثارة، لكن كين فوليت نقل ذلك من عالم الخيال الى عالم الامكان الواقعي، وهنا مكمن جاذبية روايته. فهناك توأمان متطابقان يولدان من امين مختلفتين في زمنين متباينين. التحقيقات تكشف عن «المشبوه المألوف»: سناتور اميركي عنصري، رجل اعمال شرير، وعالم لامع، في تحالف شنيع، الرواية تفرط في عرض العنف الجنسي.

7 ـ اما رواية «شريكتي صنداي»، تأليف ماري هيجنز (دار سايموت وشوستر، السعر 23 دولارا) فهي كما تشير الناقدة جنيفر جرين، تتحدث عن الزوجين هنري وصنداي، ثنائي ديناميكي يعملان في الاستخبارات، ويشقان طريقهما الينا عبر اربع قصص قصيرة متلاحقة ان الزوج هنري رئيس سابق، والزوجة صنداي نائبة سابقة في الكونجرس. وهما يحلان خفايا الغوامض، جرائم قتل بعض المسؤولين (وزير خارجيتهما السابق، ورئيس سابق في اميركا اللاتينية). ان الحبكة بسيطة، والنتائج متوقعة سلفاً.

8 ـ وعن رواية «اوامر تنفيذية»، تأليف توم كلانسي (دار بوتنام. السعر 27.95 دولار). يتساءل جيم بنسفنجا: ماذا يحصل لو ان شخصاً غير سياسي، مقاتلاً من ايام الحرب الباردة، ورب اسرة عادياً، وخبير مخابرات، صار رئيساً للبلاد؟

رواية كلانسي (874 صفحة) تعرض مثل هذا السيناريو. فنجد جاك ريان يتولى الرئاسة بعد مقتل سائر اعضاء الكونجرس والادارة نتيجة مؤامرة ايرانية لانشاء دولة اسلامية واحدة والسلاح هنا هو حرب ارهاب بيولوجية.

9 ـ وتعتبر الناقدة جانيت موللر ان رواية «دفتر الملاحظات»، تأليف نيكولاس سباركس (دار وارنر، السعر 16.95 دولار) تبرهن ان الامور الحسنة لا تأتي الا لماماً وعلى اقساط وهي تمثل عكس ما في رواية «قصة حب». يجمع سباركس الاسلوب البديع بالقصة الجميلة. وروايته هي رواية حب كلاسيكية، لقية حب، وضياعه، واستعادته. الوصف شاعري ومجازي. وتتوقع لها رواجا بدوم أشهرا لا اسابيع على قائمة الافضل مبيعاً.

10 ـ وعن رأيه في رواية «الى المقبض»، تأليف ديك فرانسيس. (دار بوتنام. السعر 24.95 دولار) يقول توم ريجان: ان المقبض المقصود هو مقبض السيف الذي يستخدمه بوني برنس تشارلي نفسه، والذي استودعه امانة لدى اسرة البطل، اليكسندر كينلوك. وكينلوك، هذا الغريب الوحيد، يجد نفسه غارقاً في مشكلات مع امه وزوجها، فيعمل على انقاذ اعماله التجارية من الضياع ويحمي السيف العظيم. وهذه هي الرواية رقم 35 لهذا الكاتب ولعلها افضل رواياته قاطبة.

11 ـ وعن رواية «الادميرال الاصفر»، تأليف باتريك اوبراين (دار و.و. نورتون السعر 24 دولارا) يقول الناقد فردريك براتر: الصراع بين البر والبحر يكمن في قلب آخر مغامرة بحرية يكتبها باتريك اوبراين مع بدء القصة نجد ابطالها انجليز: القبطان جاك اوبري، والدكتور ستيفن ماتورين على الساحل. ان بونابرت منفي في جزيرة البا، وفرص الترقيات معدومة. ان اوبراين كاتب يهتم بالسلوك وبالتاريخ الاجتماعي اضافة الى الحكايات البحرية، من هنا تصويره لحياة اوبري العائلية باسلوب دافئ، ومرح.

12 ـ وتقول ايفون زيب ان رواية «نبوءة سماوية»، تأليف جيمس ريدفيلد. (دار وارنر السعر 17.95 دولار) هي رواية حسنة النوايا، رديئة الاسلوب.

حبكة الرواية مزيج من «انديانا جونز»، وكتاب التعليم الذاتي. بطل رواية في بحث عن مخطوطة من البيرو فيها تفاصيل عن تطور الارواح حتى نهاية القرن العشرين. في مراحل عديدة من رحلة البحث يجد البطل واقرانه «عجائب» روحية (تسع عجائب). الكتاب يفتقر الى العمق، ويحفل بكليشيهات معتادة.

13 ـ وعن رواية «جاك وجيل» تأليف جيمس باترسون. (دار ليتل براون، السعر 24.95 دولار) يقول الناقد تيري تايس: ان المتحري كروس يعمل لحل خفايا سلسلتين من الجرائم المتصلة. الاولى هي مسلسل قتل اطفال سود في الجنوب الشرقي من العاصمة واشنطن. والثانية قتل المشاهير. الرواية مكتوبة باسلوب الغلو، وتحوي وصفاً حاداً للعنف وللغة البذيئة. احداث الرواية تقود البطل الى الشوارع القذرة، والى اروقة السلطة والنفوذ. ان الهدف النهائي هو الرئيس.

14 ـ وتتحدث كريستينا نيفونج عن رواية «شريحة الحب»، تأليف لاورا اسكويفال. (دار كراون. السعر 25 دولارا) فتقول: الكاتبة التي سحرت القراء بحكاية الحب والطعام في روايتها السابقة «مثل الماء للشكولاته» تخيب الامال بانتاجها الثاني هذا، لقد استقبلت روايتها الاولى باعتبارها اول رواية من نتاج «الملتي ميديا» (الاعلام المتعدد)، فالكتاب يستخدم الكلمات والموسيقى (مع الرواية قرص مدمج)، وصور وتخطيطات لسرد حكاية روحين هائمين ترحلان في غياهب الماضي، وفحوى الرواية ان كل امرء قادر على بلوغ السعادة ان استطاع جعل الحب حافز افعاله. لكن المشكلة ان حبكة القصة هزيلة مثل افلام الكارتون، وشخصياتها مبسطة، بل جوفاء.

15 ـ وبين الاصدارات السابقة تتميز رواية بعنوان «لو كان للجدران آذان» من تأليف جيمس مورجان (دار وارنر بوكس، 275 صفحة، السعر 22.95 دولار) يقول مورجان عن روايته «ان قصة اميركا هي دوما قصة البحث عن موطن. انها رحلة دائبة، لا نصل فيها الى المبتغى» ويقول «لو كان القلب عامراً بالسكينة، فان منزلك سيعكس ذلك. ولو كان طافحاً بالغضب، فان منزلك سيكشف ذلك. وان كان التردد والخور دين قلبك، فان منزلك سيتحمل التبعات». ان مورجان، مثل الكثيرين في المجتمع الاميركي المتحرك، يستقر ويمد جذوره عدة مرات مغامراً. لكنه يفشل. وحسب روايته، سكن مورجان في 25 منزلاً، مما جعله دوما يتساءل: من عاش هنا قبلي، وما حكاياتهم؟ وبلغ الفضول عنده ذروته قبل سبع سنوات حين انتقل مورجان وزوجته الجديدة الى دار من طابق واحد في ليتل روك اركنساس، يعود الى عشرينات هذا القرن، مدخله مزدان باقواس واعمدة، وافاريز ضخمة. وبدأ موجان بحثه متحفزاً باحاديث عابرة مع احد الجيران، منقباً في ماضي المنزل ومصائر مالكيه واسرهم. وبعد جمع النثار واللقطات، بل حتى بعض اليوميات، تحول المزيج الى هذه الرواية الاخاذة: لو كان للجدران آذان.

ان رواية مورجان شيء اكثر من «سيرة»، وسرد لحكاية منزل معين ومصائر مختلف ساكنيه. فالكتاب يحوي جزءا من التاريخ الاجتماعي والتاريخ الاجتماعي والتاريخ الثقافي، والسيرة الذاتية، المقرونة بالتأمل والتفكر، في فكرة الاسرة والمنزل والاستقرار، اي ذلك التطلع الى الجذور والسكينة والامان.

خاص بـ «الشرق الأوسط»

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

19 كانون الأول (ديسمبر)

السودان جمهورية مستقلة

في مثل هذا اليوم قبل 41 سنة، اي في كانون الأول (ديسمبر) سنة 1955، عقد البرلمان السوداني جلسة خطيرة، صوت اعضاؤه خلالها، بالاجماع، على ان يكون السودان جمهورية مستقلة، كما صوتوا في الوقت نفسه لتأييد قرار بتأليف لجنة خماسية ينتخبها البرلمان لممارسة سلطات رئيس الدولة، بدلا من الحاكم العام الذي انتهت صفته وزالت سلطته ريثما يتم انتخاب رئيس دائم للجمهورية.

كانت المفاوضات بين البريطانيين والمصريين قد تقدمت، والاتفاق المؤسف بين «الاتحاديين» و«الجبهة المستقلة» استمر حتى قيام ثورة 23 يوليو في مصر سنة 1952.

اسماعيل الأزهري

وكانت بريطانية على الدوام، تبرر استمرار وجودها في السودان بحرصها على حماية حق السودانيين في تقرير مصيرهم، والحيلولة دون وحدة مع مصر قد تكون مفروضة عليهم خلافا لرغبتهم. فلما قامت الثورة في مصر اعلن قادتها انهم يرغبون في ان يتمتع السودانيون بحق تقرير المصير، وبذلك قطعوا على البريطانيين كل أمل في التسويف، بل ان مصر ذهبت الى ابعد من ذلك فطلبت ابراز حق السودانيين في السيادة في بلادهم، وتقرير مصيرهم، بمعزل عن تأثير أي من دولتي «الحكم الثنائي» ـ المصري ـ الانكليزي ـ وتم التوقيع على الاتفاقية البريطانية ـ المصرية في سنة 1953 التي تقضي، ضمن امور اخرى، بمنح السودان قدرا من الحكم الذاتي في الداخل، وبجلاء القوات المصرية والبريطانية، ليتسنى للسودانيين، خلال فترة محددة، تقرير مصيرهم عن طريق انتخابات حرة تجرى تحت اشراف لجنة دولية.

فلما اجريت هذه الانتخابات اسفرت عن نجاح كاسح للحزب الوطني الاتحادي بزعامة اسماعيل الازهري الذي اصبح اول رئيس لوزراء السودان في كانون الثاني (يناير) سنة 1954، ومضى في وضع بنود الاتفاقية موضوع التنفيذ. وكانت مصر قد ايدت «الحزب الوطني الاتحادي» خلال الانتخابات، ولذلك كان المنتظر ان يحاول الازهري توجيه البلاد نحو الوحدة مع مصر. ومع ذلك فانه بعد اكمال برنامج السودنة، وخروج القوات البريطانية والمصرية من السودان، تحول الازهري في سياسته من الوحدة مع مصر الى الاستقلال. وكان هذا التحول يعود الى عدة اسباب منها ان الاغلبية الساحقة من اعضاء «الحزب الوطني الاتحادي» كانت تعتبر الوحدة مع مصر «وسيلة» لتحقيق استقلال السودان، وليست هدفاً في حد ذاته. اضافة الى ذلك، فان الافتتاح الرسمي للبرلمان السوداني في اول آذار (مارس) سنة 1954 شهد مظاهرات صاخبة قام بها انصار المهدي من دعاة الاستقلال، واعربوا خلالها عن تصميمهم على تقسيم البلاد اذا اصرت الحكومة على دفع البلاد الى الوحدة مع مصر، وقتل في هذه المظاهرات عدة اشخاص، واضطرت الحكومة الى تأجيل هذا الافتتاح الذي جاء لحضوره ضيوف من الخارج بينهم الرئيس المصري محمد نجيب. وهكذا ظهر ان المضي في سبيل الوحدة مع مصر امر ينطوي على مغامرة قد تؤدي بالبلاد الى حرب اهلية والى انفصال الجنوب، مما حمل الازهري على تغيير سياسته.

ولعيد الأمن الى نصابه اخيراً، ولكن المشكلة السياسية في الجنوب، والتي كانت ناجمة عن الاختلافات الجغرافية والاجتماعية بين الجنوبيين والشماليين قد تصاعدت كثيرا بنتيجة سياسة الادارة البريطانية المسماة «السياسة الجنوبية»، اذ كانت بريطانية تسعى لعزل جنوب السودان عن التيارات الوطنية، وبدأت بتطبيق سياسة فصل الجنوب اجتماعيا وسياسياً عن الشمال، وكانت هذه السياسة تحديا خطيراً لكيان السودان ووحدته وكانت الاتفاقية قد اوصت باجراء استفتاء، وباجراءات اخرى طويلة الامد، لتحقيق تقرير المصير، ولكن الازهري، الذي دعمته الاحزاب السودانية الاخرى، قرر ان يتجاوز تلك الاجراءات المقترحة جميعاً.

وفي مثل هذا اليوم، 19 كانون الاول (ديسمبر) سنة 1955، صوت البرلمان السوداني، بالاجماع، على ان يكون السودان «جمهورية» مستقلة، كما صوت في الوقت نفسه على قرار بتأليف لجنة خماسية، ينتخبها البرلمان، لممارسة سلطات رئيس الدولة بدلاً من «الحاكم العام» الذي انتهت مهمته وزالت سلطته. وهكذا دخل السودان حظيرة الدول المستقلة، جمهورية رسمية ذات استقلال تام ناجز.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1469 السلطان الطويل
1848 اميلي برونتي
1911 الكاتب والدبلوماسي الأمريكي جورج بيفلو
1914 خلع الخديوي عباس حلمي
1953 وفاة الأديب الفلسطيني عادل جبر
1981 وفاة الدكتاتور الالباني محمد شيخو

الكأس الآسيوية الحادية عشرة

المجموعة الأولى

1	الامارات	4 ديسمبر	كوريا (ج)	1
2	اندونيسيا	4 ديسمبر	الكويت	2
3	الامارات	7 ديسمبر	الكويت	2
4	كوريا (ج)	7 ديسمبر	اندونيسيا	2
2	الامارات	10 ديسمبر	اندونيسيا	0
2	الكويت	10 ديسمبر	كوريا (ج)	0

المجموعة الثانية

6	السعودية	5 ديسمبر	تايلاند	0
1	ايران	5 ديسمبر	العراق	2
1	السعودية	8 ديسمبر	العراق	0
1	تايلاند	8 ديسمبر	ايران	3
0	السعودية	11 ديسمبر	ايران	3
4	العراق	11 ديسمبر	تايلاند	1

المجموعة الثالثة

2	اليابان	6 ديسمبر	سورية	1
0	الصين	6 ديسمبر	أوزبكستان	2
4	اليابان	9 ديسمبر	أوزبكستان	0
0	سورية	9 ديسمبر	الصين	3
1	اليابان	12 ديسمبر	الصين	0
1	أوزبكستان	12 ديسمبر	سورية	2

ربع النهائي 15 و16 ديسمبر

1	الامارات V العراق	0
0	اليابان V الكويت	2
6	ايران V كوريا (ج)	2
4	السعودية V الصين	3

نصف النهائي 18 ديسمبر

1	الامارات V الكويت	0
4	السعودية V ايران	3

النهائي 21 ديسمبر

	الامارات V السعودية	

مارادونا: الأرجنتين خارج كأس العالم المقبلة

بوينس ايرس ـ رويتر: قال نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا ان الارجنتين ستفشل في الصعود الى نهائيات كاس العالم بعد تعادلها على ارضها مع تشيلي 1/1 يوم الاحد الماضي.

وكانت هذه ثاني مرة تفشل فيها الارجنتين في الفوز على ارضها. وقال مارادونا: لم تكن الارجنتين افضل من تشيلي، واعتقد انها خرجت من كاس العالم. واضاف يتحدث المدرب دانييل باساريلا عن الشجاعة والاصرار وروح الفريق ولكن اسوأ شيء هو ان الفريق لم يلعب بخطة توضح انه تدرب جيدا.

وانتقد مارادونا ايضا سياسة باساريلا التأديبية الصارمة التي تتضمن ايقاف اي لاعب يطيل شعره او يرتدي قرطا.

والارجنتين في المركز الثالث ضمن مجموعة امريكا اللاتينية بالتصفيات التي تضم تسعة فرق ولكن الفارق بينها وبين بوليفيا التي تحتل المركز الثامن ثلاث نقاط فقط ومباريات الارجنتين الثلاث المقبلة خارج ارضها. وستصعد الفرق الاربعة الاولى من المجموعة الى النهائيات. والفارق بين الارجنتين وكولومبيا المتصدرة للمجموعة ثماني نقاط وتعادلت الارجنتين في مباراتها مع باراجواي 1/1 وهزمت امام الاكوادور.



النجم السعودي فهد المهلل (وسط) يخترق الدفاعات الايرانية (رويتر)

لقطة من مباراة العراق والإمارات التي انتهت بتأهل الأخيرة لنصف نهائي كأس آسيا بالهدف الذهبي (رويتر)

لقطات

● كشف اللاعب الكويتي عبد الله ويران عن موهبة اخرى غير كرة القدم عندما عزف على البيانو الموجود في مقر اقامة الوفود وكان عزفه جميلا. بالمناسبة رزق ثاني هدافي البطولة حتى الآن الكويتي جاسم الهويدي بمولودة اسماها «ملاك» بعد فوز الكويت على اليابان 2/صفر على يد هويدي نفسه.

● رشح يحيى علوان مدرب منتخب العراق قبل مغادرته بني منتخب السعودية للفوز بالبطولة وقال علوان بحياد تام ارشح السعودية لأنها الفريق الاكثر خبرة ولاعبيها سيظهرون تألقهم في الوقت المناسب.

● غادر منتخبا كوريا الجنوبية والصين متوجهين الى سيوول وبكين على التوالي. لكن الفريق الكوري غادر بعد منتصف الليل، وكأنهم يريدون الابتعاد عن الصحافة بعد هزيمتهم أمام ايران بستة اهداف.

توقع استقالة مدرب منتخب بلغاريا

صوفيا ـ رويتر: قال خريستو بونيف مدرب المنتخب البلغاري لكرة القدم انه سيقدم استقالته اذا اختار الاتحاد البلغاري في جلسته الاستثنائية غدا رئيسا جديدا لا يستطيع العمل معه. ويأتي اجتماع الاتحاد بعد اتهامات من بعض الاندية بسوء الادارة وشكاوى من اللاعبين.

واضاف بونيف في حديث تلفزيوني امس: اخبرت اللاعبين اولا، انه اذا تولى المنصب شخص لا استطيع العمل معه فسوف استقيل. وتولى بونيف تدريب المنتخب منذ خمسة شهور.

ومضى يقول ان الرئيس الحالي للاتحاد ايفان سلافكوف واعضاء اللجنة التنفيذية يثقون به وانه يود ان يستمر في العمل معهم اذا رغبوا في ذلك. وطالب عدة لاعبين بينهم لوبوسلاف بينيف والمهاجم خريستو ستويتشكوف بتغييرات في ادارة الاتحاد.



● الدوري السعودي: فاز النصر على الانصار 1/2.

● الدوري الإنجليزي: قفز فريق ليفربول الى الصدارة بفوزه 2/4 على نوتنجهام فورست وخسر نيوكاسل 2/1 امام كوفنتري.

● كاس الاتحاد الانجليزي: فاز فريق السال على برنلي 1/صفر، وسحق بيتربره فريق انفيلد 1/4 وفاز ويكومب على بارنت 2/3، وريكسهام على سكونثورب 2/3.

● الدوري الاسكوتلندي: فاز جلاسجو رينجرز على كيلمارنوك 2/4.

فازا على إيران والكويت في الدور قبل النهائي

الحسم الآسيوي بين السعودية والإمارات السبت

أبوظبي: مجدي وعدو

انحصر لقب كاس الأمم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم بين المنتخبين العربيين السعودية والامارات بعد تأهلهما امس للمباراة النهائية اثر تغلب الامارات على الكويت 1/صفر، والسعودية على ايران بضربات الترجيح 3/4.

وبذلك سيشهد استاد العاصمة الاماراتية ابوظبي يوم السبت المقبل اول نهائي عربي خالص على كاس الأمم الآسيوية.

السعودية وإيران

● الشوط الأول: دفعت البداية الجيدة للفريق السعودي والتنظيم داخل الملعب نظيره الايراني على اللجوء للعنف غير القانوني. حتى ان اللاعب الايراني علي دائي نال بطاقة صفراء بعد تسع دقائق فقط بعدما تعمد اصابة حسين عبد الغني.

وبعد مرور عشر دقائق من الشوط الأول، شكل الفريق السعودي خطورة على المرمى الايراني، وكان ذلك في الدقيقة 12 و13 عن طريق سامي الجابر ومحمد شلبيه الذي انفرد تماما بالمرمى الايراني لكنه سدد خارج المرمى.

وتضيع عند الدقيقة 17 فرصة «ولا اثمن» للمنتخب السعودي عندما مرر الظهير المندفع حسين عبد الغني ارضية عرضية قبالة المرمى الايراني لكنها فاتت على فهد المهلل ومن بعده سامي الجابر. واتضح بعد عشرين دقيقة ان الطريقة المنظمة لخطي الدفاع والهجوم لفريق السعودية اجبرت الايرانيين على الوقوع في الخطأ. وتعود الفرص السعودية للضياع من جديد بعدما تأخر في الدقيقة 23 من استغلال كرة الثنيان الرأسية ليبعدها الحارس الايراني بعيدا عن مرماه. ويلغي حكم المقابلة هدفا للفريق الايراني بعد وقوع مسجله خداوي عزيز في موقف تسلل.

وتتحول دفة المقابلة في آخر ربع ساعة لمصلحة الفريق الايراني دون مبرر واضح لتراجع لاعبي السعودية لمنطقتهم. ويطالب في آخر خمس دقائق من الشوط لاعبو ايران بضربة جزاء دون ان يلتفت لهم حكم المقابلة «المصري» جمال الغندور. وتمر آخر خمس دقائق من الشوط وسط صراع بين لاعبي الفريقين على الاستحواذ على منطقة وسط الميدان لينتهي الشوط الأول بالتعادل دون اهداف.

●الشوط الثاني: مرت احداثه متكافئة وان بقي الفريقان على حرصهما الدفاعي.

وسنحت لخالد مسعد فرصة جيدة في الدقيقة 7 من ضربة حرة مباشرة لكنه لم يحسن استغلالها وسدد في حائط الصد.

وفي الدقيقة 16 كاد المهلل ان يسجل هدفا سعوديا لكن تسديدته الرأسية اصطدمت بالعارضة الايرانية.

ويرد علي دائي مهاجم ايران بضربة راس وينقذ محمد الدعيع المرمى السعودي بصعوبة.

ويحل عبد الله الدوسري مكان سامي الجابر في الدقيقة 23 ثم ماطر بدلا من الثنيان وكاد ان ينهي الدوسري المباراة في الدقيقة الاخيرة بتسديدة صاروخية لكن الكرة اصطدمت بالعارضة ليلجأ الفريقان للوقت الاضافي.

وعلى مدى 30 دقيقة هي زمن الشوطين الاضافيين لم يستطع اي من الفريقين احراز الهدف الذهبي رغم تعدد فرص التسجيل خاصة من الجانب السعودي لتكون ضربات الترجيح هي الحاسمة في تحديد طرف النهائي الثاني.

وفي ضربات الترجيح فاز الفريق السعودي 3/4 بعد ان سدد كل من الفريقين ست ضربات.

واحرز للفريق السعودي كل من حسين عبد الغني وعبد الله سليمان وابراهيم ماطر واحمد جميل، بينما اخفق التيماوي وخالد مسعد. واحرز محمد علي وحميد رضا وكريم بقري لايران، بينما اضاع علي دائي (هداف البطولة) وحمزة فلاحات ومحمد خاكبور. وتألق محمد الدعيع حارس السعودية في تصديه لضربتي ترجيح.

الامارات 1 والكويت صفر

وتأهل منتخب الامارات العربية للمباراة النهائية بعد فوزه مساء امس على منتخب الكويت 1/صفر. ورغم الأفضلية التي كان عليها المنتخب الكويتي معظم اوقات المقابلة الا انه لم يستطع التسجيل.

بعكس الفريق الاماراتي الذي استفاد في الدقيقة 24 من ركنية محمد علي التي حولها سعيد مبارك برأسه داخل المرمى الكويتي.

● الشوط الأول: كسر بدر حجي لاعب منتخب الكويت بعد ثلاث دقائق من هذا الشوط مرحلة الحذر التي دخل بها الفريقان المباراة عندما قذف بقوة من خارج منطقة الجزاء الاماراتية، ابعدها محسن مصبح حارس الامارات للركنية بصعوبة. وتسنح للفريق الكويتي ركنيتين متتاليتين ينجح الحارس الاماراتي في أبعادهما. وتمضي خمس دقائق من هذا الشوط والمنتخب الاماراتي كان الأكثر تنظيما وخطورة على المرمى الكويتي وخاصة ركنيه بخيت سعد التي فشل زهير بخيت الذي يشارك للمرة الأولى من البداية مع فريقه تحويلها للهدف. ويتبادل عند الدقيقة العاشرة الفريقان التصويب من خارج المنطقة، الأولى لمصلحة الكويت عن طريق يوسف دوخي واعتلت العارضة والثانية صوبها الاماراتي محمد علي بيد انها كانت بعيدة عن المرمى.

ويضطر مدرب الامارات لتغيير عبد الرحمن محمد المصاب ويدخل بدلا عنه يوسف حسين في الدقيقة 15 من الشوط الأول.

ورغم الحذر الدفاعي من كلا الجانبين مع الضغط العصبي للمباراة على حساب المستوى الفني فان 20 دقيقة من هذا الشوط والمنتخب الكويتي هو القادر على تشكيل الخطورة على المرمى الاماراتي الامر الذي الزم منافسه الاكتفاء بالهجمات المضادة. واستمر ما تبقى من هذا الشوط على نفس الوتيرة هجوم قوي يقابله دفاع اماراتي منظم بمساندة لاعبي خط الوسط الاماراتي على ان آخر خمس دقائق من هذا الشوط شهدت الاثارة كلها عندما ابعد حارس الامارات محسن مصبح ثلاث رأسيات خطرة عن طريق جاسم الهويدي وعصام سكين وجمال مبارك لينتهي هذا الشوط بالتعادل دون اهداف مع تفوق كويتي واضح.

● الشوط الثاني: ومع ان الفريق الاماراتي دخل هذا الشوط مهاجما الا انه تراجع لمنطقة وسطه بعد خمس دقائق من هذا الشوط بفعل الضغط الهجومي الكويتي، ومع ازدياد الضربات الركنية الكويتية يزداد لجوء لاعبي الامارات للعب العنيف من خلف اعين الحكم لكن مساعده يضبط عدنان الطلياني كابتن الامارات وهو يلكز بكوعه جمال مبارك لاعب الكويت فيشهر البطاقة الصفراء الثانية بعدما كان قد اشهر لزميله حسن في الشوط الأول بطاقة بنفس الطريقة. ولم تنقض 15 دقيقة من الشوط الثاني الا وكان محسن مصبح الذي كان في قمة تألقه قد انقذ مرماه من فرصتين كويتيتين حقيقيتين ويجري مدرب الكويت ماتشاله عند الدقيقة عشرين تغييرا ادخل بموجبه وائل سليمان واخرج اسامة حسين لكن هذا التغيير لم يدم سوى دقيقتين بعدما خرج وائل المتأثر بالاصابة ودخل بدلا عنه هاني الصقر. وعند الدقيقة 24 ومن ركنيه لمحمد علي قفز حسن سعيد مهاجم الامارات فوق الجميع ووضع فريقه في المقدمة بهدف دون مقابل.

ولينتفع بعدها الكويتيون بحثا عن تعديل النتيجة الامر الذي استغله الاماراتيون خاصة عن طريق حسن سعيد وعدنان الطلياني في الهجمات المرتدة. ويشتد الكويتيون من ضغطهم على المرمى الاماراتي لكنهم لم ينجحوا في تعديل النتيجة.

ليث حسين يحترف في تركيا ومليون دولار مقابل انتقال دائي إلى اليابان

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

نهائيات بطولة كأس آسيا الحادية عشرة لكرة القدم التي يسدل الستار على منافساتها مساء السبت المقبل في الامارات كانت فرصة سانحة ومتميزة لعدة نجوم بارزين ليظهروا مواهبهم امام عيون مجموعة من سماسرة الاحتراف الذين وصلوا الامارات لمتابعة المباريات في الملاعب.

● علي دائي كابتن منتخب ايران استحوذ على اهتمام الجميع وبات بالفعل حديث اوساط الكرة الآسيوية بفضل تألقه في دور الثمانية وتسجيله لوحده اربعة اهداف من اصل ستة لبلاده في شباك كوريا الجنوبية يوم الاثنين الماضي رافعا رصيده الى 7 اهداف قبل دور الأربعة منفردا بصدارة لائحة الهدافين بفارق هدفين عن أقرب مطارديه ومقتربا من لقب الفوز بهداف اسيا بعد ان كان هداف التصفيات التمهيدية بـ 12 هدفا.

● علي دائي كشف النقاب في دبي وقبل توجهه مع فريقه الى أبوظبي لملاقاة السعودية في دور الأربعة عن شيء من تفاصيل عقد احترافه بنادي السد القطري منذ خمسة اشهر حيث يتقاضى 7 الاف دولار شهريا بعد ان حصل 220 الف دولار عند توقيع العقد، منوها الى انه لن يفكر حاليا بعروض الاحتراف التي تلقاها لارتباطه سبعة اشهر اخرى مع السد القطري ومشيرا الى رغبته الاحتراف في أوروبا.

● مصادر قطرية كشفت النقاب عن ان اليابان عرضت على دائي مليون دولار للاحتراف فيها.

● من جهته برز نجم وسط المنتخب الإيراني خدادي عزيزي كواحد من أفضل صانعي الألعاب في كأس آسيا وهو بدوره وبعد مساهمته بصناعة ستة اهداف ايرانية بالشباك الكورية تلقى ثلاثة عروض للاحتراف في قطر وماليزيا ويبدو انه سوف يختار قطر ليكون قريبا مع مواطنه علي دائي الذي كان عبر عن امله لو ان الفرصة تتاح لعزيزي للاحتراف بنادي السد حيث سيشكلان ثنائيا خطيرا.

● ومن بين اللاعبين الذين تلقوا عروض الاحتراف كذلك يبرز نجم منتخب العراق ليث حسين الذي قال قبل مغادرته دبي عائدا الى بغداد عن فريق عمان انه تلقى ثلاثة عروض للاحتراف في قطر وسنغافورة وتركيا لكنه ربما اختار نادي فنار بخشه التركي دون ان يكشف المزيد عن التفاصيل المالية مكتفيا بالقول لقد وقعت بالأحرف الأولى عقد احترافي في تركيا.

● اما المدافع العراقي عبد الجبار هاشم صاحب آخر هدف في التصفيات التمهيدية وصل به العراق على حساب الأردن الى النهائيات فقال انه تلقى عرضا للاحتراف في قطر وانه يرغب بتحقيق ذلك.

● وفي الجانب الكويتي علم ان ناديين في الكويت عرضا فرصة الاحتراف على المهاجم الاندونيسي ويدودو فوترا الذي سجل لبلاده هدفين في نهائيات كأس آسيا في شباك الكويت وكوريا الجنوبية.

● هدف ويدودو في شباك الكويت وصف على انه الاجمل في البطولة بل وفي تاريخ البطولات الاسيوية وهو سجل بلقطة سينمائية ومن لعبة خلفية.

● وعلى صعيد المدربين فقد تلقى المدرب العراقي يحيى علوان عرضا لتدريب نادي الشعب الاماراتي الذي سبق له ان دربه قبل عدة سنوات، كما تلقى عرضا بـ20 الف دولار عند توقيع العقد من نادي اهلي صيدا الذي يموله رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري، بيد ان علوان يحتاج قبيل موافقته الشخصية الى موافقة اللجنة الأولمبية العراقية التي تتقاضى نسبة من رواتب المدربين واللاعبين العراقيين المحترفين في الخارج.

ليفربول يقفز لصدارة الدوري الإنجليزي وكوفنتري يوجه ضربة موجعة لنيوكاسل

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر:

قفز فريق ليفربول الى صدارة الدوري الممتاز الانجليزي بفوزه 2/4 على نوتنجهام فورست بينما تلقى نيوكاسل ضربة موجعة بخسارته 2/1 امام كوفنتري.

احرز ستان كوليمور هدفين ساعد بهما فريقه ليفربول على الفوز 2/4 على نوتنجهام فورست. وعاد كوليمور الى التشكيلة الاساسية للفريق بعد ان جلس عدة مباريات بين اللاعبين الاحتياطيين في بداية هذا الموسم. واحرز كوليمور الهدف الاول لفريقه في الدقيقة السادسة من المباراة قبل ان يضيف المهاجم روبي فولر الهدف الثاني، وكان هذا الهدف الخامس لفولر في اربعة ايام اذ احرز اربعة اهداف في مرمى ميدلسبره يوم السبت. وتمكن كيفين كامبيل من احراز هدف لفورست قبل انتهاء الشوط الاول ولكن بيس ليتل لاعب فورست اضاف الهدف الثالث لليفربول بعد ان سدد الكرة برأسه داخل مرماه. واحيا ستيوارت بيرس من جديد امال فورست باحراز الهدف الثاني لفريقه من ركلة حرة في الدقيقة 60 الا ان كوليمور تمكن من احراز الهدف الثاني له والرابع لفريقه بعده بدقيقتين.

وفاز كوفنتري على نيوكاسل 1/2، واحرز كوفنتري الهدفين في الشوط الاول قبل ان يحرز الان شيرر هدف نيوكاسل الوحيد في الشوط الثاني. وكانت هذه الخسارة ضربة موجعة لكيفين كيجان المدير الفني لنيوكاسل الذي كان يتطلع لاحراز فوز يدعم من حظوظه في المنافسة على اللقب.

ويتصدر ليفربول الدوري برصيد 37 نقطة من 18 مباراة يليه ارسنال برصيد 35 نقطة من 17 مباراة ثم ويمبلدون برصيد 34 نقطة.

ومن ناحية اخرى وفي مباريات الدور الثاني لكاس الاتحاد الانجليزي تقدم والسال على برنلي 1/صفر ولكن المباراة توقفت في منتصف الشوط الاول نتيجة عطل في الاضاءة بالاستاد. وفي بقية المباريات سحق بيتربره فريق انفيلد 1/4، وسيلعب في الدور الثالث مع بليموث. وفاز ويكومب على بارنت 2/3 ليقابل برادفورد في الدور الثالث. وفاز ريكسهام على سكونثورب 2/3 بعد وقت اضافي. وانتهى الوقت الاصلي من المباراة بالتعادل 2/2. وسيلعب ريكسهام مع وستهام في الدور الثالث.

● الدوري الاسكتلندي: فاز جلاجو رينجرز على كيلمارنوك 2/4 ليعزز صدارته للبطولة.

تقدم كيلمارنوك بهدف احرزه راي مونتجمري في الدقيقة الرابعة من المباراة كما احرز هدفه الثاني في الشوط الاول الذي انهاه متقدما 1/2. لكن رينجرز قلب الموازين بثلاثة اهداف احرزها اريك بو اندرسين ثم اضاف بريان لاودروب الهدف الرابع لفريقه ليزداد الفارق بينه وبين اقرب منافسيه الى 12 نقطة. ويسعى رينجرز للفوز ببطولة الدوري الاسكتلندي للمرة التاسعة على التوالي.

روبرتو باجيو: لن أترك ميلان ودعوني ألعب

ميلانو ـ رويتر: نفى نجم كرة القدم الايطالي روبرتو باجيو اول من امس تقارير اعلامية عن اعتزامه ترك ناديه الايطالي ميلان لينتقل الى انترناسيونالي، ولكنه اوضح ان مستقبله مع ميلان سيظل غامضا الا اذا سمحوا له باللعب.وقال باجيو انفي هذه المزحة باني عرضت نفسي على انترناسيونالي كما انني لم اجتمع مع بارما.

ولكنه اضاف لا اعلم ما اذا كنت سابقى مع ميلان او سأتركه، الشيء الوحيد الذي استطيع تأكيده هو رغبتي في اللعب.

واشارت وسائل اعلام في مطلع الاسبوع الى ان باجيو الذي يعاني من عرق النسا اختلف مع اريجو ساكي المدير الفني للفريق.

استعدادا للقاء تونس

المنتخب المصري يلتقي رومانيا غدا

القاهرة: من عبده زينة

يخوض منتخب مصر الكروي غدا الجمعة تجربته قبل النهائية امام منتخب رومانيا باستاد القاهرة استعدادا للقاء المنتخب التونسي بالعاصمة التونسية يوم 14 يناير (كانون الثاني) المقبل في التصفيات الافريقية المؤهلة لنهائيات كاس العالم بفرنسا العام بعد المقبل.

ويسعى الفريق في لقاء الغد الى تجربة العناصر الجديدة ـ 8 لاعبين ـ والذين ضمهم الجهاز الفني بقيادة فاروق جعفر الى صفوف الفريق الاسبوع الماضي للوصول الى افضل تشكيل للفريق مع ايجاد بدلاء اكفاء لزملائهم الاساسيين تحسبا لوقوع اية محاذير.

وكانت بعثة الفريق الروماني وصلت الى القاهرة في ساعة مبكرة من صباح امس وضمت البعثة 30 فردا بينهم 21 لاعبا، فيما بدأ المنتخب المصري معسكرا مغلقا منذ يوم الاثنين الماضي بدون لاعبي الزمالك و«المقاولون» الذين انضموا بعد يومين داخل فنادق القاهرة لاداء المباراة التي يعقبها معسكر مفتوح استعدادا لتجربته الأخيرة قبل لقاء تونس والتي يخوضها امام منتخب بيلاروسيا بالقاهرة يوم 4 يناير المقبل.

ويسعى فاروق جعفر لاختيار البديل الكفء في حراسة المرمى بعد اصابة احمد شوبير الاخيرة والتي تمنعه من المشاركة من بين حارس الزمالك نادر السيد وحسين السيد وعصام الحضري حارس الاهلي واحمد صابر حارس «المقاولون».. كما سيقوم بتجربة [illegible] محمود واسامة نبيه ومحمد عودة وعلي عاشور واكرم عبد المجيد واحمد ساري.

ويعتبر الجهاز الفني للمنتخب مباراة تونس مصيرية في مشوارهم [illegible] نهائيات كاس العالم لذلك فان [illegible] اكثر تنظيما ويركز الجهاز الفني على اللاعبين الذين يجيدون العاب الهواء باعتبارها اهم مميزات لاعبي تونس بغية تحقيق [illegible] لاغتنام فرصة أفضل في مباراة العودة بالقاهرة.

قرعة الدور ربع النهائي لبطولتي كأس الاتحاد وأبطال الكؤوس الأوروبية

كأس الاتحاد الأوروبي:

نيوكاسل (انجلترا)	موناكو (فرنسا)
تنيريفي (اسبانيا)	بروندبي (الدنمارك)
شالكه (المانيا)	فالنسيا (اسبانيا)
اندرلخت (بلجيكا)	انترناسيونالي (ايطاليا)

مرحلة الذهاب تبدأ 6 مارس للقبل ومباريات العودة 20 منه.

كأس الأندية أبطال الكؤوس:

بنفيكا (البرتغال)	فيورنتينا (ايطاليا)
باريس سان جيرمان (فرنسا)	ايك اثينا (اليونان)
بران بيرجين (النرويج)	ليفربول (انجلترا)
برشلونة (اسبانيا)	ايك ستوكهولم (السويد)

مباريات مرحلة الذهاب تبدأ 4 مارس (اذار) القبل والعودة 18 منه

«الشرق الاوسط» - رويتر

قمة جماهيرية في بطولة كأس الدوري السعودي

الأهلي يسعى لرد اعتباره امام الاتحاد

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تستأنف مساء اليوم مباريات الجولة الخامسة من بطولة كاس الدوري السعودي بثلاثة لقاءات حيث يلتقي فريق الاتحاد والاهلي في مباراة جماهيرية على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة مرة اخرى خلال اسبوعين ولكن هذه المرة في بطولة الدوري وفي مدينة الرياض يحل الطائي ضيفا على فريق الرياض فيما يلتقي الوحدة والاتفاق في مكة المكرمة.

ورفع النصر رصيده الى 15 نقطة من ست مباريات بعد فوزه مساء اول من امس على فريق الانصار بنتيجة 2/1 في اللقاء المقدم من الجولة الخامسة. وكان الشوط الاول قد انتهى بتعادل الفريقين 1/1 وكان احمد بن نصيب لاعب النصر البادئ بالتسجيل في الدقيقة 4 وعادل للانصار لاعبه موسى صالح في الدقيقة 35 وفي الشوط الثاني استطاع مهاجم النصر الغاني اوهين كندي من تسجيل هدف الفوز في الدقيقة 86 . وبذلك ظل الانصار عند نقاطه الثلاث من خمس مباريات.

تعد نتائج اللقاءات الثلاثة مؤثرة على موقف الفرق الستة فالاتحاد الذي يعتلي الصدارة برصيد 12 نقطة يسعى من خلال مباراة اليوم الى تحقيق هدفين مهمين، الاول هو ان يثبت لجماهيره ان تفوقه على جاره اللدود فنيا، والثاني المحافظة على مركزه في جدول الدوري، فهو مؤهل بنسبة كبيرة للفوز بنتيجة مباراة اليوم نظرا لتفوقه على الاهلي فنيا في جميع الخطوط فبعودة المهاجم المغربي احمد بهجا لصفوف الفريق بجانب زميله كماتشو يكون الفريق قد اكتمل، وهذا ما يقلق مدرب الاهلي البرازيلي راموس الذي سيضع جميع الوسائل لايقاف التفوق الاتحادي بقيادة بهجا، والذي يعتبر مصدر الخطورة الاول على مرمى الاهلي، فيما ان مدرب الاتحاد البلجيكي ديمتري استطاع ان يعالج ضعف خط الدفاع بتثبيت الثلاثي باسم اليامي وعلي سهيل ومحمد الصحفي الذي بدأ نجمه في البزوغ بعد المستويات الجيدة التي قدمها في المباريات الاخيرة، كما ان خط الوسط عادت اليه الروح بعودة البيروني الفونسو الذي بدا في استعادة مستواه وخصوصا في المباراة الاخيرة.

وفي المقابل يسعى الاهلاويون بشتى الوسائل لرد اعتبارهم امام الاتحاد اليوم فادارته استطاعت ان تجتاز بالفريق من الهزيمة الثقيلة، التي مني بها امام الاتحاد قبل اسبوع في نهائي كاس الاتحاد، وفازوا على الاتفاق في بطولة الدوري وقدم لاعبوه مستوى جيد وظهر عليهم التصميم للعودة الى مستواهم الكبير.

المباراة الثانية تجمع الرياض والطائي على ارض ملعب رعاية الشباب بالرياض في لقاء متكافئ بين الفريقين، وان كان الاخير يتفوق فنيا بوجود لاعبيه الاجنبيان ماماد وصود ويحيى جاكو اللذان يعدان الورقة الرابحة للمدرب، ويمتلك الطائي من الرصيد 6 نقاط وفوزه في لقاد اليوم يدفعه الى احد المراكز المقدمة، وفي المقابل يدخل الرياض مباراة اليوم ويسعى مدربه البرازيلي زوماريو الى تحسين مركز فريقه بالفوز بنقاط المباريات الثلاث.

اللقاء الاخير سيقام على ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة وتجمع فريقي الوحدة والاتفاق وتعد مباراة هامة للفريقين اللذين يقبعان في ذيل قائمة جدول الدوري فكل منهما يسعى لرفع رصيده فالوحدة يحتل المركز الحادي عشر برصيد ثلاث نقاط من اربع مباريات، فيما يحتل الاتفاق المركز الاخير برصيد نقطة من اربع مباريات، مستوى الفريقين متكافئ فنيا وان كان الوحدة يتفوق على الاتفاق في ظل وجود المهاجم عبيد الدوسري والمغربي العربي الحبابي بالاضافة ان الوحدة يلعب على ارضه وبين جمهوره.

جانب من إحدى مباريات الاتحاد السابقة في الدوري السعودي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أحمد البهجا يعود ليفرض تألقه في صفوف المنتخب المغربي

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

لقيت عودة المحترف احمد البهجا لاعب الاتحاد السعودي الى المنتخب المغربي ارتياحا في الوسط الكروي المغربي بشكل عام وفي وسط مشجعي الكوكب المراكشي فريقه الاصلي بشكل خاص، بل شمل الارتياح اوساط نادي الاتحاد السعودي التي اعتبرت عودته مكسبا ودعما معنويا لفريقهم، نظرا لما يحظى به اللاعب المراكشي المشاكس من اعجاب وتقدير من مشجعي فريق جدة العتيد، الذي توج بفضل مساهمة البهجا وكماتشو وبقية اللاعبين بطلا لكاس الاتحاد السعودي، في اعقاب الانتصار المستحق في المباراة النهائية على النادي الاهلي بثلاثة اهداف لهدف، اذ توج البهجا فوز فريقه بهدف رائع عزز من موقفه في المباراة.

الا ان المردود الفني العام للبهجا ومدى انسجامه مع استراتيجية الاسلوب الذي ينتهجه المدرب هنري ميشال مدرب المنتخب المغربي يصعب تقييمه بدقة نظرا لقصر الفترة التجريبية التي اتيحت له، ثم ان الوقت لم يكن كافيا لاظهار امكاناته ومؤهلاته حيث لعبت في ذلك عدة عوامل فنية من ابرزها عدم اجراء تدريبات مع بقية اللاعبين فضلا عن الظروف التي احاطت بقدومه الى المغرب في مساء ليلة المباراة الاولى للمنتخب المغربي ضد كرواتيا اذ غادر السعودية مباشرة بعد انتهاء مباراة الاتحاد والاهلي، الامر الذي لم يسمح بمشاركته من البداية، لكن رغم ذلك ساهم في تحريك خط الهجوم بل احرز هدف التعادل وهو افضل شيء يمكن تحقيقه في الفترة التي لعبها، وظل متالقا رغم إهداره لضربة ترجيحية من الضربات التي ضاعت للمغرب.

ويبدو من خلال استدعائه للمشاركة في هذه الدورة الكروية الدولية ان هنري ميشال اقتنع باهليته للانضمام للمنتخب المغربي وحتمية وجوده في خط الهجوم سيما ان الاسلوب المتميز للبهجا في ارباك المدافعين بمراوغاته ومشاكساته من بين العوامل التي ستساهم في اعطاء الفعالية لخط الهجوم، ثم ان هنري ميشال تعرف عن قرب على البهجا في الملاعب السعودية حين كان مدربا للنصر، اذ كان يطلب من لاعبيه مراقبة البهجا وفرض حراسة مشددة عليه للحد من فعالية الهلال الذي كان البهجا بين صفوفه آنذاك.

واكد احمد البهجا في تصريح له حين وصل الى المغرب انه سعيد بعودته لمنتخب بلاده وقال انه سيعمل ما في وسعه للمساهمة بشكل فعال في تحقيق التأهل لنهائيات كاس الامم الافريقية وكاس العالم، ويامل ان يكون اهلا للثقة التي وضعت فيه.

بوركينا فاسو تستضيف نهائيات كأس الأمم الأفريقية عام 1998

جوهانسبرج - رويتر : قال الاتحاد الافريقي لكرة القدم انه واثق من اقامة نهائيات كاس الامم الافريقية عام 1998 في بوركينا فاسو كما هو مقرر.

واوضح عيسى حياتو الامين العام للاتحاد انه سيتوجه الى بوركينا فاسو في فبراير (شباط) او مارس (اذار) بعد زيارة فريق التفتيش للبلاد بنهاية يناير (كانون الثاني) للتاكد من احراز تقدم في عملية بناء استادات ومنشآت قبل البطولة التي ستشارك فيها 16 دولة.

وقال مصطفى فهمي الامين العام للاتحاد ان زيارة حياتو لن تكون رحلة تفتيشية ولكن خطوة لمساندة بوركينا فاسو. واستطرد ان المنظمة واثقة من قدرات بوركينا فاسو ومقدرتها على استضافة البطولة المقرر ان تبدأ في فبراير عام 1998 قبل شهور من نهائيات كاس العالم في فرنسا. وكانت بوركينا فاسو قد انسحبت من استضافة البطولة في المرتين الاخيرتين لتنظم تونس بدلا منها بطولة عام 1994 ثم جنوب افريقيا هذا العام.

وكانت هناك تكهنات عن احتمال انسحاب بوركينا فاسو هذه المرة ايضا نظرا لارتفاع تكاليف تنظيم البطولة. وصرح فهمي بانه سمع اخبارا جيدة من رئيس اللجنة المنظمة خلال اجتماعات القاهرة في الاسبوع الماضي.

النجمة يفوز على البرج 2/صفر وينفرد بالمركز الثاني للدوري اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط» - رويتر

فاز فريق النجمة على البرج 2/صفر في افتتاح المرحلة السادسة عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم.

وعزز النجمة الذي حقق فوزه التاسع هذا العام انفراده بالمركز الثاني برصيد 29 نقطة من 15 مباراة وتقلص الفارق الى ست نقاط بينه وبين خصمه التقليدي الانصار فريق الصدارة الذي سيقابل الاخاء الاهلي الثامن لاحقاً. واحتفظ البرج الذي مني بهزيمته السابعة مؤقتا بالمركز العاشر وتوقف رصيده عند 14 نقطة. وقاد مهاجم النجمة الصاعد بلال فليفل فريقه الى هذا الفوز بعد ان سجل هدفين في الدقائق الاخيرة من هذا اللقاء.

وجاء هدف النجمة الاول في الدقيقة 79 بعد ان رفع جمال الحاج صانع الالعاب الكرة الى زميله العراقي علي كاظم وهياها الاخير الى فليفل الذي سددها بقوة داخل مرمى البرج. واضاف فريق النجمة الهدف الثاني في الدقيقة 88 بعد كرة رفعها جمال الحاج وسددها فليفل في الزاوية العليا اليسرى لمرمى البرج. وهذا هو الهدف التاسع لفليفل هذا الموسم وبه انفرد بالمركز الثاني بصدارة قائمة الهدافين ويفارق هدفين عن مهاجم الانصار الترينيدادي بيتر بروسبار متصدر الهدافين.

وعلى ملعب بلدية برج حمود انتزع فريق التضامن/صور فوزا ثمينا حققه على مضيفه فريق شباب الساحل بهدف للا شيء.

واحتفظ التضامن الذي حقق فوزه الخامس بالمركز التاسع وصار رصيده 19 نقطة. وبقي فريق شباب الساحل الذي مني بخسارته الخامسة بالمركز السادس وتوقف رصيده عند 22 نقطة. وفي مباراة متوسطة المستوى اقيمت على ملعب الصفاء ببيروت تعادل فريق الشبيبة /المزرعة من دون اهداف مع ضيفه فريق الرياضة والادب الطرابلسي. وارتقى الرياضة والادب مؤقتا الى المركز الثالث وصار رصيده 25 نقطة، وصعد فريق الشبيبة المهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية مرتبة واحدة الى المركز الثاني عشر وصار رصيده 11 نقطة.

إثر خسارة اليابان وكوريا والصين

ضربة قاصمة لمنتخبات شرق آسيا في كأس الأمم

ابو ظبي : «الشرق الأوسط»

باتت الكرة في (شرق آسيا) هي الخاسر الأكبر في منافسات كاس الامم الآسيوية حيث انتهى مشوار اقطاب اللعبة هناك (اليابان وكوريا الجنوبية والصين) تباعا في المنافسة مع انتهاء مباريات الدور ربع النهائي. وربما الاكثر حسرة على الخسارة منتخبا اليابان وكوريا اللذان سيشتركان معاً في تنظيم كاس العالم لكرة القدم عام 2002.

وبعد ان نجح منتخب الكويت في ابعاد حامل اللقب (اليابان) انبرى منتخب ايران لتوجيه ضربة موجعة للكرة في كوريا الجنوبية بعد فوزه على منتخبها 2/6 في واحدة من اقسى الهزائم لمنتخب كوريا واقوى المفاجآت في البطولة وتبعه المنتخب السعودي في اكمال مهمة تاكيد تفوق غرب آسيا على شرقها كرويا لتغلبه على منتخب الصين 3/4 وحصر المنافسة على اللقب لمنطقة الغرب.

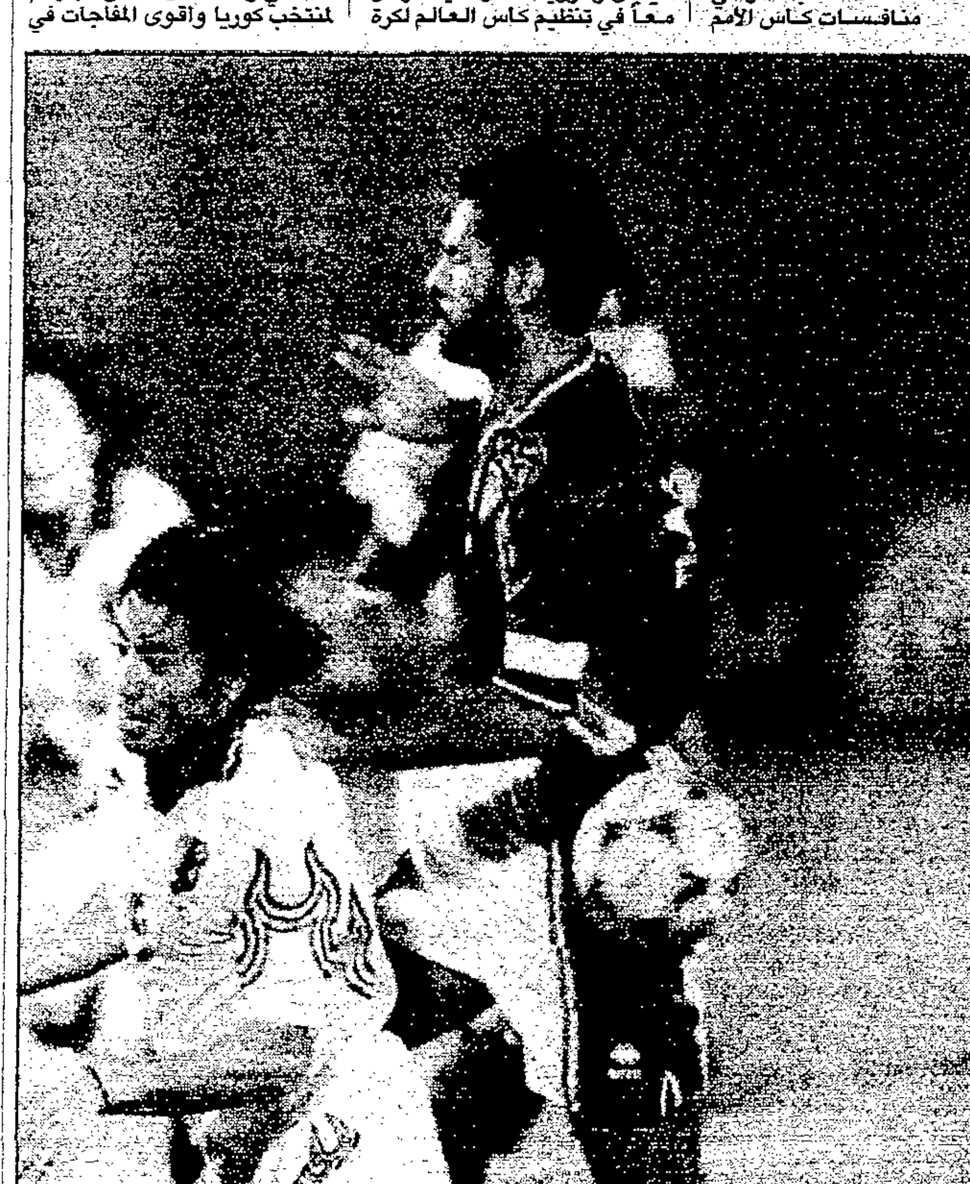
للمرة الثانية يتسبب المنتخب الكويتي في ابعاد حكم من البطولة فبعد ابعاد الحكم الاوغندي ماسيمبي لعدم طرده للمدافع الاماراتي عبد الرحمن ابراهيم (صاحب الهدف الذهبي في مرمى العراق) في مباراة الكويت والامارات. قررت لجنة الحكام برئاسة العميد فاروق بوظو ابعاد الحكم التايلندي بيروم اثر حالة مشابهة للخطأ الذي ارتكبه الحكم الاوغندي حيث سجل على الحكم التايلندي مأخذ عدم طرده للمدافع الياباني الذي تعمد اعاقة مهاجم الكويت بشار عبد الله في مباراة الفريقين بالدور ربع النهائي.

الحسرة الكورية

نرف مدرب المنتخب الكوري بارك جونج دموع الحزن وهو يتابع الهجوم الايراني ينصب سيركا من الاهداف في مرمى منتخب بلاده.

فقال عقب المباراة: لعبنا جيدا في الشوط الاول وكان بامكاننا تعزيز رصيدنا من الاهداف. لكن ما حدث في الشوط الثاني كان قاسيا علينا وذلك لن يقلل من شان الكرة في كوريا ولن يدفعني للاستقالة لاني صاحب مسؤولية في ما حدث.وفي استعراض لنتائج المنتخب الكوري في البطولة يتضح جليا ان الشوط الثاني كان دائما يمثل (لعنة على الكوريين) ففي الدور الاول سجل المنتخب الاماراتي هدف التعادل 1/1 مع كوريا في هذا الشوط. وسجلت اندونيسيا هدفين في المرمى الكوري ايضا رغم فوز كوريا 2/4 ثم سجل منتخب الكويت هدفي الفوز على كوريا في الحصة الثانية وامام ايران انهى المنتخب الكوري الشوط الاول متقدما 1/2 لكن الشوط الثاني شهد 5 اهداف ايرانية في المرمى الكوري.مدرب كوريا نفسه انبرى لتفسير هذا السر بالقول: ان استعدادنا للبطولة لم يكن في مستوى الطموح والمشكلة عندنا في عدم اكتمال اللياقة البدنية للاعبين.

● مع اقتراب موعد عقد اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم في ابوظبي يوم السبت المقبل. ترتفع وتيرة



القنوات الفضائية العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 سلسلة: «هي عينيه وهو في عينيها» 14.45 كواليس (إعادة ق 21) 16.00 مسلسل احلام العصافير 17.30 برامج الاطفال 20.00 نشرة الاخبار الرئيسية 20.45 ثقافي: كتاب في دقائق 22.35 الحياة البرلمانية 22.5 الرياضة في العالم 23.45 فيلم «ويظل الحب اقوى» الجزء الاول بطولة صلاح رشوان ونها بسيوني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 برامج الاطفال 12.50 مسابقات: جولة في دقائق 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية

واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «ست الحسن والجمال» 14.14 النشرة الجهوية 14.40 حوار 16.15 المسلسل المغربي «عز الخيل مرابطها» 18.00 السلسلة العربية للأطفال 18.50 برنامج: الشبكة 19.00 برنامج: زهور 19.30 منوعات غنائية 19.50 مسلسل مدبلج «العطش» 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 سمر فني 23.15 الأخبار الأخيرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 صباح الخير 10.30 منوعات 11.30 برامج الاطفال 12.00 برنامج للمعوقين «فسحة للأمل» 12.30 برنامج ثقافي «الصفصاف» 13.30 برنامج «الاعلام الآلي للجميع» 14.00 برنامج رياضي «من ملاعبنا» 16.00 المسلسل العربي «الصبر في الملاحات» 17.00 منوعات «انغام ونجوم» 18.20 مجلة المرأة 19.30 رهان والعاب «كرة +» 20.00 نشرة الاخبار 21.00 المسلسل الجزائري «المشوار» 22.00 فيلم جزائري 23.40 منوعات.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 11.00 مسلسل عربي «قلب الأسد» 12.00 سباق الاغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 كتاب الزمن 14.15 عالم الشهرة 14.45 قطار الحروف 15.00 فيلم عربي «يا رب ولد» فريد شوقي وكريمة مختار 17.45 كلام من دهب 18.22 صور ورسائل

18.45 مسلسل عربي «قافلة الزمان» 19.30 برنامج مشوار 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم عربي «التخشيبة» احمد زكي ونبيلة عبيد 23.15 برنامج سفير فوق العادة 00.15 مسلسل عربي «لعبة الفنجري» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 الموسيقى العربية 02.30 فيلم عربي «الطائر الجريح» سعيد صالح وشيرين 05.00 مسلسل ديني

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الاخبار 08.30 برنامج كشكول 09.05 المسلسل اليومي 10.30 برنامج اعلام القرن 11.20 الاعمال اليوم 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 ذاكرة مكان 12.10 برنامج الشمائل المحمدية 13.00 برنامج شاميات 14.05 المسلسل اليومي 16.00 برنامج الاطفال 19.40 برنامج الطيور المهاجرة 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 الاعمال اليوم - الاخبار الرياضية 23.00 فيلم عربي 00.40 برنامج عزف على الابيات 01.50 الاعمال اليوم 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 03.00 المسلسل العربي اليومي 04.05 برنامج شاميات 05.05 فيلم عربي

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.15 برنامج «احلى صباح» 10.30 مسلسل: سر الغائب - فاروق الفيشاوي ويوسي 12.05 برنامج «بحوث وتطبيقات» 13.00 مسلسل «جرح

رياء» بطولة عبد الرحمن آل رشي ومرح جبر 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج «قضية الاسبوع» 16.00 فيلم اجنبي 18.00 اهم الانباء 18.30 مسلسل «محمد رسول الله» 19.30 برنامج «حديث الذكريات» 20.30 برنامج «مع الاسلام» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج «ليلة خميس» تقديم ندين صيداني وعبد الحكيم السبتي 00.00 نشرة الاخبار.

MBC
بتوقيت جرينتش

3.00 خدمة المعلومات 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «بريليس» 10.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 مسلسل اجنبي قصير - ج 3 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 برنامج وثائقي 16.05 المسلسل العربي «احلام فستق» 17.00 برنامج العالم هذا الاسبوع 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.35 المسلسل المدبلج - المتقمة 19.20 الفيلم العربي - نداء العشاق - برلنتي عبد الحميد - فريد شوقي 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.30 الاحوال الجوية 21.35 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.55 ابتهالات دينية 07.00 اطباق منوعة 07.30 مسلسل «مسافرون» 08.30 مسلسل: شمس

الاسلام - اعادة 09.25 رحلة على الشاطئ الآخر - اعادة 10.10 Tom Ewell Show 10.40 اول مرة - اعادة 11.55 مسلسل «مروج الذهب» 12.50 الصوت والصدى - اعادة 13.35 لمسة جمال 14.00 ميراث الحقد - (مدبلج) 14.55 فنجان شاي 15.45 مسلسل «ايام الغضب» 16.40 صندوق الخليج 17.05 عصاميون 17.55 مسرح النجوم 19.50 فوازير مشاوير 20.00 مع حمدي قنديل 21.00 بنك المعلومات 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - اعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل «شمس الاسلام» 01.50 موسوعة السنة النبوية 2.20 الوان من الحب/ جمعه وجيرانه 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «ايام الغضب» - اعادة 05.00 موازين القرآن - نفحات من نور 05.45 الموسوعة الصحية

قناة الرياضة

06.30 برنامج «المرأة الرياضية» 07.00 تسجيل: بطولات اوروبية لسباق لختراق الضاحية 09.00 برنامج «إكس كلتشر» 10.00 مباشر: كأس آسيا لكرة القدم - رسالة خاصة 10.30 اخبار رياضية من ارت 11.00 المجلة الرياضية الاسبوعية - TWI 12.00 ملاكمات السوبر 13.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم - اعادة 15.30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» - اعادة 16.30 برنامج «المرأة الرياضية» - اعادة 17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة 18.00 سباق الدراجات المفتوحة 18.30 مباريات كرة القدم 20.30 اخبار رياضية من ART 21.00 الاتحاد الاوروبي لكرة القدم - فيورنتينا × بلوريا بيسترلنا 23.00 سباق السيارات 23.30 الملاكمة 00.45 المجلة الرياضية الاسبوعية - TW1 - اعادة 01.45 برنامج اولمبية: الجمباز 03.45 الاتحاد الاوروبي لكرة القدم - اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 6.00 عالم الصباح 10.00 فيلم اميركي 12.00 مسلسل مكسيكي 13.00 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 14.00 برامج الاطفال 16.30 برنامج المسابقات: الأولون 17.30 مسلسل فرنسي 18.00 كليب وخبرية 18.30 الليل المفتوح 21.00 فيلم عربي: اسماعيل ياسين في مستشفى المجانين - بطولة اسماعيل ياسين وهند رستم 23.00 برنامج كوميديا

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 08.00 برنامج اوراق ملونة 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 10.30 مسلسل المثل البدوي 11.00 برنامج الرياضة في اسبوع 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 فترة الاطفال المسائية 14.00 مسلسل عمي كو الكوميدي 15.00 مسلسل المساء 16.00 اخبار الاردن في اسبوع 16.30 برنامج الفروسية والزمن 17.00 برنامج نحو عام 2000 17.30 برنامج ايماءات 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.30 مسلسل اهلا حكومة مع نبيل وهشام 19.15 سهرة «سهرة الخميس» 21.15 مسلسل كنوز لا تضيع 22.15 المسلسل الاجتماعي

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج «الملكة هذا الصباح» 10.25 المسلسل الصباحي 11.05 الرياضة للجميع 12.35 برنامج «سؤال وجائزة» 13.35 مسلسل اسبوعي 14.15 الفترة الرياضية 16.30 سلسلة «افتح يا سمسم» 18.25 السلسلة المسائية 20.55 برنامج «من الذاكرة» 22.35 تمثيلية - برنامج: احلى الليالي 01.00 برنامج «همس النسيم» 01.15 برنامج متنوع

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

05.20 عروس النيل: بطولة لبنى عبد العزيز ورشدي اباظة 07.05 ما وراء الشاشة 07.15 عروس من دمشق: بطولة سميرة توفيق 09.00 دعتي والدموع - نادية لطفي واحمد مظهر 10.45 الاقلام الجديدة 10.55 سلطانة - دريد لحام وسمورة 12.20 اسكندريه ليه - نجلاء فتحي ومحسن محيي الدين 14.30 الاقلام العشرة الاولى 14.50 عودة حميدو - منى ابراهيم وناجي جبر 16.35 مئوية السينما المصرية 17.00 لقاءات على اوربت: عمر الشريف 17.50 اشاعة حب سعاد حسني وعمر الشريف 19.35 لقاءات على اوربت: عمر الشريف 20.10 المواطن مصري - عمر الشريف وصفية العمري 22.05 لقاءات على اوربت: سميحة ايوب 22.25 رجل وامرأتان - هند رستم ويحيى شاهين 00.10 في طريقي رجل - رائدة وعبد المنعم مدبولي 01.45 عتاب سميرة توفيق ومحرم فؤاد 03.35 لحظة خطر - ... الرشدي وكرم مطاوع

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 منوعات عربية 12.30 مسلسل مصري «عطاء بلا حدود» 13.30 برنامج محاكمة «الخنساء» 13.30 برنامج «من الليل المفتوح» 16.30 مسلسل مصري «حكايات مستر ايوب ومسز عنايات» 17.30 برنامج «كبسة زر» 18.30 برنامج مقابلة شخصية الأمير خالد بن سلطان 20.00 برنامج حياة مع الفن - ... اللوجي 21.00 جلسة طرب - رباب 23.00 برنامج اليوم 02.00 مسلسل مصري «حكايات مستر ايوب ومسز عنايات»

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 العالم من حولنا 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.20 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 بين السطور 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.50 اليوم الرياضي 21.05 مغامرات مجنونة 21.10 الاخبار

المحطات الفضائية العربية تجذب الصحافيين المغاربة

انتقل اخيرا صحافيون من قسم الأخبار بالفضائية المغربية، للعمل في محطات فضائية عربية، هما مقدم نشرة الأخبار عبد الرحمان العدوي الذي انتقل للعمل كمذيع اخبار في قناة الجزيرة، الفضائية القطرية، وخير الدين العافي من قسم التحرير العربي الذي انتقل الى قناة ابوظبي.

ومن قسم التحرير بالاذاعة المغربية، بدات المذيعة اقبال الهامي عملها مراسلة اخبار لقناة الجزيرة ايضا، اضافة الى عدد من التقنيين المغاربة الذين اختاروا الانتقال الى المحطات الفضائية العربية الناشئة، بحثا عن آفاق جديدة للعمل.

اختفاء لفظة (Europe) من شاشة ART بسبب استراليا

لاحظ المشاهدون منذ بضعة ايام اختفاء كلمة Europe من على شاشة قناة ART التي تبث برامجها لمنطقة اوروبا. واكد المسؤولون في المحطة ان هذا الاختفاء مؤقت وليس دائما، ويعود لان ART الاوروبية تبث برامج مشتركة لاستراليا ايضا، ولكن كلمة Europe ستعود مرة ثانية للظهور على الشاشة خلال 10 ايام اذ ستخصص قناة تبث برامج الى استراليا مستقلة عن القناة الاوروبية.

أوربت تستعد لدخول السوق التونسية بترخيص من وزارة الإعلام

ستبدأ شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية بتوزيع قنواتها في تونس قريبا، وذلك بعد ان كللت المحادثات التي جرت بين الشبكة والسلطات المحلية على اعلى مستوى بالنجاح واصدرت وزارة الاعلام ترخيصا يسمح لأوربت بتسجيل شركتها وتوزيع اجهزة استقبالها الرقمية في هذه المنطقة من شمال افريقيا. ويمكن التقاط خدمات اوربت في جميع انحاء شمال افريقيا عبر القمر الصناعي انتلسات 705 - الواقع باتجاه 18 درجة غربا، وذلك على الحزمة Ku Band الرقمية.

التوقيع على اتفاق تعاون بين آرتي الفرنسية والقناة الثقافية الايطالية

اكد ولتر فلتروني نائب المجلس الايطالي المكلف بالثقافة على هامش توقيع اتفاق تعاون بين القناة التلفزيونية الالمانية الفرنسية «ارتي» والقناة الثقافية الايطالية التي ستنطلق عن قريب، انه يؤيد تحالفا قويا مع فرنسا في المجالين الاعلامي والثقافي بوجه عام كما يؤمن بأن التلفزيون يمكن ان يلعب دوراً حيوياً في تثبيت هذا التحالف، والتعاون المرتقب بين القناة الايطالية «لاراي» والقناة «ارتيه» الثقافية.



ماسايوش سون (الى اليسار) رئيس شركة سوفت بانك يصافح روبرت موردوخ رئيس شركة نيوزكور اثر الاعلان في طوكيو أول من امس عن انشاء محطة تلفزيون جديدة باسم جي سكاي بي، سيتقاسمان ملكيتها مناصفة. المحطة الجديدة ستبث لليابان برامج تسلية عبر 12 قناة فضائية (أ ب)

حسب تعريف أساتذة علوم الاتصالات
البرامج التي تخاطب سن الأطفال وتناسب اهتماماتهم.. هي النوعية المطلوبة

نيويورك من: كارول ستركلاند*

لا تزال مسألة تصنيف البرامج تشكل جانبا في غاية الاهمية بالنسبة لآباء وامهات الاطفال الذين يشاهدون بانتظام عروض الرسوم المتحركة المعروفة مثل Power Rangers Zeo وSpider Man، اذ ان البرنامجين صنفا ضمن العروض العنيفة. الا ان الخيار لم يعد قاصرا على جهات محددة تقدم هذه البرامج. فشبكات التلفزيون والكيبل تقدم حاليا مجموعة من برامج الرسوم المتحركة التي تعطي للآباء والامهات فرصة الاختيار ومشاهدة اكثرها فائدة وانسبها لاعمارهم.

ومن الواضح ان الآباء والامهات غالبا ما يحرصون على اختيار العروض التلفزيونية ذات النوعية الجيدة. والجودة هنا المقصود بها ان يكون البرنامج مناسبا للاطفال حسب معايير التصنيف التي تأخذ في الاعتبار جوانب مثل سن الاطفال ومحتوى البرنامج وخلقه من كل ما يمكن ان يؤثر سلبا على سلوكهم.

جوان كانتر، استاذة الاتصالات بجامعة وسكونسن الاميركية تعرف بجودة برامج الاطفال في سياق محتواها. اذ تفترض كانتر ان البرامج ذات النوعية الجيدة هي تلك التي تخاطب الجوانب التي تهم الاطفال بعيدا عن اي عنف او تاثير سلبي على السلوك الاجتماعي. ووفق تقرير صدر هذا العام عن نوعية برامج الاطفال ومعايير تصنيفها اورد مركز انينبرج للسياسة العامة التابع لجامعة بنسلفانيا الاميركية ان تصنيف نسبة 97 في المائة من برامج الاطفال في قناة PBS الاميركية تعد من البرامج عالية الجودة مقارنة بنسبة 47 في المائة من برامج الكيبل التي تحمل نفس التصنيف و29 في المائة من برامج الاطفال في القنوات التجارية. ويعتقد باحثون في مركز انينبرج ان PBS من القنوات التي يمكن الاعتماد عليها تماما في مشاهدة برامج الاطفال المفيدة وذات المحتوى الايجابي، بينما القنوات التجارية لا تهتم كثيرا بمحتوى برامج الاطفال ومحاولة ترقيتها وذلك بحكم طبيعة هذه القنوات كقنوات تجارية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

لقلة الإنتاج أم توفيراً للمصاريف
اعتماد القنوات التلفزيونية اللبنانية على الأعمال الأجنبية والمسلسلات المدبلجة يطرح أكثر من سؤال

بيروت: «الشرق الأوسط»

رغم تنوع وتعدد القنوات التلفزيونية اللبنانية (48 محطة) فان المشاهد اللبناني يصاب بالملل من التكرار الذي تقع فيه المحطات اللبنانية في لجوئها الى الاساليب نفسها لجذب المشاهدين والمعلنين على السواء فيضطر المشاهد بدوره الى استعمال جهاز التحكم عن بعد بحثاً عن فيلم او برنامج ينال اعجابه.

ولعل وجود المسلسلات المدبلجة الى العربية من المكسيكية والبرازيلية واليونانية بكثافة في الفضائيات العربية، وعلى وجه التحديد مؤسسة الإرسال اللبنانية الفضائية التي تعرض ثلاثة مسلسلات مدبلجة في يوم واحد، يطرح اكثر من سؤال عن مدى اعتماد هذه القنوات على الأعمال الأجنبية بهذا الكم الهائل، ونفت بعض الجهات في التلفزيونات اللبنانية ان يكون اعتمادها على المسلسلات المدبلجة سببه عجز في الإنتاج او ان يكون هدفه التوفير في المصاريف المادية.

وتنتقد كثير من الآراء هذه المسلسلات لعدة اعتبارات منها اولاً: ان المشاهد لا يستطيع متابعة القصة التي تمتد تفاصيلها على اكثر من مائة حلقة لاسيما ان هذه المسلسلات كثيرا ما تقع في تكرار الاحداث والمماطلة في معالجة الحدث.

ثانياً: ان اصوات الممثلين المتخصصين في الدبلجة تتنقل من مسلسل الى آخر وتتقمص جميع الشخصيات وذلك يتنافى مع عامل التنوع الذي ينشده المشاهد.

ثالثاً: ان كل هذه المسلسلات تعالج قصصاً متشابهة وتدور حول موضوع واحد تقريبا لا يخرج عن إطار قصص الحب وعلاقته بالمال.

ومن الأنواع المكررة ايضا، لجوء معظم القنوات التلفزيونية العربية، بما فيها اللبنانية الى استخدام البث المباشر في طرح اسئلة ومعلومات عامة على المشاهدين واجراء الاحاديث عبر الهاتف مع المشتركين لتمرير الوقت. وانتشار المقابلات الفنية والاجتماعية التقليدية وما يرافقها من اغان ورقص وابراز لمفاتن المرأة من دون اي مبرر كذلك تبعثر الفيديو كليب بكل انواعه وعرضه في شكل غير مدروس ومحدود وذلك لسد ثغرات الضعف خلال فترات البث الطويلة. الى جانب عدد كبير من الإعلانات التي تبتر الأفلام الى اقسام عدة مما يشوش على المشاهد متابعته لقصة الفيلم او مناقشة بعض القضايا في بعض البرامج.

واخيرا، تلجأ هذه القنوات الى عرض عدد محدود من الافلام خلال اسبوع واحد على اكثر من شاشة عربية. وفي تفسير عن هذا التكرار عزت بعض الجهات المسؤولة في القنوات التلفزيونية في لبنان الى حجم الطلب على الأفلام المسموح بتوزيعها وعرضها عن طريق الفيديو يفوق حجم العرض المتوفر في السوق اللبناني. وتعلل هذه المصادر ان هذه الأسباب تجعل بعض المحطات التلفزيونية تلجأ الى شراء المسلسلات المكسيكية الطويلة ودبلجتها الى العربية في محاولة للتقليل من تكرار العروض من دون ان تحل المشكلة.

بطل وبطلة المسلسل الأجنبي المدبلج : رهينة الماضي

الساهر يتكفل بمعالجة المثقفين العراقيين

عمان: «الشرق الأوسط»

تكفل الفنان كاظم الساهر بمعالجة الفنان المسرحي العراقي عبد الخالق المختار (36 عاما) بعد ان رفضت السلطات العراقية تحمل تكاليف علاجه خارج العراق. ويرقد المختار حاليا في مستشفى الاردن في عمان بعد ان اجريت له عملية زرع كلية بلغت تكاليفها اكثر من 12 الف دولار تحملها الساهر كلها.

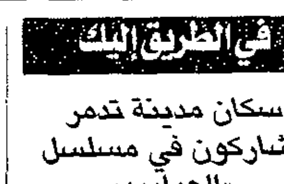
وكان عبد الخالق المختار، وهو فنان مسرحي عراقي حاصل على شهادة الماجستير في الاخراج المسرحي، وقد شارف على الموت ببغداد اثر معاناته من ضمور في الكليتين وفشل عملية زراعة الكلية، ورفضت السلطات العراقية ارساله الى خارج العراق لاجراء العملية الزراعية التي تكفل الساهر باجرائها في اي مكان في العالم.

وكان الساهر قد تكفل في وقت سابق بمعالجة الكاتب العراقي عبد الستار البيضاني الذي يعاني من مرض السرطان في الدم في اي مستشفى يختاره خارج العراق وباجراء عملية لعيني المطربة العراقية عفيفة اسكندر بعد رفض كل من نقابة الفنانين العراقيين ووزارة الثقافة والاعلام علاجها بسبب الوضع الاقتصادي.

واعرب عبد الخالق عن شكره وتقديره للفنان الساهر الذي يتكلف اضافة الى نفقات المستشفى والعملية بنفقات السفر والاقامة في عمان مع احد الفنانين المرافقين للمختار.

كاظم الساهر

تشاهد اليوم



«مساء الخير يا عرب» يناقش صورة العربي في الإعلام الغربي

يتعرض برنامج «مساء الخير يا عرب» الذي تبثه محطة MBC بعد ظهر اليوم الى موضوع «العربي في الاعلام الغربي» ويستضيف مجموعة بارزة من الاعلاميين العرب منهم خلدون الشمعة وهاني نقشبندي. يبث البرنامج حيا على الهواء بعد نشرة اخبار منتصف النهار.

العراق ما بعد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» في «العالم هذا الأسبوع»

في حلقة اليوم من برنامج «العالم هذا الاسبوع» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC تقرير من العراق عن الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مرحلة ما بعد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وتحليل لتوقيت محاولة اغتيال عدي صدام حسين وخلفياتها وابعادها، وتقرير من واشنطن حول السياسة الخارجية الاميركية في الشرق الاوسط والتي سيتولاها فريق جديد برئاسة مادلين اولبرايت وتأثير ذلك على عملية السلام.

ومن عمان تحليل لاحتمالات فشل عملية السلام وتداعيات ذلك على المنطقة. ومقابلات مع عدد كبير من المسؤولين الذين شاركوا في مؤتمر الاكاديمية المغربية في العاصمة الاردنية. كذلك يتضمن البرنامج مقابلة مع الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا، وتقريرين حول تدهور النفوذ الفرنسي في القارة السمراء، والابعاد الدولية للأزمة البوروندية.

البرنامج من اعداد فادي اسماعيل وتقديم بيير غانم، ويمكن متابعة هذه الحلقة مساء اليوم في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

«السهرة المفتوحة» عن مرور 20 عاما على تأسيس مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

يستضيف برنامج «السهرة المفتوحة» الذي تبثه MBC اليوم في الساعة 21.30 حلقة الفنان عبد الحليم كركلا الذي يتحدث الى كوثر البشراوي عن تجربته وآخر حلقاتها الاستعراض الراقص «أليسا ملكة قرطاج». كما يستضيف البرنامج الدكتور علي عبد الله الشملان مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بمناسبة الاحتفال بمرور 20 عاما على تأسيسها، ويتحدث الدكتور الشملان عن نشاطات المؤسسة وانجازاتها، كما يتطرق الحديث الى قضايا فكرية وثقافية عديدة.

في الطريق إليك

سكان مدينة تدمر يشاركون في مسلسل «العبابيد»

بعد 800 يوم من اعمال التصوير والديكور اعلن المخرج السوري بسام الملا انه قد انتهى من تصوير مسلسله (العبابيد). وقال الملا ان المسلسل سيكون جاهزا للعرض في رمضان المقبل بعد ان تنتهي عمليات مونتاجه.

وكشف الملا ان المسلسل مؤلف من 900 مشهد صورت جميعها خارج مدينة تدمر باستثناء 30 مشهدا، وردا على منتقديه الذين رأوا ضرورة تصوير جميع المشاهد داخل تدمر قال الملا: «ان العمل كبير وتدمر غير مكتملة عمرانيا لذلك اضطررنا للتصوير في اماكن اخرى مثل قلعة الحصن وريف دمشق وداخل استوديوهات التلفزيون».

اما مهندس الديكور حسان ابو عياش فقال، ان 400 يوم من اصل 800 استغرقت في اعمال الديكور حيث انشئت ابنية تاريخية وتاقية اخذت من تصاميم تدمرية وكتب آثار كما ابتكرت بعض التصاميم بعد مزج عدة اشكال.وستؤدي الفنانة السورية رغدة دور الملكة زنوبيا فيما اسند دور القائد ليلمي مدرب الجيش الى الفنان عبد الرحمن ابو القاسم الذي سيرفض تدريب الجيش الذي انشق على نفسه ويقول كلمته المشهورة «ارفض ان ادرب جيشاً واحداً يرتدي جنوده زيين مختلفين».

ويشارك في ادوار البطولة الفنان حسام تحسين بك بدور رسول الملكة اما حاتم علي فدوره هو خازن اسلحة الملكة الذي يخونها تحت الضغوط لكنه يتوب الى اخلاصه ويلتحق بالثورة، كما يشارك في هذا المسلسل ممثلين كبار مثل منى واصف واسعد فضة وشارك فيه عدد كبير من الكومبارس وصل في احد اهم المشاهد وهو مشهد موكب النصر الى 1500 شخص وكان الكثيرون منهم من سكان تدمر الحاليين الذين تطوعوا للمشاركة في الكومبارس. والجدير بالذكر ان رياض سفلو كتب السيناريو قد كلف 32 مليون ليرة سورية ومن المتوقع ان يبلغ عدد حلقاته 20 حلقة على الاقل ويعد احد اكبر الاعمال التلفزيونية السورية حتى الآن.

ماجدة الخطيب «ست الستات» في السينما والتلفزيون

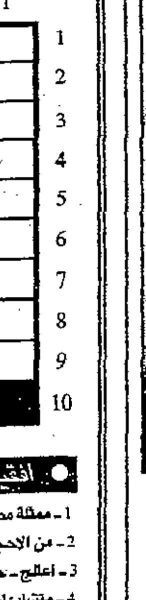
تستعد الفنانة ماجدة الخطيب لتصوير دورين في السينما والتلفزيون حيث رشحها المخرج رأفت الميهي لمشاركة ليلى علوي بطولة فيلم «ست الستات» كذلك رشحها المخرج ابراهيم الشقنقيري لبطولة السهرة الجديدة «جريمة في قصر العدالة» قصة وسيناريو احمد الخطيب، والتي تدور احداثها حول اسرة يكون مسؤولا عنها رجل يعمل في العدالة من خلال عمله مستشارا في احدى المحاكم وكذلك باقي الافراد الذين يعملون ما بين محام ووكيل نيابة الا انه على الرغم من ذلك تحدث هناك انحرافات لاحد افراد هذه الاسرة وتحدث الجريمة في بيت العدالة. وتقول ماجدة الخطيب ان الدورين جديدان عليها فهما مختلفان عن كل الادوار السابقة كما انها سعيدة للقاء مع ليلى علوي اكثر من مرة حيث شاركتها في فيلمها الاخير «تفاحة» والذي عرض في مهرجان القاهرة السينمائي الاخير.

«الترحال» يحكي حياة عمال نحت الأحجار

يتابع المخرج السينمائي السوري «ريمون بطرس» اعماله الفنية لفيلمه الجديد «الترحال» والذي استوحى قصته من حياة عمال نحت الاحجار ورصد حياة عائلة «ابو فهد» ومصير افرادها من خلال الاحداث التي جرت في سورية بين عامي 1948 - 1954.

وعبر رغبة رب العائلة بان يساهم في تجميل المدينة وجعل الحجر شاهدا على العصر. والفيلم من بطولة مجموعة من الفنانين السوريين امثال سحر سامي وجمال سليمان وسلوم حداد ونجاح العبد الله وسحر فوزي وايمان الجابر، والوجه الجديد المطربة نورا رحال وآخرون.





ماجدة الخطيب وليلى علوي التقيتا من قبل في فيلم «تفاحة»

الكلمات المتقاطعة



● افقيا
1 - ممثلة مصرية
2 - من الاحجار الكريمة - طرائف
3 - اعالج - حرف جزم
4 - متشابهان - ضد بداية
5 - ضد شمس - فقير الحال
6 - شجاع - خوف
7 - اصابع - اجتهد
8 - من الاشكال الهندسية - رقد
9 - بحر - كمال - غير ناضج
10 - للتعريف - نزيه

● عموديا
1 - شاعر سوري
2 - مدينة سودانية - للنفي
3 - لجيب (معكوسة) - فنان في الرسم
4 - يسجل - ومضت
5 - يهدم - عاصمة بيرو
6 - حرف نصب - لجيب - رقد
7 - عاصمة اسيوية - نوتة موسيقية
8 - نوتة موسيقية - مضيق في البحر الاحمر
9 - يرشد - من الاشهر العربية
10 - مرض في العين - وعاء كبير للماء

الحل السابق

عرب وعجم


أحمد خالد الكليب — باسم السبع

● **عبد الكريم الكباريتي** رئيس الحكومة الأردنية حضر حفل الاستقبال الذي اقامه **محمد بن سيف جبر المسلم** سفير دولة البحرين في عمان بمناسبة العيد الوطني للبحرين والذكرى الخامسة والثلاثين لتولي الشيخ **عيسى بن سلمان آل خليفة** مقاليد الحكم.

● **باسم السبع** وزير الاعلام اللبناني دعا الى عشاء يقام مساء السبت المقبل في مطعم «نصر» الضبية (شرق بيروت) تكريما لرئيس واعضاء مؤتمر اتحاد وكالات الانباء العربية.

● **احمد خالد الكليب** وزير الشؤون الاجتماعية بدولة الكويت رعى امس افتتاح للعرض السنوي للفنون والحرف اليدوية على مسرح الجمعية بمنطقة الشرق.

● **محمود حمود** سفير لبنان لدى المملكة المتحدة اقام امس في مقر السفارة اللبنانية في لندن حفل عشاء احتفاء بالاميرة **خولا ارسلان** وعائلتها اقتصر حضوره على لفيف من اصدقاء الجانبين.

● **محمد احمد مظفر** سفير دولة البحرين في موسكو اقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني حضره كبار رجال الدولة والحكومة واعضاء السلكين الدبلوماسيين العربي والاجنبي في العاصمة الروسية.

● **ابراهيم المنصوري** القائم باعمال سفارة دولة الامارات في موسكو عاد الى العاصمة الروسية بعد زيارة قصيرة لأبوظبي.

● الدكتور **عبد العزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - يشارك في المؤتمر الوزاري الثامن للفرانكفونية الذي افتتح اعماله اول امس في مراكش، ويحضره وزراء التربية والتعليم في الدول الاعضاء في وكالة الفرانكفونية (وكالة التعاون الثقافي والتقني (ACCT)).

● الدكتور **ديفيد باليتز** استاذ العلوم السياسية في جامعة ديوك الاميركية يلقي في الأردن محاضرات حول الاعلام والسياسة ودور العملية الاعلامية في رسم القرارات السياسية ودور الاعلاميين في السياسة.

● الدكتور **هشام بارودي** سيكون اليوم موضع تكريم من قبل مؤسسة الدكتور نسيب برير في جامعة بيروت العربية لمناسبة نيله وسام الاستحقاق الصحي المذهب من الدرجة الاولى.

● الدكتور **عبد العزيز بن صقر الغامدي** رئيس المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض يشارك في احتفالات يوم الشرطة العربية التي ستقام في الشارقة، كما سيقوم بتسلم ميدالية يوم الشرطة العربية للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب التي منحها للمركز تقديرا لدوره في اثراء الفكر الشرطي والامني العربي.

● **بسام جمال عصفور** الملحق الاعلامي بالسفارة الأردنية في لندن تقرر ترقيته الى الدرجة الاولى.

● **باهي ولد السالك** مدير جريدة «أخبار موريتانيا» فاز بجائزة «حرية التعبير» السنوية التي يمنحها الاتحاد الدولي للصحافيين والناطقة بالفرنسية.. وتبلغ قيمة الجائزة 50 الف فرنك فرنسي تسلمها ولد السالك في مراكش على هامش المؤتمر الوزاري للفرانكفونية.

الدوائر المصرية تختلف في تقدير التعويض المطلوب عن تلوث مياه قناة السويس

القاهرة: من ضاحي عثمان

كشف عضو اللجنة الدولية لحماية البيئة البحرية الدكتور محمد ابراهيم ان اختلاف الراي بين جهات مصرية في تقدير الخسائر البحرية الناتجة عن تلوث مياه قناة السويس اضعف كفة مصر امام المحاكم الدولية المعروض امامها بعض حوادث السفن التي وقعت في الفترة الاخيرة.

واضاف الخبير الدولي في حوار سريع لـ«الشرق الأوسط» انه على سبيل المثال وفي احدى القضايا قدرت هيئة قناة السويس الخسائر الناجمة عن تسرب بترولي بمليون دولار فقط في حين ان جهاز شؤون البيئة في مصر حدد هذه الخسائر بـ3 ملايين دولار وهو الامر الذي اضعف كفة مصر في هذه القضية حيث عكست هذه الوثائق المقدمة للمحاكم الدولية ان هذه التقديرات لا تعتمد على اسس علمية سليمة، بل هي تقديرات عشوائية وبعيدة تماما عن الدقة المطلوبة.

واضاف: وفي محاولة لتوحيد تقديراتها لاعطاء الوثائق القوة المطلوبة امام المحاكم الدولية تم الإتفاق بين الجهات المصرية المسؤولة عن تشكيل فريق علمي بين جامعة قناة السويس ومعهد علوم البحار والمصايد ومعهد بحوث البترول لوضع اسس علمية لتقدير مثل هذه الخسائر البحرية الناجمة عن التلوث البترولي بقناة السويس واي تلوث بترولي في المياه المصرية.

واوضح الخبير الدولي ان الفريق العلمي يكاد ينتهي من وضع الاسس العلمية لحساب هذه الخسائر مشيرا الى نجاح فريق علمي مصري آخر في تقدير نسبة الزيت بمياه البحر الاحمر من خلال التعاون مع منظمات دولية وهو الامر الذي جعل وفد مصر في اجتماعات اللجنة الدولية لحماية البيئة البحرية ينجح في اعتبار البحر الاحمر، «بحرا مغلقا» ومنطقة خاصة ممنوع القاء ملوثات بترولية فيها حتى ولو كانت هذه الملوثات هي مياه الاتزان التي تلقيها السفن اثناء سيرها لان بها نسبة بترول لا تزيد على جزء واحد من المليون.

وبدأ وفد مصر بهذه اللجنة حملة جديدة من اجل اعتبار البحر المتوسط منطقة خاصة كذلك للاقلال من عملية تفريغ الملوثات البترولية في مياهه وذلك بعد الاتفاق الدولي على تفريغ ناقلات البترول لمياه الاتزان على بعد لا يقل عن 50 ميلا من الشواطئ وهو الامر الذي جعل المثلث الناتج عن ذلك بالبحر المتوسط يخضع لحركة الرياح فالقت بالملوثات البترولية على شواطئ مصر وفلسطين ولبنان وسورية واسرائيل ولذلك فإن منع القاء هذه المياه بالبحر المتوسط ايضا سيجعل هذه الشواطئ خالية من التلوث البترولي تماما.واشار الى ضرورة القيام برصد دوري لبيان حالة مياه البحار باستمرار مؤكدا ان الرصد الدوري لمياه شواطئ الساحل الشمالي في مصر والذي تقام عليه عشرات القرى السياحية قد اكد ان حالة مياه البحر المتوسط في هذه المنطقة كما هي منذ انشاء هذه القرى السياحية.

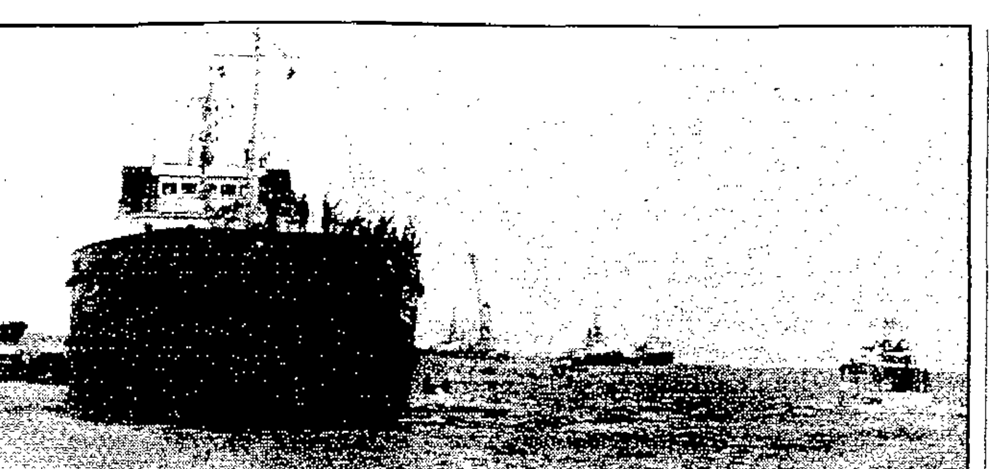
وذكر ان مشكلة مياه غسل صهاريج البترول والتي تفرغها السفن في اي مكان يمكن ان تحل باستخدام خام بترولي يمكن ان يعاد استخدامه مرة اخرى دون تلوث او خسائر بالبر او بالبحر.

وفي ختام حواره مع «الشرق الأوسط» قال الخبير الدولي ان الدراسات العلمية التي تبنتها اللجنة الدولية لحماية البيئة البحرية توصلت الى تحديد بصمة لكل نوع زيت او نفط يمكن الاستدلال عليها عن طريق اخذ عينات من ملوثات البحار في اي مكان ومن خلال العينات التي تؤخذ من خزانات ناقلات البترول لتحديد السفن التي تلقي الملوثات وبالتالي اتخاذ الاجراءات القانونية ضدها. على ان تحديد مواصفات المياه التي تلقيها ناقلات البترول بالخليج العربي او البحر المتوسط او البحر الاحمر لن تفيد بدون تحديد المواصفات الطبيعية للمياه ذاتها في هذه البحار او الخلجان وهو الامر الذي يتطلب باستمرار تطوير المعلومات البحرية ليس لمجرد تحديد نسبة الزيت المسموح بالقائه، بل لتحديد المواصفات الصالحة لهذه المياه والتي تضمن حماية الحياة البحرية وسلامة الشواطئ.

وفي الوقت نفسه يختتم اليوم في القاهرة المؤتمر المصري - الايطالي الأول في الكيمياء البحرية والذي ناقش تقريرا حول كيماويات اثبتت البحوث العلمية انها موجودة في مياه البحر الأحمر وخليج السويس ويمكن استخدامها لاغراض طبية.

واوضح رئيس المؤتمر الدكتور عيسى فخر في حوار سريع مع «الشرق الأوسط» أن فريقا علميا من مصريين وايطاليين تمكن من استخلاص مركبات كيماوية من الكائنات الدقيقة التي تعيش بالبحر الأحمر وقناة السويس امثال الاسفنجيات وما تحتها وقد أرسلت عينات من هذه المواد الكيماوية الى بعض شركات الأدوية في انجلترا وأميركا واكدت التقارير أن لهذه المواد تاثيرات واسعة في علاج بعض سرطانات الجلد وأعطت التجارب المعملية نتائج مبشرة حول تاثيرها على فيروس الايدز.

واضاف: أن شكل الحياة في البحار يعتمد على أن تعيش الكائنات الكبيرة على الكائنات الأصغر، فبعضها يفرز ما يعرف بنواتج الأيض الثانوية حيث تتحور الأغذية وتخرج منها مواد كيماوية تميزها عن غيرها بسهولة قد تكون رائحتها مخيفة لفريستها او لاذعة لها.


سفن متعددة تعبر قناة السويس (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● يعاني اصحاب الكلاب والحيوانات البيتية المدللة من مشكلة اصطحاب حيواناتهم في اسفارهم حول العالم. فمعظم الدول تفرض الحجر (الكارنتينه) على الحيوانات الاجنبية البيتية لدى دخولها ارضها لمدة طويلة تحسبا من داء الكلب ونحو ذلك من الامراض. هناك من الناس من يرفضون السفر بسبب تعلقهم بحيواناتهم. كبشرى لكل هؤلاء، تبنت الجمعية الملكية للحيوان في بريطانيا مشروع قانون لمنح هذه الحيوانات باسبورتات خاصة بها تمكنها من السفر بحرية. سيكون ذلك ميزة اخرى من الميزات التي تتميز بها حيوانات الأوربيين على مواطني الكثير من الدول العربية.

● الاعمال الفنية الحداثية كثيرا ما تثير القرف في نفسي واتمنى أن استطيع التقيؤ فوقها. اخيرا تطوع مواطن كندي للقيام بذلك فعلا. احيل الى القضاء جوبال براون، التلميذ في كلية اونتاريو للفنون ، لقيامه بالتقيؤ على لوحة الرسام الفرنسي بييه موندريان في متحف نيويورك للفن الحديث «انشاء بالاحمر والابيض والاسود». ولدى التحقيق معه تبين انه قام بذلك على كثير من اللوحات الحديثة الثمينة. والعجيب في امره انه، وهو تلميذ فني، يتقيأ على اللوحات الفنية بالالوان التي تناسبها!

قرر المطفون تبرئته من الجريمة. لا شك انهم كانوا يتمنون لو انهم استطاعوا مشاركته في فعله.

● عرضت للبيع في اسواق التحافيات العالمية مجموعة من الاطباق والاكواب الخزفية التي كان يستعملها ماو تسي تونغ، وصنعت خصيصا له. ذكروا في مواصفاتها انها تتميز حتى على الخزفيات الامبراطورية لملوك الصين الغابرين. لقد كان هؤلاء المساكين يكتفون بخزفيات مفخورة بدرجة حرارة 1300 سنتغراد في حين ان خزفيات ماو كانت تفخر بدرجة حرارة 1400 سنتغراد.

● كبس صدام حسين على الزر الكهربائي لضخ النفط ولم يستجب الزر لأمره. كان هناك انقطاع في القوة، اقصد القوة الكهربائية وليس قوة الرئيس العراقي. علق على ذلك أحد اصدقاء النظام فقال، ولماذا كل هذا الضجيج؟ ففي نفس الاسبوع انقطع التيار الكهربائي في لندن بما تسبب بتوقف كافة شبكات المترو في العاصمة البريطانية. هكذا تساوت بغداد ولندن في الهم والغم.

● تقدم الغجر الالمان بمذكرة الى بلدية برلين يطالبون فيها باقامة نصب تذكاري باسم «الغجر الالماني - ضحية النازية» المعروف أن هتلر أمر بابادة جميع الغجر في أوربا. ولكن من الواضح انه فشل في حملته.

● في ولاية فلوريدا، وقفت السيدة لانغروفيلد، احدى المتحمسات للرفق بالحيوان، على طريق السيارات السريع عارية من كل شيء سوى منشفة لفت بها جذعها وحملت لوحة تقول: «افضل ان امشي عارية على ان البس فراء». توقف احد اصحاب السيارات من المتحمسين للرفق بالعريان وعرض عليها شراء المنشفة!

تكريم أطباء لبنان تحول إلى نقد ذاتي للأوضاع الصحية


احد المشاريع الصحية في لبنان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: «الشرق الأوسط»

الجسم الطبي في لبنان نوعا وكما كان موضوع نقد بناء في مركز الرعاية الدائمة في بيروت خلال احتفال اقامته شركة تنظيم المؤتمرات الطبية لتكريم الاطباء الذين شاركوا في نشاطاتها للعام 1996.

ورعت الاحتفال اللبنانية الاولى منى الهراوي كما حضره وزير الصحة سليمان فرنجية اضافة الى نقيب الاطباء فايق يونس ونقيب الصيادلة غسان الأمين وعمداء كليات الطب في الجامعات الموجودة في لبنان.

في كلمته اشار رئيس لجنة التعليم الطبي في نقابة الاطباء جورج زيتون الى تكاثر المؤتمرات الطبية، والى ان العدد الكبير من الاطباء بعيد كل البعد عن التحصيل العلمي المستمر

اما بارادتهم او لعدم توفر الظروف واضاف ان الجسم الطبي في لبنان لم يكن عرضة للانتقاد كما هو اليوم.اما نقيب الاطباء فايق يونس فقد قال في كلمته: «علينا ونحن نبحث عن معيشة الطبيب وكرامته ان نقدم اعلى مستوى طبي في العالم ولم يعد مسموحا الا بتزود الطبيب بالعلم بشكل دائم».

واضاف «نجح هذه السنة 820 ممن تقدم الى امتحانات الكولوكيوم على رغم ان المعدل هو 10/20 ونحن لسنا بافضل مما تقدم ولو خضعنا لامتحان لفشلنا في تجاوزه، وعلى الطبيب الا يتوقف عند الشهادة ويرتاح، بل يبقى في حالة تحصيل مستمر».

وختم يونس بأن «النية تتجه في النقابة الى وضع برنامج يقدم من خلاله الطبيب حصيلة نشاطه كل خمس سنوات، وهو نظام معتمد في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا. كذلك ان يقدم كل طبيب شهر عمل كل سنة في المستشفى الحكومي الذي نأمل ان نراه يبصر النور قريبا».

واخيرا القت اللبنانية الاولى منى الهراوي كلمة جاء فيها «ان الصحة العامة هي واجب الجميع ومسؤولية شعبية لانها جزء من عملية النهوض الحقيقي، فالمواطن هو الاساس، وهو ثروة لبنان، وبمقدار ما نسهر على مكافحة الامراض والاوبئة والتلوث واخطار البيئة نعجل النهوض وبكلفة اقل. ان سلام التنمية من السلامة العامة».

تأسيس رابطة الهيئات الثقافية العربية غير الحكومية بالرباط

مكناس (المغرب): «الشرق الأوسط»

صادق المؤتمر الأول للمؤسسات الثقافية العربية غير الحكومية الذي احتضنته مدينة مكناس المغربية اخيرا على قرار تأسيس رابطة للهيئات الثقافية العربية غير الحكومية يكون مقرها الرباط.

وحدد المشاركون في هذا الملتقى الذي نظمه مركز التنسيق بين اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم بتعاون مع الجمعية الاسماعيلية الكبرى أهداف الرابطة في تشجيع اقامة الهيئات الثقافية غير الحكومية ومساعدتها على تحقيق اهدافها وحمايتها وضمان حقوق انتاج المثقفين والأدباء والمشاركة في وضع الخطط الوطنية للثقافة التي تسهم في تنمية العمل الثقافي وتكامله في الوطن العربي وفتح ابواب الحوار والتواصل مع الثقافات العالمية والتعاون معها بما يتناسب وأهداف الرابطة.

واوصى المشاركون في ختام اشغال المؤتمر المنعقد في اطار العقد العالمي للتنمية الثقافية الذي اعلنته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (1987 / 1997) بضرورة الاهتمام بالتجمعات العربية بالمهجر والوقوف الى جانبها في الحفاظ على ثقافتها وتراثها العربي الأصيل، وكذا المبادرة الى تدعيم الأعمال الثقافية اما بالتبرع أو باجراء الوقف الثقافي الذي يرصد ريعه لصالح الهيئات الثقافية غير الحكومية.

ودعا المشاركون من جهة أخرى الهيئات الثقافية العربية غير الحكومية الى المزيد من الرعاية الأدبية والثقافية بالأطفال كما أثنوا على الدور الايجابي والفاعل الذي تؤديه المرأة العربية في ميدان النضال الفكري والبناء الثقافي لرعاية الاجيال الصاعدة. وندد المؤتمرون بالأعمال التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في محاولة لطمس المعالم الدينية والتراثية لمدينة القدس الشريف وطالبوا الهيئات الثقافية العربية غير الحكومية بتقديم الدعم المادي والمعنوي اللازم لمواجهة اجراءات سلطات الاحتلال التي تعمل على انتحال وتشويه التراث الثقافي الفلسطيني.

وباقتراح من الاردن قرر المؤتمرون ان ينعقد المؤتمر الأول لرابطة الهيئات الثقافية العربية غير الحكومية في عمان في تاريخ يتم تحديده لاحقا.

إنشاء الجمعية العربية لجراحة المخ والأعصاب في الرياض

الرياض: من سعود المقبل

أعلن في الرياض عن تاسيس الجمعية العربية لجراحة المخ والأعصاب وتم اختيار العميد طبيب خلف ردن المطيري المساعد الفني لمدير برنامج مستشفى القوات المسلحة بالرياض رئيسا للجمعية كما تم اختيار مدينة الرياض مقرا رسميا ودائما للجمعية.

وقد جاء الاعلان عن تاسيس هذه الجمعية اثناء فعاليات المؤتمر العربي الاول عن اصابات الدماغ والعمود الفقري الناتجة عن الحوادث والذي نظمه مستشفى القوات المسلحة بالرياض.

وقد اوصى هذا المؤتمر في ختام فعالياته بانشاء مراكز متخصصة في علاج اصابات الجهاز العصبي الناتجة عن الحوادث وذلك لاكتساب وتبادل الخبرات لمثل هذه المراكز والتدريب المستمر للاطباء والفنيين حتى يكونوا على اعلى مستوى من الكفاءة العلاجية، والتنسيق بين مختلف المؤسسات في اخلاء المرضى المصابين من مكان الحادث الى المراكز المتخصصة.

وقد ناقش المؤتمر عددا من المواضيع من اهمها علاج المصابين في الحوادث في الساعات الاولى ومدى اهميتها على مستقبل المصاب من حيث التخفيف من حدة الاصابة وارتفاع نسبة الشفاء، والطرق السليمة والصحيحة في عملية اخلاء ونقل المصاب من مكان الحادث الى المستشفى ومدى تأثير كفاءة الفريق الطبي المرافق للمصاب، والتركيز على الطرق العلاجية المتوفرة في الدول العربية مع مراعاة النقص في وجود البنية التحتية سواء للعلاج او الاخلاء.وفي نهاية المؤتمر تم تدريب 42 طبيبا من مختلف الدول العربية بالاضافة الى الجراحين السعوديين على طرق العلاج الجراحي للعمود الفقري تحت اشراف نخبة من الجراحين السعوديين والعرب بالاضافة الى بعض الجراحين الفرنسيين.

من جهة اخرى انهى 127 خريجا من 13 دولة عربية دورة تدريبية نظمها معهد التدريب بالمركز العربي للدراسات الأمنية بالرياض عن اجراءات التحري والمراقبة والبحث الجنائي.

وفي حفل اختتام الندوة القى الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس المركز كلمة هنأ فيها الخريجين وحثهم على مواصلة البحث عن كل ما هو جديد في مجالات العلم والمعرفة مشددا على اهمية ان يظل الخريجين على اتصال دائم مع المركز الذي يضع جميع امكاناته العلمية لخدمة المتدربين.

واشار الى ان المركز يقوم بتنفيذ سياسة مرسومة بناها وزراء الداخلية العرب ويشرف على تنفيذها الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي.

وقام مدير المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بتوزيع الشهادات على الخريجين الذين ينتمون الى 13 دولة عربية هي الاردن، والامارات العربية المتحدة، والبحرين، والجزائر، والسعودية، وسورية، والسودان، وسلطنة عمان، ودولة فلسطين، وقطر، والكويت، وليبيا، واليمن.

بالتعاون مع جامعة حلب السورية
ندوة عالمية في رأس الخيمة عن تاريخ العلوم عند العرب

رأس الخيمة:
من عبد العزيز الصيقي

اختتمت امس في مقر الديوان الاميري برأس الخيمة الندوة العالمية السادسة لتاريخ العلوم عند العرب والتي نظمها مركز الوثائق والدراسات التابع للديوان الاميري بالتعاون مع معهد التراث العلمي العربي التابع لجامعة حلب في سورية.

وكان اللواء سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة وقائد لواء بدر الثاني قد افتتح الندوة واكد على اهميتها في احياء التراث العريق لنظريات العلماء العرب والدور الذي لعبه علماء الفلك العرب كقاعدة انطلق منها علماء الفضاء وكذلك النظريات التي قدمها الملاح العربي احمد بن ماجد لعلم الملاحة والبحار، ونوه بالتعاون مع جامعة حلب في هذا المجال.

ومن جانبه اعتبر الدكتور محمد علي حورية رئيس جامعة حلب «ان هدف الندوة هو اطلاع الجماهير العربية والمجتمع الدولي قاطبة على ما قدمه العرب المسلمون للحضارة الانسانية وعلى مشاركتهم بها». وقال ان للاهتمام بالتراث منعكسات سياسية حيث يخلق اهتمام الشعوب الاخرى بنا ويزيد من احترامها لنا على زيادة الثقة بالنفس لما قدمه العرب والمسلمون للانسانية من علوم ومخطوطات وحضارة، كما ان له انعكسات اقتصادية تنعكس مباشرة على السياحة للبلد بسبب الثروات الغنية جدا والمتنوعة.

وقال رئيس جامعة حلب ان ربط الماضي القديم بالحاضر الجديد هو قضية اساسية تتبلور في ضرورة تجديد الحياة العربية مع الاحتفاظ بشخصيتها وقيمها ومقوماتها الاصلية، وهي مقومات اكتسبتها بفضل قدرتها على الاخذ والعطاء وقدرتها على التمثل والانتاج. ومن هنا فإن انتقال البلاد العربية من النظرة القطرية المحلية المحدودة الى النظرة العربية الوحدوية الشاملة، ومن الفكر التقليدي الحالي الذي قوامه التكرار والعاطفة الى الفكر العلمي الذي قوامه الاجتهاد والبحث العلمي اخذ يصحبها الاتجاه نحو الجمع بين الماضي القديم والحاضر الجديد في صورة تحفظ الثقافة العربية والحياة العربية كلها اصالتها مع تجديدها.

وقد شارك في اعمال الندوة التي استمرت اربعة ايام عدد من العلماء والباحثين العرب اضافة الى عدد من الباحثين ومؤسسات البحث الاجنبية.

مليونا سيارة في شوارع القاهرة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

أكد اللواء حسن الألفي وزير الداخلية المصري تمسكه بضرورة تشديد العقوبات على المخالفات المرورية في قانون المرور الجديد المعروض مشروعه على لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس الشعب وذلك من أجل مواجهة الخارجين على قواعد المرور وعودة الانضباط وتطبيق العقوبات بكل حسم.واعلن الوزير المصري أمام اللجنة ان القاهرة تضم حاليا مليوني سيارة وان تشديد العقوبة أصبح ضرورة لمواجهة سائقي السيارات غير الملتزمين لحماية أرواح المواطنين.

وقال الألفي انه لا حصانة لأحد في تطبيق قانون المرور وانه يتحدى ان يخالف المرور أي ضابط للمرور وأن هناك جزاءات رادعة للمخالفين حتى ولو كان من الضباط أو العاملين بالداخلية.

وذكر ان خطة الوزارة هي بناء معاهد لمندوبي الشرطة في جميع المحافظات للاستبدال بالعسكري المجند مندوبي الشرطة لضمان تطبيق القانون وان الوزارة طلبت من جميع المحافظات تخصيص الأراضي لذلك وان الوزارة ستقوم ببناء المعاهد وتم بناء خمسة معاهد لمندوبي الشرطة حتى الآن.

اخبارهم في كل مكان

● جامعة مولاي علي الشريف الخريفية المغربية تنظم دورتها السابعة في الريصاني باقليم الرشيدية (في الجنوب المغربي) من اليوم حتى بعد غد حول موضوع «المنجزات الاقتصادية والعمرانية والثقافية في عهد السلطان مولاي الحسن الاول» بمشاركة ثلة من الاساتذة الجامعيين المختصين والباحثين.

● ادارة الشؤون العامة بالامن العام في المملكة العربية السعودية اصدرت نشرة يومية بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع لمديري شرطة المناطق في السعودية ورصدت النشرة كل ما دار في جلسات العمل الخاصة بالمؤتمر اضافة الى لقاءات مع القيادات الامنية وخبراء الامن ورئيس تحرير النشرة العقيد عبد الحميد فراش بعث بمجموعة من اعداد النشرة الى المؤسسات الصحافية في السعودية.

● نورية الصبيح مديرة منطقة حولي التعليمية بالكويت ترعى الاسبوع الثقافي التربوي الذي تنظمه مدرسة بيان خلال الفترة من 21 - 25 ديسمبر (كانون الأول) الحالي على مسرح المدرسة في منطقة بيان.

● عبد الله اللقمان مدير عام منطقة الاحمدي التعليمية يرعى معرض الانشطة للغة الانكليزية الذي تنظمه المنطقة يوم الاثنين 23 ديسمبر (كانون الأول) الحالي في ثانوية المنقف بنات.

● لينا كنيلي حصلت على دبلوم ماجستير في البيانو في امتحان علني في الكونسرفاتوار اللبناني الذي ترأسه الموسيقار الدكتور وليد غلمية.

● الدكتورة ليلى احمد حسناوي النقلي، من منسوبي مستشفى الملك فهد بجدة حصلت على الجزء الثاني من الزمالة البريطانية، وبذلك اصبحت اخصائية في الجراحة العامة.

طيور الخريف والشتاء تخضع للحماية في الأردن وإطلاق حيوان «الماعز الجبلي» من محمية الموجب بعد إكثاره

عمان: «الشرق الأوسط»

نشرت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة اخيرا جداول تنظيم الصيد في الاردن والمحميات الطبيعية الموجودة والمزمع انشاؤها. وذكرت المعلومات ان الجمعية تمكنت بالتعاون مع مختلف الجهات البيئية في الاردن وبمساعدة منظمات دولية من انشاء ست محميات طبيعية تغطي كافة المناخات والمناطق، وهذه المحميات هي: الشومري والازرق والموجب وزوبيا وضانا والعقبة. وهناك مشاريع لانشاء محميات اخرى مثل: وادي رم وبرقع واقترحت الجمعية محميات طبيعية اخرى مثل: واجل، باير وجبل سعدة وجرابا وابو ركبة.

وحددت الجمعية العدد المسموح به اثناء الصيد من طيور الخريف والشتاء ومنها: الاوز (1)، البط (10)، السنايب (10)، الكوت (10)، دجاج الارض (6)، السمن الجبلي (20)، الزرعي (15)، الزرزور (15). وينتهي الصيد بنهاية مارس (آذار) العام المقبل. وذكرت مصادر الجمعية انه يمنع صيد كل طير او حيوان لم يرد ذكره في الجدول المذكور.واستطاعت الجمعية منذ تأسيسها عام 1966 ان تؤهل وحدات متخصصة مزودة بكوادر مدربة للعمل في المحميات الطبيعية في اجل حماية الاحياء البرية المهددة بالانقراض. كما تم تأسيس وحدة لاكثار الاحياء البرية ومهمتها اكثار واعادة توطين تلك الاحياء.وتعمل «وحدة اكثار الاحياء البرية» حاليا على تنفيذ مشروع يتعلق بالتحضير والاعداد لاطلاق حيوان البدن «الماعز الجبلي» الى الطبيعة، بعد ان نجحت [illegible] الانقراض بفضل جهود الجمعية الملكية لحماية الطبيعة.

منافق افندي

عملية تجميل
تجميل منخار وشعر مستعار وترقيع باقي معجبين كتار
1997
1996





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 9 شعبان 1417هـ - 1996/12/19م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6596

London - Thursday - 19 December 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6596





تواصل التحقيقات في ملف الاختلاسات

رفع السرية المصرفية عن حسابات متورطين ومتهم يعترف بتهريب مليار ليرة لبنانية

بيروت: من يوسف دياب

قال مصدر قضائي لبناني لـ «الشرق الأوسط» امس ان التحقيقات القضائية التي تجري في قضيتي الاختلاسات في وزارة المال اللبنانية، ومقتل امين صندوق الطوابع الاميرية فيها رافت سليمان وحرق جثته بمادة الأسيد واخفائها «لا تزال امامها ايام طويلة» نظراً لدقة هاتين الجريمتين وما يتفرع عنهما من إضرار بمصلحة الدولة وحياة الاشخاص المتورطين فيها وغير المتورطين.

قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر الذي يتولى التحقيق في مقتل رافت سليمان عاود امس التحقيق مع جميع المتهمين، وفي مقدمتهم المتهم الرئيسي (ط. ا) امين احد الصناديق في وزارة المال، و(م.هـ) المتهم بالاشتراك مع (ف.م) في الاجهاز على سليمان في شقة هذا الاخير في جونيه في الخامس والعشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي، بناء لامر (ط.ا)، او على الاقل تنفيذاً لرغبته، حسبما تقول المعطيات المتوافرة حتى الآن.

وعلم ان القاضي داغر ركز امس في جلسته على مقابلة اجريت بين المتهمين مجدداً، ولمعرفة حقيقة ما يروج من ان احدهما يقول انه لم يسبق له ان التقى القتيل الا يوم قتله، وانه لما سئل عنه اثناء التحقيقات الاولية طلب صورته للتعرف عليه. ولما عرضت عليه الصورة اكد انه هو الشخص الذي قتله و(ف.م) منذ اكثر من شهرين تقريباً، في حين يقول ط.ا ان م.هـ كان يحضر الى وزارة المال، برفقة ف.م وكانا يلتقيان به وبرافت سليمان، الامر الذي يطرح علامات استفهام حول صدق اقوالهما، او على الاقل البعد الذي يكمن وراء هذه الجريمة. ولكن ماذا جد في قضية الاختلاسات المالية؟ الجلسة الطويلة التي عقدها قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا واستمرت حتى ساعة متأخرة من الليل تؤكد ان هذا الملف شائك يحتاج الى قراءات معمقة، خصوصا ان كل جلسة تحقيق تكشف ادلة مهمة حول متورطين، مما يعني ان وزارة المال كانت على مدى ثماني سنوات مسرحاً لعصابات الاختلاس والتزوير والمافيات الخطرة على المصلحة العامة.

وتقول المعلومات ان القاضي ميرزا استمع في مستهل جلساته الى امين صندوق الخزينة المركزي وفسر بعض ما جاء في التقرير المالي عن محتويات صندوق رافت والنواقص في حساباته.

واستجوب القاضي ميرزا ايضا متهما اخر يعمل في المصرف اللبناني للتجارة والذي فتح باسمه واسم شقيقه حساباً مجمداً يمول الحساب الجاري لشخص ثالث كان يتسلم الاموال نقدا من المتهم الاول في مكتبه في وزارة المال ويودعها في حسابه المشترك مع شقيقه في المصرف المذكور، ثم يؤمن السيولة الدائمة للحساب. وقد اعترف الاخير انه تسلم مليار ليرة نقداً بعد اختفاء رافت سليمان بيومين.

وكانت الافادة الاكثر اهمية هي لـ (ط.م)، بحيث اتضح انه كان يستغل ثقة رؤسائه منذ كان موظفاً بالفاتورة. ومن ثم تمكن من الترقي في الوظيفة الى ان اصبح امين صندوق الدفع والقبض في وزارة المال. وكان يسحب الاموال نقداً من الوزارة ويغطيها بشيكات معظمها بلا مؤونة ويستغل الاموال العامة بايداعها في المصارف لاخذ فائدة بنسبة مرتفعة، او لشراء عقارات، للمرابات. وكان يمول كبار التجار لقاء فوائد مرتفعة ثم يسددها الى المالية من الارباح، وظل ينسج على هذا المنوال منذ العام 1994 الى حين اعتقاله. كما ضبطت في منزله شيكات مصرفية عليها اسماء متورطين معه يجري البحث عنهم لاعتقالهم، بالاضافة الى طوابع اميرية مزورة. وعلم ان المتهمين وافقوا على رفع السرية عن حساباتهم المصرفية في المصارف العاملة في لبنان وخارجه، كما اعترف المتهم الاول انه استطاع بعد اختفاء رافت سليمان بيومين اخراج مبلغ مليار ليرة تقريبا من صندوقه في الوزارة، وزور القيود التي رفعها الى المسؤولين والتفتيش اثناء قيامهم بجردة حسابات على صناديق الوزارة.

وكان النائب العام التمييزي الثاني عدنان عضوم قد اجتمع في مكتبه بالقاضي داغر والقاضي مختار سعد الذي يتولى التحقيق في دعوى تزوير الطوابع الاميرية وبيعها، وتشاور معهما طويلاً في مضمون ملفاتهما لجهة ما تحتويه من معلومات ستعطي التحقيقات دفعاً جديداً، وللوصول من خلال ذلك الى كشف متورطين اخرين لهم علاقة بهذه وبجرائم ويمارسون نشاطاتهم بعيدا عن دائرة الملاحقة القضائية.

وفي اول ملاحظة على ما قاله ذوو رافت سليمان منذ اكتشاف امر مقتله ابدت مصادر قضائية استياءها للتشكيك بالقضاء من قبل آل سليمان، ولفتت الى ان ما يذكر في البيانات والمؤتمرات الصحافية التي يعقدونها امر مخالف للقانون، ولا سيما انهم يشيعون اخباراً غير صحيحة عن مسار التحقيقات.

وتمنت المصادر القضائية من ذوي سليمان الذين يبحثون عن الحقيقة ان يستمهلوا وينتظروا نتائج التحقيقات لان القضاء لا يريد الدخول في سجالات اعلامية، ولم يعد في الامكان السماح بمثل هذا التشكيك.

وكان ذوو رافت سليمان قد اكدوا امس الاول في احتفال تأبين بذكرى اسبوعه ان رافت لم يذهب الى جونيه بملء ارادته، وتساءلوا عن الجهة التي اقتادته ومن ثم قامت بتصفيته، غامزين من قناة عصابة يقوم على راسها مسؤولون كبار.

امرأة من الهنود الحمر في ولاية اريزونا الأميركية يبلغ عمرها حوالي 100 عام تنتظر مع افراد قبيلتها احتمال اخلائهم من المنطقة التي ولدوا وترعرعوا فيها بسبب خلاف على ملكية الأرض (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الأصدقاء!

يستعد «الكسندر كورزاكوف» لإصدار كتاب عن الرئيس «بوريس يلتسين» الذي يعاني من متاعب في القلب.. ومتاعب في الحكم.. ويتكاثر حوله الأعداء والطامحون في كرسي الحكم في روسيا.

و«كورزاكوف» ليس مؤلفا ولا صحفيا.. ومع ذلك فإن كتابه قد يكون اكبر ازمات «يلتسين».. فهو جاره، وصديقه.. وحارسه الخاص.. وأهم من هذا كله انه رفيق الكاس والطاس والذي لم تمض ليلة في حياة الرئيس الروسي لم يجلس معه لشرب الفودكا وأكل الكافيار.

ولكن لماذا ينقلب الصديق الى عدو؟ لماذا يضحي «كورزاكوف» بالذكريات الجميلة حول الكاس والطاس؟

السبب ان «تانيا».. (37 سنة) ابنة الرئيس الروسي ومستشارة للمؤتمن رأت ان شلة الفودكا اساءت الى الرئيس في صحته وفي سمعته وفي سياساته وقررت تشريدهم جميعا.. لقد قاوم «يلتسن» قرار «تانيا»، ولكن الشابة الحديدية لم تتردد وأطاحت بهم.. وبالطبع جن جنون الجار والصديق والرفيق والحارس الخاص.. الذي كان يمثل مركز قوة كبرى في الكرملين.. وقرر الانتقام من صديقه ومن ابنته القوية.. وبدأ في اعداد كتاب عن أسرار الكرملين وكيف كانت تتخذ القرارات بعد الكأس العاشر أو العشرين.

و«كورزاكوف» ليس أول صديق لحاكم ينقلب عليه.. بل ان التاريخ مكتظ بأمثال هؤلاء ومن منا ينسى صيحة «قيصر» الملتاعة وهو يطلقها تحت اعتاب مجلس الشيوخ الروماني - حتى انت يا «بروتس»!!

ومنذ اكثر من الفي سنة انطلقت الصيحة تحذر من الاصدقاء عندما يغدرون ويخونون وينقلبون.

والأمثال لا تنتهي في التحذير من الاصدقاء.. احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة.. واللهم احميني من اصدقائي اما اعدائي فأنا كفيل بهم.. وصديق اليوم هو عدو الغد.. وخنجر العدو مسموم.. ومن الأمثال الشعبية في اللوحة مرآيه.. وفي القفا سلاية.. وكلها أمثال حزينة تدمي القلب.. ولكن ليس ثمة بديل للصديق.. فما هي الحياة اذا خلت من الاصدقاء.. وقد سألوا «سارتر» عن اكبر الامه في السبعين فقال: موت الاصدقاء.

اللهم لا ترينا هذا اليوم.. اللهم أرحمنا.

صباح الخير

سمير عطا الله

تنويع على إيقاع واحد

ها هما خلف المنبر الاخضر. وخلفهما امسهما وخلفه امس من اماسي هذا العالم. هي، في ثوب اسود، رصين، داكن، هادئ، بدلا من الوان الامس الفاقعة، تقرأ، بهدوء ورصانة وربما شيء من رنة الحكماء، بدلا من عبارات الامس الكاسحة، وهو خلع خلفه بذلة الموظف وارتدى بذلة الامين العام. واستخدم عباراته. وتحدث عن السلام والعدل لهذا الكون، وكأنه يخبئهما في جيبه. لن يعطيهما لهذا العالم الشقي، الا اذا اثبت حسن السلوك.

الامس هو الامس. المناصب تغير الرجال وتغير النساء ايضا. المسز اولبرايت تركت في خزانتها في البعثة الاميركية في قبالة الامم المتحدة، لوازم المندوب الاميركي الدائم. انها الآن السيدة وزيرة الخارجية، المرأة التي ستؤتمن على اعلى اسرار الدولة الاميركية طوال اربع سنوات. المرأة التي تعرف ان العبارات التي يقولها مندوب اميركا في مجلس الامن مسألة فيها نظر، اما هنا، في «الستيت ديبارتمنت» فما يقال قد قيل.

بين يوم واخر تغير موقع مادلين اولبرايت من موظفة عالية المرتبة تنفذ القرارات من دون نقاش الى وزيرة تصدر الاوامر من دون نقاش. وعلى الفور تغير موقعها في العالم. في الصحافة. في المحافل السياسية. وفي الصورة العامة. وبين يوم وآخر تغير موقع كوفي انان من موظف على اعتاب التقاعد الى مسؤول يبدأ حياته المهنية من جديد، وتبدأ معه الامم المتحدة مرحلة جديدة من القلق والسؤال الذي يرافقها مثل صداع الشقيقة: هل هي حقا ضرورية في عالم يشرد فيه اهل رواندا ثلاث مرات في ثلاثة اتجاهات في قتل واحد وجوع واحد؟

نعم ضرورية. لولاها لكان هذا العالم اكثر بشاعة بكثير. وقد تظل شرطيا مخفقا كما بدأت وكما عاشت، لكنها استاذ ناجح وطبيب طوارئ فعال ومدع عام دقيق وتعاونية بشرية لازمة ومؤتمر دائم للشعوب ومرجع دولي اخير. حتى عندما يشهر الاقوياء سلاح الفيتو في وجه الضعفاء.

الامم المتحدة في عالم السياسة مثل «نوبل» في دنيا الادب. بالجائزة او من دونها سوف يظل هذا الكون يعتبر الادب وسيلته الارقى او الاعمق في التعبير. لكن «الجائزة» تذكره دائما بذلك. الامم المتحدة وحدها تجعل شيئا مثل القرار 242 اتفاقا كونيا وليس مجرد معاهدة ثنائية او ثلاثية. او اكثر. انها، في غياب القانون بين الدول، المرجع القانوني الصالح «نوبل» لا تضع الكتب ولا تقرض الشعر ولا تبتكر افاقا جديدة في الكيمياء. لكنها تملك حق التقدير لاولئك الذين يفعلون.

تقبل العالم بعد ظهر الثلثاء اوراق اعتماد امين عام جديد. الامين العام السابع. وكان بين الحضور الامين العام السادس... الا تصفقا! كما كان هناك السنيور دي كويار، الامين العام الخامس. اما الامين العام الرابع، الهر فالدهايم فكان في النمسا، ممنوعا من دخول الولايات المتحدة، التي منع من دخولها ذات مرة ياسر عرفات، الذي اذا ذهب الى واشنطن هذه الايام يحل ضيفا على البيت الابيض.

عالم متحول، احيانا يصير فيه الحاضر امسا واحيانا يصير الامس غدا واحيانا يلغي الامس كل غد.

ضحاياها بلغوا 15284 حالة خلال عام 95

حوادث الاغتصاب تشغل بال المجتمع الروسي

موسكو: «الشرق الأوسط»

تشغل بال المجتمع الروسي كثرة حوادث الاغتصاب في الاعوام الأخيرة، علما بانها تتسم في بعض الاحيان بقسوة بالغة وتختتم بقتل الضحية. فقد احتجزت الفتاة اوليا (17 عاما) من قبل خاطفها في قبو احد البيوت حيث اغتصبت على مدى ثلاثة ايام. وعندما افلح والداها في العثور عليها وجداها جثة هامدة. اذ خاف الاحداث عاقبة جريمتهم فخنقوها. اما التلميذة تانيا (15 عاما) فقد اغتصبت عندما كانت في طريق عودتها من المدرسة وقتلت.

وتشير الاحصائيات الرسمية الى ان مقاطعة سفردلوف تتصدر المناطق الأخرى في البلاد من حيث عدد حوادث الاغتصاب، اذ سجل فيها في عام 1995 فقط وقوع 505 حوادث اغتصاب. وتليها مقاطعة بيرم (488 حادثا) ومقاطعة موسكو (436 حادثا). اما في العاصمة الروسية نفسها فسجل وقوع 348 حادث اغتصاب. وتأتي بعدها مدينة بطرسبورج ثم مقاطعات اركوتسك وكيميروفو وتيومين وتشيليابينسك، وعموما سجلت في روسيا كلها حوالي 15284 حادث اغتصاب. وعدد ضحايا هذه الحوادث لا يعتبر كبيراً قياسا الى ضحايا الجرائم الأخرى المرتكبة يوميا. لكن المسؤولين في دوائر الأمن يشيرون الى ان الكثير من ضحايا الاغتصاب لا يبلغن الشرطة بالاعتداء عليهن. ولهذا فان احصائيات وزارة الداخلية لا تعطي صورة صادقة عن الوضع في هذا المجال.

ويقول البروفيسور يوري انطونيان الخبير في الجرائم الجنسية ان الاغتصاب يعتبر من اكثر الجرائم الجنسية انتشارا. علما بانها ترتكب لاسباب مختلفة ومن قبل اشخاص مختلفين. ويقول ان من اخطر المغتصبين الفئة الأولى التي يطلق عليها تسمية «الصيادين» وينشط هؤلاء عادة ليلا ويهاجمون الضحية فجأة وينهالون عليها بالضرب لحد فقدان الوعي واحيانا الوفاة. وتتم مثل هذه الجرائم خلال فترة طويلة وتوصف بالاغتصاب المتسلسل او المتعدد المراحل. وغالبا ما يرافقها قتل الضحية ثم تقطيع اوصالها، كما فعل ذلك مثلا السفاحون تشيكاتيلو وكوزنتسوف وكولاكوف. وعادة ترتكب مثل هذه الجرائم من اجل الحصول في هذه اللحظة على اكبر قدر من اللذة الجنسية ولا سيما حتى تنازع الضحية الموت.

وعرفت حوادث اكل فيها المغتصب لحم ضحيته. علما ان المجرم لا يعمد الى سرقة ضحاياه في هذه الحالة. وعادة لا تتحمل الضحية الذنب في ما يقع لانها اخذت على حين غرة. اما الفئة الثانية، فتضم الضحايا من المعارف من النساء. حيث يقول الخبير الروسي ان المرأة التي تفقد حذرها او تسمح للرجل بمداعبتها دون ايصال الأمر الى العلاقة الجنسية تتحمل المسؤولية عما يحدث لها لاحقا لرفضها تلبية رغبته، حيث يعتبر رفيقها ان الامر يشكل اهانة له، ويقدم على اغتصابها بالقوة. وهنا يقع الذنب الأول على المرأة نفسها.

ويستطرد قائلا: لكن ذنب المرأة التي تتجاوز حدود الأخلاق في التعامل مع الرجل لا يعطي للأخير المبررات لاقتراف جريمته. فمهما كان سلوك المرأة غير لائق اخلاقيا لا يجوز للرجل الاقدام على ارتكاب فعلة لا اخلاقية لنفسه.

أطفال ألمانيا يخططون المرور فيها

كولون: من ماجد الخطيب

طالب فريق من العلماء وخبراء المرور الالمان بتطبيق نتائج الدراسة الاحصائية التي حققوها بمساعدة الاطفال حول مخاطر المرور على الاطفال في عملية اعادة تخطيط حركة المرور في المدن الالمانية.

وكان نادي المرور الالماني (VCD) قد اعلن عن عام 1996 كعام «الطفل في المرور» وبدأ على اساس ذلك دراسته عن نظام المرور الالماني واخطاره على اولاد المدارس. ويقول البروفسور هاينر مونهايم ان فريق العمل اشرك عشرات آلاف التلاميذ واطفال الرياض من معظم المدن الالمانية الكبيرة في البحث الذي أجراه وشمل بعد المساكن عن المدارس، حركة السيارات، طرق المشاة، طرق الدراجات، اضوية المرور... الخ.

وشارك هؤلاء التلاميذ في قياس المسافات، استخدام ساعات التوقيع، استفتاء الآخرين وغيرها من الاجراءات وهم في طريقهم من البيت الى المدرسة وبالعكس. كما ملأ عشرات الآلاف منهم استمارات الاستطلاع التي وجهها فريق العمل وساهمت وجهة نظر الاطفال في التوصل الى نتائج مهمة تقول ان: طرق المشاة ضيقة تماما، وقت الانتظار عند الاضوية المرورية طويل (لا يزال سائق السيارة مفضلا على الطفل)، تقع الكثير من طرق الدراجات في الشوارع وليس على الرصيف. الطرق غير آمنة بالنسبة للأطفال... الخ.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده نادي المرور في مدينة هامبورج وقال فيه البروفسور مونهايم ان الاطفال يشكلون النسبة الاكبر من ضحايا الطرقات في المانيا وهذا يمنحهم الحق في قول الكلمة الفاصلة في تخطيط المدن والمرور. المهندسة ومخططة المدن بترا راو لاحظت ان المدن الالمانية ليست مخططة كي يعيش فيها الأطفال وانما الأطفال «لدينا مخططون» كي يعيشوا في هذه المدن.

تجاوزوا 290 ألف شخص في عام 1995

تزايد أعداد المشردين في أميركا

لوس انجليس: من ريتشارد وولف*

ارتفعت في المدن الاميركية، للعام الثاني عشر على التوالي، معدلات الجوع والتشرد. ويتوقع عمد المدن ان تزداد الحالة سوءا خلال العام المقبل تحت ظل خطط الحكومة الداعية الى تنفيذ القرارات الخاصة بخفض ميزانية ومخصصات بعض ادارات الرعاية الاجتماعية. وسينعكس ذلك سلباً على فئات المواطنين التي تعاني من الجوع والتشرد.

وخلال مؤتمر عمد المدن الاميركية الذي انعقد اخيرا قدمت نتائج مسح اجرى على 29 مدينة اميركية اتضح من خلاله، ان هناك حاجة ماسة وعاجلة لتوفير كميات من الاغذية والمأوى لملايين المشردين.

واظهرت نتائج نفس المسح نتائج ايجابية في جوانب اخرى، إذ قلت نسبة الحاجة الى الطلبات العاجلة لتقديم الاغذية والمأوى في بعض المدن. ويبدو ان هذه النتيجة تم التوصل اليها من خلال الاقتصاد الأميركي القوي وبرامج الحكومة الخاصة بتقديم المعونات للجوعى والمشردين.

ويأمل المشاركون في المؤتمر في الاستفادة من نتائج المسح المذكور باجراء المزيد من الضغوط على الحكومة الأميركية خصوصا في ما يتعلق بخططها الخاصة بخفض ميزانيات السلطات الفيدرالية المخصصة لمساعدة الأسر الفقيرة ببطاقات الدعم الغذائي ومساعدة المهاجرين. وأثارت خطط خفض الميزانية الفيدرالية مخاوف من احتمال ان تسفر مثل هذه الاجراءات عن امتلاء شوارع المدن الاميركية بالمزيد من الجوعى والمشردين.

ويقول وزير الاسكان والشؤون الحضرية الأميركي، هنري سيسنيروس ان مخاوف العمد ومسؤولي الرعاية الاجتماعية لها ما يبررها، لكنه يؤكد في نفس الوقت على اهمية تنفيذ الاجراءات والخطط الحكومية الخاصة باصلاح نظام الرعاية الاجتماعية وبطاقات دعم الاسكان. ويضيف سيسنيروس ان الرئيس كلينتون يدعم مساعدة المشردين حتى تحت ظل خفض الميزانيات والمخصصات الموجهة الى مشروعات ايواء المشردين.

وفي تقرير صدر اخيرا عدد المشردين الذين تلقوا دعما حكوميا خلال عام 1995 بحوالي 290 الفا، تضاعف هذا الرقم 14 مرة مقارنة بالعام 1992.

وتضاعف ثلاث مرات خلال هذه الفترة الانفاق على مشروعات الاسكان المؤقت والدائم للمشردين، اذ وصلت جملة الانفاق في هذا المجال 900 مليون دولار اميركي عام 1995.

* خدمة «يو اس ايه توداي»

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية الاردني ان مجموع قضايا المخدرات المضبوطة لعام 1996 ولغاية الاول من شهر يوليو (تموز) 1996 بلغ اكثر من ... مخدرات، تورط فيها 309 اشخاص منهم 261 اردنياً و48 غير اردني. ... بكميات المخدرات التي ضبطت خلال نفس الفترة فقد تجاوزت 337 كيلوغراما من المخدرات بمختلف انواعها و اكثر من 101 مليون من الحبوب المخدرة ...

ومن جهة اخرى توفي ثلاثة اردنيين إثر حادث سير وقع أول من امس على طريق المفرق (35 كيلومتراً شرقي بلدة الرويشد - 241 - كيلومتراً شرق عمان) ... صهريج نفط وسيارة نقل عمومي. من جهة ثانية اصيب 10 اردنيين بجروح ... نتيجة لوقوع ثلاثة حوادث مختلفة في الاردن حسب ما جاء بتقرير لادارة ... لوزارة الداخلية الاردنية، ففي محافظة عجلون جرح خمسة اشخاص نتيجة ... وفقدان السيطرة عليها، بينما جرح خمسة اشخاص اخرون نتيجة تدهور ... صغيرة تحمل لوحة «سعودية» في محافظة الزرقاء، وفي نفس المحافظة ... خمسة اشخاص بجروح نتيجة انهيار لسقف مسجد تحت الانشاء.

نكتة اليوم

قال أحد المتكلفين لصديقه:
- أتدري ما قمة الأدب؟
فقال الآخر: لا...
فقال: هو أن تطرق باب الثلاجة «البرادة» قبل فتحها وأخذ الحاجيات من داخلها!...

اكتشاف سويدي قد يؤدي إلى تطور علاج سرطان الثدي

ستوكهولم: من أحمد الركابي

توصلت مجموعة من الباحثين السويديين اخيرا الى اكتشاف مهم في مجال هرمون الاستروجين الانثوي، وقد يكون له اهمية في علاج المصابات بسرطان الثدي وصناعة الأدوية مستقبلا. فقد وجد الباحثون لدى الإناث والذكور على حد سواء مستقبلين اثنين للأستروجين وليس واحدا حسب الاعتقاد السائد. والمستقبل هو المادة المتلقية في الخلية والضرورية لتنشيط الهرمونات وتمكينها من ممارسة دورها بشكل فعال.

ومنذ عام 1960 اعتبر امتلاك الانسان لمستقبل واحد للأستروجين من الأمور البديهية، إلا ان فريق الباحثين السويديين لاحظ وللمرة الأولى وجود المستقبل الثاني الذي كان مجهولا لدى قيامه بتجارب مخبرية على غدد بروستات لذكور.

ويقول البروفسور يان اوكه جوستافسون من مركز (نوقوم) لبحوث التقنية الحيوية في ستوكهولم ان المستقبل الثاني «موجود ونشيط في العديد من الأنسجة، مثلا غدة البروستات مثلا لدى الذكور والمبيض لدى الاناث، ويمكن العثور عليه ايضا في شريان الدم والنسيج العظمي اضافة الى الدماغ. لكنه يوجد بكميات ضئيلة في النسيج الصدري بالمقارنة مع المستقبل المعروف».

وتجري الآن بحوث مكثفة لتحديد الوظائف التي يؤديها كل مستقبل، وللأستروجين في العديد من الحالات آثار سلبية وايجابية. إذ يعتبر واقيا من مسامية العظام وبعض امراض الدماغ على سبيل المثال، لكنه يزيد ايضا من اخطار الاصابة بالسرطان في الثدي والرحم. ويشير البروفسور يان اوكه جوستافسون الى ان «للمستقبلين ادوارا مختلفة في النظرة العمومية لتاثير الأستروجين. وأملنا هو التوصل، من خلال التأثير على المستقبل الجديد، الى دواء يمكننا من المحافظة على الآثار الحسنة

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية